

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨١٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثالث

بمراجعة علمي الكتب التالية:

الجنائز - الزكاة - الصيام - الحج

منشورات

مركز أبي بكر بن محمد

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any
form or by any means, or stored in a data
base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle
ou morale d'éditer, de traduire, de
photocopier, d'enregistrer sur cassette,
disquette, C.D, ordinateur toute
production écrite, entière ou partielle,
sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الطريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٥ - كتاب الجنائز

١ - باب في المعافى الشاكر والمبتلى الصابر

٣٧٢٧ - عَنْ بَرِيدَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَأَى إِنْسَانًا بِهِ بَلَاءٌ، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ سَأَلْتَ رَبَّكَ يُعَجِّلُ لَكَ الْبَلَاءَ»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلَّا سَأَلْتَ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ، وَقُلْتَ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر به إذا روى عن ثقة.

٣٧٢٨ - وَعَنْ أَبِي مسعود الأنصاري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر، وهو ضعيف جدًا.

٣٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَافِيَةَ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ إِذَا هُوَ شَكَرَ، وَذَكَرَ الْبَلَاءَ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ إِذَا هُوَ صَبَرَ، فَقَالَ أَبُو الدرداء: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْ أُعَافِيَ فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَرَسُولُ اللَّهِ يُحِبُّ مَعَكَ الْعَافِيَةَ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٥/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٠٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا حماد، ولا يروى عن أبي مسعود إلا بهذا الإسناد. ولا يحفظ حماد بن سلمة، عن الأعمش إلا هذا الحديث؛ وقد روى حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن الأعمش ولا ينكر أن يكون قد سمع من الأعمش؛ لأنه قد روى عن جماعة من الكوفيين، منهم: سلمة بن كهيل، وحماد بن أبي سليمان، وعاصم بن بهدلة، وأبو حمزة الأعور وغيرهم.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا إبراهيم، =

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير، وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر، وهو ضعيف.

٢ - باب فيمن يتلى

٣٧٣٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِی فَصُبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عُفَيْر بن مَعْدَان، وهو ضعيف.

٣٧٣١ - وَبُسْنَدُهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَحْرَبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يُحْرَبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبُهُ بِالنَّارِ، فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ، فَذَلِكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ فَذَلِكَ الَّذِي افْتِنَ»^(٢).

٣٧٣٢ - وَبُسْنَدُهُ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَضَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَيَقُولُ: أَيَا مَلَائِكَتِي أَنَا قِيدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قِيُودِي، فَإِنْ قَبِضْتُهُ أَغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ عَافَيْتُهُ فَجَسَدُهُ مَغْفُورٌ لَهُ لَا ذَنْبَ لَهُ»^(٣).

٣٧٣٣ - وَعَنْ أَبِي عَيْنَةَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُ، وَإِذَا ابْتَلَاهُ أَضْنَاهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَضْنَاهُ؟ قَالَ: «لَا يَتْرُكُ لَهُ أَهْلًا، وَلَا مَالًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني، ضعفه الذهبي، ولم يذكر سببًا، وبقية رجاله موثقون.

٣٧٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ»^(٤).

=تفرد به: بكر، وفي الصغير (١١٠/١).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٠١)، والحاكم في المستدرک (٣١٣/٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٢٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن رفاع، وهو منكر الحديث.

٣٧٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس وبقيّة رجاله ثقات. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِي الْبُيُوعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَفِيهِ أَنْ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوبًا لَا يَكْفُرُهَا إِلَّا الْهَمُّ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ.

٣٧٣٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجالهم ثقات.

٣٧٣٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣ - باب شدة البلاء

٣٧٣٨ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عِرْقُ الْكَلْبَةِ، وَهِيَ الْخَاصِرَةُ، تَأْخُذُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ حَتَّى آخَذَ يَدَيْهِ، فَاتَّقَلَ فِيهَا بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ أَكْبَهَا عَلَى وَجْهِهِ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ بَرَكَةَ الْقُرْآنِ، وَبَرَكَةَ يَدَيْهِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ فَادْعُ اللَّهَ يُفَرِّجْ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ، فيقول: «يَا عَائِشَةُ، أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً»^(٤).

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٨٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٦٧٨٧)، وابن كثير في التفسير (٣٧٢/٢)، والتبريزي في المشكاة (١٥٨٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٢٨/٥، ٤٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٨٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢٨٣/٤)، والعجلوني في كشف الخفا (٨٠/١)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٦٧٧٢، ٦٨١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا عيسى، ولا عن عيسى إلا إسحاق الأزرق البصري، وليس بالواسطي، تفرد به ابن لهيعة.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٥٠)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٥٩٤).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

٣٧٣٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَجَعَ فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا خُطَّتْ بِهِ عَنْهُ حَظِيئَةٌ وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةٌ»^(١).

رواه أحمد، ورجالهم ثقات.

٣٧٤٠ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حَذِيفَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعُوذُ فِي نِسَاءٍ، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحْوَهُ يَقْطُرُ مَاءُهُ عَلَيْهِ مِمَّا يَجِدُهُ مِنْ حَرِّ الْحُمَّى، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وَقَالَ فِيهِ: «إِنَّا مَعَاشِيرَ الْأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ»، وإسناد أحمد حسن.

٤ - باب بلوغ الدرجات بالابتلاء

٣٧٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ، فَمَا يَتْلُغُهَا بِعَمَلِهِ فَمَا يَزَالُ اللَّهُ يَتَّبِعُهُ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَتْلُغَهَا»^(٣).

رواه أبو يعلى. وفي رواية له: «يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةَ»، ورجالهم ثقات.

٣٧٤٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَتْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتِلَاءَ اللَّهِ فِي جَسَدِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُتْلِعَهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤).

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٠/٦)، والحاكم في المستدرک (٣١٩/٤)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٠٩٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٨/٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٦٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٩٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٠٦٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/٥)، والطبراني في الكبير (٣١٨/٢٢)، والأوسط برقم

(١٠٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٨٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد، وفيه قصة، ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما، والله أعلم.

٣٧٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ الْبَلَايَا بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام.

٣٧٤٤ - وَعَنْ مُسْلِمٍ، مَوْلَى الزُّبَيْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الضَّمْرِيِّ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصِيحَّ فَلَا يَسْقَمَ؟»، فَاثْبَدَرْنَا، فَقُلْنَا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَرَفْنَاهَا فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أُتَجَبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الضَّالَّةِ؟»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ، وَمَا يَبْتَلِيهِ بِهِ إِلَّا لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَهُ مَنَزَلَةً لَمْ يُلْغَهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، فَيَبْتَلِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ مَا يُلْغُهُ تِلْكَ الدَّرَجَةُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

٥ - باب مثل المؤمن كمثل السنبلة

٣٧٤٥ - عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ السَّنْبِلَةِ تَخِرُّ مَرَّةً وَتَسْتَقِيمُ مَرَّةً، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ لَا تَزَالُ مُسْتَقِيمَةً حَتَّى تَخِرَّ وَلَا تَشْعُرُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، ورواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٧٤٦ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: «مَتَى عَهْدُكَ بِأَمِّ مِلْدَمٍ، وَهُوَ حَرٌّ بَيْنَ الْجُلْدِ وَاللَّحْمِ؟ قَالَ: إِنْ ذَلِكَ لَوْجَعَ مَا أَصَابَنِي قَطُّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ تَحْمَرُّ مَرَّةً وَتَصْفَرُّ أُخْرَى»^(٤).

رواه أحمد، وفيه من لم يسم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٣/٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٨٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١١١).

٣٧٤٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبَلَةِ يَمِيلُ أَحْيَانًا، وَيَقُومُ أَحْيَانًا»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه فهد بن حبان، وهو ضعيف، ورواه البزار، وفيه عبد الله بن سلم صاحب السائري، ولم أعرفه وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٣٧٤٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِفَلَاةٍ تُقْلِبُهَا الرِّيحُ، وَتُقْلِبُهَا أُخْرَى».

رواه البزار، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وثقه الدارقطني وغيره، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه.

٣٧٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ يُضْعِفُهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى يَهْبَ لَهَا رِيحُهَا فَيَصْرَعُهَا». قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلَا قَوْلِهِ: «حَتَّى يَهْبَ لَهَا رِيحُهَا فَيَصْرَعُهَا».

رواه البزار، وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

٣٧٥٠ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبَلَةِ يَمِيلُ أَحْيَانًا، وَيَقُومُ أَحْيَانًا، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ أَرْزٍ يَجْرُ، وَلَا يُشْعِرُ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مهلب بن العلاء، ولم أجد من ذكره، قُلْتُ: وَيَأْتِي فِي الْأَدَبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحَادِيثُ نَحْوَ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦ - بَابُ فِيمَنْ لَمْ يَمْرُضْ

٣٧٥١ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنَةُ لِي كَذَا وَكَذَا، ذَكَرْتَ مِنْ حَسَنَتِهَا وَجَمَالِهَا فَأَثَرْتُكَ بِهَا؟ قَالَ: «قَدْ قَبَلْتُهَا»، فَلَمْ تَزَلْ تَمْدَحُهَا حَتَّى ذَكَرْتَ أَنَّهَا لَمْ تَصْدَعْ، وَلَمْ تَشْتَكْ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِي ابْنَتِكَ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٧٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٦٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٥٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٣) وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٢١٩)، وأورده المصنف

في زوائد المسند (١١١٣)، وفي المقصد العلى برقم (١٥٩٣).

اللَّهُ ﷺ: «هَلْ أَخَذْتَكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟» قَالَ: «وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟» قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ»، قَالَ: «مَا وَجَدْتَ هَذَا قَطُّ»، قَالَ: «فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ؟» قَالَ: «وَمَا الصُّدَاعُ؟» قَالَ: «عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ»، قَالَ: «مَا وَجَدْتَ هَذَا قَطُّ، فَلَمَّا وَلِيَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

رواه أحمد والبخاري، وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةٍ: مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِي فَأَعْجَبَهُ صَحْتُهُ وَجِلْدُهُ، فَدَعَاهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٣٧٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الضُّعْفَاءُ الْمَظْلُومُونَ»، قَالَ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُلُّ شَدِيدٍ جَعْظَرِيٍّ هُمْ الَّذِينَ لَا يَأْلُمُونَ رُءُوسَهُمْ»^(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ الْبَرَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْغَنَوِيُّ، قَالَ ابْنُ عَدَى هُوَ عِنْدِي أَقْرَبُ إِلَى الصَّدَقِ قُلْتُ: قَدْ ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ.

٣٧٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَتَى عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ؟» قَالَ: «وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟» قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ، يَمَصُّ الدَّمَ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ»، قَالَ: «مَا اشْتَكَيْتَ قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجُوهُ عَنِّي»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: صَدُوقُ مَنكَرِ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى: صَدُوقٌ، وَهُوَ مِمَّنْ لَمْ يَتَّعَمِدِ الْكَذِبَ، وَلَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، قَالَ الطَّبْرَانِيُّ مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا بِذَنْبٍ.

٣٧٥٥ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ وَلَا عَيْنٌ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَغْفِرُ اللَّهُ أَكْثَرَ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيهِ الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَرَجَأً.

٧ - بَابُ إِظْهَارِ الْمَرِيضِ مَرَضَهُ

٣٧٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا اشْتَكَى عَبْدِي فَأَظْهَرَ الْمَرَضَ مِنْ قَبْلِ ثَلَاثٍ، فَقَدْ شَكَانِي»^(٤).

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٥٠٨/٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١١١٦).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٥٩٠٥).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (١٠٣/٢).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٧٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمرى، وهو متروك.

٨ - باب تضرع المريض

٣٧٥٧ - عَنْ عمرو بن مرة، قَالَ: إِنَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ لِيَتْلَى الْعَبْدَ وَهُوَ يَجِبُ يَسْمَعُ تَضَرُّعَهُ^(١).

٣٧٥٨ - وَعَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مثله.

رواهما الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الملك، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْقَوَى.

٩ - باب دعاء المريض

٣٧٥٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرْضَى وَمُرُوهُمْ فليدعوا لكم، فَإِنْ دَعَا الْمَرِيضُ مُسْتَجَابَةً وَذَنِبَهُ مَغْفُورٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي، وهو متروك الحديث.

١٠ - باب عيادة المريض

٣٧٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَعَادُ الْمَرِيضَ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نصر بن حماد، وهو متروك، وضعفه جماعة، وَقَالَ ابن عدى: وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ يَكْتَبُ حَدِيثَهُ.

٣٧٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ، فَقَدَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْنَاهُ مِثْلَ الْفَرَعِ لَا يَدْخُلُ فِي رَأْسِهِ شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «عُودُوا أَخَاكُمْ»، قَالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعُودُهُ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٠٣).

وعمر، فلما دخلنا عَلَيْهِ إِذَا هُوَ كَمَا وَصَفَ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟»، قَالَ: مَا يَدْخُلُ فِي رَأْسِي شَيْءٌ إِلَّا أُخْرِجَ مِنْ دَبْرِي، قالوا: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مررت بك وأنت تصلى المغرب فضليت معك، وأنت تقرأ هذه السورة ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١، ٢]، إِلَى آخِرِهَا ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: ١١]، قَالَ: فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ ذَنْبٍ مَعْدَبِي عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْ لِي عِقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، فَنَزَلَ بِي مَا تَرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِئْسَ مَا قُلْتُ، أَلَا سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيكَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَيُقِيكَ عَذَابَ النَّارِ»، قَالَ: فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِذَلِكَ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَقَامَ كَأَنَّمَا نَشْطُ مِنْ عَقَالٍ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَضَضْتَنَا آتِفًا عَلَى عِيَادَةِ الْمَرِيضِ، فَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ خَاضٍ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حَقْوِيَّةٍ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، وَكَانَ الْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ، وَكَانَ الْعَائِدُ فِي ظِلِّ قَدْسِهِ، وَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: انظُرُوا كَمْ احْتَسَبُوا عِنْدَ الْمَرِيضِ الْعَوَادَ، قَالَ: يَقُولُ: أَيْ رَبِّ، فَوَاقَا إِنْ كَانُوا احْتَسَبُوا فَوَاقَا، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي الْعَائِدِ عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ قِيَامَ لَيْلَةٍ وَصِيَامَ نَهَارٍ، وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةَ وَاحِدَةٍ، قَالَ: وَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: انظُرُوا كَمْ احْتَسَبُوا، قَالَ يَقُولُونَ: سَاعَةً، إِنْ كَانَ احْتَسَبُوا سَاعَةً، فَيَقُولُ: اكْتُبُوا لَهُ دَهْرًا، وَالدَّهْرُ عَشْرَةُ آلَافِ سَنَةٍ إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةَ وَاحِدَةٍ، وَإِنْ كَانَ صَبَاحًا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَمْسَى وَكَانَ فِي خُرَافِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَصْبَحَ، وَكَانَ فِي خُرَافِ الْجَنَّةِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن كثير وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، مَتْرُوكٌ لِفَقْلَتِهِ.

٣٧٦٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَفَعَهُ قَالَ: «أَعْظَمُ الْعِيَادَةِ أَجْرًا أَحْفَهَا، وَالتَّعْزِيَةُ مَرَّةً»^(٢).

رواه البزار، وَقَالَ: أَحْسَبُ ابْنَ أَبِي فَدْيِكَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤١٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٦١٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٧٧).

٣٧٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ أَوَّلُ يَوْمِ سَنَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَطَوُّعٌ^(١).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَمَا زَادَ تَطَوُّعٌ. وَالْبَزَارُ إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ: وَمَا زَادَ فَهِيَ نَافِلَةٌ. وَفِي أَحَدِ أَصَانِيدِهِ عَلَى بْنِ عُرْوَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مَتْرُوكٌ، وَفِي
الْآخِرِ النَّضْرُ أَبُو عَمْرٍ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ.

٣٧٦٤ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ الْمَكَانَ
بَعِيدٌ، وَنَحْنُ يَعْجَبُنَا أَنْ نَعُودَكَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا
رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ»،
قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ، فَاَلْمَرِيضُ مَا لَهُ؟ قَالَ:
«تُحِطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط، وزاد فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَضَ
الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، وَأَبُو دَاوُدَ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَفِي إِسْنَادِ
الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا.

٣٧٦٥ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي
الرَّحْمَةِ». وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَرِكِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا، فَإِذَا
جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وَفِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ.

٣٧٦٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاصًّا
فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا، وَقَدْ اسْتَنْقَعْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٣٧٦٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٣١٠)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٧٧٦).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٧٤/٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٨٥١)، وَأُورِدَهُ

الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١١٢٠).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٦٨/٥)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ

(١١١٨).

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٦٠/٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٠٢/١٩)، وَالْأَوْسَطُ بِرَقْمِ

(٩٠٣)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١١١٧).

يَزَلْ يَخْوُضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا»^(١).

رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غُمِرَتْهُ الرَّحْمَةُ».

رواه البخاري، وفيه صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف ضعفه الأئمة، وقال ابن عدي: وهو ممن لا يتعمد الكذب.

٣٧٧٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، فَلَا يَزَالُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ اسْتَشْفَعَ فِيهَا، وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَا يَزَالُ يَخْوُضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٣٧٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ الْمَرِيضَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اغْتَمَسَ فِيهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

٣٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ الْمَرِيضَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اغْتَمَسَ فِيهَا»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١١٩)، وفي كشف الأستار برقم (٧٧٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٩٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمرو بن حزم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن أبي أويس.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٠٥)، والإمام أحمد في مسنده (٣/٣٠٤)، وابن حبان (١٨٣)، والحاكم في مستدركه (٣٥٠١١)، وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٥) انظر التخريج السابق.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني، فإنني لم أعرفه.

٣٧٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ غَمَرْتَهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ عَادَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ اسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِّي، وَإِنْ عَادَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ اسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِلْعَائِدِ فَمَا لِلْمَرِيضِ؟ قَالَ: «أَضْعَافُ هَذَا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري، ولم أجد من ذكره. ٣٧٧٤ - وَعَنْ رَزِينَ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمَرَادِيَّ، فَقَالَ: أَزَائِرِينَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف. ٣٧٧٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ يَعُودُ أَخًا لَهُ مُؤْمِنًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حَقْوَتِهِ»، وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرْتَهُ الرَّحْمَةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف. ٣٧٧٦ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكْمِدُهُ بِخُرْقَةٍ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن داب، وهو ضعيف. ٣٧٧٧ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُ الْبَصِيرَ، وَهُوَ مُحْجُوبُ الْبَصَرِ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٢٠)، وقال: لم يصل هذا الحديث عن سفيان، عن عمرو، عن محمد، عن أبيه إلا محمد بن يونس الجمال. ورواه حسين الجعفي عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن يونس الحمال، وهو ضعيف، وأظنه في المسند بلفظ: نزور، فلذلك ذكرته في البر والصلة.

٣٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ بِهِ وَجَعٌ، وَأَنَا مَعَهُ فَقَبِضَ عَلَى يَدِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، وَكَأَنَّ يَرَى ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: نَارِي أَسْلَطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ لِيَكُونَ حَظُّهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ».

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.

٣٧٧٩ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، كَشَفَ اللَّهُ ضَرْكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجَسَدِكَ إِلَيَّ أَجْلِكَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن خالد القرشي، وهو ضعيف.

٣٧٨٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَأْلَمُ ثُمَّ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ لَا بَأْسَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

٣٧٨١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ حَمَى تَفُورَ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تَزِيرُهُ الْقُبُورُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَهُ^(٣).

رواه أحمد ورجاله ثقات. قُلْتُ: ويأتي حديث شرحبيل في باب فيمن صبر على الحمى واحتسب، أين من هذا.

٣٧٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظْلَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ، فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةَ وَعُمْرَةَ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا أَظْلَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٠٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٤٤٢).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/٢٥٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٢١).

بها درجة حتَّى يقعد في مقعده، فَإِذَا قعد غمرته الرحمة، فلا يزال كذلك حتَّى إِذَا أَقبل حيث ينتهى إِلَى منزله^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جعفر بن مسرة الأشجعي، وَهُوَ ضعيف.

١١ - باب

٣٧٨٣ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَازَةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن عياض، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٨٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ فِعْلٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلَّمَ النَّاسَ مِنْهُ، وَسَلَّمَ مِنَ النَّاسِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات، قُلْتُ: وَلَهُ طَرِيقٌ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ.

٣٧٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟ فَقَالَ: «بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا، وَلَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةً»^(٤).

رواه أبو يعلى وإسناده حسن. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ.

١٢ - باب فيما لا يعاد المريض منه

٣٧٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ لَا يَعَادُ صَاحِبَهُنَّ الرَّمْدُ، وَصَاحِبُ الضَّرْسِ، وَصَاحِبُ الدَّمَلَةِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/١٨، ٣٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧/٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٤٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٦٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٦١٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٢)، وابن عدى (٢٣١٤/٦)، والعقيلي (٢١٢١٤). وانظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢٠٨/٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن علي الخشني، وهو ضعيف.

١٣ - باب عيادة غير المسلم

٣٧٨٧ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَرَضَ فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، ادْعِ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُ أَنْ يَعْافِيَنِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ عَمِي»، فَقَامَ أَبُو طَالِبٍ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عَقَالٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُ لِيُطِيعَكَ، قَالَ: «وَأَنْتَ يَا عَمِّ، أَنْ أَطْعَمَ اللَّهُ لِيُطِيعَكَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الهيثم بن جهمز البكاء، وهو ضعيف.

١٤ - باب كفارة سيئات المريض وماله من الأجر

٣٧٨٨ - عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَطِيفٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَعُودُهُ مِنْ شَكْوَى أَصَابَهُ وَامْرَأَتِهِ نَخِيفَةَ قَاعِدَةٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، قُلْتُ: كَيْفَ بَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَاتَ بِأَجْرٍ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا بَاتَ بِأَجْرٍ وَكَانَ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ عَلَى الْحَائِطِ فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، وَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا قُلْتُ؟ قَالُوا: مَا أَعْجَبَنَا مَا قُلْتُ فَتَسْأَلُكَ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسَّعَ مَائَةً، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَوْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ مَازَ أَدَى، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ حُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا، وَمَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وفيه بشار بن أبي سيف، ولم أر من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ الْبُسْتَانِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَمَعَنَا النَّاسُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ نَعُودُهُ، وَكَانَ بَيْتُ ضَرْبٍ فِي جِدَارِهِ مَوْلِيًا وَجْهِهِ إِلَى الْحَائِطِ، وَوَجَدْنَا امْرَأَتَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهَا الْقَوْمُ: كَيْفَ بَاتَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَقَالَتْ: بَاتَ بِأَجْرٍ، فَحَرَفَ وَجْهِهِ إِلَيْنَا وَقَالَ: لَيْسَ الْقَوْلُ مَا قَالَتْ، فَوْجَمَ الْقَوْمُ لَذَلِكَ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ قُلْتُ هَذَا؟

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٧٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا الهيثم بن

جهمز، ولا عن الهيثم إلا شريك بن عبد المجيد الحنفى، تفرد به: عقبة بن مكرم.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٩٥/١، ١٩٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٨/٥، ٣٣٩)،

والبخاري في شرح السنة (١٧١/١)، والبيهقي في السنن (٣٧٤/٣، ١٧١/٩)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٠٨٣).

قالوا: ولم؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «المؤمن إذا مرض لم يؤجر في مرضه، ولكن يكفر عنه».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حفص بن عمر بن أبي القاسم، ولم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله ثقات.

٣٧٩٠ - وَعَنْ أَبِي معمر، قَالَ: كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ شَيْئًا نَكْرَهُهُ سَكَنَّا حَتَّى يَفْسِرَهُ لَنَا، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنْ السَّقَمَ لَا يَكْتُبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرًا، فَسَاءَنَا ذَلِكَ وَكَبُرَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْفِرُ بِهِ الْخَطَايَا^(١).
رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٧٩١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «لَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً». وَفِي رِوَايَةٍ: «حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧٩٢ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى الشُّوْكَةُ تُصِيبُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»^(٣).
رواه أحمد، وفيه رشدين، وفيه كلام.

٣٧٩٣ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُوْذِيهِ إِلَّا كَفَرَ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه قصة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧٩٤ - وَعَنْ أُسْدِ بْنِ كُرْزٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «الْمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٠٦).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٧٨، ١٠٧٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٦٧٣٧)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤/٢٩٣)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/٤٠).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/٥٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٧٦).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٧٧).

كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ»^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٧٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَجْرَةً فَهَزَّهَا حَتَّى تَسَاقُطَ مِنْ وَرَقِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَسَاقُطَ، ثُمَّ قَالَ: «الْمُصِيبَاتُ وَالْأَوْجَاعُ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٣٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «إِنَّ الصَّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ، وَإِنْ ذَنْبُهُ مِثْلُ أَحَدٍ فَمَا تَدْعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٧٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصَّدَاعُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ، وَإِنْ عَلَيْهِمَا مِنْ الْخَطَايَا مِثْلُ أَحَدٍ فَمَا يَدْعُهُمَا، وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٧٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تَصِينُنَا مَا لَنَا بِهَا؟ قَالَ: «كُفَرَاتٍ»، قَالَ أَبِي: وَإِنْ قُلْتُ، قَالَ: «وإن شُوكة فما فوقها»، قَالَ: فَدَعَا أَبِي عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَفَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ فِي أَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ، وَلَا عَمْرَةٍ، وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، فَمَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ إِلَّا وَجَدَ حَرَهَا حَتَّى مَاتَ»^(٥).

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٨١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٨٣)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٦٠٦)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤١٨).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٩٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٩٣)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢٩٦/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٩/٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦١٢٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٦٠٧).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣/٣)، والحاكم في المستدرک (٣٠٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٩٨)، والزيدي في الإتحاف (٥٢٦/٩)، والمتقي الهندي في الكنز (٢٩٦١٤) وابن كثير في التفسير (٣٧٣/٢)، (٢٩٦/٤)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٢٩/٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بغير هَذَا السِّيَاق. رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات، ويأتى حديث أبي بن كعب فى الحمى.

٣٧٩٩ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَلَّى عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالسَّقَمِ حَتَّى يَكْفُرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الرحمن بن معاوية بن الخويرث ضعفه ابن معين، وثقه ابن حبان.

٣٨٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَدَعَ رَأْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٨٠١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يَصِيْبُهُ الْوَعَكُ، أَوْ الْحُمَى، كَمِثْلِ حَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ، فَيَذْهَبُ خَبْثُهَا، وَيَبْقَى طَيِّبُهَا»^(٢).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه من لا يعرف.

٣٨٠٢ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ فِي مَرَضِهِ الشَّدِيدِ الَّذِى أَصَابَهُ، فَقَالَ: إِنِّى لَأُرِى لَكَ مِمَّا أَرِى، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِى، لَا تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَحْبَبَهُ إِلَى أَحْبَبَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ قَالَ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]، فَهَذَا مَا كَسَبَتْ يَدَاى، ثُمَّ يَأْتِنِى عَفْوُ رَبِّى بَعْدَ فِيمَا بَقِى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٨٠٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِى، عَنْ النَّبِىِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تَضَرَّعَ مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ مِنْهُ طَاهِرًا»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٤٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ

إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب بن عبد الرحمن.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٨٥).

٣٨٠٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أنى لم أعرف شيخ الطبراني.

٣٨٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَدَعَ رَأْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ»^(٢).

رواه البزار وإسناده حسن.

٣٨٠٦ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ، وَلَا مُؤْمِنَةٍ، يَمْرُضُ إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٣٧٠٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَ مِنْ مَرَضِهِ، كَمِثْلِ الْبُرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا»^(٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن محمد المقرئ، وهو ضعيف.

١٥ - بَابُ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَرِيضِ

٣٧٠٨ - عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُوَ يُحْتَمُّ عَلَيْهِ فَإِذَا مَرَضَ الْمُؤْمِنُ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلَانٌ قَدْ حَبَسَتْهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: احْتَمُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ»^(٥).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٧٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي كُلَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا ابن أبي ذئب، تفرد به: عبدالله بن نافع.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦٢)، وقال البزار: الوليد لين الحديث يقال له: المقرئ حدث عن الزهري بأحاديث لم يتابع عليها.

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١٤٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٩٩).

يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي^(١).

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرَضَ قِيلَ لِلْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفَيْتَهُ إِلَى^(٢)».

رواه أحمد، وإسناده صحيح.

٣٧١١ - وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصنعاني، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَهَجَرَ الرِّوَا حَ فَلَقِيَ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصَّنَابِجِي مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ؟ فَقَالَا: نَرِيدُ هَاهُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ مِنْ مِصْرَ نَعُودُهُ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، قَالَ لَهُ شَدَادُ: أَبْشِرْ بِكُفَارَاتِ السَّيِّئَاتِ، وَحِطِ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: [إِنِّي]^(٣) إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، [فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي وَابْتَلَيْتُهُ]^(٤) فَاجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تَجْرُوهُ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ^(٥)».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عَنْ رَاشِدِ الصنعاني، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي غَيْرِ الشَّامِيِّينَ.

٣٨١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلِكِ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٩٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٠٠)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢٨٩/٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٠٣/٢)، والبيهقي في السنن (٣٧٤/٣)، وعبد الرزاق (٢٠٣٠٨)، والبغوي في شرح السنة (١٠٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٠٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢٨٩/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٦٧٠٩).

(٣) ما بين المعقوفين مثبت من المسند وليس بالأصل.

(٤) ما بين المعقوفين مثبت من المسند وليس بالأصل.

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١٢٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٠٧).

كَانَ يَعْمَلُ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ^(١).
رواه أبو يعلى وأحمد، ورجاله ثقات.

٣٨١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرُضُ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَنْ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبَهَا، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ^(٢)».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف.

٣٨١٤ - وَعَنْ عْتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبَ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعَهُ مِنَ السَّقَمِ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الدَّهْرَ»، ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَضَحَكَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ رَفَعْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ مُلْكَيْنِ كَانَا يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا فِي مَصْلَى كَانَ فِيهِ، وَلَمْ يَجِدَاهُ فَرَجَعَا، فَقَالَا: يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فَلَانَ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حَبَالِكَ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئًا وَعَلَى أَجْرِهِ مَا حَبَسْتَهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ^(٣)».

رواه الطبراني في الأوسط والبخاري باختصار، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف جدًا.

١٦ - باب جزيل ثواب المرض

٣٨١٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشَاكُ بِشَوْكَةٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَكُفِّرَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ^(٤)».

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٠٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢٩٠/٤)، والمتقى الهندي في الكنز (٦٦٩٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣١٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عتبة بن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن أبي حميد. وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ، وَفِيهِ رُوحُ ابْنِ مَسَافِرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٣٨١٦ - وَعَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا ضَرَبَ عَلَى مُؤْمِنٍ عِرْقٌ قَطٍ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةٌ»^(١).
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٣٨١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيَنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يَنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يَنْصَبُ لَهُمْ دِيْوَانٌ فَيَصَّبُ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا، حَتَّىٰ إِنْ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنُّونَ فِي الْمَوَاقِفِ أَنْ أَجْسَادَهُمْ قَرَضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حَسَنِ ثَوَابِ اللَّهِ لَهُمْ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ بِحَاوِيَةِ ابْنِ الزَّيْبَرِ، وَثِقَهُ أَحْمَدُ، وَضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ.

٣٨١٨ - وَعَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْحَسَنِ نَعُودَهُ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا، قَالَ: كَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ: اسْتَدُونِي، فَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ إِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الْبُلُوْى، يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَرْفَعُ لَهُمْ دِيْوَانٌ وَلَا يَنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ يَصَّبُ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا»، وَقَرَأَ ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٣٨١٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يُوَدُّ أَهْلَ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَعَايِنُونَ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ تَقْرُضُ بِالْمَقَارِيضِ^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ بَقِيَّةَ رَجَالِهِ ثِقَاتٍ.

١٧ - بَابُ فِي الْحَمَى

٣٨٢٠ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، مَا جِزَاءُ الْحَمَى؟ قَالَ: «تَجْرَى الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٢٦٤٠)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣٤٧/١) وَقَالَ: صَحِيحٌ

الِإِسْنَادِ، وَوَافَقَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (٨٧٧٧).

عرق»، قَالَ أُبَيُّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حِمَى لَا تَمْنَعُنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ، وَلَا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ، وَلَا مَسْجِدَ نَبِيِّكَ، قَالَ: فَلَمْ يَمَسْ إِلَى قُطِّ إِلَّا وَبِهِ حِمَى^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُمَا بِمَجْهُولَانِ كَمَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ.

قُلْتُ: ذَكَرَهُمَا ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ قَبْلَ هَذَا بَيَّابِينَ.

٣٨٢١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى كَيْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظُّهُ مِنْ جَهَنَّمَ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وَفِيهِ أَبُو حَصِينٍ الْفَلَسْطِينِيُّ، وَلَمْ أَرَلَهُ رَاوِيَا غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ مَطْرَفٍ.

٣٨٢٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ الْحِمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟، قَالَتْ: أُمُّ مَلْدَمٍ، فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ فَاتَوْهُ فَشَكُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتَ اللَّهُ لَكُمْ فَيَكْشِفُهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا»، قَالَ: وَتَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالُوا: فَدَعَهَا^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٨٢٣ - وَعَنْ أُمِّ طَارِقٍ، مَوْلَاةِ سَعْدٍ، قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَاسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ سَعْدٌ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلَّا أَنَا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ صَوْتًا عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ وَلَا أَرَى شَيْئًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَنْتِ؟» قَالَتْ: أُمُّ مَلْدَمٍ، قَالَ: «لَا مَرْحَبًا بِكَ وَلَا أَهْلًا أَتَذْهَبِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاذْهَبِي إِلَيْهِمْ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٠)، وفي الأوسط برقم (٤٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٠/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٩٥)، وابن

عبد البر في التمهيد (٣٥٩/٦، ٣٦٠)، والمتقى الهندي في الكنز (٢٨٢٢٩، ٢٨٢٣٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣١٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٩٧).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢٨/٥، ٣٧٨/٦)، والحاكم في المستدرک (٣٤٦/١)، وأورده المصنف =

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٨٢٤ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتَ الْحِمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا: «مَنْ أَنْتِ؟»، فَقَالَتْ: أَنَا الْحِمَى أَبْرَى اللَّحْمِ وَأَمْصُ الدَّمِ، قَالَ: «اذْهَبِي إِلَى أَهْلِ قَبَاءٍ»، فَأَتَتْهُمْ فَجَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَصْفَرَتْ وَجُوهُهُمْ، فَشَكُوا الْحِمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فِدْفَعَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَأَسْقَطْتَ بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُمْ»، قَالُوا: بَلَى فِدْعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هشام بن لاحق، وثقه النسائي وضعفه أحمد وابن حبان.

٣٨٢٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحِمَى حِظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٣٨٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَدْ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا كَانَ يَجَالِسُهُ فَقَالَ: «مَا لِي فَقَدْتُ فَلَانًا؟»، فَقَالُوا: اعْتَبَطَ، وَكَانُوا يَسْمُونَ الْوَعَكَ الْاعْتِبَاطَ، فَقَالَ: «قَوْمُوا حَتَّى نَعُودَ»، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بَكَى الْغَلَامَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبْكُ، فَإِنْ جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْحِمَى حِظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وغيره، ووثقه العجلي.

٣٨٢٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحِمَى حِظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن ميمون ضعفه أحمد وجماعة، وقال الفلاس: صدوق كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث.

٣٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحِمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ

نصيب المؤمن من النار».

= في زوائد المسند برقم (١٠٩٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١١٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣١٨)، وفي الصغير (١١٣/١).

(٤) سبق تحريجه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وفيه كلام، ووثقه جماعة.

٣٨٢٩ - وَعَنْ شُبَّانِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُمُّ مَلْدَمٍ تَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَتَشْرَبُ الدَّمَ، بَرْدَهَا وَحَرَّهَا مِنْ جَهَنَّمَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس.

٣٨٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمَتِهِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمُّ مَلْدَمٍ تَخْرُجُ خَبْثَ ابْنِ آدَمَ كَمَا يَخْرُجُ الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٣٨٣١ - وَعَنْ فَاطِمَةَ الْخَزَاعِيَّةِ، قَالَتْ: عَادَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ وَجَعَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟»، قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِلَّا أَنَّ أُمَّ مَلْدَمٍ قَدْ بَرَحَتْ بِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرِي»، فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خَبْثَ ابْنِ آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، قلت: وتأتي أحاديث في الحمى في الطب، إن شاء الله.

٣٨٣٢ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ نَعِيمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِي وَعْكَ شَدِيدٌ مِنَ الْحُمَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نَعِيمَانُ مِنْ مَهِيعةٍ». وَكَانَتْ أَرْضٌ وَبِيئةً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٨ - باب فيمن صبر على الحمى واحتسب

٣٨٣٣ - عَنْ شَرْحِبِيلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِي طَوِيلٌ يَنْتَفِضُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَيْخٌ كَبِيرٌ بِهِ حُمَى تَفُورُ تَزِيرُهُ الْقُبُورُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَيْخٌ كَبِيرٌ بِهِ حُمَى تَفُورُ هِيَ لَهُ كَفَارَةٌ وَطَهُورٌ»، فَأَعَادَهَا [وَأَعَادَهَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَرَاتٍ أَوْ أَرْبَعَةً]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِذَا أَبَيْتَ فَهُوَ كَمَا تَقُولُ، وَمَا قَضَى اللَّهُ فَهُوَ كَائِنٌ»، قَالَ: فَمَا أَمْسَى مِنَ الْغَدِ إِلَّا وَهُوَ مَيِّتًا^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٥/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢١٣).

١٩ - باب فيمن كان به لم فصبر عليه

٣٨٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِهَا لِمَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعَ لِي، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ»، قَالَتْ: بَلَى أَصْبِرُ، وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ^(١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٣٨٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْخَبِيثَ غَلَبَنِي، فَقَالَ لَهَا: «إِنْ تَصْبِرِي عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ تَجِئِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ وَلَا حِسَابٌ»، قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَصْبِرَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، قَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ الْخَبِيثَ أَنْ يَحْرَدَنِي، فِدَعَا لَهَا، فَكَانَتْ إِذَا أَحَسَتْ أَنْ يَأْتِيَهَا تَأْتِي أَسْتَارَ الْكَعْبَةِ تَتَعَلَّقُ بِهَا، فَتَقُولُ: اخْسَأْ، فَيَذْهَبُ عَنْهَا^(٢).

قُلْتُ: لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا، وفي الصحيح طرف من هذا. رواه البزار، وفيه فرقد السبخي، وهو ضعيف.

٢٠ - باب فيمن ذهب بصره

٣٨٣٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَعُودَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ لَوْ كَانَ بَصْرُكَ لَمَّا بِهِ [كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ]. قَالَ: إِذَا أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، قَالَ: «إِنْ كَانَ بَصْرُكَ لَمَّا بِهِ ثُمَّ [صَبَرْتُ، وَاحْتَسَبْتُ لَتَلْقَيْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ]»^(٣).

قُلْتُ: لأنس حديث في الصحيح غير هذا. رواه أحمد، وفيه الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثوري وشعبة.

٣٨٣٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا أَخَذْتُ كَرِمَتِيكَ فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٧٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٧٣)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا

الإسناد، وصدقة ليس به بأس، وفرقد سيئ الحفظ، وقد حدث عنه جماعة.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٦٤/٣، ١٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٠٨).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٨/٥، ٢٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٠٩).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه كلام.

٣٨٣٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قَدَامَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيْمَتِي مُسْلِمٌ ثُمَّ يَدْخِلَهُ النَّارَ»^(١). قَالَ يُونُسُ: يَعْنِي عَيْنِي.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

٣٨٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيْمَتِي عَبْدِي فَصَبِرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات.

٣٨٤٠ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَتْلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ الشَّرْكِ بِاللَّهِ أَشَدَّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَلَنْ يَتْلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٣٨٤١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ابْتُلِيَ عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدَّ مِنْ بَصَرِهِ، وَمَنْ ابْتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبِرَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٣٨٤٢ - وَعَنْ الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا يَرْوِيهِ: «إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيْمَتِي وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»^(٥).

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٦٥/٦)، والطبراني في الكبير (٣٤٣/٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١١٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٦١)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٦١١)، وابن حجر في المطالب العالية (٢٤٢٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٧٠).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٧١).

٣٨٤٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: مَنْ سَلَبَتْ كَرِيمَتِهِ غَوْضَتَهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حصين بن عمر ضعفه أحمد، وغيره ووثقه العجلي.

٣٨٤٤ - وَعَنْ أَنَيْسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ، فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هَذَا بَأْسٌ، وَلَكِنْ كَيْفَ بِكَ إِذَا عَمَرْتَ بَعْدِي فَعَمِيتُ؟»، قَالَ: إِذَا أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، قَالَ: «إِذَا تَدَخَّلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالَ: فَعَمِيَ بَعْدَمَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ طَرَفًا مِنْهُ فِي عِيَادَتِهِ فَقَطْ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَنَبَاتَةُ بِنْتُ بَرِيرِ بْنِ حَمَادٍ لَمْ أَجِدْ مِنْ ذِكْرِهَا.

٣٨٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ فَصَبِرَ وَاحْتَسَبَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ النَّارَ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه وهب بن حفص الحواتي، وهو ضعيف.

٣٨٤٦ - وَعَنْ أَبِي ظَلَّالِ الْقَسَمَلِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا ظَلَّالِ، مَتَى أَصِيبُ بِصَرْكٍ؟ قَالَ: لَا أَعْقِلُهُ، قَالَ: أَلَا أَحَدَّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا جِبْرَائِيلُ، مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذَتْ كَرِيمَتُهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَيَّ وَجْهِي، وَالْجَوَارِ فِي دَارِي». وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَوْلَهُ يَرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أشرس بن الربيع، ولم أجِدْ مِنْ ذِكْرِهِ، وَأَبُو ظَلَّالِ ضَعْفُهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ عَدَى وَوُثِّقُهُ ابْنُ حَبَانَ.

٣٨٤٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ أَخَذَتْ كَرِيمَتُهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٢/٢) ح [٢٢٦٣]، وفي الأوسط برقم (٥٥٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٤٨/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٥٥).

فصبر واحتسب، لم أرض له ثواباً دون الجنة^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن الصلت، وهو متروك، وقد وثقه ابن حبان، وقد روى عنه أحمد بن حنبل.

٣٨٤٨ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل يقول: إذا أذهبت حبيتي عبدى فصبر واحتسب، أثبتته بهما الجنة»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

٣٨٤٩ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ذهب بصره في الدنيا جعل الله عز وجل له نوراً يوم القيامة إن كان صالحاً»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن إبراهيم الأنصاري، وهو ضعيف.

٢١ - باب فيمن ذهب عينه الواحدة

٣٨٥٠ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: إذا أخذت كريمي عبدى لم أرض له ثواباً دون الجنة»، قال: قلت: يا رسول الله، وإن كانت واحدة؟ قال: «وإن كانت واحدة».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «وإن كانت واحدة». رواه أبو يعلى، وفيه سعيد ابن سليم الضبي، ضعفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات، قال: ويخطيء.

٣٨٥١ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «قال ربكم تبارك وتعالى: إذا قبضت كريمي عبدى، وهو بها ضنين فحمدني على ذلك لم أرض له ثواباً دون الجنة»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه السفر بن نسير، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الدارقطني.

٢٢ - باب في وجع العين

٣٨٥٢ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا مرزوق أبو بكر، ولا عن مرزوق إلا مسلمة، تفرد به: عمر بن شبة.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا بشر بن إبراهيم الأنصاري.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٠٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه قرين بن سهل قال الأزدي: كذاب.

٢٢ - باب فى الطاعون وما تحصل به الشهادة

٣٨٥٣ - عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُمَّى وَالطَّاعُونِ، فَأَمَسَكْتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لَأُمَّتِي، وَرَحْمَةٌ لَهُمْ وَرَجَسٌ عَلَى الْكَافِرِينَ»^(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٥٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ طَعْنَا وَطَاعُونًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ مَنِيَا أَمْتِكَ، فَهَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: «ذَرِبْ كَالدَّمَلِ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةُ سِتْرَاهُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه جعفر بن الزبير الحنفى، وهو ضعيف.

٣٨٥٥ - وَعَنْ أَبِي قَلَابَةَ، أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنْ هَذَا الرَّجَزُ قَدْ وَقَعَ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مَعَاذًا، فَلَمْ يَصْدَقْهُ بِالذِّى قَالَ، قَالَ فَقَالَ: بَلْ هُوَ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ وَدَعْوَةٌ نَبِيكُمْ ﷺ، اللَّهُمَّ اعْطِ مَعَاذًا وَأَهْلَهُ نَصِيهِمُ مِنْ رَحْمَتِكَ، قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: فَعَرَفْتُ الشَّهَادَةَ وَعَرَفْتُ الرَّحْمَةَ، وَلَمْ أَدْرِ مَا دَعْوَةُ نَبِيكُمْ حَتَّى أَتَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَصَلِي إِذْ قَالَ فِي دُعَائِهِ: «فَحُمَّى إِذَا أَوْ طَاعُونٌ، فَحُمَّى إِذَا أَوْ طَاعُونٌ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ تَدْعُو بِدُعَاءٍ، قَالَ: «وَسَمِعْتُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بَسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ [فَيَسْتَبِيحَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا]، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُلْبَسَهُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَأَبَى عَلَيَّ، أَوْ قَالَ: فَمَنْعَنِيهَا، فَقُلْتُ: حُمَّى إِذَا أَوْ طَاعُونًا، حُمَّى إِذَا أَوْ طَاعُونًا، حُمَّى إِذَا أَوْ طَاعُونًا»، يَعْنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٣).

رواه أحمد، وأبو قلابَةَ لم يدرك معاذ بن جبل.

٣٨٥٦ - وَعَنْ أَبِي مَنِيبٍ الْأَحْدَبِ، قَالَ: خَطَبَ مَعَاذُ بِالشَّامِ فَذَكَرَ الطَّاعُونَ،

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٨١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦١٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٢٤٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٣٠).

فَقَالَ: إِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، «اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ نَصِيْبَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ»، ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمَرِينَ» [البقرة: ١٤٧] فَقَالَ مُعَاذٌ: «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ» [الصافات: ١٠٢] ^(١).

رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير، ورجال أحمد ثقات، وإسناده متصل.

٣٨٥٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سُتَهَاجَرُونَ إِلَى الشَّامِ فَيَقْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمْلِ أَوْ كَالْحَزَّةِ يَأْخُذُ بِمِرَاقِ الرَّجُلِ يَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَزَكِّي بِهَا أَعْمَالَهُمْ»، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْحِظَّ الْأَوْفَرَ مِنْهُ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَطَعَنَ فِي أَصْبَعِهِ بِالسَّبَابَةِ، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي بِهَا حَمْرُ النِّعَمِ ^(٢).

رواه أحمد، وإسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذًا.

٣٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: «وَحُزْنُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجَنِّ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ» ^(٣).

رواه أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الثلاث.

٣٨٥٩ - وَعَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ أَخِي أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي فِي سَبِيلِكَ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ» ^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، قَالَ: لَمَّا وَقَعَ الطَّاعُونَ بِالشَّامِ خُطِبَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَسَ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ، وَفِي هَذِهِ

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٠/٥)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢١/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٤١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٣٢).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٣٤).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٤٣٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٣٣).

الأودية، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، قال: فغضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده، فقال: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمَرْتُ أَضْلَ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ، وَلَكِنَّهُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةِ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ^(١).

رواه أحمد.

٣٨٦١ - وعنده في رواية عن أبي منيب: أن عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب الناس، فقال: هَذَا زَجَرٌ مِثْلُ السَّيْلِ مَنْ يَنْكِبُهُ أَخْطَأَهُ، وَمِثْلُ النَّارِ مَنْ يَنْكِبُهَا أَخْطَأَتْهُ، وَمَنْ أَقَامَ أَحْرَقَتْهُ وَأَذَتْهُ.

٣٨٦٢ - وفي رواية أخرى، عن يزيد بن حمير، عن شرحبيل بن حسنة نحوه، إلا أنه قال: فبلغ ذلك عمراً فقال: صدق.

رواها كلها أحمد وروى الطبراني في الكبير بعضه وأسانيد أحمد حسان صحاح.

٣٨٦٣ - وعن عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة، أنه قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره، وفي منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ، وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك في يوم واحد، وكان عمرو بن العاص حين حس بالطاعون فر وفرق فرقا شديداً، وقال: أيها الناس، تفرقوا في هذه الشعاب فقد نزل بكم أمر لا أراه إلا رجز وطاعون، فقال له شرحبيل بن حسنة: كذبت قد صحبنا رسول الله ﷺ وأنت أضل من حمار أهلك، فقال عمرو: صدقت، فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص: كذبت ليس بالطاعون ولا الرجز، ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين، اللهم فأت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة، قال: فما أمسى حتى طعن عبد الرحمن ابنه، وأحب الخلق إليه الذي كان يكنى به، فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروباً، فقال: يا عبد الرحمن كيف أنت؟ فاستجاب له، فقال: يَا أَبْتَ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧]، فقال معاذ: وَإِنَّا ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصفات: ١٠٢]، فمات من ليلته ودفنه من الغد فجعل معاذ ابن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة يسأله كيف هو، فأراه أبو عبيدة طعنة في كفه فبكى الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة، وفرق منها حين رآها، فأقسم أبو عبيدة بالله ما يجب أن له مكانها حمر النعم.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٤٥).

قَالَ: فرجع الحارث إلى معاذ فوجده مغشياً عليه، فبكى الحارث واستبكى، ثُمَّ إِنَّ معاذاً أفاق، فَقَالَ: يَا ابن الحميرية، لم تبكى على أعوذ بالله منك، فَقَالَ الحارث: والله مَا عليك أبكى، فَقَالَ معاذ: فعلى مَا تبكى؟ قَالَ: أبكى على مَا فاتنى منك العصر من الغدو والرواح، فَقَالَ معاذ: أجلسنى فأجلسه فى حجره، فَقَالَ: اسمع منى، فإنى أوصيك بوصية: إِنَّ الذى تبكى على من غدوك ورواحك فَإِنَّ العلم مكانه يَبْنَى لَوْحَى المصحف، فَإِنْ أعيأ عليك تفسيره فاطلبه بعدى عِنْدَ ثَلَاثَةِ عَوِيْمَرِ أَبُو الدرداء أَوْ عِنْدَ سلمان الفارسى، أَوْ عِنْدَ ابن أم عبد، واحذر زلة العالم وجدال المنافق، ثُمَّ إِنَّ معاذاً اشتد به نزع الموت، فنزع نزعاً لم ينزعه أحد، فَكَانَ كلما أفاق من غمرته فتح طرفه اخنقنى خنقك، فوعزتلك لتعلم أنى أحبك، فلما قضى نجه انطلق الحارث حَتَّى أَتَى أَبَا الدرداء بمحمص، فمكث عنده مَا شاء الله أَنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ قَالَ الحارث: أخى معاذ أوصانى بك وسلمان الفارسى وابن أم عبد، وَلَا أَرَانِى إِلَّا مُنْطَلِقاً إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَدِمَ الْكُوفَةَ فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة وعشية، فبينما هُوَ كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ فِى الْمَجْلِسِ، قَالَ ابن أم عبد: من أَنْتَ؟ قَالَ: امرؤ من الشام، قَالَ ابن أم عبد: نَعَمْ الْحِى أَهْلُ الشَّامِ لَوْلَا وَاحِدَةٌ، قَالَ الحارث: وما تلك الواحدة؟ قَالَ: لولا أَنهم يشهدون على أَنفسهم أَنهم من أَهْلِ الْجَنَّةِ.

قَالَ: فاسترجع الحارث مرتين، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: صدق معاذ فيما قَالَ لى، فَقَالَ ابن أم عبد: مَا قَالَ لَكَ يَا ابن أخى؟ قَالَ: حذرنى زلة العالم، والله مَا أَنْتَ يَا ابن مسعود إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إما رجل أصبح على يقين يشهد أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ رجل مرتاب لا تدرى أين منزلك، قَالَ ابن مسعود: صدق أخى إنها زلة، فلا تَوَاحِذْنِى بِهَا، فَأَخَذَ ابن مسعود بيد الحارث، فانطلق بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَمَكَّثَ عَنْده مَا شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ الحارث: لا بد لى أَنْ أَطَالِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِىَ بِالْمَدَائِنِ، فانطلق الحارث حَتَّى قَدِمَ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِىَ، فلما سلم عَلَيْهِ، قَالَ: مكانك حَتَّى أَخْرِجَ إِلَيْكَ، قَالَ الحارث: والله مَا أَرَاكَ تعرفنى يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بلى، عرفت روحى روحك، قبل أَنْ أعرفك إِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودَ مَجْنِدَةٍ فما تعارف منها اتلف، وما تناكر منها فى غير اللَّهِ اختلف، فَمَكَّثَ عَنْده مَا شاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الشَّامِ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَعَارَفُونَ فِى اللَّهِ، وَيَتَزَاوَرُونَ فِى اللَّهِ.

رواه البزار وروى أحمد بعضه، وفي إسناد البزار شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثقه غير واحد، وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه.

٣٨٦٤ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَنْزَلُونَ مَنْزِلًا يُقَالُ لَهُ: الْجَابِيَةُ أَوْ الْجَوِيَّةُ يَصِيْبُكُمْ فِيهِ دَاءٌ مِثْلُ غَدَتِي الْجَمَلِ يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَذُرَارِيَكُمْ، وَيَزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن يحيى الخشني، وثقه دحيم وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٣٨٦٥ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَنَاءُ أُمْتِي فِي الطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ»، قُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا الطَّعْنَ فَمَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: «وَحَزْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجَنِّ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن عصمة النصيبي، قَالَ ابن عدي: لَهُ مَنَاقِيرٌ، وَقَدْ وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ.

٣٨٦٦ - وَعَنْ عتبة بن عبد، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَأْتِي الشَّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُونَ بِالطَّاعُونَ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَ: نَحْنُ شُهَدَاءُ، فَيَقَالُ: «انْظُرُوا فَإِنْ جَرَّاحَتُهُمْ كَجَرَّاحِ الشَّهَدَاءِ تَسِيلُ دُمًّا كَرِيحِ الْمَسْكِ فَهُمْ شُهَدَاءُ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه كلام وحديث عَنْ أَهْلِ الشَّامِ مَقْبُولٌ، وَهَذَا مِنْهُ.

٢٤ - بَابُ فِي الطَّاعُونَ وَالنَّابِتِ فِيهِ وَالْفَارِ مِنْهُ

٣٨٦٧ - عَنْ عائشة، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَفْنَى أُمْتِي إِلَّا بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: «غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ الْمُقِيمِ بِهَا كَالشَّهِيدِ وَالْفَارُ مِنْهَا كَالْفَارِ مِنَ الزَّخْفِ»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط،

٣٨٦٨ - وَلَهَا عِنْدَ أَبِي يَعْلَى أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَحَزَّةٌ تَصِيبُ أُمْتِي مِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٠/١)، (١٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/١٧)، (١١٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٣٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٣٨).

أعدائهم الجن غدة كغدة الإبل، من أقام عليها كَانَ مرابطًا، وَمَنْ أُصِيبَ بِهِ كَانَ شهيدًا، ومن فر منه كالفار من الزحف»^(١).

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «والصابر عَلَيْهِ كالمجاهد فِي سبيل الله».

٣٨٦٩ - ولها عِنْدَ الْبَزَارِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: «يُشَبِّهُ الدَّمْلَ يَخْرُجُ فِي الْآبَاطِ وَالْمَرَاقِ، وَفِيهِ تَزَكِيَةٌ أَعْمَالِهِمْ، وَهُوَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ شَهَادَةٌ».

ورجال أحمد ثقات، وبقية الأسانيد حسان.

٣٨٧٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الطَّاعُونَ: «الْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»^(٢).

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٧١ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمُخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَمِّهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: «إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِهَا وَلَسْتُمْ بِهَا، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ»^(٣).

رواه أحمد.

٣٨٧٢ - وَلَهُ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ: «وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَقْرُبُوهَا».

وإسناد أحمد حسن، وكذلك رواه الطبراني في الكبير.

٣٨٧٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ذَكَرَ الطَّاعُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ رَجَسَ أَصَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ يَبْلُدُ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ يَبْلُدُ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٣١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يوسف بن ميمون.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٥٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٤٠).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/١٨٦، ٤١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٤٢).

٣٨٧٤ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ذَكَرَ مَعَاوِيَةَ الطَّاعُونَ فِي خُطْبَتِهِ، فَقَالَ عِبَادَةُ: أَمَكَ هِنْدُ أَعْلَمُ مِنْكَ فَأَتَمَّ خُطْبَتَهُ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عِبَادَةِ فَفَرَّتْ رِجَالُ الْأَنْصَارِ مَعَهُ فَأَجْلَسَهُمْ وَدَخَلَ عِبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: أَلَمْ تَتَّقِ اللَّهَ، وَتَسْتَحْيَ إِمَامَكَ، فَقَالَ لَهُ عِبَادَةُ: أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنِّي لَا أَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، ثُمَّ خَرَجَ مَعَاوِيَةُ عِنْدَ الْعَصْرِ فَصَلَّى، ثُمَّ أَخَذَ بِقَائِمَةِ السَّرِيرِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي ذَكَرْتُ لَكُمْ حَدِيثًا عَلَى الْمَنْبَرِ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَإِذَا الْحَدِيثُ كَمَا حَدَّثَنِي عِبَادَةُ، فَاقْتَبَسُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي (١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عيسى بن سنان، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه يحيى بن معين وغيره.

٣٨٧٥ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَرْيْثٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَابِعَةَ، رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، كَانَ خَلْفَ عَلَى أُمِّهِ بَعْدَ أَبِيهِ كَانَ شَهِيدَ طَاعُونَ عَمَوَاسٍ، قَالَ: لَمَّا اشْتَغَلَ الْوَجَعُ قَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةً رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةً نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْسِمَ لَهُ مِنْهُ حَظَّهُ».

قَالَ: فَطُعِنَ فَمَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاسْتُخْلِفَ عَلَى النَّاسِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَامَ خَطِيبًا بَعْدَهُ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةً رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةً نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ مُعَاذًا يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْسِمَ لآلِ مُعَاذٍ مِنْهُ حَظَّهُ، قَالَ: فَطُعِنَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُعَاذٍ فَمَاتَ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا رَبَّهُ لِنَفْسِهِ فَطُعِنَ فِي رَاحَتِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ يَقْبَلُ ظَهْرَ كَفِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي فِيكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، فَلَمَّا مَاتَ اسْتُخْلِفَ عَلَى النَّاسِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَامَ فِيْنَا خَطِيبًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ إِنَّمَا يَسْتَعْلِ الشَّيْءَ النَّارَ فَتَجَبَّلُوا مِنْهُ فِي الْجِبَالِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلَةَ الْهُذَلِيُّ: كَذَبْتَ، وَاللَّهِ لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ شَرُّ مَنْ حِمَارِي هَذَا.

قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا تَقُولُ، وَأَيُّمُ اللَّهُ لَا نُقِيمُ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ، وَخَرَجَ النَّاسُ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَدَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، مِنْ رَأْيِ عَمْرُو فَوَالَّهِ مَا كَرِهَهُ (٢).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٨٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/٩٦)، وقال الشيخ شاکر: إسناده ضعيف لجهالة الشيخ البذی =

رواه أحمد، وشهر فيه كلام، وبنسخة لم يسم.

٣٨٧٦ - وَعَنْ عَابِسِ الْغَفَارِيِّ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَهُ فَوْقَ اجَارَ لَهُ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ يَتَحَمَلُونَ، فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: قَوْمٌ يَفْرُونَ مِنَ الطَّاعُونَ، قَالَ: يَا طَاعُونَ خَذْنِي، يَا طَاعُونَ خَذْنِي، يَا طَاعُونَ خَذْنِي، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ: تَتَمَنَّى الْمَوْتَ؟ وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، فَإِنَّ الْمَوْتَ أَجْرَ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ، وَلَا يَرُدُّ فَيَسْتَعْتَبُ»، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي أَبَادِرُ خِلَالاً سَمِعْتَهُنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَتَخَوْفُهُنَ عَلَى أُمَّتِهِ: «إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةُ الشَّرْطِ، وَاسْتِخْفَافُ الدِّمِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَنَشُو يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مِزَامِيرَ يَقْدُمُونَ الرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ، وَلَا بِأَعْلَمَهُمْ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَأَعْلَمُ، يَقْدُمُونَهُ يَغْنِيهِمْ غَنَاءٌ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد بنحوه.

٣٨٧٧ - وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ فَيَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعِ أَجَلِهِ».

وفى إسناده ليث بن أبي سليم، وفيه كلام قلت: وله طرق تأتي في الإمارة والخلافة والتوبة، إن شاء الله.

٢٥ - باب جامع فيمن هو شهيد

٣٨٧٨ - عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالزَّكَاةِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: «مَا تَعْدُونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟»، قَالُوا: الَّذِي يَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ شَهِدَاءُ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلِ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ، وَالنَّفْسَاءُ شَهَادَةٌ، وَالْحَرْقُ شَهَادَةٌ، وَالغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالسَّلُّ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه منديل بن علي، وفيه كلام كثير، وقد وثق، قلت: وتأتي أحاديث بنحو هذا في الجهاد، إن شاء الله.

٢٦ - باب في المبطون

٣٨٧٩ - عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: حَمَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ

= روى عنه شهر بن حوشب، وهو ربه زوج أمه، والراب بتشديد الباء: زوج أم اليتيم، والرابة:

امرأة الأب. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٤٩).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/١٨، ٣٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ غَازِيًا إِلَى أَصْبَهَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَتَحَتْ أَصْبَهَانَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حَمْمَةَ، يَزْعُمُ أَنَّهُ يَحِبُّ لِقَاءَكَ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا، فَاعْزِمِ بِهِ عَلَيْهِ بِصَدَقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمِ لَهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَرِهَ فَأَخْذُهُ الْبَطْنِ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَبَلَّغَ عَلَمُنَا إِلَّا أَنْ حَمْمَةَ شَهِيدٌ^(١).

رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه، وفيه داود الأودي، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى.

٢٧ - باب في ذات الجنب

٣٨٨٠ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٨ - باب في موت الغريب

٣٨٨١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ، إِذَا احْتَضَرَ فَرَمَى بِيَصْرِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، فَلَمْ يَرِ إِلَّا غَرِيبًا، وَذَكَرَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ، فَتَنْفَسَ فَلَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُهُ يَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَى أَلْفِ سَعِيَةٍ، وَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَى أَلْفِ حَسَنَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٢٩ - باب في موت الفجأة والمرض قبل الموت

٣٨٨٢ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ، وَكَانَ يَعْجَبُهُ أَنْ يَمْرُضَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك.

٣٨٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ، فَقَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦١٠)، وأبو داود الطيالسي (١٤٢/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٣٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم

(١٤٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٠٢، ٧٦٠٣).

«رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخَذَةُ أَسْفَى لِفَاجِرٍ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه قصة، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي، وهو متروك.

٣ - باب فيما يستعاذ منه من الموات

٣٨٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَاذَ مِنْ سَبْعِ مَوَاتٍ: «مَوْتَ الْفَجَاءَةِ، وَمَنْ لَدَغَ الْحَيَّةَ، وَمَنْ السَّبْعَ، وَمَنْ الْغَرَقَ، وَمَنْ الْحَرَقَ، وَمَنْ أَنْ يَخْرَ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ يَخْرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمَنْ الْقَتْلَ عِنْدَ فِرَارِ الزَّحْفِ»^(٢).

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٨٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ غَمًّا، أَوْ هَمًّا، أَوْ أَنْ أَمُوتَ غَرَقًا، أَوْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَوْ أَنْ أَمُوتَ لَدَيْغًا»^(٣).

رواه أحمد، وفيه إبراهيم بن إسحاق، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨٨٦ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِجِدَارٍ مَائِلٍ فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده ضعيف.

٣١ - باب حسن الظن بالله تعالى

٣٨٨٧ - عَنْ حَبَانَ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الْجَرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَجَلَسَ فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجْهَهُ لِيُعْتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ وَائِلَةُ: اسْأَلْهُ عَنْهَا، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنَنْتُكَ بِرَبِّكَ؟ فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَيْ حَسَنَ، فَقَالَ وَائِلَةُ: أَبَشِّرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٣٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٢٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٤٩٣).

(٢) أخرجه الشيخ شاكره برقم (٦٥٩٤)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٢٦).

ظَنَّ عَبْدِي بِي، فَلَيَّظُنَّ بِي مَا شَاءَ»^(١).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ بِي خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام. قُلْتُ: وتأتي أحاديث في حسن الظن في الأدعية، وغير ذلك، إن شاء الله.

٣٢ - باب فيمن مات في أحد الحرمين

٣٨٨٩ - عَنْ سَلْمَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجِبَ شَفَاعَتِي، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْنِينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الغفور بن سعيد، وهو متروك.

٣٨٩٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وإسناده حسن.

٣٣ - باب فيمن مات يوم الجمعة

٣٨٩١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقِيَ عَذَابُ الْقَبْرِ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام.

٣٤ - باب فيمن مات في بيت المقدس

٣٨٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ،

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٠٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٢٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢١٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٢/٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٩٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٣١)،

وابن حجر في المطالب العالية برقم (٨٠٨)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٥/٣).

فكأنما مات في السماء»^(١).

رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية البصري، وهو ضعيف.

٣٥ - باب ما جاء في الموت

٣٨٩٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَلَقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا قَطُّ مُذْ خَلَقَهُ اللَّهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ»، قَالَ: «ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ لَأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ»^(٢).
رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٣٨٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: آخِرُ شِدَّةٍ يَلْقَاهَا الْمُؤْمِنُ الْمَوْتُ^(٣).

رواه أحمد، وفيه قابوس، وثقه ابن معين، وابن عدي، وضعفه النسائي وغيره.

٣٨٩٥ - وَعَنْ سُودَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أُمِتْنَا صَلَى لَنَا عِثْمَانُ بْنُ مِظْعُونٍ حَتَّى يَأْتِينَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمِينَ مَا أَعْلَمَ عَنِ الْمَوْتِ، يَا بِنْتَ زَمْعَةَ، عَلِمْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ مِمَّا تَقْدِرِينَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ - باب فيمن يفر من الموت

٣٨٩٦ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الَّذِي يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ كَمِثْلِ الثَّعْلَبِ تَطْلُبُهُ الْأَرْضُ بَدِينٍ، فَجَعَلَ يَسْعَى حَتَّى إِذَا أَعْيَا وَابْتَهَرَ دَخَلَ جَحْرَهُ، فَقَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ: يَا ثَعْلَبُ، دِينِي فُخْرَجَ وَكُلُّهُ حِصَاصٌ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى تَقْطَعَتْ عُنُقَهُ فَمَاتَ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه معاذ بن محمد الهذلي، قَالَ الْعَقِيلِيُّ: لَا يَتَابِعُ عَلَى رَفْعِ حَدِيثِهِ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١٠)، وقال البزار: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد عن أبي

هريرة، ويوسف ليس بالحافظ وهو قديم بصري روى عن الحسن وابن سيرين.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٥٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢/٧) ح [٦٩٢٢]، وفي الأوسط برقم (٦٣٢٨)، وقال: لم

يرو هذا الحديث عن يونس إلا معاذ بن محمد الهذلي، ابن أخي أبي بكر الهذلي، ولا يروى عن

رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

٣٧ - باب تحفة المؤمن الموت

٣٨٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تحفة المؤمن الموت»^(١).
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٨ - باب لَا يَتْرُكُ الْمَوْتَ أَحَدًا لِأَحَدٍ

٣٨٩٨ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ بِمَكَّةَ مَقْعَدَانِ لِهَمَّا ابْنِ شَابٍ، فَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ نَقْلَهُمَا، فَاتَى بِهِمَا الْمَسْجِدَ، فَكَانَ يَكْتَسِبُ عَلَيْهِمَا يَوْمَهُ، فَإِذَا كَانَ الْمَسَاءَ احْتَمَلَهُمَا فَاقْبَلَ بِهِمَا، فَافْتَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَاتَ ابْنُهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكَ أَحَدُكَ تَرَكَ ابْنِ الْمَقْعَدَيْنِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح، وهو متروك. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ ص، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣٩ - باب فيمن أحب لقاء الله تعالى

٣٨٩٩ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّهِ [بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ]، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللَّهَ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ أَوْ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ، أَوْ مَا يَلْقَاهُ مِنَ الشَّرِّ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٩٠٠ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفَتْ فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى رَأَيْتُ شَيْخًا أبيضَ الرَّأْسِ عَلَى حِمَارٍ، وَهُوَ يَتَّبِعُ جَنَازَةً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣١٩/٤)، وابن المبارك في الزهد رقم (٥٩٩)، وأبو نعيم في الحلیة (١٨٥/٨).

(٢) أخرجه الطبرانی في الأوسط برقم (٥٩٦٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلا عبد الله بن جعفر، تفرد بهما: أبو كامل الجحدري.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٠٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥٤).

كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قَالَ: الْقَوْمُ يَبْكُونَ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكُمْ؟» قَالُوا: إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ إِذَا حَضَرَ ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ» [الواقعة: ٨٨، ٨٩]، فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَاللَّهُ لِلْقَائِمِ أَحَبُّ ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ فَنُزِّلَ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٍ جَحِيمٍ» [الواقعة: ٩٢ - ٩٤]، فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ يَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ وَاللَّهُ لِلْقَائِمِ أَكْرَهُ^(١).

رواه أحمد وعطاء بن السائب فيه كلام.

٣٩٠١ - وَعَنْ معاوية، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٩٠٢ - وَعَنْ عبد الله بن مسعود، قَالَ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٠٣ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

٣٩٠٤ - وَعَنْ محمود بن لبيد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِئْتَنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٩/٤، ٢٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١١٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٣٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٥، ٤٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

٤٠ - باب حمد الله عز وجل عند النزع

٣٩٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رفعه: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدَى بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي، وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنَبَيْهِ»^(١).

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ الْقُرَشِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

٤١ - باب مَا يَخْفَى الْمَوْتَ

٣٩٠٦ - عَنْ الْمَشِيخَةِ، أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضِيفَ بْنِ الْحَارِثِ حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ يَسَ؟ قَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ. قَالَ: فَكَانَ الْمَشِيخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا. قَالَ صَفْوَانُ: وَقَرَأَهَا عِيسَى بْنُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ ابْنِ مَعْبُدٍ^(٢).

رواه أحمد، وفيه من لم يسم.

٤٢ - باب حضور الأعمال عند الموت

٣٩٠٧ - عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَعُودُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟» فَلَمْ يَجِرْ إِلَيْهِ شَيْئًا فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ عِنْدَكَ مَشْغُولٌ، فَقَالَ: «خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ»، فَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ عِنْدِهِ، وَتَرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَأَشَارَ الْمَرِيضُ أَنَّ أَعْدَ يَدَكَ حَيْثُ كَانَتْ، ثُمَّ نَادَاهُ: «يَا فُلَانُ، مَا تَجِدُ؟»، قَالَ: أَجِدُنِي بِخَيْرٍ، وَقَدْ حَضَرَنِي اثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ، وَالْآخَرُ أَبْيَضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ؟»، قَالَ: الْأَسْوَدُ، قَالَ: «إِنْ الْخَيْرُ قَلِيلٌ، وَإِنْ الشَّرُّ كَثِيرٌ»، قَالَ: فَمَتَعْنِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِدَعْوَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ الْكَثِيرَ، وَأَنْمِ الْقَلِيلَ»، ثُمَّ قَالَ: مَا تَرَى؟ قَالَ: خَيْرًا بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَى الْخَيْرَ يَنْمَى وَأَرَى الشَّرَّ يَضْمَحَلُ، وَقَدْ اسْتَأْخَرَ عَنِّي الْأَسْوَدُ، قَالَ: «أَيُّ عَمَلِكَ أَمْلَكَ بِكَ؟»، قَالَ: كُنْتُ أَسْقَى الْمَاءَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعْ يَا سَلْمَانُ، هَلْ تَنْكُرُ مِنِّي شَيْئًا؟»، قَالَ: نَعَمْ بِأَبَى وَأُمِّي، قَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوَاطِنَ مَا رَأَيْتُكَ عَلَى مِثْلِ حَالِكَ الْيَوْمِ، قَالَ: «إِنِّي أَعْلَمُ مَا يَلْقَى مَا مِنْهُ عِرْقٌ، إِلَّا وَهُوَ يَأْلَمُ الْمَوْتَ عَلَى حَدِّتِهِ».

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٨١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥٢).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٤٣ - باب تلقين الميت لا إله إلا الله

٣٩٠٨ - عَنْ زاذان أبي عمر، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وفيه كلام لا اختلاطه.

٣٩٠٩ - وَعَنْ زاذان أبي عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لُقِّنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عطاء بن السائب، وفيه كلام.

٣٩١٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ كَتِيبَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لِي أُرَاكَ كَتِيبًا؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لِي الْبَارِحَةَ فَلَانِ، وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، قَالَ: «فَهَلْ لَقِنْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَقَالَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ هِيَ لِلْأَحْيَاءِ؟ قَالَ: «هِيَ أَهْدَمُ لَذُنُوبِهِمْ، هِيَ أَهْدَمُ لَذُنُوبِهِمْ»^(٣).

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه زائدة بن أبي الرقاد، وثقه القواريري، وضعفه البخاري وغيره.

٣٩١١ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَقِنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٤).

رواه البزار، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

٣٩١٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٣٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا أبو الأحوص.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٨٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٨٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا أبو الأحوص.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

٣٩١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَقُولُوا: الثَّابِتُ الثَّابِتُ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ صُهَيْبَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٣٩١٤ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِنَ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء فيه كلام.

٣٩١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: «لَقِنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ نَفَسَ الْمُؤْمِنُ تَخْرُجَ رَشْحًا، وَنَفَسَ الْكَافِرُ تَخْرُجَ مِنْ شِدْقِهِ، كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٩١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِنُوا مَوْتَكُمْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ قَالَهَا فِي صَحْتِهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ أَوْجِبُ وَأَوْجِبُ»، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ جِئْتُ بِالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتُهُنَّ، فَوَضَعْنِ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَوَضَعْتَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى لَرَجَحْتُ بِهِنَّ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

٣٩١٧ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ الْمُرَادِيِّ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَبِضَ، فَوَلِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ، فَغَسَلُوهُ وَدَفَنُوهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٩١٨ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، وَهُوَ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٢٥/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٩٠).

فِي النَّزْعِ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتَ فَاصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَسَوِّتِمُ التُّرَابَ عَلَيْهِ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَى رَأْسِهِ قَبْرَهُ، ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ وَلَا يَجِيبُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةٍ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِدًا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَرْشَدْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ، وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ، فَلْيَقُلْ: أَذْكَرَ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا، شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْتَ رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا، فَإِنْ مَنَكَرًا وَنَكِيرًا يَأْخُذُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ: انْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ لَقْنُ حَاجَتَهُ، فَيَكُونُ اللَّهُ حَاجِيهِ دُونَهُمَا»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ، قَالَ: «فَيَنْسِبُهُ إِلَى حَوَاءٍ، يَا فُلَانُ بْنُ حَوَاءٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه جماعة.

٣٩١٩ - وَعَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: أَسْنَدَتِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَتَمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خَتَمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خَتَمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه أحمد، وروى البزار طرفاً منه في الصيام فقط، ورجاله موثقون.

٣٩٢٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لَطْلُحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: مَا لِي أَرَاكَ شَعْنًا أَغْبِرَ مِنْذُ تَوَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَعَلَّه أَعَانَكَ إِمَارَةُ ابْنِ عَمِكَ، قَالَ: فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ إِلَّا وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رُوحَةً حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ جَسَدِهِ، وَكَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَلَمْ أَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، وَلَمْ يَخْبِرْنِي بِهَا، فَذَلِكَ الَّذِي دَخَلَنِي، قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي أَعْلَمُهَا، قَالَ: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَمَا هِيَ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ^(٢).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٣٩٢١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: رَأَى عُمَرَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَزِينًا، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَاتٍ لَا يَقُولُهُنَّ عِبْدٌ عِنْدَ الْمَوْتِ إِلَّا نَفْسُ اللَّهِ عَنْهُ، وَأَشْرَقَ لَهُ لَوْنُهُ وَرَأَى مَا يَسِرُّهُ». قَالَ: فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٩٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٢٧).

إِلَّا الْقُدْرَةَ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لِأَعْلَمَ مَا هِيَ، قَالَ طَلْحَةُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ دَعَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، قَالَ طَلْحَةُ: هِيَ وَاللَّهِ، هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا خَال، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ: خَال أَمْ عَم؟ قَالَ: «لَا، بَلْ خَال»، قَالَ: وَخَيْرٌ إِلَيَّ أَنْ أَقُولَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

رواه أبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ لِقْنِي حِجَّتِي، فَإِنَّ الْكَافِرَ يَلْقَنُ حِجَّتَهُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ لِقْنِي حِجَّةَ الْإِيمَانِ عِنْدَ الْمَمَاتِ»^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وفيه السكن بن أبي كريمة، ولم أعرفه.

٤٤ - بَابُ فِي مَوْتِ الْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ

٣٩٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلنَّفْسِ: أَخْرِجِي، قَالَتْ: لَا أَخْرِجُ إِلَّا كَارِهَةً، قَالَ: أَخْرِجِي، وَإِنْ كَرِهَتْ»^(٣).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٩٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه القاسم بن مطيب، وهو متروك.

٣٩٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ»^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥١)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا السكن بن أبي كريمة، ولا عن السكن إلا ابن لهيعة، تفرد به: ابن وهب.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٨٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٧٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا يزيد، ولا عن يزيد إلا معلى.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير نحوه في حديث طويل، ورجاله ثقات، ورجال الصحيح.

٣٩٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا، وَلَا أَحَبُّ مَوْتًا كَمَوْتِ الْحِمَارِ». قِيلَ: وَمَا مَوْتُ الْحِمَارِ؟ قَالَ: «مَوْتُ الْفَحْأَةِ»، قَالَ: «وَرُوحُ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ أَشْدَاقِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حسام بن مصك، وهو ضعيف.

٣٩٢٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا مَلِكِ الْمَوْتِ، أَرْفُقْ بِصَاحِبِي، فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طَبَّ نَفْسًا وَقَرَّ عَيْنًا، وَاعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنِّي لَا أَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا صَرَخَ صَارَخَ مِنْ أَهْلِهِ قَمْتُ فِي الدَّارِ وَمَعِيَ رُوحُهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّارِخُ، وَاللَّهِ مَا ظَلَمْنَاهُ، وَلَا سَبَقْنَا أَجْلَهُ، وَلَا اسْتَعَجَلْنَا قَدْرَهُ، وَمَا لَنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ، فَإِنْ تَرْضَوْا، مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ تَوَجَّرُوا، وَإِنْ تَحْزَنُوا وَتَسْخَطُوا تَأْتُمُوا وَتَوَزَّرُوا، مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْهُ عَتَبِي، وَإِنْ لَنَا عِنْدَكُمْ بَعْدَ عَوْدَةٍ وَعَوْدَةٍ، فَالْحِذِرِ الْحِذِرِ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ يَا مُحَمَّدُ شَعْرٍ وَلَا مِدْرٍ، بَرٍّ وَلَا فَاجِرٍ، سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ، إِلَّا أَنَا أَتَصَفِّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، حَتَّى لَأَنَا أَعْرِفُ بِصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَرَدْتُ أَقْبِضَ رُوحَ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ أَذُنُ بِقَبْضِهَا»^(٢).

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَصَفِّحُهُمْ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا نَظَرَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَمَنْ كَانَ يَحَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ دَنَا مِنْهُ الْمَلِكُ، وَطُرِدَ عَنْهُ الشَّيْطَانُ، وَيَلْقَنَهُ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ، وَذَلِكَ الْحَالُ الْعَظِيمُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن شمر الجعفي، والحارث بن الخزرج، ولم أجد من ترجمهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، وروى البزار منه إلى قوله: «واعلم إنني بكل مؤمن رفيق».

٣٩٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٠/١٠) ح (١٠٠٤٩)، وفي الأوسط برقم (٥٩٠٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٨٤).

تخرج رشحا، وإن نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار، فإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة، فيسهل عليه عند الموت ليحزى بها^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم بن مطيب، وهو ضعيف.

٣٩٣٠ - وعن سلمان، أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلاً من الأنصار، فلما دخل عليه وضع يده على جبينه، فقال: «كيف تجدك؟»، فلم يجر إليه شيئاً، فقليل: يا رسول الله إنه عنك مشغول، قال: «خلوا بيني وبينه؟»، فخرج النساء من عنده وتركوا رسول الله ﷺ، فرفع رسول الله ﷺ يده، فأشار المريض أى أعد يدك حيث كانت، ثم نادى: «يا فلان ما تجد؟»، قال: أجد خيراً وقد حضرني اثنان أحدهما أسود، والآخر أبيض، فقال رسول الله ﷺ: «أيهما أقرب منك؟»، قال: الأسود، قال: «إن الخير قليل، وإن الشر كثير»، قال: فمتعني منك يا رسول الله بدعوة، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر الكثير، وأنم القليل»، ثم قال رسول الله ﷺ: «ما ترى؟»، قال: بأبى أنت وأمى الخير ينمى، وأرى الشر يضمحل، وقد استأخر عنى الأسود، قال: «أى عملك كان أملك بك؟»، قال: كنت أسقى الماء، فقال رسول الله ﷺ: «اسمع يا سلمان، هل تنكر منى شيئاً؟»، قال: نعم بأبى أنت وأمى قد رأيتك فى مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم، قال: «إنى لأعلم ما يلقي، ما منه عرق إلا وهو يألم الموت على حدته»^(٢).

رواه الطبراني فى الكبير والبخارى بنحوه، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٣٩٣١ - وعن أبى أيوب الأنصارى، أن رسول الله ﷺ قال: «إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدنيا، فيقولون: انظروا صاحبكم يستريح، فإنه قد كان فى كرب شديد، ثم يسأله ماذا فعل فلان، وماذا فعلت فلانة، هل تزوجت؟ فإذا سأله عن الرجل قد مات قبله، فيقول: هيهات قد مات ذلك قبلى، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبتست الأمر، وبتست المربية، إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم، فإن كان خيراً

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٠١٥)، وأبو نعيم فى الحلية (٥٩/٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦١٨٥)، وانظر: المطالب العالية لابن حجر (١٩٣/١)، وحلية الأولياء لأبى نعيم (٢٠١/٨).

فرحوا واستبشروا، وقالوا: اللَّهُمَّ هَذَا فَضْلُكَ أَلْهِمَهُ عَمَلًا صَالِحًا تَرْضَى بِهِ عَنْهُ وَتَقْرِبَهُ إِلَيْكَ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٣٩٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «إِذَا قُتِلَ الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُولَ قُطْرَةٍ تَقُطِرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يَكْفِرُ اللَّهُ ذَنْبَهُ كُلَّهَا، ثُمَّ يُرْسَلُ لَهُ اللَّهُ بِرِيبَةِ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَقْبِضُ فِيهَا نَفْسُهُ، وَيَجْسَدُ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى تَرُكِبَ فِيهِ رُوحُهُ، ثُمَّ يَعْرِجُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ مِنْذُ خَلْقِهِ اللَّهُ حَتَّى يُؤْتِيَ بِهِ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَسْجُدُ قَبْلَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ تَسْجُدُ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَهُ، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُ وَيُطَهِّرُ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الشَّهَدَاءِ فَيُجَدِّهِمْ فِي رِيَاضِ خَضِرٍ وَثِيَابٍ مِنْ حَرِيرٍ عِنْدَهُمْ ثَوْرٌ وَحَوْتَ يَلْغَثَانَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَلْغَثَاهُ بِالْأَمْسِ يَظِلُّ الْحَوْتَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَأْكُلُ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَمْسَى وَكَزَّهُ الثَّوْرُ بَقْرَنَهُ فَذَكَاهُ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، وَيَلْبِثُ الثَّوْرُ نَافِثًا فِي الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَصْبَحَ عَدَا عَلَيْهِ الْحَوْتَ فَذَكَاهُ بِذَنْبِهِ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلِّ ثَمَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، يَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ، فَإِذَا تَوَفَّى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ بِخُرْقَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَرِيحَانٍ مِنَ رِيحَانِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَخْرِجِي إِلَى رُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانٍ، أَخْرِجِي فَنَعْمَ مَا قَدِمْتَ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رَائِحَةٍ مُسَكٍّ وَجَدَهَا أَحَدُكُمْ بِأَنْفِهِ، وَعَلَى أَرْجَاءِ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، لَقَدْ جَاءَ مِنَ الْأَرْضِ الْيَوْمَ رُوحٌ طَيِّبٌ، فَلَا يَمُرُّ بَبَابٍ إِلَّا فَتَحَ لَهُ، وَلَا مَلِكٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ، وَيَشْفَعُ حَتَّى يُؤْتِيَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَسْجُدُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا هَذَا عَبْدُكَ فَلَانُ تَوَفَيْنَاهُ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، فَيَقُولُ: مَرَوْهُ بِالسَّجُودِ فَتَسْجُدُ النَّسْمَةُ، ثُمَّ يَدْعَى مِيكَائِيلُ، فَيَقَالُ: اجْعَلْ هَذِهِ النَّسْمَةَ مَعَ أَنْفُسِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى أَسْأَلَكَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُؤْمَرُ بِجَسَدِهِ فَيُوسَعُ لَهُ طَوْلُهُ سَبْعُونَ وَعَرْضُهُ سَبْعُونَ، وَيَنْبِتُ فِيهِ الرِّيحَانُ وَيَسْطُ لَهُ الْحَرِيرُ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ نَوْرُهُ وَإِلَّا جَعَلَ لَهُ نَوْرًا مِثْلَ نَوْرِ الشَّمْسِ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى مَقْعَدِهِ فِي الْجَنَّةِ بَكْرَةً وَعَشِيًّا، وَإِذَا تَوَفَّى اللَّهُ الْعَبْدَ الْكَافِرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِقِطْعَةٍ بِجَادٍ أَتْنٍ مِنْ كُلِّ نَتْنٍ وَأَخْشَنَ مِنْ كُلِّ خَشْنٍ، فَقَالَ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ أَخْرِجِي إِلَى جَهَنَّمَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٨٧، ٣٨٨٨)، وفي الأوسط برقم (١٤٨).

وعذاب أليم ورب عليك ساخط، أخرجني فساء ما قدمت، فتخرج كأتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط، وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان الله لقد جاء من الأرض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء فيؤمر بجسده فيضيق عليه في القبر، ويملاً حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه، فلا يدعن من عظامه شيئاً، ثم يرسل عليه ملائكة صم عمى معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه، ولا يسمعون صوته فيرحمونه، فيضربونه ويخبطونه، ويفتح له باب من نار، فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشية، يسأل الله أن يديم ذلك عليه، فلا يصل إلى ما وراءه من النار.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥ - باب عرض أعمال الأحياء على الأموات

٣٩٣٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ سَوَّلَ اللَّهُ ﷺ: «إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَى أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا اسْتَبَشَرُوا بِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّهِمْ حَتَّى تَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا»^(١).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، قلت: وقد تقدم حديث أبي أيوب في الباب قبل هذا.

٤٦ - باب في الأرواح

٣٩٣٤ - عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَزَاوِرُ إِذَا مِتْنَا وَيَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا؟»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ النَّسَمُ طَيْرًا تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ^(٢)، يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي جَسَدِهَا»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٩٣٥ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيءِ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ: أَنْتَزَاوِرُ إِذَا مِتْنَا؟ فَذَكَرَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٦٤، ١٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٠٢).

(٢) بالمسند: كانوا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٢٤، ٤٢٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٠١).

الحديث مثله^(١). وفيه ابن لهيعة.

قُلْتُ: ذكر أم هانئ أخت علي بن أبي طالب، وذكر لها الحديث الأول، وذكر الثانية وأنها أنصارية، وترجم لها، وفي الآخر ابن لهيعة.

٣٩٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لما حضرت سعد بن مالك الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معرور، قالت: يَا أبا عبد الرحمن إن لقيت أبي فاقريه مني السَّلام، فقال: يغفر الله لك يَا أم مبشر نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ، فقالت: يَا أبا عبد الرحمن، أما سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إن أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة»، قال: بلى، قالت: فهو ذاك^(٢).

رواه الطبراني في الكبير فيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٣٩٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: لما حضرته الوفاة أتته أم مبشر، فقالت: اقرأ علي ابني السَّلام، فقال لها: أَوْ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يبعث يوم القيامة». قالت: بلى، ولكن ذهلت^(٣).

قُلْتُ: حديث كعب في الصحيح. رواه الطبراني في الكبير، ورجالهم رجال الصحيح.

٣٩٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، قَالَ: الجنة معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة وأرواح المؤمنين في طير كالزراير يتعارفون منها يرزقون من ثمر الجنة، قال خالد بن معدان: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قالوا: ربنا ألم تعدنا أن توردنا النار؟ قال: بلى ولكنكم مررتم بها وهي خامدة^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن يونس، ولم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله ثقات، رجال الصحيح.

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٤/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥/١٩).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٩/١)، (٢٩٠).

٤٧ - باب إغماض البصر وما يقول

٣٩٣٩ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَلَمَّا شَقَّ بَصْرَهُ مَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَأَغْمَضَهُ، فَلَمَّا أَغْمَضَهُ صَاحَ أَهْلُ الْبَيْتِ، فَسَكَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «إِنَّ النَّفْسَ إِذَا خَرَجَتْ يَتَّبِعُهَا الْبَصَرُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَحْضُرُ الْمَيِّتَ فَيُؤْمِنُونَ عَلَى مَا يَقُولُ أَهْلُ الْمَيِّتِ»، قَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَةَ أَبِي سَلَمَةَ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَوْمَ الدِّينِ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه محمد بن أبي النوار، وهو مجهول.

٤٨ - باب حضور النساء عند الميت

٣٩٤٠ - عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ الْيَمَانِ، أُخْتُ حَذِيفَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ، وَلَا عِنْدَ مَيِّتٍ، فَإِنَّهُنَّ إِذَا اجْتَمَعْنَ قُلْنَ وَقُلْنَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك، قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثٌ فِي الْمَسَاجِدِ بِنَحْوِهِ.

٤٩ - باب فيمن يستريح إذا مات

٣٩٤١ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فُلَانَةٌ وَاسْتَرَاخَتْ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٩٤٢ - وَعَنْهَا قَالَتْ: تُوِفِّتْ امْرَأَةٌ كَانَتْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ يَضْحَكُونَ مِنْهَا وَيَمَازِحُونَهَا، فَقُلْتُ: اسْتَرَاخَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٠ - باب الاسترجاع وما يسترجع عنده

٣٩٤٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَيْتُ أُمَّتِي شَيْئًا لَمْ يَعْطَهُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٣٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن خولة بنت اليمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الصلت بن مسعود.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٧٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٨٩).

أحد من الأمم عِنْدَ المصيبة، إنا لله وإنا إليه راجعون».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن خالد الطحان، وهو ضعيف.

٣٩٤٤ - وَعَنْ ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦، ١٥٧]، قَالَ: أخبر الله جَلَّ وَعَزَّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلِمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَرَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من استرجع عِنْدَ المصيبة جبر الله مصيبته، وأحسن عقباه، وجعل له خلفاً يرضاه».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن أبي طلحة، وهو ضعيف.

٣٩٤٥ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَ لِلْمَوْتِ فَرْعًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ وَفَاةُ أَخِيهِ، فَلْيَقُلْ: إنا لله وإنا إليه راجعون، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَاخْلُفْ عَقِبَهُ فِي الْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنْنَا بَعْدَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع الأسدي، وفيه كلام.

٣٩٤٦ - وَعَنْ الحسين بن علي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ يَصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَذْكُرُهَا، وَإِنَّ قَدَمَ عَهْدِهَا فَيَحْدُثُ لَهُ اسْتَرْجَاعًا، إِلَّا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف.

٣٩٤٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْقَطَعَ شَيْعُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا لَشَيْعٍ؟ فَقَالَ: «إِنَّهَا مُصِيبَةٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن كثير، وهو متروك.

٣٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: انْقَطَعَ قِبَالَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَرْجَعَ فَقَالُوا: مُصِيبَةٌ يَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٦٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام أبو المقدام.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٠٠).

رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِمَّا يَكْرَهُ فَهِيَ مُصِيبَةٌ»^(١).

رواه الطبراني بإسناد ضعيف.

٣٩٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ».

رواه البزار، وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف.

٣٩٥٠ - وَعَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مِثْلَهُ.

قُلْتُ: رواه البزار بعد حديث أبي هريرة، وفي حديث شداد: خارجة بن مصعب، وهو متروك.

٥١ - باب فيمن كتم مصيبته

٣٩٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ أَوْ جَسَدِهِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو مدلس.

٥٢ - باب في الصبر والتسلي بموت سيدنا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٩٥٢ - عَنْ سَابِطٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ، فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي، فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

٣٩٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَقِيعِ عَلَى امْرَأَةٍ جَائِمَةٍ عَلَى قَبْرِ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمَّةَ اللَّهِ، اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي»، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنِّي أَنَا الْحَرَى الثَّكَلِي، فَقَالَ: «يَا أُمَّةَ اللَّهِ، اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي»، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ مَصَابًا عَذَرْتَنِي، فَقَالَ: «يَا أُمَّةَ اللَّهِ، اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي»، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، قَدْ أَسْمَعْتُ فَانصَرَفَ عَنِّي، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَوَقَفَ عَلَى الْمَرْأَةِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧١٨).

فَقَالَ لَهَا: مَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ؟ قَالَتْ: قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا قَالَ: هَلْ تَعْرِفِينِهِ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَوُثِّبَتْ مَسْرَعَةً وَهِيَ تَقُولُ: أَنَا أَصْبِرُ أَنَا أَصْبِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى، الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»^(١).

رواه أبو يعلى، وروى البزار طرفاً منه، وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي، وهو ضعيف.

٣٩٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ أَنْ يَعِدَ لَهُ طَهُورًا، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، وَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ تَبَاعَدَ حَتَّى لَا يَكَادُ يَرَى، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ أَقْبَلَ رَاجِعًا، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ عَلَى قَبْرِ مَيْتٍ لَهَا، وَهِيَ تَعْدُدُ وَتَعُولُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ، فَقَالَ لَهَا: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي»، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَذْهَبَ لِحَاجَتِكَ، فَقَالَ لَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَجَاءَ فَأَخَذَ الْمَطْهَرَةَ مِنَ الْفَضْلِ، فَقَامَ الْفَضْلُ، فَأَتَى الْمَرْأَةَ، فَقَالَ لَهَا: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَامَتْ فَقَالَتْ: يَا وَيْلَهَا، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، فَسَعَتْ حَتَّى لَحِقَتْهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»، قَالَهَا ثَلَاثًا^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ عَنْ أَنَسٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَنِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةِ السَّعْدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٣٩٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه الواقدي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٥٣ - باب التعزية

٣٩٥٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ مَاتَ ابْنُ لَهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِيهِ بِابْنِهِ،

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٠٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث بهذا التمام عن عطاء ابن أبي ميمونة إلا يوسف بن عطية، تفرد به: سعيد بن منصور.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٩٢).

فكتب إليه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رَسُولُ اللَّهِ إِلَى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أما بعد فأعظم الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فَإِنْ أَنْفَسْنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَهْلُنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيئَةِ، وعواريه المستودعة، متعك الله بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ، وقبضه منك بأجر كثير الصلاة والرحمة والهدى، إِنْ احتسبته، فاصبر وَلَا يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أَنَّ الجزع لَا يرد ميتاً، وَلَا يدفع حزناً، وما هُوَ نازل، فكأن قَدْ وَالسَّلَام»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مجاشع بن عمرو، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لما قبض رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قعد أصحابه حزان ييكون حوله، فجاء رجل طويل صبيح فصيح فى إزار، ورداء أشعر المنكبين والصدر، فتخطى أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَخَذَ بَعْضَادَى الْبَابِ، فبَكَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ساعة، ثُمَّ قَالَ: إِنْ فِى اللَّهِ عِزَاءٌ مِنْ كُلِّ مِصْيِيَةٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَعَوْضًا مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، فَإِلَى اللَّهِ فَأَنْبِئُوا، وَإِلَيْهِ فَارْغَبُوا، فَإِنَّمَا الْمَصَابِ مِنْ لَمْ يَجْبِرْهُ الثَّوَابُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ، فَنَظَرُوا يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الْخَضِرُ أَخُو النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر، ضعفه البخارى.

٣٩٥٨ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعْضُوهُ [بِهَنْ أَيْهِ]، وَلَا تَكْنُوا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٤ - باب الثناء على الميت

٣٩٥٩ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ لِجَنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ، قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ، قَالَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦/٢٠)، وفي الأوسط برقم (٨٣)، والحاكم فى المستدرک

(٢٧٣١٣)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٤٣/١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨١٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٣٢)، والإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٥)، وعبد الله بن أحمد

فى زيادات المسند (١٣٣/٥).

لأَهْلِهَا: «شَأْنُكُمْ بِهَا». وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلٌ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ مِنْ جِوَارِنِهِ الْأَذْنِينَ، إِلَّا قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى.

وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلٌ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ مِنْ جِوَارِنِهِ الْأَذْنِينَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا، إِلَّا قَالَ اللَّهُ: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٣).

ورجال أحمد رجال الصحيح. قُلْتُ: لَأَنْسَ حَدِيثَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

٣٩٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ مِنْ جِوَارِنِهِ الْأَذْنِينَ بِخَيْرٍ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ»^(٤).

قُلْتُ: لِأَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَ.

٣٩٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى جَنَازَةً فَأَتَنِي النَّاسُ عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِبَتْ»، ثُمَّ أَتَى بِأُخْرَى، فَكَأَنَّ النَّاسَ نَالُوا مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِبَتْ»، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِفُلَانٍ، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، وَأَتَى بِفُلَانٍ، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، فَأَبَى أُنْتُ وَأُمَى أَتَى بِفُلَانٍ، فَأَتَنِي النَّاسُ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقُلْتُ: «وَجِبَتْ»، ثُمَّ أَتَى بِفُلَانٍ فَأَتَنِي النَّاسُ عَلَيْهِ شَرًّا، فَقُلْتُ: «وَجِبَتْ»، فَقَالَ: «أَتَى بِأَخِيكُمْ فَشَهِدْتُمْ بِمَا شَهِدْتُمْ، فَوَجِبَتْ شَهَادَتُكُمْ، ثُمَّ أَتَى بِأَخِيكُمْ

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٩٩/٥، ٣٠٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦١)، والحاكم في المستدرک (٣٦٤/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦٤)، وابن حبان برقم (٣٠٢٦).

(٣) انظر التخریج السابق.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣٨٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦٣).

فلان فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم، أنتم شهداء الله في الأرض، بعضكم على بعض^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

٣٩٦٣ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقِيلَ: هَذَا فُلَانُ بَنِي الرَّجُلِ، وَأَتْنِي عَلَيْهِ شِرَاءً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَجِبَتْ»، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَتَى بِجَنَازَةِ رَجُلٍ، فَقَالُوا: هَذَا فُلَانٌ وَأَتْنُو عَلَيْهِ خَيْرًا، قَالَ: «تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَجِبَتْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف.

٣٩٦٤ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: إِنْ كُنْتَ وَإِنْ كُنْتَ، ثُمَّ أَتَى بِأُخْرَى، فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنْ كُنْتَ لَكُنْتَ، وَكُنْتَ فَأَتْنُو عَلَى وَاحِدَةٍ خَيْرًا، وَالْأُخْرَى شِرَاءً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «فَإِذَا شَهِدْتُمْ وَجِبَتْ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وهو ضعيف، وفي الأخرى موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٣٩٦٥ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ سِرًّا، وَتَقُولُ النَّاسُ خَيْرًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمَلَائِكَتِهِ: قَدْ قَبِلْتَ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى عِبْدِي، وَغُفِرَتْ لَهُ عِلْمِي فِيهِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك الحديث.

٣٩٦٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟»، فَقَالَ: جَنَازَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ: وَجِبَتْ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَرَّتْ أُخْرَى، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»، فَقَالُوا: جَنَازَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَانَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٥٩، ٦٢٦٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦٥).

يُبغض الله رسوله، فَقَالَ: «وجبت ثلاثاً»^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٥ - بَابُ فِي الطَّعَامِ يَصْنَعُ

٣٩٦٧ - عَنْ مَرْيَمَ بِنْتِ فُرُوءَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ حَصِينٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَشَدُّوا عَلَيَّ بَطْنِي عِمَامَةً، وَإِذَا رَجَعْتُمْ فَانْحَرُوا وَأَطْعَمُوا، قَالَ خَالِدٌ: قَالَ لِي حَفْصٌ: لَيْسَ كَمَا يَصْنَعُ أَهْلُ بَيْتِكَ آلُ الْمُهَلَّبِ وَثَقِيفٍ.

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَمَرْيَمٌ لَمْ أَجِدْ مِنْ ذِكْرِهَا.

٥٦ - بَابُ فِي مَوْتِ الْأَوْلَادِ

٣٩٦٨ - عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا مَاتَ ابْنُ آدَمَ، قَالَ آدَمُ لَامْرَأَتِهِ حَوَاءَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ ابْنُكَ، قَالَتْ: وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: لَا يَطْعَمُ وَلَا يَشْرَبُ لَا يَبْطِشُ وَلَا يَمْشِي، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ: صَرَخَتْ، فَقَالَ: الرِّنَّةُ عَلَيْكَ، وَعَلَى بَنَاتِكَ، وَأَنَا وَبَنِي بَرَاءَ، فَصَارَتِ الْمَوَاتِيمُ عَلَى النِّسَاءِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ سَيَّارٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٣٩٦٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ انْتِقَاصٌ وَلَا وَهْمٌ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ شَاءَ مِنْهَا لِلْجَنَّةِ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِإِخْتِصَارِ النِّفْقَةِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ هُوَ وَإِيَّاهُمْ الْجَنَّةَ». وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٣٩٧٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَتَكَلَّ ثَلَاثَةَ مِنْ صُلْبِهِ، فَاحْتَسِبَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٤)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦٥).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني ثقات.

٣٩٧١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا امْرَأَةٌ كَانَتْ تَأْتِينَا، يُقَالُ لَهَا: مَاوِيَّةُ، كَانَتْ تُرْزَأُ فِي وَلَدِهَا، فَأَتَتْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُثَبِّتَهُ لِي فَقَدْ مَاتَ لِي قَبْلَهُ ثَلَاثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْنَدُ أَسْلَمْتُ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْنَدُ أَسْلَمْتُ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَنَّةٌ حَصِينَةٌ».

قَالَتْ مَاوِيَّةُ: قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ: اسْمَعِي يَا مَاوِيَّةُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَخَرَجَتْ مَاوِيَّةُ مِنْ عِنْدِ ابْنِ مَعْمَرٍ، فَأَتَتْنَا فَحَدَّثَتْنَا هَذَا الْحَدِيثَ ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا ماوية شيخة ابن سيرين.

٣٩٧٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لُهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يَتْلُبُوا الْحِنْتَ، إِلَّا أَذْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ [اللَّهِ] وَرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ» ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٧٣ - عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رَجَاءُ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغُ اللَّهُ لِي فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّهُ قَدْ تُوَفِّيَ لِي ثَلَاثَةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْنَدُ أَسْلَمْتُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَنَّةٌ حَصِينَةٌ»، فَقَالَ لِي رَجُلٌ: اسْمَعِي يَا رَجَاءُ، مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه سماها رحماء، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٧٤ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ اسْتَجَنَ جَنَّةَ حَصِينَةٍ مِنْ سَلَفٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فِي الْإِسْلَامِ» ^(٤).

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٣١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٨٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٧٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٠٤٣).

رواه أبى يعلى، والبخاري، إلا أنه قال: «بجنة كثيفة»، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف.

٣٩٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ، أَنَّ شَرْحِبِيلَ بْنَ السَّمْطِ، قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ: هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثٌ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ مِنْ صُلْبِهِمْ لَمْ يَلْغُوا الْحَنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه منبه بن عثمان، ولم أجد من ترجمه.

٣٩٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْحَنْثَ لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ»، يَعْنِي الْجَوَازَ عَلَى الصَّرَاطِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي، ولم أجد من ترجمه.

٣٩٧٧ - وَعَنْ حَبِيبَةَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْحَنْثَ، إِلَّا جِئَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْقِفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا، فَيَقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا يزيد بن أبي بكر، ولم أجد من ترجمه، وأعاده بإسناد آخر، ورجاله ثقات، وليس فيه يزيد بن أبي بكر، والله أعلم.

٣٩٧٨ - وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ عُلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنٍ لَهَا مَاتَ، فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَفُوهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ مِنْذُ دَخَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ سِوَى هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ احْتَظَرْتَ مِنَ النَّارِ بِحُظَارٍ شَدِيدٍ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٥/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣٠٧).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَيَأْتِي لَهُ حَدِيثٌ آخَرُ فِي
البَابِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣٩٧٩ - وَعَنْ سَنَانٍ، مَوْلَى وَائِلَةَ، قَالَ: تَوَفَّى وَلَدَ الرِّيَّانِ وَشَهِدَهُ وَائِلَةُ، فَلَمَّا
انْصَرَفُوا مِنَ الْمَقْبَرَةِ قَعَدَ وَائِلَةُ عَلَى بَابِ دِمَشْقَ، فَمَرَّ بِهِ الرِّيَّانُ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ: يَا أَبَا
سَعِيدٍ، جَبَرَ اللَّهُ مَصِيبَتَكَ، وَغَفَرَ لِمَتُوفَاكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَفَنَ
ثَلَاثَةَ مِنَ الْوَلَدِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

رواه الطبراني في الكبير، وسنان مجهول.

٥٧ - بَابُ فِيمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ

٣٩٨٠ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: مَاتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدَانِ فِي
الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ
إِيَّاهُمَا». قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَنْتَ الَّذِي قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْوَلَدَيْنِ مَا قَالَ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَالَ: لَئِنْ قَالَ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
غُلِقَتْ عَلَيْهِ حِمِصُ وَفَلَسْطِينُ^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٩٨١ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ
الْوَلَدِ، فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ».
قَالَ مَحْمُودٌ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: أَرَأَيْكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَوَاحِدٌ لَقَالَ وَوَاحِدٌ؟ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ
ذَلِكَ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٩٨٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ»، فَقَالَ
لَهُ مُعَاذٌ: وَذُو الْاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: «وَذُو الْاِثْنَيْنِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه زاد: أو واحد، قال: «وواحد»، ويأتي في

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٩٦/٦)، والطبراني في الكبير (٣٨٣/٢٢). وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (١١٧٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٠٦١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٧٣).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٣٠/٥، ٢٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٧٤).

الباب الآتي إن شاء الله، وفيه أبو رملة، ولم أجد من وثقه ولا جرحه.

٣٩٨٣ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَقِيْشٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ»، قَالُوا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»^(١).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٩٨٤ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَقِيْشٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَرْزَةَ فَحَدَّثَ لَيْلَتَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ». قَالُوا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»، قَالَ: «وَإِنَّ لِمَنْ أُمِّي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ زَوَايَاهَا، وَإِنَّ مِنْ أُمِّي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مُضَرٍّ»^(٢).

رواه أحمد من حديث أبي بركة، ورجاله ثقات.

٣٩٨٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلِيمَ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يُلْغُوا الْحَنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالَهَا ثَلَاثًا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٦ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَلَغَنِي أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مَاتَ ابْنُ لَهَا، فَجَزَعَتْ عَلَيْهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَرْأَةِ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ يَعِزِّيْهَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ جَزَعْتَ عَلَى ابْنِكَ؟»، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا لِي لَا أَجْزَعُ وَأَنَا رَقُوبٌ لَا يَعْيشُ لِي وَلَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الرُّقُوبُ الَّذِي يَعْيشُ وَلَدُهَا، إِنَّهُ لَا يَمُوتُ لَامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ نَسَمَةٍ»، قَالَ: «أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِهِ يَحْتَسِبُهُمْ، إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فَقَالَ عَمْرُو

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٧٨).

وَهُوَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي، وَاثْنَيْنِ؟ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «وَاثْنَيْنِ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٧ - وَعَنْ زَهِيرِ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَابِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ سِوَى هَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ احْتَظَرْتَ مِنَ دُونِ النَّارِ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٩٨٨ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ، قَالَ: تَوَفَّى لِي وَلَدَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَوَفَّى لِي وَلَدَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»، فَلَقِيتُنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي حَدَّثَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْوَلَدَيْنِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لِأَنْ تَكُونَ حَدَّثَنِي بِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا غَلَقْتَ عَلَيْهِ فِلَسْطِينَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفرقهما جعل الأشجعي الَّذِي تَقْدِمُ غَيْرَ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٣٩٨٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَدِمَ شَيْئًا مِنْ وَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، حَجَبُوهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى: لَهُ أَحَادِيثٌ حَسَنَاتٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

٣٩٩٠ - وَعَنْ أُمِّ مَبْشَرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا أُمُّ مَبْشَرٍ، مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَفْرَاطٍ مِنْ وَلَدِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»، وَكَانَتْ أُمُّ مَبْشَرٍ تَطْبِخُ طَبِيخًا، قَالَتْ: وَفِرْطَانٌ؟ فَقَالَ: «أَوْ فِرْطَانٌ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٣/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٠/٢٥).

٥٨ - باب فيمن مات له واحد

٣٩٩١ - عَنْ مُعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَفَّى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ اثْنَانِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَانِ»، قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ؟ قَالَ: «أَوْ وَاحِدٌ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ السَّقَطُ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ»^(١).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ مِنْهُ: «إِنْ السَّقَطُ...»، إِلَى آخِرِهِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ وَثْقِهِ وَلَا جَرَحِهِ.

٣٩٩٢ - وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ كَرِيبٍ، أَنَّ غُلَامًا مِنْهُمْ تَوَفَّى فُوجِدَ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ أَشَدَّ الْوَجْدِ، فَقَالَ حَوْشَبُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مِثْلِ ابْنِكَ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كَانَ لَهُ ابْنٌ قَدْ أَدَبَ أَوْ دَبَّ وَكَانَ يَأْتِيهِ مَعَ أَبِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَهُ تَوَفَّى فُوجِدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ قَرِيبًا مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ لَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أَرَى فُلَانًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَهُ تَوَفَّى فُوجِدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلَانُ أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ الْآنَ كَأَنْشَطِ الصَّبِيَّانِ نَشَاطًا؟ أَتُحِبُّ أَنْ ابْنَكَ عِنْدَكَ أَجْرًا الْعُلَمَانِ جَرَاءَةً؟ أَتُحِبُّ أَنْ ابْنَكَ عِنْدَكَ كَهَلًا كَأَفْضَلِ الْكُھُولِ؟ أَوْ يُقَالُ لَكَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ نَوَآبَ مَا أُخِذَ مِنْكَ»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَفِيهِ كَلَامُ.

٣٩٩٣ - وَعَنْ قُرَّةَ بِنِ أَيْسَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبُّكَ إِلَيَّ كَمَا أَحِبُّهُ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ: «أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ خَاصَّةً أُمِّ لِكُنَّا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِاخْتِصَارِ قَوْلِ الرَّجُلِ: أَلَمْ خَاصَّةً؟. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ الصَّحِيح.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٤١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤٣٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨٠).

٣٩٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنُ لَهَا مَرِيضٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَ ابْنِي هَذَا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ فَرْطٌ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ فِي الْإِسْلَامِ؟»، قَالَتْ: بَلْ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: «جَنَّةٌ حَصِينَةٌ، جَنَّةٌ حَصِينَةٌ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف.

٣٩٩٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَفَنَ ثَلَاثَةَ فَصْبِرَ عَلَيْهِمْ وَاحْتَسَبَ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: وَاثْنَيْنِ؟ قَالَ: «مَنْ دَفَنَ اثْنَيْنِ فَصْبِرَ عَلَيْهِمَا وَاحْتَسَبَهُمَا، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: وَوَاحِدٌ؟ فَسَكَتَ وَأَمْسَكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمُّ أَيْمَنَ، مَنْ دَفَنَ وَاحِدًا فَصْبِرَ عَلَيْهِ وَاحْتَسَبَهُ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله، وهو متروك.

٣٩٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُ ابْنٌ يَرُوحُ إِذَا رَاحَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلَهُ الرَّسُولَ ﷺ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَتَحِبُّهُ؟»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَعَمْ فَأَحْبَبَكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ لِي حُبًّا مِنْكَ لَهُ»، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ابْنُهُ ذَاكَ، فَرَاغَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَزَعْتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ ابْنُكَ مَعَ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ يَلْعَبُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

رواه الطبراني في الكبير من حديث إبراهيم بن عبيد، عن ابن عمر، فإن كان إبراهيم هو ابن عبيد بن رفاعه، فهو من رجال الصحيح، والظاهر أنه هو، ولم أجد من اسمه إبراهيم بن عبيد في التابعين، وهو ضعيف، وبقي رجاله موثقون.

٣٩٩٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ صَبِيئًا مِنْ وَلَدِهِ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَدْتِهِمْ مِنَ الْجَعْلَانِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجال رجال الصحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٠٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٣/٢) ح (٢٠٣٠)، وفي الأوسط برقم (٢٤٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٦٨).

٣٩٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى، سَلِمَ أَوْ لَمْ يَسَلَمْ، رَضِيَ أَوْ لَمْ يَرْضَ، صَبَرَ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن خالد الأعشى، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٣٩٩٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجُوا، فَلِيَّ مَكَاتِرُ بَكُمْ الْأُمَمِ، وَإِنْ السَّقَطُ لِيرَى مُحْبِطًا بِيَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ، يَقُولُ: حَتَّى يَدْخُلَ أَبْوَابُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٤٠٠٠ - وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُقَالُ لِلْوَلَدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا». قَالَ: «فَيَأْبُونَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبِطِينَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ»، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا»، قَالَ: «فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٩ - بَابُ فِيمَنْ لَمْ يَقْدَمْ وَلَدًا وَلَا غَيْرَهُ

٤٠٠١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَجْلِسٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سُلَيْمَةَ، مَا الرُّقُوبُ فَيْكُمْ؟»، قَالَ: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، قَالَ: «بَلْ، هُوَ الَّذِي لَا فَرْطَ لَهُ»، قَالَ: «مَا الْمَعْدَمُ فَيْكُمْ؟»، قَالُوا: الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، قَالَ: «بَلْ، هُوَ الَّذِي يَقْدَمُ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ»^(٤).

رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/١٠) ح (١٠٠٣٤)، وفي الأوسط برقم (٥٧٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٤٦)، وقال: لا يروى هذان الحديثان عن سهل بن حنيف إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: عبد العظيم بن حبيب.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٧١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٩٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٤٧)، وابن حجر في المطالب العالية (٧٠١).

٤٠٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعْدُونَ الرُّقُوبَ فِيكُمْ؟»، قَالُوا: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، قَالَ: «بِلِ الَّذِي لَا فَرْطَ لَهُ»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٠٣ - وَعَنْ رَجُلٍ شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، قَالَ: «تَذَرُونَ مَا الرُّقُوبُ؟»، قَالُوا: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، فَقَالَ: «الرُّقُوبُ كُلُّ الرُّقُوبِ، الرُّقُوبُ كُلُّ الرُّقُوبِ، الرُّقُوبُ كُلُّ الرُّقُوبِ، الَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا». قَالَ: «تَذَرُونَ مَا الصُّغْلُوكُ؟»، قَالُوا: الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصُّغْلُوكُ كُلُّ الصُّغْلُوكِ، الصُّغْلُوكُ كُلُّ الصُّغْلُوكِ، الصُّغْلُوكُ كُلُّ الصُّغْلُوكِ، الصُّغْلُوكُ كُلُّ الصُّغْلُوكِ الَّذِي لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئًا»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا الصُّرَعَةُ؟»، قَالُوا: الصَّرِيعُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ الرَّجُلُ يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ شَعْرُهُ فَيَصْرَعُهُ غَضَبُهُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو حصنة، أو ابن حصنة، قال الحسيني: مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٦ - باب فيما يعد فرطاً أو مصيبة

٤٠٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرًا، وَفَتَحَ بَابًا فِي مَرَضِهِ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَصْلُونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَمِتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمِهِ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَصِيبَ مِنْكُمْ بِمَصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي، فَلْيَتَعَزَّ بِمَصِيبَتِهِ بِي عَنْ مَصِيبَتِهِ الَّتِي تَصِيبُهُ، فَإِنَّهُ لَنْ يَصِيبَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مَصِيبَتِهِمْ بِي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد الله بن جعفر بن نجيح المدني، وهو ضعيف.

٤٠٠٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْكُمْ فَرْطٌ، لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكُنَا فَرْطٌ، قَالَ: «أَوْ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٠٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن إلا مصعب بن محمد بن شرحبيل، تفرد به: عبد الله بن جعفر.

لَيْسَ مِنْ فِرْطَ أَحَدِكُمْ أَنْ يَفْقِدَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٦١ - باب موت البنات

٤٠٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا عَزَى النَّبِيُّ ﷺ بَابَتَهُ رَقِيَّةٌ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ دَفَنَ الْبَنَاتُ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبزار، إلا أنه قال: «موت البنات»، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف.

٦٢ - باب موت الزوجة

٤٠٠٧ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَيْسَ فِي الدُّنْيَا حَسْرَةٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، رَجُلٌ كَانَ لَهُ سَقَى وَلَهُ سَانِيَةٌ يَسْقَى عَلَيْهَا أَرْضَهُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ ظَمًا أَرْضَهُ وَخَرَجَ ثَمَرُهَا مَاتَتْ سَانِيَتُهُ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى سَانِيَتِهِ الَّذِي قَدْ عَلِمَ السَّقَى أَنْ لَا يَجِدَ مِثْلَهُ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى ثَمَرَةِ أَرْضِهِ أَنْ تَفْسُدَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلَّ لَهَا حِيلَةٌ، وَرَجُلٌ كَانَ عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ فَلَقِيَ جَمْعًا مِنَ الْكُفَّارِ، فَلَمَّا دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ انْهَزَمَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، فَسَبَقَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَسِهِ، فَلَمَّا كَرَبَ أَنْ تَلْحَقَ كَسَرَ بِهِ فَرَسَهُ، وَتَرَكَ قَائِمًا عِنْدَهُ يَجِدُ حَسْرَةً عَلَى فَرَسِهِ، أَنْ لَا يَجِدَ مِثْلَهُ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الظَّفَرِ الَّذِي كَانَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ قَدْ رَضِيَ هَيْئَتُهَا وَدِينُهَا، فَفَسَتْ غَلَامًا فَمَاتَتْ بِنَفْسِهِ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى امْرَأَتِهِ يَظُنُّ أَنَّهُ لَنْ يَصَادِفَ مِثْلَهَا، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى وَلَدِهَا يَخْشَى أَنْ يَهْلِكَ ضَيْعَةً قَبْلَ أَنْ يَجِدَ لَهُ مَرْضُوعَةً، قَالَ: فَهَذِهِ أَكْبَرُ أَوْلَئِكَ الْحَسَرَاتِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورواه البزار وفي بعضها: «أشد حسرات بني آدم على ثلاث: رجل كانت له امرأة حسناء جميلة»، فذكر نحوه باختصار. وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير، وقد وثق.

٦٣ - باب في النوح

٤٠٠٨ - عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَزِلْنَ فِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/١١) ح (١٢٠٣٥) وفي الأوسط برقم (٢٢٦٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٩٠).

أمتى حَتَّى تقوم الساعة، النياحة، والمفاخرة في الأنساب، والأنواء»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٤٠٠٩ - وَعَنْ جَنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَدْعِهِنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ أَبَدًا، الْاسْتِمْطَارُ بِالْكَوَاكِبِ، وَطَعْنَا فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير من طريق مصعب بن عبيد الله بن جنادة عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَلَمْ أَحَدٌ مِنْ تَرْجَمَ مُصَعَّبًا، وَلَا أَبَاهُ.

٤٠١٠ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْمَزْنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَدْعُهُنَّ النَّاسُ، أَوْ لَا يَتْرَكُهُنَّ النَّاسُ، الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَقَوْلُهُمْ: إِنَّا مَطَرْنَا بَنُو كَذَا، وَنَجْمَ كَذَا»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٠١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي لَيْسَ هُمْ بِتَارِكِيهَا الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ تَبْعُثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّائِحَةَ، إِذَا لَمْ تَتَبَّ عَلَيْهَا دَرْعٌ مِنْ قَطْرَانٍ»^(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٤٠١٢ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، ثَلَاثٌ لَا يَدْعُهُنَّ قَوْمُكَ، الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالْاسْتِمْطَارُ بِالْأَنْوَاءِ».

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٠١٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ الْفَخْرُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ»^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٨٩٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٣٩)، وابن حجر في المطالب العالية (٢٢١/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٧٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٩٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٠٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الغفور أبو الصباح، وهو ضعيف.

٤٠١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما افتتح رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه جنوده، فقالوا: ايتسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا، ولكن أفتنهم في دينهم، وأفشوا فيهم النوح^(١).

رواه الطبراني في الكبير، رجاله موثقون.

٤٠١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ، وَلَا عَلَى مُرْتَةٍ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبو مريّة، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقيّة رجاله ثقات.

٤٠١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لعن النائحة والمستمعة، وَقَالَ: «ليس للنساء في الجنائز نصيب»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه الصباح أبو عبد الله، ولم أجد من ذكره.

٤٠١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة، مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة»^(٤).

رواه البزار، رجاله ثقات.

٤٠١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «أبما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالا من نار، وأقامها للناس يوم القيامة»^(٥).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٤٠١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفيين في جهنم صف عن يمينهم، وصف عن يسارهم، فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣١٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٦٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٩٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٩٥).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٩٩٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

٤٠٢٠ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: لعن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النائحة والمستمعة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن عطية ضعيف.

٤٠٢١ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النوائح عليهن سرايل من قطران»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عياش.

٤٠٢٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النائحة يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى طَرِيقِ بَيْنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، سَرَابِلُهَا مِنْ قَطْرَانٍ، وَيَغْشَى وَجْهَهَا النَّارُ إِذَا لَمْ تَتَبَّ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

٤٠٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ النُّوحِ^(٣).

رواه البزار، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحنات، وهو ضعيف.

٤٠٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْحَ عَلَيْهِ^(٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام، وحديثه حسن.

٤٠٢٥ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَادَ أَبَا سَلَمَةَ وَهُوَ وَجَعٌ فَسَمِعَ قَوْلَ أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي فَكَلَّمَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنْ الدُّخُولِ حِينَ سَمِعَهَا تَبْكِي بِكِتَابِ اللَّهِ تَقُولُ: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩]، فَدَخَلَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أُمُّ سَلَمَةَ»، فَلَمَّا خَرَجَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: رَأَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَرِهْتَ الدُّخُولَ لَأَنَّهُمْ يَنْوَحُونَ، قَالَ: «لَسْتُ أَدْخُلُ دَارًا فِيهَا نُوْحٌ، وَلَا كَلْبٌ أَسْوَدُ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن نهيك، وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان، وقال: يخطيء.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨١٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٩٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٩٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٠٦).

٤٠٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعْتُ الْوَاعِيَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَذْهَبْ فَانْظُرْ مَا هَذَا؟»، قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَاتَ، قَالَ: «لَمْ يَمِتْ»، فَأَفَاقَ، وَكَانَ أَغْمَى عَلَيْهِ، فَأَخْبِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِيهِ فَتَلْقَاهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْمَى عَلَيَّ فَصَاحَتِ النِّسَاءُ وَاعْزَاهُ وَاجْبَلَاهُ، فَقَالَ: «مَلِكٌ مَعَهُ مَرْزَبَةٌ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ: كَمَا تَقُولُ تَقُولُ قُلْتُ: لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ ضَرَبْنِي بِهَا».

رواه الطبراني في الكبير، والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ومحمد بن جابر الحنفى فيه كلام.

٤٠٢٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَعَاذٍ، أَعْمَى عَلَيْهِ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ، تَقُولُ: وَاجْبَلَاهُ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: مَا زِلْتُ مُؤَذِيَةً لِي مِنْذُ الْيَوْمِ، قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ يَعْزُ عَلَى أَنْ أُوذِيكَ، قَالَ: مَازَالَ مَلِكٌ شَدِيدُ الْإِتِّهَارِ كَلِمًا قُلْتُ وَاكْذًا قَالَ، وَكَذَا أَنْتَ فَأَقُولُ: لَا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والحسن لم يدرك معاذًا.

٤٠٢٨ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ نُوحٍ، قَالَ: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: أَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا تَنْحَنَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٠٢٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِمَا يَنْحَنُ عَلَيْهِ»^(٣).

رواه البزار وأحمد، وفيه عمر بن إبراهيم العبدى، وفيه كلام، وهو ثقة.

٤٠٣٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ الْكَافِرُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَمُوتُ فَيُنْكِهُ أَهْلُهُ، فَيَقُولُونَ: الْمُطْعِمُ الْجِفَانَ الْمُقَاتِلُ الَّذِي كَذَا فَيَزِيدُهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٢٠).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٠٣)، وقال البزار: أحسب أن عمر بن إبراهيم أخطأ فيه إذ رواه بهذا الإسناد، ويرويه به الثقات عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر، ولا نعلم أحدًا تابع عمر بن إبراهيم على قوله: عن سمرة، وعنده ثلاثة أحاديث عن سمرة لا يتابع عليها هذا أحدها. وأورده في زوائد المسند برقم (١١٨٣).

اللَّهُ عَذَابًا بِمَا يَقُولُونَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٦٤ - باب فيما يقال في الميت مما فيه

٤٠٣١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَعَلْتُ أُمَّ سَعْدٍ تَقُولُ: وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا حِزَامَةً وَجِدًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزِيدِينَ عَلَى هَذَا، لَا تَزِيدِينَ عَلَى هَذَا، وَكَانَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ حَازِمًا فِي أَمْرِ اللَّهِ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف.

٤٠٣٢ - وَرواه أيضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ حِينَ حَمَلَ نَعَشَهُ وَهِيَ تَبْكِيهِ: «وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا حِزَامَةً وَجِدًّا وَسَيِّدًا سَدَّ بِهِ مَسَدًا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ بَاكِيَةٍ تَكْذِبُ إِلَّا بَاكِيَةَ سَعْدٍ بْنِ مُعَاذٍ».

٤٠٣٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ نَسَاءُ بَنِي خُزُومٍ قَدْ أَقْمَنَ مَأْتَمَهُنَّ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ وَهِيَ تَبْكِيهِ:

أَبْكِي الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ أَبْكِي الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَخَا الْعَشِيرَةِ

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف^(٢).

٦٥ - باب فيمن ضرب الخدود وغير ذلك

٤٠٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٠٣٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَلَا سَلَقَ، وَلَا خَرَقَ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضًا.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٤٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠١)، وقال البزار: لا نعلمه رواه إلا البصريون حماد

ابن زيد وعباد بن عباد وغيرهما.

٦٦ - باب مَا جَاءَ فِي الْبُكَاءِ

٤٠٣٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما بعثه إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، فَتَمُرَ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي»، فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ، فَإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير.

٤٠٣٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لما توفي عبد الله بن أبي بكر بكى عَلَيْهِ فخرج أبو بكر، فَقَالَ: إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ أَوْلَاءِ إِنْهَن حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الميت ينضح عَلَيْهِ الحميم يُبْكِيهِ الحَيُّ»^(٢).

رواه البزار وأبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٠٣٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الميت يعذب بِبُكَاءِ الحَيِّ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن إبراهيم الأنصاري، وفيه كلام وَهُوَ ثَقَّةٌ.

٤٠٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ المِيتَ لِيُعَذَّبَ بِبُكَاءِ الحَيِّ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أجد من ذكره.

٤٠٤٠ - وَعَنْ حَاجِبِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دخلت مَعَ الحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ عَلَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، فَتَذَاكُرُوا أَمْرَ المِيتِ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ، فَحَدَّثَنَا بَكْرٌ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ خَالَفه فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ لَئِنْ انْطَلَقَ رَجُلٌ مُحَارِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ قُتِلَ فِي قَطْرِ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ شَهِيدًا، فَعَمَدَتْ أَمْرَاتُهُ سَفَهًا، أَوْ جَهْلًا، فَبَكَتْ عَلَيْهِ لِيُعَذَّبَ هَذَا الشَّهِيدُ بِبُكَاءِ هَذِهِ السَّفِيهَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: صدق رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وكذب أبو هريرة.

رواه أبو يعلى، وفيه من لا يعرف.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٩٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٦٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٣٣).

٤٠٤١ - وَعَنْ أَبِي الرِّبِيعِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَمْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي جَنَازَةٍ فَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَصِيحُ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ فَأَسْكَنَهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِمَ أَسْكَنَهُ؟ قَالَ: إِنَّهُ يَتَأَذَى بِهِ الْمَيِّتَ حَتَّى يَدْخُلَ قَبْرَهُ^(١).

رواه أحمد، وفيه أبو شعبة الطحان، وهو متروك.

٤٠٤٢ - وَعَنْ رِبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ فَجَعَلَ أَهْلَهُ يَكُونُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ: لَا تَوْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْنَهُنَّ يَكِينُ مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا وَجِبَ فليسكنن»^(٢)، قُلْتُ: وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الْجِهَادِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٠٤٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أَصِيبَ جَعْفَرُ أُنَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «تَسْلَى ثَلَاثًا، ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ».

٤٠٤٤ - وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهَا: قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ مِنْ قَتْلِ جَعْفَرٍ، فَقَالَ: «لَا تَحْدِثِي بَعْدَ يَوْمِكِ هَذَا»^(٣).

رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

٤٠٤٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ أَسْمَاءَ بَكَتْ عَلَى حَمْزَةِ وَجَعْفَرٍ ثَلَاثًا، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَرَقَّأَ وَتَكْتَحِلَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، قَالَتْ أَمْرَأَتُهُ: هِنِيئَا لَكَ الْجَنَّةُ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضِبَانًا، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَارْسُكُ وَصَاحِبُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٢، ١٣٦)، وأورده الصنف في زوائد المسند برقم (١١٨٧).

(٢) سيأتي تخريجه في كتاب الجهاد بإذن الله.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨، ٣٦٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩٠).

«وَاللَّهُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي»، فَأَشْفَقَ النَّاسُ عَلَى عُثْمَانَ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقَّى بِسَلَفِنَا الْخَيْرِ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ»، فَبَكَتِ النِّسَاءُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «مَهْلًا يَا عُمَرُ»، ثُمَّ قَالَ: «ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ الْقَلْبِ فَمِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه على بن زيد، وفيه كلام، وهو موثق، وزاد في رواية: وقعد رسول الله ﷺ إلى شفير القبر، وفاطمة إلى جنبه تبكي فجعل رسول الله ﷺ يمسح عن فاطمة بثوبه رحمة لها.

٤٠٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَدِي، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ حَتَّى خَرَجَتْ نَفْسُهُ، قَالَ: فَوَضَعَهُ ثُمَّ بَكَى، فَقُلْتُ: تَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتِ تَنْهَى عَنْ الْبُكَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ، وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ، صَوْتٍ عِنْدَ نِعْمَةٍ لَهُوٍ وَلَعِبٍ، وَمَزَامِيرِ شَيْطَانٍ، وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ لَطَمَ وَجْوهَ وَشَقَّ جُيُوبَ، وَهَذِهِ رَحْمَةٌ، وَمَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ، يَا إِبْرَاهِيمَ، لَوْلَا أَنَّهُ وَعَدَ صَادِقٌ، وَقَوْلٌ حَقٌّ، وَأَنْ آخَرْنَا سَيْلِحُكُمْ بِأَوْلَانَا، لَحَزْنَا عَلَيْكَ حَزْنًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا، وَإِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ، تَبْكِي الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ مَا يَسْخَطُ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

رواه أبو يعلى، والبخاري، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٤٠٤٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تَوَفَّى إِبْرَاهِيمَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَبْكِي عَلَى السَّخَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ دَفَنْتِ اثْنَيْ عَشَرَ وَلَدًا فِي الْجَاهِلِيَةِ كُلِّهِمْ أَشْبَ مِنْهُ، كُلُّهُمْ أَدْسَهُمْ فِي التُّرَابِ أَحْيَاءُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا هَذَا إِنْ كَانَتْ الرَّحْمَةُ ذَهَبَتْ مِنْكَ، يَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَتَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَلَا نَقُولُ مَا يَسْخَطُ الرَّبَّ، وَإِنَّا عَلَى إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٩٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن زيد الألهاني وهو ضعيف.

٤٠٤٩ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا هَلَكَ ابْنُهُ طَاهِرٌ ذَرَفَتْ عَيْنُ النَّبِيِّ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَكَيْتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَذْرِفُ، وَإِنَّ الدَّمْعَ يَغْلِبُ، وَإِنَّ الْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَعَصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف.

٤٠٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: بَعَثَتْ ابْنَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ ابْتَنَى مَغْلُوبَةً، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «قُلْ لَهَا: إِنْ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ»، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ: ثُمَّ بَعَثَتْ الثَّالِثَةَ فَجَاءَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ الصَّبِيَّةَ وَنَفْسَهَا تَقَعْقَعُ فِي صَدْرِهَا فَرَقَ عَلَيْهَا، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَفُطِنَ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حِينَ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ رَحِمَةَ اللَّهِ يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ، إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عَبَادَهُ الرَّحْمَاءُ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: اسْتَعْزَ بِأَمَامَةِ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ، فَبَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ.

٤٠٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ثَقُلَ ابْنُ لِفَاطِمَةَ فَأَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ فَإِنَّ لَهُ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَبْقَى، وَكُلُّ لَأَجَلٍ بِمَقْدَارٍ»، فَلَمَّا احْتَضَرَ بَعَثَتْ إِلَيْهِ، وَقَالَ لَنَا: قَوْمُوا فَلَمَّا جَلَسَ جَعَلَ يَقْرَأُ: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٣، ٨٤]، حَتَّى قَبِضَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَبْكِي وَتَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ، قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عَبَادَهُ الرَّحْمَاءُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن موسى المكي، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٠٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: احْتَضَرَتْ ابْنَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٦٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عمارة عن أبي زرعة إلا إسماعيل، وقد روى عنه الأعمش والثوري وجماعة على أنه ليس بالحافظ.

وجعلها بينَ ثدييه فدمعت عيناه ﷺ، فبكت أم أيمن فقَالَ لها: تبكين وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ عندك، فقَالَتْ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يبكي، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إني لست أَبكي، ولكنها رَحمة نظرت إليها على هذه الحال، ونفسها تنزع»^(١).

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب لاختلاطه.

٤٠٥٣ - وَعَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عِثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ، وَهُوَ يَمُوتُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ فَسَجَى عَلَيْهِ، وَكَانَ عِثْمَانُ نَازِلًا عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ مَعَاذٍ، قَالَتْ: فَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكْبًا عَلَيْهِ طَوِيلًا، وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَكَى، فَلَمَّا بَكَى بَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا السَّائِبِ»، وَكَانَ السَّائِبُ قَدْ شَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا، قَالَ: فَتَقُولُ أُمُّ مَعَاذٍ: هَنِيئًا لَكَ أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا يَدْرِيكَ يَا أُمُّ مَعَاذٍ؟»، أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: لَا، وَاللَّهِ لَا أَقُولُهَا لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَبَدًا^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

٤٠٥٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ يَوْمَ أَحَدٍ قَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ مَثَلُوا بِهِ فَجَدَعُوا أَنْفَهُ وَأُذُنَيْهِ، قَالَ جَابِرٌ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَإِلَى مَا صَنَعُوا بِهِ، وَصَحْتُ فَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ فَسَجَوْهُ بِثَوْبٍ، ثُمَّ إِنِّي كَشَفْتُ الثَّوْبَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا صَنَعَ بِهِ فَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ فَسَجَوْهُ بِالثَّوْبِ، قَالَ: وَذَلِكَ بَعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ الْأَنْصَارُ حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَى مَا يَصْنَعُ جَابِرٌ؟ قَالَ: «دَعُوهُ». قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِي الصَّحِيحِ بَعْضُ هَذَا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٠٥٥ - وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ بَكَتْ امْرَأَةٌ رَجُلًا كَانَ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا هَذِهِ الْبَاكِيةُ؟»، قِيلَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ، فَالْتَفَتَ إِلَى عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، وَأَوْصَاهُ بِهَا^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجاهيل.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠٨)، وقال البزار: تفرد به عطاء وروى عنه جماعة.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١/١٨).

٤٠٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: رَخِصَ فِي الْبُكَاءِ مَنْ غَيْرَ نُوحٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٤٠٥٧ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَرِيْشًا، وَفِيهِ قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: فَذَكَرَ حَدِيثًا لَهُمَا قَالَا فِيهِ: إِنَّهُ رَخِصَ لَنَا فِي الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَصِيْبَةِ مِنْ غَيْرِ نُوحٍ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٥٨ - وَعَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ، قَالَتْ: هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي أَخِي: أَقْعُدِي يَا أُمُّ إِسْحَاقَ، فَإِنِّي نَسِيتُ نَفْقَتِي بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ الْفَاسِقَ زَوْجِي، فَقَالَ: لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ: فَلَبِثْتُ أَيَّامًا، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرَفْتُهُ وَلَا أَسْمِيهِ، فَقَالَ: مَا يَقْعُدُكَ هَاهُنَا يَا أُمُّ إِسْحَاقَ؟ قَالَتْ: أَنْتَظِرُ إِسْحَاقَ ذَهَبَ لِنَفْقَةٍ لَهُ بِمَكَّةَ، قَالَ: لَا إِسْحَاقَ لَكَ قَدْ لَحِقَهُ زَوْجُكَ الْفَاسِقُ فَقَتَلَهُ، فَقَدِمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَتَلَ إِسْحَاقَ وَأَنَا أَبْكِي وَيَنْظُرُ إِلَيَّ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَكَسَ، وَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَفَضَحَهُ فِي وَجْهِ، قَالَ بِشَارَ: قَالَتْ جَدَّتِي: فَلَقَدْ كَانَتْ تَصِيْبُنَا الْمَصِيْبَةُ الْعَظِيمَةَ فَتَرَى الدَّمْعَ عَلَى عَيْنَيْهَا، وَلَا يَصِيبُ خَدَّهَا^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين.

٤٠٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَتَبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالُوا لَهُ: تَبْكِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَخِي فِي النِّسْبِ وَصَاحِبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وزاد: وما أحبَّ مَعَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مِتُّ قَبْلَهُ، لِأَنِّي مَيِّتٌ فَأَحْتَسِبُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَيَحْتَسِبَنِي. ورجاله ثقات.

٤٠٦٠ - وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ امْرَأَةِ أَبِي مُوسَى، قَالَتْ: مَرَضَ أَبُو مُوسَى، فَبَكَيْتُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٧/١٧، ٢٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٧٣).

عنده فنهيت، فَقَالَ: ذَرُوهَا تَهْرِيقَ مِنْ عِبْرَتِهَا سَجَلًا، أَوْ سَجَلِينَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١).

رواه الطبراني في الكبير.

٤٠٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْكِي إِلَّا عَلَى أَحَدٍ رَجُلِينَ، فَاجِرٌ مُكْمَلٌ فَجُورُهُ، أَوْ بَارٌ مُكْمَلٌ بَرُّهُ» ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رشدين بن سعد، وفيه كلام.

٤٠٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُ بِهِ الْمَوْتَ، فَقُلْتُ: هَيْجَ هَيْجَ مِنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مَقْنَعًا، فَإِنَّهُ مَرَّةٌ مَدْفُوقٌ، فَقَالَ: لَا تَقُولِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ قُولِي: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩] ^(٣).

رواه أبو يعلى، وإسناده رجاله رجال الصحيح.

٦٧ - بَابُ تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ

٤٠٦٣ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ عَثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ^(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن. قُلْتُ: فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، وَشَيْخُهُ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُمَا ضَعِيفَانِ، لَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ.

٦٨ - بَابُ تَجْهِيْزِ الْمَيِّتِ وَغَسْلِهِ وَالْإِسْرَاعَ بِذَلِكَ

٤٠٦٤ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ بِكَرَةٍ، فَلَا يَقِيلَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ عَشِيَةً فَلَا يَبِيتَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

٤٠٦٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوُفَاةُ، قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ، قَالَ: فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِي فَلَا تَنْتَظِرُوا بِي الْغَدَ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي إِلَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٤٣٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠٩).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٠٥).

رواه أحمد، وفيه شيخ أحمد بن محمد بن ميسرة أبو سعد ضعفه جماعة كثيرون، وقال أحمد: صدوق.

٤٠٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفَرَ قَبْرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَزَى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ التَّقْوَى، وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ، وَمَنْ عَزَى مَصَابِيًا كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ، لَا تَقُومُ لِهَمَّا الدُّنْيَا، وَمَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يَقْضَى دَفْنَهَا كَتَبَ لَهُ ثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ الْقِرَاطِ مِنْهَا أَعْظَمُ مِنْ جَبَلٍ أَحَدٍ، وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا، أَوْ أَرْمَلَةً، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الخليل بن مرة، وفيه كلام.

٤٠٦٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكْتَمَ عَلَيْهِ طَهْرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، فَإِنْ كَفَنَهُ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عبد الله الشامي، روى عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ.

٤٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكْتَمَ عَلَيْهِ غُفْرَ اللَّهِ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبْرًا حَتَّى يَجْنَهُ فَكَأَنَّمَا أَسْكَنَهُ مَسْكَنًا حَتَّى يَبْعَثَ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ يُفَشِّ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قَالَ: «لَيْلَهُ أَقْرَبُكُمْ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ، فَإِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ فَمَنْ تَرَوْنَ أَنْ عِنْدَهُ حَظًّا مِنْ وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الخليل بن مرة إلا موسى بن أعين، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد. ولم ينسب لنا «إسماعيل بن إبراهيم» الذي روى هذا الحديث.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٤٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا جابر، ولا رواه عن جابر إلا حسين بن عمران وسلام بن أبي مطيع، ولا رواه عن حسين بن عمران إلا روح بن عطاء، تفرد به: الشاذكوني.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير.

٤٠٧٠ - وَعَنْ معاوية بن خديج، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، قَالَ: مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا وَكَفَّنَهُ وَتَبِعَهُ وَوَلَّى جُثَّتَهُ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ^(١).

رواه أحمد، وفيه صالح أبو حجير، وهو مجهول.

٤٠٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَعْرِفُ مَنْ يَحْمِلُهُ، وَمَنْ يُغَسِّلُهُ، وَمَنْ يُدْلِيهِ فِي قَبْرِهِ».

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، فَاَنْطَلَقَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنَ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه رجل لم أجد من ترجمه.

٤٠٧٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: غَسَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَلَمَّا بَلَغَتْ عَوْرَتَهُ قُلْتُ لَبْنِيهِ: أَنْتُمْ أَحَقُّ بِغَسْلِ عَوْرَتِهِ دُونَكُمْ، فَاغْسِلُوهَا، فَجَعَلَ الَّذِي يَغْسِلُهَا عَلَى يَدِهِ خَرْقَةً، وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ، ثُمَّ غَسَلَ الْعَوْرَةَ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٤٠٧٣ - وَعَنْ حميد، قَالَ: تَوَفَّى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَعَلَ فِي حَنَوطِهِ سَكَةً، أَوْ سَكًا، وَمَسَكَةً فِيهَا مِنْ عَرَقِ النَّبِيِّ ﷺ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٠٧٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تُوُفِّيتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهَا فَلْيَبْدُوا بِبَطْنِهَا، فَلْيَمْسَحْ بِبَطْنِهَا مَسْحًا رَفِيقًا إِنْ لَمْ تَكُنْ حَبْلِي، فَإِنْ كَانَتْ حَبْلِي فَلَا يَحْرُكُهَا، فَإِنْ أَرَدْتَ غَسْلَهَا فَاْبْدِئِي بِسَفْلَتِهَا، فَأَلْقِي عَلَى عَوْرَتِهَا ثَوْبًا سَتِيرًا، ثُمَّ خُذِي كَرَسْفَةً، فَاغْسِلِيهَا فَأَحْسِنِي غَسْلَهَا، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكَ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ فَاْمَسْحِيهَا بِكَرْسَفِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَحْسِنِي مَسْحَهَا قَبْلَ أَنْ تَوْضِئَهَا، ثُمَّ وَضِئْهَا بِمَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ وَلِيَفْرِغِ الْمَاءُ امْرَأَةً، وَهِيَ قَائِمَةٌ لَا تَلِي شَيْئًا غَيْرَهُ، حَتَّى تَنْقَى بِالسِّدْرِ، وَأَنْتِ تَغْسِلِينَ لَيْلٍ غَسْلَهَا أَوْلَى النَّاسِ بِهَا، وَإِلَّا فَاْمْرَأَةً وَرَعَةً مُسْلِمَةً، فَإِنْ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٥).

كَانَتْ صَغِيرَةً، أَوْ ضَعِيفَةً، فَتَلِيهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى وَرِعَةً مُسَلِّمَةً، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ غَسْلِ سَفْلَتِهَا غَسَلًا نَقَاءً بِسَدَرٍ وَمَاءٍ فَتَلَوُضُهَا وَضُوءَ الصَّلَاةِ، فَهَذَا بَيَانُ وَضُوءِهَا، ثُمَّ اغْسَلِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ وَسَدَرٍ، فَاْبْدِئِي بِرَأْسِهَا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاَنْقِ غَسْلَهُ مِنَ السَّدَرِ بِالمَاءِ، وَلَا تَسْرَحِي رَأْسَهَا بِمَشْطٍ، فَإِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ بَعْدَ الْغَسَلَاتِ الثَّلَاثِ فَاجْعَلِيهَا خَمْسًا، فَإِنْ حَدَثَ فِي الْخَامِسَةِ فَاجْعَلِيهَا سَبْعًا، وَكُلَّ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ وَتَرًا بِمَاءٍ وَسَدَرٍ، فَإِنْ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ، أَوْ الثَّلَاثَةِ، فَاجْعَلِي فِيهِ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، وَشَيْئًا مِنْ سَدَرٍ، ثُمَّ اجْعَلِي ذَلِكَ فِي جَرِّ جَدِيدٍ، ثُمَّ اقْعِدِيهَا فَافْرَغِي عَلَيْهَا وَابْدِئِي بِرَأْسِهَا حَتَّى تَبْلُغِي رِجْلَيْهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا فَالْقِي عَلَيْهَا ثَوْبًا نَظِيفًا، ثُمَّ ادْخُلِي يَدَكَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ فَانْزِعِيهِ عَنْهَا، ثُمَّ احْشِي سَفْلَتَهَا كَرَسْفًا مَا اسْتَطَعْتَ وَاحْشِي كَرَسْفَهَا مِنْ طَيِّبِهَا، ثُمَّ خَذِي سَبْتِيَّةً طَوِيلَةً مَغْسُولَةً فَارْبِطِيهَا عَلَى عِجْزِهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنْ رَكْبَتِهَا، فَهَذَا شَأْنُ سَفْلَتِهَا، ثُمَّ طَيِّبِهَا وَكَفْنِيهَا وَاطْوِي شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ أَقْرُنَ قِصَّةٍ، وَقَرْنَيْنِ وَلَا تَشْبِهِهَا بِالرِّجَالِ، وَلْيَكُنْ كَفْنُهَا فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا الْإِزَارُ تَلْفِي بِهِ فَخْذَيْهَا، وَلَا تَقْصِ مِنْ شَعْرِهَا شَيْئًا بَنُورَةً وَلَا غَيْرَهَا، وَمَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهَا فَاغْسَلِيهِ، ثُمَّ اغْرِزِيهِ فِي شَعْرِ رَأْسِهَا وَطَيِّبِي شَعْرَ رَأْسِهَا، فَاحْسِنِي تَطْيِيبَهُ، وَلَا تَغْسَلِيهَا بِمَاءٍ مُسَخَّنٍ وَاحْمَرِيهَا وَمَا تَكْفِينُهَا بِهِ بِسَبْعِ نَبْذَاتٍ إِنْ شِئْتَ، وَاجْعَلِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وَتَرًا، وَإِنْ بَدَأَ لَكَ أَنْ تَحْمَرِيهَا فِي نَعَشِهَا فَاجْعَلِيهِ وَتَرًا، هَذَا شَأْنُ كَفْنِهَا، وَرَأْسِهَا، وَإِنْ كَانَ مُحْدَرَةً أَوْ مَخْصُونَةً، أَوْ أَشْبَاهَ ذَلِكَ، فَخَذِي جُرْقَةً وَاحِدَةً وَاغْسَلِيهَا بِالمَاءِ، وَاجْعَلِي تَبْعِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا، وَلَا تَحْرِكِيهَا، أَحْشِي أَنْ يَتَنَفَسَ مِنْهَا شَيْءٌ لَا يَسْتَطَاعُ رَدُّهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، ولكنه ثقة، وفي الآخر جنيد وقد وثق، وفيه بعض الكلام.

٤٠٧٥ - وَعَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ»^(٢).

رواه أحمد، وفي إسناده من لم يسم.

٤٠٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مِنَ السَّنَةِ أَنْ تَتَّخِذَ إِحْدَاكُنِ فِي يَدَيْهَا، أَوْ عُنْقَهَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥/١٢٤ - ١٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩٩).

شَيْئًا تَسْلِبُهُ إِذَا وَضَعْتَ عَلَى سَرِيرِ غَسَلِهَا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لا يعرف.

٤٠٧٧ - وَعَنْ حذيفة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي إسحاق السبيعي عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِ أَبِيهِ.

٤٠٧٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ غَاسِلِ الْمَيِّتِ أَيُغْتَسِلُ؟ قَالَ: إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَجَسًا، فَاغْتَسِلُوا مِنْهُ، وَإِلَّا فَإِنَّمَا يَكْفِيكُمْ الْوَضوءُ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٦٩ - بَابُ فِيمَنْ يَجْنِبُ ثَمَّ يَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

٤٠٧٩ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْخَوَارِى رَجُلًا مِنَ الْحَبِشَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَى أَهْلَهُ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: اغْسِلُونِي غَسْلَتَيْنِ، غَسْلَةً لِلْجَنَابَةِ، وَغَسْلَةً لِلْمَوْتِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وإسحاق لم أجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

٤٠٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصِيبَ حَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَحَنَظَلَةُ بِنْتُ الرَّاهِبِ وَهُمَا جَنِبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُهُمَا»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٧٠ - بَابُ فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ الرِّجَالِ وَلَا مُحَرَّمٌ لَهَا فِيهِمْ

٤٠٨١ - عَنْ سَنَانَ بْنِ غَرْفَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ مَعَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم عوانة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: اللاحقي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا معمر، ولا عن معمر إلا يزيد، تفرد به: محمد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٢٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٩٤).

النساء، والمرأة تموت مع الرجال، وليس لهما محرم قال: «ييمما»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الخالق بن يزيد بن واقد، وهو ضعيف.

٧١ - باب في الشهيد

٤٠٨٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ يَدْعَى فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْقَارِي، وَكَانَ لَقِيَ
عَدُو، فَانْهَزَمَ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَلْ لَكَ فِي الشَّامِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَمُنَ عَلَيْكَ، قَالَ: لَا إِلَّا
الْعَدُو الَّذِي فَرَرْتُ مِنْهُمْ، قَالَ: فَخُطِبَهُمْ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَقَالَ: إِنَّا لَأَقْوَمُ الْعَدُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ
غَدًا وَإِنَّا مُسْتَشْهِدُونَ، فَلَا تَغْسِلُوا عَنَا دِمَاءَ، وَلَا نَكْفِنُ إِلَّا فِي ثَوْبٍ كَانَ عَلَيْنَا^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٧٢ - باب ما جاء في الكفن

٤٠٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْكُفْنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن هارون الفروي، وهو ضعيف.

٤٠٨٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ^(٤).

رواه أحمد، وإسناده حسن، والبخاري.

٤٠٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِنَ فِي رِيْطَتَيْنِ وَبُرْدٍ نَجْرَانِيٍّ^(٥).

رواه البخاري، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٨٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُفِنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ وَإِزَارٍ

وَلِفَافَةٍ، وَكُفِنَ عُمَرُ فِي ثَوْبَيْنِ^(٦).

رواه البخاري، وفيه ناصح المجمل، وهو ضعيف.

٤٠٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِذَا مِتَ فَلَا تَقْمِصُونِي، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٠١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٠٠).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١٢).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١١).

لم يقتص، ولم يعمم^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو ضعيف.

٤٠٨٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدَهَا

قميص^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٤٠٨٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

٤٠٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَفَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَرْدِ

صنعاني، وبردى حبرة^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قعيب بن المحرز، ولم أجد من ذكره.

٤٠٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، قَالَ: إِذَا أَنَا مِتَ فَاجْعَلُوا فِيَّ غَسْلِي كَافُورًا،

وَكَفِّنُونِي فِي بَرْدَيْنِ وَقَمِيصٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه صدقة بن موسى، وفيه كلام.

٤٠٩٢ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلْتُ آلَ مُحَمَّدٍ، وَفِيهِمْ ابْنُ نُوْفَلٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ

كَفَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فِي حِلَّةٍ حُمْرَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَجَعَلَ فِي قَبْرِهِ شِقَ قُطَيْفَةٍ كَانَتْ لَهُمْ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٩٣ - وَلَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى، قَالَ: أَتَيْتُ حَلْقَةً مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فَسَأَلْتُ أَشْيَاحَهُمْ فِي كَيْفِ كَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرُوا نَحْوَهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن حزم إلا أبو الغصن، تفرد به: خالد بن يزيد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد، إلا حماد ولا عن حماد إلا مسلم، تفرد به: ابن عقيل.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا محمد بن القاسم.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٨٧).

٤٠٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما قتل حمزة بن المطلب كَانَتْ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ، فَكَانَ عَلَى هُوَ الَّذِي أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ، فَكَانَ إِذَا غَطَّى بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ قَدَمَاهُ، وَإِذَا غَطَّى قَدَمَيْهِ خَرَجَتْ رَأْسَهُ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْطِيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ يَأْخُذَ شَجَرًا مِنَ الْعُلْجَانِ، فَيَجْعَلَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير من رواية أيوب عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيَّةٍ، وَأَيُّوبَ لَمْ أَعْرِفْ مِنْ هُوَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٤٠٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قتل حمزة يوم أحد وقتل مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بَثْوِيْنَ لَتَكْفِنَ فِيهِمَا حَمْزَةً، فَلَمْ يَكُنْ لِلْأَنْصَارِيِّ كَفَنٌ، فَأَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الثَّوْبَيْنِ، ثُمَّ كَفَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ثَوْبٍ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عِثْمَانُ الْجَزْرِيُّ الشَّاهِدُ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٤٠٩٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لما كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَمْزَةٍ، وَقَدْ جَدَعَ أَنْفَهُ وَمِثْلَ بِهِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَجِدُ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا تَرَكْتَهُ حَتَّى يَحْشُرَهُ اللَّهُ مِنْ بَطُونِ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ»، فَكَفَنَ فِي غَمْرَةٍ إِذَا خَمَرَ رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا خَمَرَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ، فَخَمَرُوا رَأْسَهُ^(٣).

رواه أبو يعلى، وروى أبو داود بعضه من غير ذكر الكفن، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمَرُوا وَجْوهَ مَوْتَاكُمْ، وَلَا تُشَبِّهُوا بِالْيَهُودِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٠٩٨ - وَعَنْ شَيْخٍ مِنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَنَا بَكْرَةٌ صَعْبَةٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهَا. قَالَ: فَدَنَّا مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَأَحْتَفَلَ فَحَلَبَ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ أَبِي جَاءَ وَقَدْ شَدَّدَتْهُ فِي كَفْنِهِ، وَأَخَذْتُ سُلَاءَةً فَشَدَّدْتُ بِهَا الْكَفْنَ، فَقَالَ: «لَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عثمان الجزري إلا معمر.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٥٥٦).

تُعَذِّبُ أَبَاكَ بِالسُّلَى»، قَالَهَا حَمَادٌ ثَلَاثًا، قَالَ: ثُمَّ كَشَفَ عَنْ صَدْرِهِ وَأَلْقَى السُّلَى، ثُمَّ بَزَقَ عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ رُضَاضَ بُزَاقِهِ عَلَى صَدْرِهِ^(١).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٩٩ - وَعَنْ ابْنَةِ أَهْبَانَ، أَنَّ أَبَاهَا أَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُكَفِّنُوهُ وَلَا يُلْبِسُوهُ قَمِيصًا. قَالَتْ: فَأَلْبِسْنَاهُ قَمِيصًا فَأَصْبَحْنَا وَالْقَمِيصُ عَلَى الْمَشْجَبِ^(٢).

رواه أحمد هكذا.

٤١٠٠ - وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، فَقَالَ: عَنْ عَدِيْسَةَ بِنْتِ أَهْبَانَ، قَالَتْ: حَيْثُ حَضَرَ أَبِي الْوَفَاةَ، قَالَ: لَا تَكْفِنُونِي فِي ثَوْبٍ مَخِيْطٍ، فَحَيْثُ قَبِضَ وَغَسَلَ أُرْسَلُوا إِلَيَّ أَنْ أُرْسَلُوا بِالْكَفْنِ، فَأُرْسَلُ إِلَيْهِمْ بِالْكَفْنِ، قَالُوا: قَمِيصٌ، قُلْتُ: إِنْ أَبِي قَدْ نَهَانِي أَنْ أَكْفِنَهُ فِي قَمِيصٍ مَخِيْطٍ، قَالَتْ: فَأُرْسَلْتُ إِلَى الْقَصَارِ وَالْأَبْيَ قَمِيصٌ فِي الْقَصَارِ، فَأَتَيْتُ بِهِ فَأَلْبَسَ وَذَهَبَ بِهِ فَأَعْلَقْتُ بَابِي وَتَبِعْتَهُ، وَرَجَعْتُ وَالْقَمِيصُ فِي الْبَيْتِ، فَأُرْسَلْتُ إِلَى الَّذِينَ غَسَلُوا أَبِي، فَقُلْتُ: كَفَنْتُمُوهُ فِي قَمِيصٍ قَالُوا: نَعَمْ قُلْتُ: هُوَ ذَا قَالُوا: نَعَمْ^(٣).

وفيه أبو عمرو القسملی قَالَ الْحُسَيْنِيُّ: لَا يَعْرِفُ.

٤١٠١ - وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِمَخْلُوقَةِ جَبَّةٍ صَوْفٍ، فَقَالَ: كَفِنُونِي فِيهَا، فَإِنِّي لَقِيتُ فِيهَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَنَا إِنَّمَا كُنْتُ أَحَبَّهَا لِهَذَا^(٤).

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ الزَّهْرِيَّ لَمْ يَدْرِكْ سَعْدًا.

٤١٠٢ - وَعَنْ صُلَّةَ بْنِ زُفَرٍ، أَنَّ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ كَفَنَ فِي ثَوْبَيْنِ بَعْثْنِي وَأَبَا مَسْعُودٍ، فَابْتَعْنَا لَهُ كَفَنًا حَلَةً عَصَبٍ بِثَلَاثِمِائَةِ دِرْهَمٍ، قَالَ: أُرِيَانِي مَا ابْتَعْتُمَا لِي، فَأَرَيْنَاهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا لِي بِكَفْنٍ، إِنَّمَا يَكْفِينِي رِيْطَتَانِ بِيضَاوَانِ لَيْسَ مَعَهُمَا قَمِيصٌ إِنِّي لَا أَتْرُكُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَتَالَ خَيْرًا مِنْهُمَا، أَوْ شَرًّا مِنْهُمَا، فَابْتَعْنَا لَهُ رِيْطَتَيْنِ بِيضَاوَيْنِ^(٥).

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٣/٥)، وأورده المصنف في ررائد المسند برقم (١٢٠٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٠٢).

(٣) أخرجه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ برقم (٨٦٢).

(٤) أخرجه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ برقم (٣١٦).

(٥) أخرجه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ برقم (٣٠٠٥، ٣٠٠٦، ٣٠٠٨).

رواه الطبراني في الكبير، وزاد في رواية أخرى: سألنا أبا مسعود مَا قَالَ حذيفة عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صِيَاحِ إِلَى النَّارِ وَاشْتَرَوْا لِي ثَوْبَيْنِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَرَجَالَهُ ثَقَات.

٤١٠٣ - وَعَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ مِيمُونَةَ كَفَنَتْ فِي دَرَعٍ مَعْصُفَرٍ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٧٣ - بَابُ الْإِذَانِ بِالْمَيْتِ

٤١٠٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُؤْذِنُ بِجَنَازَةِ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا إِلَى اللَّهِ مَوْتَاكُمْ، وَلَا تُؤْذِنُونَ بِهِمُ النَّاسَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ ضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ.

٤١٠٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ كُنَّا نُؤْذِنُهُ لِمَنْ حُضِرَ مِنْ مَوْتَانَا، فَيَأْتِيهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَيَحْضُرُهُ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَيَنْتَظِرُ مَوْتَهُ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ رُبَّمَا حَبَسَهُ الْحَبْسُ الطَّوِيلَ فَشَقَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّهُ أَرْفَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا نُؤْذِنَهُ بِالْمَيْتِ حَتَّى يَمُوتَ، قَالَ: فَكُنَّا إِذَا مَاتَ مِنْهَا الْمَيْتُ أَدْنَاهُ بِهِ، فَجَاءَ فِي أَهْلِهِ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَشْهَدَهُ انْتَظَرَ شُهُودَهُ، وَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ انْصَرَفَ، قَالَ: فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ طَبَقَةً أُخْرَى، قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّهُ أَرْفَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْمِلَ مَوْتَانَا إِلَى بَيْتِهِ وَلَا نُشْخِصَهُ وَلَا نَتَّبِعُهُ، قَالَ: فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ الْأَمْرُ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧٤ - بَابُ إِجْمَارِ الْمَيْتِ

٤١٠٦ - عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جُمُرْتُمُ الْمَيْتَ، فَاجْمُرُوهُ ثَلَاثًا»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه إلا جابر بهذا الإسناد، ويزيد كوفي مشهور لم يتابع على هذا، وإنما يحفظ عن الأعمش بهذا: «إذا استجمر

رواه أحمد والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

٧٥ - باب حضور النساء عند الميت

٤١٠٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ، وَلَا عِنْدَ مَيِّتٍ، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعْنَ قُلْنَ وَقُلْنَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف، وقد تقدم أحاديث في هذا في مواضعها.

٧٦ - باب ستر سرير المرأة

٤١٠٨ - عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ عَمِيْسٍ، أَنَّ ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُوِفِّيتُ، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى الْأَسْرَةِ سَوَاءً، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ بِالْحَبِشَةِ وَهُمْ نِصَارَى أَهْلِ الْكِتَابِ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ لِلْمَرْأَةِ نَعْشًا فَوْقَهُ أَضْلَاعُ يَكْرَهُونَ أَنْ يُوصَفَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهَا، أَفَلَا أَجْعَلُ لَابْنَتِكَ نَعْشًا مِثْلَهُ، فَقَالَ: «اجْعَلِيهِ» فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ نَعْشًا فِي الْإِسْلَامِ لِرَقِيَّةِ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خلف بن راشد، وهو مجهول.

٧٧ - باب حمل السرير

٤١٠٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السَّرِيرِ الْأَرْبَعِ كَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن أبي سارة، وهو ضعيف.

٧٨ - باب القيام للجنائز

٤١١٠ - عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّهُ رَأَى جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

أَحْدَكُمُ فَلَمْ يَسْتَجْمِرْ ثَلَاثًا».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود إلا خلف، تفرد به: أبو الربيع الأعرج.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٢٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس بن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرد به: علي بن أبي سارة، ولم يروه عن النبي ﷺ إلا أنس بن مالك.

ﷺ رَأَى جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه موسى بن عمران بن مناح، ولم أجد من ترجمه بما يشفى.

٤١١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَبَّنَا جَنَازَةَ الْكَافِرِ نَقُومُ لَهَا، قَالَ: «نَعَمْ، قُومُوا لَهَا، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٤١١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا^(٣).

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام. كثير وقد وثق.

٤١١٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا^(٤).

رواه البخاري، وَقَالَ: لَا نَعْلَمُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَفِيهِ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٤١١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ بِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «قُومُوا فَإِنَّ لِلْمَوْتِ فَرْعًا»^(٥).

رواه أحمد وإسناده حسن، قُلْتُ: وَلأبي هريرة عِنْدَ النَّسَائِيِّ لِلْقِيَامِ فِي الْجَنَازَةِ غَيْرُ هَذَا.

٤١١٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةٌ فَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا نَقُومٌ، وَلَكِنْ نَقُومٌ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ»، قَالَ لَيْثٌ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُجَاهِدٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ الْأَزْدِيُّ، فَقَالَ: إِنَّا جُلُوسٌ مَعَ عَلِيٍّ نَنْتَظِرُ جَنَازَةً إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُخْرَى فَقُمْنَا، فَقَالَ

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٢٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣٦).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٣٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٧/٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٧/٣)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٣١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٢٣٢٤).

على: مَا يقيمكم؟ فقلنا: هَذَا مَا تَأْتُونَا بِهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: زَعَمَ أَبُو مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةٌ، فَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا نَقُومٌ، وَلَكِنْ نَقُومٌ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ». فَقَالَ عَلَى: مَا فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ بِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ، فَإِذَا نَهَى انْتَهَى فَمَا عَادَ بَعْدَ (١).

قُلْتُ: حَدِيثٌ عَلَى رَوَاهِ النَّسَائِيُّ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

٤١١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنْ لِلْمَوْتِ فَرْعَا» (٢).

رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٤١١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مَرَّتْ عَلَيْهِ.

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ أَبُو يَحْيَى الْقَتَاتِ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٤١١٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: تَذَاكُرْنَا الْقِيَامُ عِنْدَ الْجَنَازَةِ عِنْدَ عَلَى، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا زَلْنَا نَفْعَلُهُ، فَقَالَ عَلَى: صَدَقْتَ ذَاكَ، وَأَنْتُمْ يَهُودٌ (٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٤١١٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مَرَّ بِهَا عَلَيْهِ (٤).

رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٤١٢٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ مَرَّ بِهِمْ جَنَازَةٌ، فَقَامَ الْقَوْمُ، وَلَمْ يَقُمْ، فَقَالَ الْحَسَنُ: مَا صَنَعْتُمْ، إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَأْذِيًا بِرِيحِ الْيَهُودِ (٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٣٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٥٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٠٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٣٤).

قُلْتُ: رواه النسائي باختصار. رواه أحمد، وفيه الحجاج ابن أرطاة، وفيه كلام.

٤١٢١ - وَعَنْ حُسَيْن، وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ جَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مُرَّبِّهَا عَلَيْهٖ، فَقَالَ: «آذَانِي رِيحُهَا»^(١).

قُلْتُ: حديث ابن عباس رواه النسائي، خلا قوله: «آذاني ريحها»، وحديث حسين ليسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِتِلْكَ الْجَنَازَةِ إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَأَذَاهُ رِيحٌ بَخُورُهَا، فَقَامَ حَتَّى جَازَتْهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عمرو السدوسي، ولم يرو عنه غير أبي عامر العقدي وبقية رجاله ثقات.

٧٩ - بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزِ

٤١٢٣ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَجْرٌ فِي اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مجاهيل.

٤١٢٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَى نِسْوَةً فَقَالَ: «أَتَحْمِلُنَّهُ؟»، قُلْنَ: لَا، قَالَ: «أَتَدْفِنُهُ؟»، قُلْنَ: لَا، قَالَ: «فَارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه الحارث بن زياد قال الذهبي: ضعيف.

٤١٢٥ - وَعَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِيعَةَ الْمَعْفَرِيَّ عَنْ الْكُدِيِّ، فَقَالَ: أَحْسِبُهَا الْمُقَابِرَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتَ رَبِيعَةَ شَكَ لَقِيتَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَحَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةَ رَجُلٍ، فَلَمَّا وَضَعْتَ لِيَصَلِّيَ عَلَيْهَا أَبْصَرَ امْرَأَةً فَسَأَلَ عَنْهَا، فَقِيلَ: هِيَ أَمْتُ الْمَيْتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهَا: «ارْجِعِي»، وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهَا حَتَّى تَوَارَتْ. قَالَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا سليمان

بن الربيع، تفرد به: الحسن بن ذكوان.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٤٣)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٥٠).

يزيد: وَقَدْ حَضَرَتْ أُم سَلَمَةَ أَبَا سَلَمَةَ^(١).

رواه أبو يعلى فى آخر حديث ذكره، ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد.

٤١٢٦ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَرِبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَالْتَفَتَ فَنَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ، فَقَالَ: «رَدُّوْهَا»، فَرَدُّوْهَا مَرَارًا، حَتَّى تَوَارَتْ، فَلَمَّا رَأَاهَا تَوَارَتْ كَبَرَ عَلَيْهَا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف.

٤١٢٧ - وَعَنْ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي عَلَى جَنَازَةٍ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ بِمَخْمَرٍ تَرِيدُ الْجَنَازَةَ، فَصَاحَ بِهَا حَتَّى دَخَلَتْ فِي آجَامِ الْمَدِينَةِ^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وحنش لم أجد من ذكره.

٤١٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةً، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْهَا التَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَ بِهَا فَطَرَدَتْ، حَتَّى لَمْ يَرَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ وَكَبَرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن سالم، وهو ضعيف.

٨ - باب الصمت والتفكر لمن اتبع جنازة

٤١٢٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الصَّمْتَ عِنْدَ ثَلَاثٍ: عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَعِنْدَ الزَّحْفِ، وَعِنْدَ الْجَنَازَةِ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤١٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً رَأَيْتَ عَلَيْهِ كَأَبَةً، وَأَكْثَرَ حَدِيثِ النَّفْسِ^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧١٤)، والحاكم (٣٧٣/١)، والحاكم (٣٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢١/٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن كهيل إلا محمد بن سالم، ولا عن محمد إلا عبيدة، تفرد به: زحمويه.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٢/٥)، وأورده المتقى الهندي فى كنز العمال برقم (٦٨٨٤)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (١٩٥٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٨٩)، وأورده المتقى الهندي فى كنز العمال برقم (١٨٥١٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام. قُلْتُ: وتأتى آثار في هذا في المناقب، وفي باب ما يقول عند إدخال الميت القبر.

٨١ - باب لا يتبع الميت صوت ولا نار

٤١٣١ - عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَّبَعَ الْمَيِّتَ صَوْتُ أَوْ نَارٌ^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن المحرر، ولم أجد من ذكره.

٨٢ - باب اتباع الجنائز والمشي معها والصلاة عليها

٤١٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَامْشُوا مَعَ الْجَنَائِزِ تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجاله ثقات.

٤١٣٣ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، قَالَ: إِنَّا قَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَضِرِ وَالسَّفَرِ، فَكَانَ يَعُودُ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ، أَوْ قَالَ: يَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ^(٣).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤١٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أُولَ مَا يَجَازِي بِهِ الْعَبْدَ بَعْدَ مَوْتِهِ، أَنْ يَغْفِرَ لْجَمِيعٍ مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَتَهُ»^(٤).

رواه البزار، وفيه مروان بن سالم الشامي، وهو ضعيف.

٤١٣٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يَجْنِهَا فَلَهُ قِيرَاطَانٌ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ»^(٥).

رواه البزار، وأبو يعلى، وإسناده حسن.

٤١٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَحَمَلَ مِنْهُ عُلوَّهَا، وَحَتَّى فِي قَبْرِهَا، وَقَعَدَ حَتَّى يُؤَدَّنَ لَهُ أَبَ بَقِيرَاطَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦١٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢، ٤٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٠٦)،

وفي كشف الأستار برقم (٨٢١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٢٠).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٢٤).

أُحْدٍ^(١). قُلْتُ: لأبي هريرة حديث في الصحيح باختصار غير هذا.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤١٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا»، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِيرَاطِ، فَقَالَ: «مِثْلُ أُحْدٍ».

٤١٣٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِثْلُ قَرَارِيطُنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِثْلُ أُحْدٍ أَوْ أَعْظَمُ مِنْ أُحْدٍ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَبِيرِ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ثُمَّ يَرْجِعْ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ مَشَى مَعَهَا حَتَّى يَدْفِنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ أُحْدٍ»، وَالْبَزَارُ بَنَحُوهُ، وَرَجَّاهُ ثَقَاتٌ.

٤١٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ جَنَازَةً أَمْرِي مُسْلِمٍ إِلَّا كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ قَعَدَ حَتَّى يَسُودَ عَلَيْهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحْدٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ كَتَبَ لَهُ قِيرَاطٌ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط بلفظ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا»، وَقَالُوا: وَمَا الْقِيرَاطُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِثْلُ أُحْدٍ»، وَفِي إِسْنَادِ أَحَدِهِمَا مُحْتَسَبٌ، وَفِي الْآخَرِ رُوحُ بْنُ عَطَاءٍ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ.

٤١٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ اتَّبَعَهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ انْتَظَرَهَا حَتَّى تَدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطٌ»^(٤). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا فِي الصَّحِيحِ.

رواه البزار، وفيه معدي بن سليمان، صحح له الترمذی، ووثقه أبو حاتم وغيره،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٠/٢، ٣٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٣/٢، ١٤٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٤٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢١٥)، وفي كشف الأستار برقم (٨٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٢٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨١)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٦٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٢٣).

وضعه أبو زرعة، والنسائي، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٤١٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوضَعُ فِي مِيزَانِهِ قِيرَاطَانِ [كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ]، يَعْنِي مِنْ تَبَعِ جَنَازَةٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه نافع أبو هرمز، وهو متروك.

٤١٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ حَرْثٍ عَادَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَتَعُوذُ بِالْحَسَنِ وَفِي نَفْسِكَ مَا فِيهَا؟ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّي فَتَصْرِفَ قَلْبِي حَيْثُ شِئْتَ. قَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنَا أَنْ نُؤَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ إِلَّا ابْتِغَتْ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمِنْ أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى يُصْبِحَ». قَالَ لَهُ عَمْرُو: وَكَيْفَ تَقُولُ فِي الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ بَيْنَ يَدَيْهَا أَوْ خَلْفَهَا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ فَضْلَ الْمَشْيِ مِنْ خَلْفِهَا عَلَى بَيْنِ يَدَيْهَا كَفَضْلِ صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي جَمَاعَةٍ عَلَى الْوَاحِدَةِ. قَالَ عَمْرُو: فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ، قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّهُمَا إِنَّمَا كَرِهَا أَنْ يُخْرِجَا النَّاسَ^(٢).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ عِبَادَةُ الْمَرِيضِ فَقَطْ، وَجَعَلَ الْعَائِدُ أَبَا مُوسَى، وَهَذَا مِنْ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ.

رواه أحمد، والبخاري باختصار، ورجال أحمد ثقات، ويأتي أثر عن عليّ أبن من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر.

٤١٤٣ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَجَرِي، قَالَ: خَرَجْتُ فِي جَنَازَةِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ حَوَاءٌ - يَعْنِي سَوْدَاءَ - قَالَ: فَجَعَلَ النِّسَاءُ يَقْلُنَ لِقَائِدِهِ: قَدَّمَهُ أَمَامَ الْجَنَازَةِ، فَفَعَلَ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: أَيْنَ الْجَنَازَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ: خَلْفَكَ، قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تُقَدِّمَنِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ، قَالَ: فَسَمِعَ امْرَأَةً تَلْتَدِمُ^(٣) - وَقَالَ مَرَّةً: تَرْتِي - فَقَالَ: مَهْ، أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٦٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٠٨).

(٣) الالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة.

كَانَ يَنْهَى عَنِ الْمَرَاثِي لِتَقْضَى إِحْدَاكُنَّ مِنْ عِبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ^(١). قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ مِنْهُ النَّهْيَ عَنِ الْمَرَاثِي فَقَطْ.

رواه أحمد، وإبراهيم الهجرى فيه كلام.

٤١٤٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي خَلْفَ الْجَنَازَةِ^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى، وهو ضعيف.

٤١٤٥ - وَعَنْ دَرَّاجٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَاكِبًا عَلَى دَابَّةٍ بَيْنَ يَدَى الْجَنَازَةِ حَتَّى أَتَى الْمَقْبَرَةَ، فَنَزَلَ فَجَلَسَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْجَنَازَةَ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٨٣ - باب الصلاة على الجنابة

٤١٤٦ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: شَهِدْتُ حَسِينًا حِينَ مَاتَ الْحَسَنُ وَهُوَ يَدْفَعُ فِي قَفَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ يَقُولُ: تَقَدَّمْ، فَلَوْلَا أَنَّهَا السَّنَةُ مَا قَدَمْتُكَ، وَسَعِيدُ أَمِيرٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبخارى، ورجاله موثقون.

٤١٤٧ - وَعَنْ أَبِي الْخَوْرِثِ، قَالَ: هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَحَضَرْنَا بَابَهُ فِي بَنَى سَلْمَةَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَرِيرُهُ مِنْ حَجْرَتِهِ، إِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَمُودَى السَّرِيرِ، فَأَمَرَهُ الْحِجَاجُ بْنُ يَوْسَفَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ بَيْنِ الْعَمُودِيِّينَ، فَتَأَبَّى عَلَيْهِمْ حَتَّى تَعَاطَوْهُ، فَسَأَلَهُ بَنُو جَابِرٍ: أَلَا أَخْرِجْ، فَخَرَجَ وَجَاءَ الْحِجَاجُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ الْعَمُودِيِّينَ حَتَّى وَضَعَ فَصْلَى عَلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، فَإِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ قَدْ نَزَلَ فِي قَبْرِهِ، فَأَمَرَ بِهِ الْحِجَاجُ أَنْ يُخْرِجَ فَتَأَبَّى، فَقَالَ بَنُو جَابِرٍ: بِاللَّهِ، فَخَرَجَ، فَاقْتَحَمَ الْحِجَاجُ الْحَفْرَةَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو الخويرث وثقه ابن حبان، وضعفه مالك وغيره.

٤١٤٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَدْرٍ، وَأَجْمَعَ الْخُرُوجَ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ خَالَهُ أَبُو بَرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ: أَقِمْ عَلَى أَمْكِ يَا ابْنَ أُخْتٍ، فَقَالَ لَهُ

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩١٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٨).

أبو أمامة: بل أنت فأقم على أختك، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأمر أبا أمامة بالمقام على أمه، وخرج بأبي بردة، فقدم النبي ﷺ وَقَدْ توفيت، فصلى عليها^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤١٤٩ - وَعَنْ جَنَادَةَ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: تَوَفَّى جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُو بْنُ حَرْيْثٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وجنادة وثقه ابن حبان، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم.

٤١٥٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ جَرِيرٌ وَالْأَشْعَثُ فِي جَنَازَةٍ، فَقَدِمَ الْأَشْعَثُ جَرِيرًا، فَصَلَّى عَلَيْهَا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٥١ - وَعَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو أَوْصَى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَرَزَةَ، فَرَكِبَ رَاجِعًا^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٥٢ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمْتِي فِي مَسْكَةٍ مِنْ دِينِهَا مَا لَمْ يَكُلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤١٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمْ يَوْقَتْ لَنَا فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ قِرَاءَةٌ وَلَا قَوْلٌ، كَبِرَ مَا كَبِرَ الْإِمَامُ، وَأَكْثَرَ مِنْ طَيِّبِ الْكَلَامِ.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيرَةِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ، وَعَلَى الْجَنَائِزِ^(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خِلَافُ قَوْلِهِ: «وَعَلَى الْجَنَائِزِ». رواه الطبراني في الأوسط،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٤/٨)، والحاكم في المستدرک (٣٧٠/١)، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٩/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨٤).

وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

٤١٥٥ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ وَمَعَهُ سَبْعَةُ نَفَرٍ، فَجَعَلَ ثَلَاثَةَ صَفَا، وَاثْنَيْنِ صَفَا، وَاثْنَيْنِ صَفَا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤١٥٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْجَنَازَةِ، فَاقْرَءُوا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه معلى بن همران، ولم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله موثقون، وفي بعضهم كلام.

٤١٥٧ - وَعَنْ أُمِّ عَفِيفٍ، قَالَتْ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَايَعَ النِّسَاءَ، فَأَخَذَ عَلَيَّهِنَّ أَنْ لَا يَجِدِينَ الرَّجُلَ إِلَّا مُحَرَّمًا، وَأَمَرْنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَى مَيْتِنَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد المنعم أبو سعيد، وهو ضعيف.

٤١٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ناهض بن القاسم، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات.

٤١٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى بِجَنَازَةِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ، أَوْ قَالَ: سَهْلِ بْنِ عَتِيكَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَجَهَرَ بِهَا، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّانِيَةَ، فَسَلَّمَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى الْمُرْسَلِينَ، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّالِثَةَ، فَدَعَى لِلْمَيِّتِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ»، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ فَدَعَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ سَلَّمَ^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٦٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٣٧).

٤١٦٠ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرْنَا وَأُنْثَانَا»، وزاد أبو سلمة: «من أحْيَيْتَهُ منا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، ومن تَوَفَيْتَهُ منا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٦١ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَذَكَرْنَا وَأُنْثَانَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، من أَحْيَيْتَهُ منا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، ومن تَوَفَيْتَهُ منا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن أبي ليلي، وفيه كلام.

٤١٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَأُورِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وزاد: «وبارك فيه»، وفيه عاصم بن هلال، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

٤١٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٦٤ - وَعَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِي، قَالَ: سَأَلْنَا أَبَا سَعِيدٍ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُ، خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ، وَأَحْيَيْتَهُ وَكَفَلْتَهُ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢١٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٠٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٧٨)، وأورده

المصنف في المقصد العلى برقم (٤٦٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٦٧).

وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَضْلُنَا بَعْدَهُ^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار.

٤١٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَلَأْتِنَانَا وَذُكُورِنَا، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنْهُ فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنْهُ فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ عَفُوكَ، عَفُوكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٤١٦٦ - وَعَنْ الْحَارِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَيِّتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَحْيَانِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، فَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ وَأَنَا أَصْغِرُ الْقَوْمِ: فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا؟ قَالَ: «لَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٤١٦٧ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ رَكَّانَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ كَبَّرَ أَرْبَعًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمْتِكَ احْتَاجُ إِلَيْ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِي عَنْ عَذَابِهِ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ»، ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يعقوب بن حميد، وفيه كلام.

٤١٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَاتَ ابْنُ لَأْبَى طَلْحَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ، كَانَهُمْ عُرْفُ دِيكٍ^(٤).

رواه أحمد، وفيه أم يحيى، ولم أجد من ترجمها.

٤١٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمِيرِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حِينَ تَوَفَّى، فَأَتَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٨٠)، والأوسط برقم (١١٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٦٥)، والأوسط برقم (٥٩١١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٧٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٢١).

اللَّهُ ﷻ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَاءَهُ وَأُمُّ سَلِيمٍ وَرَاءَ أَبِي طَلْحَةَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبو زرعة.

٤١٧١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَلَّالَ كَأَن يَفْعَلُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، إِحْدَاهُنَّ تَسْلِيمُ الْإِمَامِ فِي الْجَنَازَةِ مِثْلَ تَسْلِيمِهِ فِي الصَّلَاةِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٨٤ - بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ عَلَى الْجَنَائِزِ

٤١٧٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ انتَظَرَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى صَلَّتْ عَلَى عَتَبَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٨٥ - بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ

٤١٧٣ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَابِرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عِيسَى، مَوْلَى لِحُذَيْفَةَ، بِالْمَدَائِنِ عَلَى جَنَازَةٍ، فَكَبَّرَ خَمْسًا، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا وَهَمْتُ، وَلَا نَسِيتُ، وَلَكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ مَوْلَايَ وَوَلِيُّ نِعْمَتِي حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَكَبَّرَ خَمْسًا، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا نَسِيتُ وَلَا وَهَمْتُ، وَلَكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّيْتُ عَلَى جَنَازَةٍ، فَكَبَّرَ خَمْسًا^(٤).

رواه أحمد، ويحيى الجابر فيه كلام.

٤١٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتًّا، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنَّهُ بَدَرَى^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢٢).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٤٦).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَا وَقْتُ وَلَا عَدَدٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ، يَعْنِي التَّكْبِيرَ^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤١٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَدْ كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعًا وَخَمْسًا وَأَرْبَعًا، فَكَبَرُوا مَا كَبَّرَ الْإِمَامُ إِذَا قَدِمْتُمُوهُ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وفيه كلام، وهو حسن الحديث.

٤١٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ، فَكَبَّرَ تِسْعًا تِسْعًا، ثُمَّ سَبْعًا سَبْعًا، ثُمَّ أَرْبَعًا أَرْبَعًا، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٤١٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْبُرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَعَلَى بَنِي هَاشِمٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ كَانَ آخِرَ صَلَاتِهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده فيه نافع أبو هرmez، وهو ضعيف. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَائِبِ أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى النَّجَاشِيِّ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤١٧٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ، وَصَلُّوا عَلَى الْمَيِّتِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَوَاءً»^(٥).

قُلْتُ: أَخْرَجْتَهُ لِقَوْلِهِ: «أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ»، وبقيته في الصحيح بعضه، وعند ابن ماجه بعضه.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٠٣)، والأوسط برقم (١٥٩٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٦٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٢٠).

٤١٨٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٤١٨١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وهو

متروك.

٤١٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: آخِرُ جَنَازَةٍ صَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك.

٤١٨٣ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ غَسَلَتْ آدَمَ وَكَبَّرَتْ

عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَقَالُوا: هَذِهِ سِتُّكُمْ يَا بَنِي آدَمَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن سعد، وثقة أبو نعيم وغيره، وضعفه

جماعة.

٤١٨٤ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مِطْعُونٍ

وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ، وَحُثَّ فِيهِ ثَلَاثَ حِثْيَاتٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم بن عبد الله العمرى، وهو متروك.

٤١٨٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ حِينَ مَاتَ ابْنُ

عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ، فَوَلِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَأَخَذَهُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ حَتَّى

أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ فَسْطَاطًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٦ - باب الصلاة على الجنازة بعد العصر

٤١٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَمَا نَرَى

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٦٤٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٣٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٧٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٧٣، ١٠٥٧٤).

الشمس إلا على أطراف الحيطان^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن سعيد، وهو ضعيف.

٨٧ - باب الصلاة على الجنازة بين القبور

٤١٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ بَيْنَ الْقُبُورِ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٨٨ - باب الصلاة على أكثر من ميت

٤١٨٨ - عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: صَلَّى عَلَى يَوْمَ صَفَيْنَ عَلَى عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَهَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ، فَكَانَ عِمَارٌ أَقْرَبَهُمَا إِلَيَّ، وَكَانَ هَاشِمٌ أَقْرَبَهُمَا إِلَى الْقِبْلَةِ.
رواه الطبراني في الكبير، وفيه سنان بن هارون، وفيه كلام وقد وثق.

٨٩ - باب فيمن صلى عليه جماعة

٤١٨٩ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِائَةٌ، إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مبشر بن أبي المليح، ولم أجد من ذكره.

٤١٩٠ - وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا وَضَعَ السَّرِيرَ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: سَوُوا صَفُوفَكُمْ، وَأَحْسِنُوا شَفَاعَتَكُمْ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: حَدَّثَنِي سَلِيكٌ، وَكَانَ أَخَا مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ، شَفَعُوا فِي أَخِيهِمْ، وَالْأُمَّةُ أَرْبَعُونَ إِلَى مِائَةٍ، وَالْعَصْبَةُ عَشْرَةٌ إِلَى أَرْبَعِينَ، وَالنَّفَرُ ثَلَاثَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ».

قُلْتُ: رواه النسائي باختصار. رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم بن مطيب، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/١)، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٤٣/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٢٢٧٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (١١٣/٥).

٩ - باب الصلاة على القبر

٤١٩١ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَسْوَدَ كَانَ يُنْظِفُ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ، فَذُفِنَ لَيْلًا، وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبِرَ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى قَبْرِهِ»، فَاَنْطَلَقُوا، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مُمْتَلِئَةٌ عَلَى أَهْلِهَا ظُلْمَةً، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا بِصَلَاتِي عَلَيْهَا»، فَأَتَى الْقَبْرَ فَصَلَّى عَلَيْهِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَخِي مَاتَ وَلَمْ تُصَلِّ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَأَيْنَ قَبْرُهُ؟»، فَأَخْبِرَهُ، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْأَنْصَارِي، فَصَلَّى^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤١٩٢ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَمَا دُفِنَ^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ الْعَطَّارُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤١٩٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ فَقَرَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا، فَتَوَفَّيْتُ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتَ فَأَذْنُونِي»، فَأَتَوْهُ لِيُؤْذِنُوهُ فَوَجَدُوهُ نَائِمًا وَقَدْ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ، فَكْرَهُوا أَنْ يَوْقِظُوهُ وَتَخَوَّفُوا عَلَيْهِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَهَوَامَ الْأَرْضِ، فَذَهَبُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَاكَ لِنُؤْذِنَكَ فَوَجَدْنَاكَ نَائِمًا، فَكْرَهْنَا أَنْ نَوْقِظَكَ، وَتَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَهَوَامَ الْأَرْضِ، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سَفِيَّانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤١٩٤ - وَعَنْ حَصِينِ بْنِ وَحُوحٍ، أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ الْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرِنِي بِأَمْرِكَ وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، قَالَ: فَعَجِبَ لَذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ غَلَامٌ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْ أَبَاكَ»، قَالَ: فَذَهَبَ مُوَلِّيًا يَفْعَلُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: «أَقْبِلْ، فَإِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»، فَمَرَضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فِي الشِّتَاءِ فِي بَرْدٍ وَغَيْمٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأَهْلِهِ: «إِنِّي لَا أَرَى طَلْحَةَ إِلَّا حَدَثَ فِيهِ الْمَوْتُ، فَاذْنُونِي بِهِ حَتَّى أَشْهَدَهُ وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَجَّلُوا»، فَلَمْ يَبْلُغِ النَّبِيُّ ﷺ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٥٠/٣)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٢٢٣).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (١٩٦٢).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٠٢/٦)، وَأُورِدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ بِرَقْمِ (٧٤٦).

حَتَّى توفى، وجن عَلَيْهِ الليل، فَكَانَ فيما قَالَ طلحة: ادفنوني وألحقوني بربى عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تدعو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِ أخاف اليهود أن يصاب فى سببى، وأخبر النَّبِىَّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ، فجاء حَتَّى وقف على قبره وصف النَّاسَ مَعَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ القِ طَلْحَةَ تضحك إِلَيْهِ ويضحك إِلَيْكَ»^(١). قُلْتُ: عزا صاحب الأطراف بعض هَذَا إِلَى أبى داود، ولم أره. رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٩١ - باب الصلاة على الغائب

٤١٩٥ - عَنْ ابن عباس، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِىِّ^(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ رجل لم يسم.

٤١٩٦ - وَعَنْ سعيد بن زيد، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِىِّ^(٣).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ خديج بن معاوية، وَفِيهِ كلام.

٤١٩٧ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: نزل جبريل على النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: مات معاوية

بن معاوية الليثى، فتحب أن تصلى عَلَيْهِ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فضرب بجناحه الأرض، فلم تبق شجرة وَلَا أكمة إِلَّا تصعصعت، قَالَ: فرجع سريره، فنظر إليه فكبر عَلَيْهِ وخلفه صفان من الملائكة فى كل صف سبعون ألف ملك، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «يا جبريل، بما نال هذه المنزلة من الله؟»، قَالَ: بحبه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وقراءته إياها ذاهبًا، وجائيًا وقائمًا وقاعدًا، وعلى كل حال^(٤).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، وفى إسناده أبى يعلى محمد بن إبراهيم بن

العلاء، وَهُوَ ضعيف جدًا، وفى إسناده الطبرانى محبوب بن هلال، قَالَ الذهبي: لا يعرف، وحديثه منكر.

٤١٩٨ - وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: أتى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جبريل وَهُوَ يتبوك، فَقَالَ: يَا

محمد، اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى، فخرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ونزل جبريل فى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٣/٤)، وأورده المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٣٧٨)،

(٣٧١٥٩)، وابن عبد البر فى التمهيد (٢٧٣/٦)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٩٧٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٢٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٥٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٥٢).

سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَبْرِيلَ وَالْمَلَائِكَةَ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ، بِمَا بَلَغَ مُعَاوِيَةَ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْمَزْنَى هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ؟»، قَالَ: بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، قَائِماً وَقَاعِداً وَرَاكِباً وَمَاشِياً^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه نوح بن عمر، قَالَ ابْنُ حَبَانَ: يَقَالُ: إِنَّهُ سَرَقَ هَذَا الْحَدِيثَ. قُلْتُ: لَيْسَ هَذَا بِضَعْفٍ فِي الْحَدِيثِ، وَفِيهِ بَقِيَّةٌ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَلَيْسَ فِيهِ عِلَّةٌ غَيْرُ هَذَا.

٤١٩٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ غَازِياً بِتَبُوكَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ فِي جَنَازَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ بِيَدِهِ: هَكَذَا، فَفَرَجَ لَهُ عَنْ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَمَعَهُ جَبْرِيلُ وَمَعَ جَبْرِيلُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَصَلَّى عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِيلَ ﷺ: «بِمَ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ هَذَا؟»، قَالَ: بِكَثْرَةِ قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، كَانَ يَقْرَأُهَا قَائِماً وَقَاعِداً وَرَاقِداً، فَبِهَذَا بَلَغَ مَا بَلَغَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه صدقة بن أبي سهل، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات. ٤٢٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النُّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٤٢٠١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النُّجَاشِيِّ حِينَ نَعَى، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَصَلَّى عَلَى عَبْدِ حَبَشِيٍّ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٩] آيَةً^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات.

٤٢٠٢ - وَعَنْ كَبِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٩/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٥٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣٢).

على النجاشي، فكبر عَلَيْهِ خَمْسًا^(١). قُلْتُ: رواه ابن ماجه، خلا ذكر النجاشي.

رواه الطبراني في الكبير الأوسط، وكثير ضعيف.

٤٢٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: لما قدم على النَّبِيِّ ﷺ وفاة النجاشي، قَالَ: «اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط»، فخرجنا وتقدم النَّبِيُّ ﷺ وصفنا خلفه، فصلي وصلينا، فلما انصرفنا قَالَ المنافقون: انظروا إِلَى هَذَا، خرج فصلى على عالج نصراني لم يره قط، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٩]، إِلَى آخر الآية^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وَهُوَ ضعيف.

٤٢٠٤ - وَعَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ النجاشي قَدْ مات، فصلوا عَلَيْهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٢٠٥ - وَعَنْ ابْنِ خَارِجَةَ، قَالَ: لما بلغ النَّبِيَّ ﷺ وفاة النجاشي، قَالَ: «إِنْ أَخَاكُمْ قَدْ تَوَفَّى»، فخرجنا فصفنا خلفه، فصلينا وما نرى شَيْئًا^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حمran بن أعين، وثقة أبو حاتم، وضعفه ابن معين، وبقيّة رجاله ثقات.

٤٢٠٦ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: لما مات النجاشي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابه: «إِنْ أَخَاكُمْ النجاشي قَدْ مات، قوموا فصلوا عليه»، فَقَالَ رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ مات فِي كُفْرِهِ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قولِ اللَّهِ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ﴾» [آل عمران: ١٩٩] إِلَى آخر الآية^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٤٦)، وابن ماجه في سننه برقم (١٥٣٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٩/٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/٣)، والنسائي في سننه (٦٩/٤، ٧٠)، والترمذي في سننه برقم (١٠٣٩)، وابن ماجه في سننه (١٥٣٥، ١٥٣٦)، والإمام أحمد في مسنده (٤٣٩/٤)، وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١٣/٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤٣٢/٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٦٢/٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٤٢٣٠٥، ٤٢٨٦٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني، وهو ضعيف.

٤٢٠٧ - وَعَنْ حذيفة بن أسيد، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بلغه موت النجاشي، فَقَالَ لأصحابه: «إن أحاكم النجاشي قد مات، فمن أراد أن يصلى عَلَيْهِ فليصل عليه»، فتوجه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نحو الحبشة، فكبر عَلَيْهِ أربعاً^(١). قُلْتُ: رواه ابن ماجة، خلا التكبير.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩٢ - باب الصلاة على من عَلَيْهِ دين

٤٢٠٨ - عَنْ جابر، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَلْنَاهُ وَحَنَطْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تُصَلِّي عَلَيْهِ، فَخَطَا خُطْوَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قُلْنَا: دِينَارَانِ، فَانْصَرَفَ، فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْفَى اللَّهُ حَقَّ الْغَرِيمِ، وَبَرَّيَ مِنْهَا الْمَيِّتُ». قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ: «مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟»، فَقَالَ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسٍ، قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: لَقَدْ قَضَيْتُهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآنَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدَتُهُ»^(٢).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد، والبخاري، وإسناده حسن.

٤٢٠٩ - وَعَنْ عيسى بن صدقة بن عباد اليشكري، قَالَ: دخلت مَعَ أَبِي عيسى على أنس بن مالك، فَقُلْنَا: حدثنا حديثاً ينفعنا اللَّهُ بِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: من استطاع منكم أن يموت وَلَا دين عَلَيْهِ فليفعل، فإني رأيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أتى بجنّازة رجل وَعَلَيْهِ دين، فَقَالَ: «لا أصلى عَلَيْهِ حَتَّى تَضْمِنُوا دينه، فَإِنْ صَلَّاتِي عَلَيْهِ تنفعه»، فلم يضمنوا دينه، ولم يصل عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إنه مرتهن في قبره»^(٣).

رواه أبو يعلى، وعيسى وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

٤٢١٠ - وَعَنْ أنس، أن النَّبِيَّ ﷺ أتى بجنّازة ليصلى عليها، قَالَ: «هل عَلَيْهِ دين؟»، قالوا: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إن جبريل نهاني أن أصلى على من عَلَيْهِ دين»، فَقَالَ: «إن صاحب الدين مرتهن في قبره حَتَّى يقضى دينه عنه»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٤٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٧٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٢٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٦٤).

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه.

٤٢١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَامَ يَصَلِّي عَلَيْهَا، قَالُوا: عَلَيْهِ دِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه»، فَقَالَ رَجُلٌ: عَلَى دِينِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

رواه الزوار، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَتَى بِرَجُلٍ يَصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هل على صاحبكم دين؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فما ينفعكم أن أصلى على رجل روحه مرتهن في قبره لا تصعد روحه إلى السماء، فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه، فَإِنْ صَلَّاهُ تَنَفَّعَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحميد بن أبي أمية، وهو ضعيف

٤٢١٣ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هل على صاحبكم دين؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلوا على صاحبكم»، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ عَلَى، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله العمري، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَاتَ مَيْتٌ، فَمَرَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَوْهُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «على صاحبكم دين؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، دِينَارَانِ، قَالَ: «صلوا على صاحبكم»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَرَابَتِهِ: هُوَ عَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هو عليك، وهو يبرأ منه؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيهِ بَعْدَ، فَقَالَ: «ما صنعت؟»، قَالَ: مَا فَرَعْتُ، قَالَ: «برد على صاحبك»، ثُمَّ عَجَلَ قِضَاءَهُ، ثُمَّ لَقِيَهُ، فَقَالَ: قَدْ قُضِيَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الآن حِينَ بَرَدَتْ عَلَى صَاحِبِكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حكيم بن نافع، وثقه ابن معين، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٦٧).

دِينًا عَلَيْهِ، لَيْسَ لَهُ وِفَاءٌ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: أَنَا أَقْضَى عَنْهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ^(١).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عتبة الكندي، ولم أعرفه.

٤٢١٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: دَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا وَضَعَ السَّرِيرَ تَقَدَّمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِيَصْلِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ التَفَتَ، فَقَالَ: «عَلَى صَاحِبِكُمْ دِينَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، دِينَارَانِ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَقَالَ: أَبُو قَتَادَةَ، أَنَا بِدِينِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ^(٢).
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٩٣ - باب

٤٢١٧ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ كَفَنٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «انْظُرُوا إِلَيَّ دَاخِلَةً إِزَارَهُ»، فَأُصِيبَ دِينَارٌ أَوْ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «كِتَانٌ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»^(٣).
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، ويأتي في الزهد وغيره أحاديث من هذا إن شاء الله.

٩٤ - باب الصلاة على أهل المعاصي

٤٢١٨ - عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ: «إِنَّا مُدْلِجُونَ فَلَا يُدْلَجَنَّ مُضْعَبٌ، وَلَا مُضْعَفٌ»، فَأَدْلَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَعْبَةٍ، فَسَقَطَ فَاَنْدَقَتْ فَخِذَهُ، فَمَاتَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٠٨)، ومالك في الموطأ برقم (٤٥٨)، وعبد الرزاق في مصنفه برقم (١٥٢٥٧، ١٥٢٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٢٤، ١٨٥)، والدارقطني في سنته (٧٩/٣)، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال برقم (١٥٥٠٩، ١٥٥٤٠، ١٥٥٤٢)، وعبد الرزاق في مصنفه برقم (١٥٢٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤/٨)، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب (٥٧/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٢٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد حسن.

٤٢١٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، فَأَمَرَ الْمَنَادَى فَنَادَى: «مَنْ كَانَ مُضْعَفًا مَعَنَا فَلْيَرْجِعْ»، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَرَاوُونَ حَتَّى بَلَغُوا مُضِيقًا مِنَ الطَّرِيقِ، فَوَقَصْتُ بِرَجُلٍ نَاقَتَهُ فَقَتَلْتَهُ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ، أَوْ مَا حَبَسَكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَانَ أَتَى الْمُضِيقَ فَوَقَصْتَهُ نَاقَتَهُ فَقَتَلْتَهُ، فَدَعَاهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَأَتَانِي فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ، وَلَا وَإِنْ الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ حَرَامٌ، وَكُلُّ ذِي نَابٍ»، أَوْ قَالَ: «ظَفَرٌ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، ولكنه ثقة.

٤٢٢٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ سِتَّةَ رَجُلَةٍ لَهُ، فَجَاءَ وَرَثَتُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا صَنَعَ، قَالَ: «أَوْفَعَلَ ذَلِكَ؟»، قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتَنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ»^(٢). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥ - باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله

٤٢٢١ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى زَانِيَةٍ مَاتَتْ فِي نَفَاسِهَا وَوَلَدَهَا^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن زياد صاحب نافع، ولم أجد من ترجمه.

٤٢٢٢ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَثْرٍ فِيهَا أَسْوَدٌ مَيِّتٌ، قَالَ: فَأَشْرَفَ فِي الْبَثْرِ، فَإِذَا هُوَ مُلْقَى فِي الْبَثْرِ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَهُ مُلْقَى فِي الْبَثْرِ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ جَافِي الدِّينِ، يَصَلِّي أحيانًا وَأحيانًا لَا يَصَلِّي، قَالَ: «وَيُحْكَمُ، أَخْرَجُوهُ»، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَغَسَلَ وَكَفَّنَ، وَقَالَ: «احْمِلُوهُ»، وَقَالَ: «إِنْ كَادَتْ الْمَلَائِكَةُ لَتَسْبِقُنَا»، قَالَ: وَصَلَّى عَلَيْهِ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٧/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٢٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/١٩).

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء فيه كلام، وراويہ لا يعرف.

٤٢٢٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ غُلَامٌ شَابَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرَضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعوده، فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ كَمَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَقَبِلَ ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٩٦ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَنَافِقِينَ

٤٢٢٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَصَلِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: لَا تَصَلِيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام، وَقَدْ وَثِقَ.

٤٢٢٥ - وَعَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: دَعَى عُمَرَ لَجَنَازَةٍ، فَخَرَجَ فِيهَا، أَوْ يَرِيدُهَا، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ، فَقُلْتُ: اجْلِسْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهُ مِنْ أَوْلَئِكَ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: لَا، وَلَا أَبرئُ أَحَدًا بِعَدُكَ^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٩٧ - بَابُ كُلِّ أَحَدٍ يَدْفَنُ فِي التُّرْبَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا

٤٢٢٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَى جَمَاعَةً يَحْفَرُونَ قَبْرًا، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: حَبْشِيًّا قَدِمَ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سَيِّقْ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ إِلَى التُّرْبَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا»^(٤).

رواه البزار، وفيه عبد الله والد علي بن المديني، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٢٢٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مَرَّ بِنَا النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ قَبْرًا، فَقَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ؟»، فَقُلْنَا: نَحْفِرُ قَبْرًا لِهَذَا الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: «جَاءَتْ بِهِ مَنِيَّتُهُ إِلَى تَرْبَتِهِ»، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: تَدْرُونَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لِمَ حَدَّثْتُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خَلَقَا مِنْ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٩٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٩٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٢).

تربة رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الأحوص بن حكيم، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور.

٤٢٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ حَبِشِيًّا دَفَنَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَفَنَ بِالطَّيْنَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن عيسى الخراز، وهو ضعيف.

٩٨ - بَابُ فِي اللَّحْدِ

٤٢٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُلْحِدَ لَهُ لَحْدٌ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٣٠ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَتْ: أُلْحِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنُ نَصْبًا، وَأُخِذَ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى الحماني، وفيه كلام.

٤٢٣١ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا تَوَفَّى آدَمَ، غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وَتَرَأَ، وَلَحْدَ لَهُ، وَقَالَتْ: هَذِهِ سَنَةُ آدَمَ وَوُلْدِهِ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، وفي بعضهم كلام.

٩٩ - بَابُ فِي دَفْنِ الْمَيِّتِ

٤٢٣٢ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رُقَيْعَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، لَمَّا مَاتَتْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ أَهْلَهُ»، فَلَمْ يَدْخُلْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَبْرَ^(٦).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٤).

(٢) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٠٤/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/٢، ١٣٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٥٩).

(٦) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٣٧).

٤٢٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَدْخُلُونَ الْمَيِّتَ الْقَبْرِ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.
٤٢٣٤ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو السَّكْسَكِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي جَنَازَةٍ، فَإِذَا أَهْلُهَا يَدْخُلُونَ الْقَبْرَ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ، فَقَالَ كَرِبَ الْيَحْصَبِيُّ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ لِكُلِّ بَيْتٍ بَابًا، وَبَابُ الْقَبْرِ مِنْ تَلَقَّاءِ رَجُلَيْهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم يعرفوا.
٤٢٣٥ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي جَنَازَةٍ، فَأَمَرَ بِالْمَيِّتِ، فَسُلَّ مِنْ قَبْلِ رَجُلِ الْقَبْرِ^(٢).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٢٣٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مِنَ السَّنَةِ أَنْ يَدْخُلُوا بِدَفْنِ الْمَيِّتِ، وَأَنْ يَلْقَى التُّرَابَ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيدة بن حسان، وهو ضعيف.

١٠٠ - باب الدفن بالليل

٤٢٣٧ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ذِي النُّجَادِينَ الَّذِي هَلَكَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَفْرَتِهِ، وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ: «دَلِيَا إِلَى أَحَاكِمَا»، فَلَمَّا وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لَحْدِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي رَاضٍ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي صَاحِبُ الْحَفْرَةِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وكثير ضعيف.

١٠١ - باب دفن الشهداء في مصارعهم

٤٢٣٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، نَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ رَدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مُضَاجِعِهِمْ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١١٢).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٠٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٠٢ - باب مَا يَقُولُ عِنْدَ إِدْخَالِ الْمَيِّتِ الْقَبْرِ

٤٢٣٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥] قَالَ: ثُمَّ لَا أَدْرِي، أَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَمْ لَا؟ فَلَمَّا بَنَى عَلَيْهَا لَحْدَهَا طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ، وَيَقُولُ: «سُدُّوا حِلَالَ اللَّيْنِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ يَطِيبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده ضعيف.

٤٢٤٠ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ شَهِدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَظْهَرُوا الْأَسْتِغْفَارَ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ أَنَسٌ. وَأَدْخَلُوهُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِ الْقَبْرِ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٤١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، الْمَشْيُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ أَوْ أَمَامَهَا؟ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سَعِيدٍ، وَمِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: وَمَنْ يَسْأَلُ عَنْ هَذَا إِلَّا مِثْلِي، إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا، فَقَالَ: رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُمَا، وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعَا كَمَا سَمِعْنَا، وَلَكِنَّهُمَا كَانَا سَهْلَيْنِ يَجْبَانِ السَّهْوَةَ، يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ فَأَنْصِتْ وَفَكِّرْ فِي نَفْسِكَ كَأَنَّكَ قَدْ صُرْتَ مِثْلَهُ، أَخُوكَ كَانَ يَشَاحُكَ عَلَى الدُّنْيَا خَرَجَ مِنْهَا حَزِينًا سَلِيبًا لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا تَزُودُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، فَإِذَا بَلَغْتَ الْقَبْرَ فَجَلَسَ النَّاسُ، فَلَا تَجْلِسَ، وَلَكِنْ قُمْ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ عَبْدُكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، خَلْفَ الدُّنْيَا خَلْفَ ظَهْرِهِ فَاجْعَلْ مَا قَدَّمَ عَلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا خَلْفَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٨]، ثُمَّ أَحْثَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن أيوب، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٣٨).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٣٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣٩).

٤٢٤٢ - وَعَنْ ابن عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ، فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَلِيقْرَأَ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتَمَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

٤٢٤٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن العلاء بن الجلاج، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بَنِي، إِذَا مِتَ فَأَلْحِدْ لِي لَحْدًا، فَإِذَا وَضَعْتَنِي فِي لَحْدِي، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ شَنِّ التُّرَابَ عَلَيَّ شَنًّا، ثُمَّ اقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِي بِفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتَمَتِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٤٢٤٤ - وَعَنْ واثلة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي قَبْرِهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعَ خَلْفَ قَفَاهُ مَدْرَةً، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ مَدْرَةً، وَبَيْنَ رِجْلَيْهِ مَدْرَةً، وَمِنْ وَرَائِهِ مَدْرَةً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بسطام بن عبد الوهاب، وهو مجهول.

٤٢٤٥ - وَعَنْ الحكم بن الحارث السلمي، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ غَزَوَاتٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا: «إِذَا دَفَنْتُمُونِي وَرَشَشْتُمْ عَلَيَّ قَبْرِي الْمَاءَ، فَقُومُوا عَلَيَّ قَبْرِي، وَاسْتَقْبِلُوا الْقَبْلَةَ، وَادْعُوا لِي»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطية الدعاء، ولم أعرفه.

٤٢٤٦ - وَعَنْ قتادة، أَنَّهُ أَنَسَا دَفْنَ ابْنِائِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتَيْهِ، وَافْتَحِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٠/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٢/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٧١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٧).

١٠٣ - باب دفن الآثار الصالحة مع الميت

٤٢٤٧ - عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ عَصَبَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَاتَ فَدَفَنْتَ مَعَهُ بَيْنَ جِيهٍ وَقَمِيصِهِ^(١).
رواه البزار، ورجاله موثقون.

١٠٤ - باب تلقين الميت بعد دفنه

٤٢٤٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا أَمَامَةَ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَاصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [أَنْ نَصْنَعَ بِمَوْتَانَا، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]، فَقَالَ: «إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ، فَسَوِّتِمُ التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهِ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانَةٍ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُهُ وَلَا يَحِيبُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانَةٍ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِدًا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانَةٍ، أَرْشَدْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ، وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ، فَلْيَقُلْ: أَذْكَرَ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْكَ رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا، فَإِنْ مَنَكَرًا وَنَكِيرًا يَأْخُذُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، وَيَقُولُ: انْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ لَقْنُ حُجَّتَهُ، فَيَكُونُ اللَّهُ حَاجِجَهُ دُونَهُمَا»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ؟ قَالَ: «فَيَنْسِبُهُ إِلَى حَوَاءٍ، يَا فُلَانُ ابْنَ حَوَاءٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

١٠٥ - باب رش الماء على القبر

٤٢٤٩ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ عَلَى قَبْرِ عَثْمَانَ بْنِ مِطْعُونٍ، وَأَمَرَ فَرَشَ عَلَيْهِ الْمَاءَ^(٣).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه.

٤٢٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَشَ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٧٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٤٤).

١٠٦ - باب خطاب القبر

٤٢٥١ - عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الْقَبْرُ لِلْمَيِّتِ حِينَ يَوْضَعُ فِيهِ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا غَرَكَ بِي، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْفِتْنَةِ وَبَيْتُ الظُّلْمَةِ؟ مَا غَرَكَ إِذْ كُنْتَ تَمُرُّ بِبَيْ فِدَادًا، فَإِنْ كَانَ مُصْلِحًا أَجَابَ عَنْهُ بِحَيْبِ الْقَبْرِ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ»، قَالَ: «فَيَقُولُ الْقَبْرُ: إِنِّي إِذَا أَعُودَ عَلَيْهِ خَضِرًا، وَيَعُودُ جَسَدُهُ نَوْرًا، وَتَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ»، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَائِذٍ: يَا أَبَا الْحَجَّاجِ، وَمَا الْفِدَادُ؟ قَالَ: الَّذِي يَقْدَمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى كَمَشِيَّتِكَ يَا ابْنَ أَخِي أَحْيَانًا، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَلْبَسُ وَيَتَهَيَّأُ^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وفيه أبي بكر بن أبي مريم، وفيه ضعف لاختلاطه.

٤٢٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ إِلَى قَبْرِ مِنْهَا، فَقَالَ: «مَا يَأْتِي عَلَى هَذَا الْقَبْرِ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يَنَادِي بِصَوْتٍ ذَلِقَ طَلْقُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ نَسِيتَنِي؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الْغُرْبَةِ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ، وَبَيْتُ الضِّيقِ، إِلَّا مَنْ وَسَعَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ؟»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَبْرِ إِمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حَفْرَةٌ مِنْ حَفْرِ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أيوب بن سويد، وهو ضعيف.

١٠٧ - باب في ضغطة القبر

٤٢٥٣ - عَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ قَعَدَ عَلَى شَفَتِهِ، فَجَعَلَ يَرُدُّ بَصَرَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «يُضْغَطُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ، وَيُمْلَأُ عَلَى الْكَافِرِ نَارًا»^(٣). فذكر الحديث، ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله.

رواه أحمد، وفيه محمد بن جابر، وهو ضعيف.

٤٢٥٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤٣).

اللَّهُ ﷻ سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَبَّحَ النَّاسُ مَعَهُ طَوِيلًا، ثُمَّ كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ، ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ سَبَّحْتَ؟ قَالَ: «لَقَدْ تَضَاقَقَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ قَبْرُهُ حَتَّى فَرَّجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، قَالَ الحسيني: فِيهِ نظر. قُلْتُ: ولم أجد من ذكره غيره.

٤٢٥٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»^(٢).

رواه أحمد، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِنْسان، عَنْ عَائِشَةَ، وَكِلَا الطَّرِيقَيْنِ رَجَالُهَا رجال الصحيح.

٤٢٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى يَهُودِيَّةٍ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِهَا، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى شَيْئٍ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، تَعُوذِي بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ نَجَا أَحَدٌ، نَجَا مِنْهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَى ضِمَّةٍ»^(٣). قُلْتُ: ذَكَرَ هَذَا فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٢٥٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى قَبْرِهِ، قَالَ: «لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، أَوْ مَسْأَلَةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَلَقَدْ ضَمَّ ضِمَّةً، ثُمَّ أَرْخَى عَنْهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٤٢٥٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: تُوِفِّتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَأَرَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُهْتَمًّا شَدِيدَ الْحُزْنِ، فَجَعَلْنَا لَا نَكْلِمُهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، فَإِذَا هُوَ لَمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٥٥، ٩٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤٥)،

(١٢٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٩١).

يفرغ من لحدّه، فقعّد رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وقعدنا حوله، فحدث نفسه هنيهة، وجعل ينظر إلى السماء، ثُمَّ فرغ من القبر، فنزل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، فرأيتّه يزداد حزنه، ثُمَّ أنه فرغ فخرج، فرأيتّه سرى عَنْهُ وتبسم ﷺ، فقلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رأيناك مهتماً حزينا، فلم نستطع أن نكلمك، ثُمَّ رأيناك سرى عنك، فلم ذلِكَ؟ قَالَ: «كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب، فَكَانَ ذَلِكَ يشق عليّ، فدعوت الله عَزَّ وَجَلَّ أن يخفف عَنْهَا ففعل، ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بَيْنَ الخافقين إِلَّا الجن والإنس»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده ضعيف.

٤٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوب، أن صبيّاً دفن، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لو أفلت أحد من ضمة القبر، لأفلت هَذَا الصبي»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٦٠ - وَعَنْ أَنَس، أن النَّبِيَّ ﷺ صلى على صبي، أو صبية، فَقَالَ: «لو كَانَ أحد من نجا من ضمة القبر، لنجا هَذَا الصبي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

٤٢٦١ - وَعَنْ نَافِع، قَالَ: أتينا صفية بنت أبي عبيد، فحدثتنا أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إن كنت لأرى لو أن أحداً أعفى من ضغطة القبر، لعفى سعد بن معاذ، ولقد ضم ضمة»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو مرسل، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٠٨ - باب السؤال في القبر

٤٢٦٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرَ فَتَانَ الْقُبُورِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَتُرَدُّ عَلَيْنَا عُقُوبَتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، كَهَيِّتَ لَكُمْ الْيَوْمَ»، فَقَالَ عُمَرُ: بِفِيهِ الْحَجَرُ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٥٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤٧).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٢٦٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا الْإِنْسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَهُ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: هَذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ فَهَذَا مَنْزِلُكَ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اسْكُنْ وَيُفْسَخَ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا، يَقُولُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا، فَيَقُولُ: لَا دَرَيْتَ، وَلَا تَلَيْتَ، وَلَا اهْتَدَيْتَ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْدَلَكَ بِهِ هَذَا، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يَقْمَعُهُ قَمْعَةً بِالْمِطْرَاقِ يَسْمَعُهَا خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ». فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلَّا هَبِلَ عِنْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبْتَلَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» [إبراهيم: ٢٧] (١).

رواه أحمد، والبخاري، وزاد: «فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» [إبراهيم: ٢٧]، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٦٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ جَاءَهُ مَلَكٌ شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: أَقُولُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَعَبْدُهُ، فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ فِي النَّارِ، قَدْ أَنْجَاكَ اللَّهُ مِنْهُ، وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الَّذِي تَرَى مِنَ النَّارِ مَقْعَدَكَ الَّذِي تَرَى مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: دَعُونِي أَبْشُرْ أَهْلِي، فَيَقَالُ لَهُ: اسْكُنْ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَقْعَدُ إِذَا تَوَلَّى عَنْهُ أَهْلُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، أَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ لَهُ: لَا دَرَيْتَ، هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَدْ أُبْدِلْتَ مَكَانَهُ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ». قَالَ جَابِرٌ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤٨)، وفي

كشف الاستار برقم (٨٧٢).

مَاتَ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ^(١). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: «يَبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»، فَقَطْ.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

٤٢٦٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطَعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ، قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟»، قُلْتُ: تَقُولُ أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتُهُ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ بِهِ بِحَدِيثٍ لَمْ يُحَذَرُهُ نَبِيٌّ أُمَّتُهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبَي تَفْتَنُونَ، وَعَنِي تَسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ، وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الْإِسْلَامِ، فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوِّءُ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ فَرْعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا، فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُعَذَّبُ^(٢).

رواه أحمد.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٦)، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٧٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٣٩)، (١٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

٤٢٦٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاتَّهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، وَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بَيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَتَيْتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، قَالَ: فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذَهَا، فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةٍ مَسْلُكٍ، وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ»، قَالَ: «فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ، يَعْنِي بِهَا، عَلَى مَلَا مِنْ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ فَيَشِيعُهُ مِنْ كُلِّ سَّمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيْنِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، [فَأَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتَعَادُ رُوحُهُ] فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ، فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ، فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ»، قَالَ: «فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيبِهَا، وَتُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ»، قَالَ: «وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تَوَعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ فَوْجُهِكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي».

قَالَ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ [إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ] مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ

مَلَكَ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: آتَيْهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبٍ، قَالَ: فَتَفَرَّقُوا فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُورِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ [ريح] جيفةً وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَاٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الْخَبِيثَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ، بَاقِيحُ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتَحُ لَهُ، فَلَا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ١٤٠]، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، فَتَطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١]، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي، [فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي]، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ فَافْرَشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنَ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتِنُّ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِيرُ بِالَّذِي يَسْؤُوكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٢٦٧ - وَعِنْدَ أَحْمَدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا نَحْوُ هَذَا، وَزَادَ فِيهِ: «فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتِنُّ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِيرُ بِهَوَانٍ مِنَ اللَّهِ، وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ، فَبَشِّرْكَ اللَّهُ بِالشَّرِّ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، كُنْتُ بَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، سَرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا، ثُمَّ يُفَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَصَمُّ أَبْكَمُ فِي يَدِهِ مِرْزَبَةٌ، لَوْ ضَرَبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَابًا، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى يَصِيرَ تُرَابًا، ثُمَّ يُعِيدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». قَالَ الْبَرَاءُ: «ثُمَّ

يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيَمَهَّدُ مِنْ فُرْشِ النَّارِ».

٤٢٦٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْإِنْسَانُ قَبْرَهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا أَحَفَّ بِهِ عَمَلُهُ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ الصَّلَاةِ، فْتَرُدُّهُ، وَمِنْ نَحْوِ الصِّيَامِ فَيَرُدُّهُ، قَالَ: فَيُنَادِيهِ اجْلِسْ، قَالَ: فَيَجْلِسُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: [أَنَا] أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ: عَلَى ذَلِكَ عِشْتُ، وَعَلَيْهِ مِتُّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا أَوْ كَافِرًا، قَالَ: جَاءَ الْمَلَكُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ يَرُدُّهُ، قَالَ: فَاجْلِسْهُ، قَالَ: يَقُولُ: اجْلِسْ، مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَيْ رَجُلٍ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرَى سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ عَلَى ذَلِكَ عِشْتُ، وَعَلَيْهِ مِتُّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، قَالَ: وَتُسَلِّطُ عَلَيْهِ دَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ مَعَهَا سَوْطٌ ثَمَرَتُهُ جَمْرَةٌ مِثْلُ غَرَبِ الْبُعِيرِ تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، صَمَاءٌ لَا تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمُهُ» (١).

قُلْتُ: لَهَا فِي الصَّحِيحِ حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ مِنْهُ طَرَفًا فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

٤٢٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ يُولُونَ عَنْهُ، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالزَّكَاةُ عَنْ يَمِينِهِ، وَالصَّوْمُ عَنْ شِمَالِهِ، وَفَعَلَ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ مِنْ قَبْلِ رَجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: لَيْسَ قَبْلِي مَدْخَلٌ، فَيُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: لَيْسَ قَبْلِي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتَى مِنْ قَبْلِ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ الصَّوْمُ: لَيْسَ قَبْلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَجْلَيْهِ، فَيَقُولُ فَعَلَ الْخَيْرَاتِ إِلَى النَّاسِ: لَيْسَ مِنْ قَبْلِي مَدْخَلٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ وَقَدْ مَثَلَتْ لَهُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، فَصَدَّقْنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ: صَدَقْتَ، وَعَلَى هَذَا حَيِّتِ، وَعَلَى هَذَا مِتْ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيُفْسَحُ لَهُ قَبْرُهُ مَدَّ بَصَرِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٢٦].

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٦، ٣٥٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

[٢٧]، ويقال: افتحوا له باباً إلى النار، فيقال: هَذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ عَصَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فيزداد غبطة وسروراً، ويقال: افتحوا له باباً إلى الجنة، فيفتح له، فيقال: هَذَا مَنْزِلَكَ وَمَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَكَ، فيزداد غبطة وسروراً، فيعاد الجلد إلى مَا بَدَأَ مِنْهُ، ويجعل روحه في نسمة طير يعلق في شجر الجنة، وأما الكافر، فيؤتى من قبل رأسه، فلا يوجد شيء، فيؤتى من قبل رجله، فلا يوجد شيء، فيجلس خائفاً مرعوباً، فيقال له: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ كَانَ فِيكُمْ؟ وما تشهد به؟ فلا يهتدى لاسمه، فيقال: مُحَمَّدٌ ﷺ؟ فيقول: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا، فيقال له: صَدَقْتَ، عَلَى هَذَا حَيِّتْ، وَعَلَيْهِ مَتَّ، وَعَلَيْهِ تَبَعْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيُضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ [طه: ١٢٤]، فيقال: افتحوا له باباً إلى الجنة، فيقال له: هَذَا كَانَ مَنْزِلَكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ لَوْ أَطَعْتَهُ، فيزداد حسرة وثبوراً، ثُمَّ يَقَالُ: افتحوا له باباً إلى النار، فيفتح له إليها، فيقال: هَذَا مَنْزِلَكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ، فيزداد حسرة وثبوراً، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي الضَّرِيرُ: قُلْتُ لِحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ: كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَأَنَّهُ يَشْهَدُ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ، كَانَ يَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً يَقُولُهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٤٢٧٠ - ولأبي هريرة في الأوسط أيضاً، رفعه، قَالَ: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، دَفَعْتُهُ تَلَاوَةَ الْقُرْآنِ، وَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ يَدَيْهِ دَفَعْتُهُ الصَّدَقَةَ، وَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ رَجْلَيْهِ دَفَعَهُ مَشْيِهِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَالصَّبْرِ حَجْرَةً، فَقَالَ: أَمَا أَنَّى لَوْ رَأَيْتَ خَلِيلاً كُنْتُ صَاحِبَهُ»^(١).

وروى البزار طرفاً منه.

٤٢٧١ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْزَلُ بِهِ الْمَوْتُ وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ، فَوَدَّ لَوْ خَرَجَتْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَاللَّهُ يَحِبُّ لِقَاءَهُ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسْتَخْبِرُونَهُ عَنْ مَعَارِفِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا قَالَ: تَرَكْتُ فَلَاناً فِي الدُّنْيَا، أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ، وَإِذَا قَالَ: إِنَّ فَلَاناً قَدْ مَاتَ، قَالُوا: مَا جِئَ بِهِ إِلَيْنَا، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجْلِسُ فِي قَبْرِهِ فَيَسْأَلُ: مَنْ رَبِّهِ؟ فيقول: رَبِّي اللَّهُ،

فيقول: من نبيك؟ فيقول: نبي محمد ﷺ. قَالَ: فما دينك؟ قَالَ: ديني الإسلام، فيفتح له باب في قبره، فيقول، أو يقال: انظر إلى مجلسك، ثم يرى القبر، وإنما كانت رقدة، فإذا كان عدو الله نزل به الموت وعاین ما عاین، فإنه يحب أن لا تخرج روحه أبدًا والله ييغض لقاءه، فإذا جلس في قبره أو أجلس، فيقال: من ربك؟ فيقول: لا أدري، فيقال: لا دريت، فيفتح له باب من جهنم، ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة إلا الثقلين، ثم يقال له: نم كما ينাম النهوش، فقلت: لأبي هريرة: ما النهوش؟ قَالَ: الذي تنهشه الدواب والجنادب، ثم يضيق عليه قبره^(١).

قلت: في الصحيح طرف منه. رواه البزار، ورجاله ثقات، خلا سعيد بن بحر القراطيسي، فإنني لم أعرفه.

٤٢٧٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبْتَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ فِي قُبُورِهَا، فَكَيْفَ بِي وَأَنَا امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ؟ قَالَ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» [إبراهيم: ٢٧]^(٢). قُلْتُ: لَهَا حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا فِي الصَّحِيحِ.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٢٧٣ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغُرَقْدِ، وَأَنَا أَمْشِي خَلْفَهُ، إِذْ قَالَ: «لَا هَدِيت وَلَا اهْتَدَيْتَ، لَا هَدِيت وَلَا اهْتَدَيْتَ، لَا هَدِيت وَلَا اهْتَدَيْتَ»، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: مَا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَسْتُ أُرِيدُكَ، وَلَكِنْ أُرِيدُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ، سُئِلَ عَنِّي، فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُنِي»، فَإِذَا قَبْرِ مَرْشُوشٍ عَلَيْهِ مَاءٌ حِينَ دُفِنَ صَاحِبُهُ^(٣).

رواه البزار، والطبرانی في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٤٢٧٤ - وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ ثَائِرَةٌ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلَحُ بَيْنَهُمْ، فَالْتَفَتَ إِلَى قَبْرِ، فَقَالَ: «لَا دريت»، فقليل له:، فَقَالَ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٧٤).
(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦٨).
(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦٩).

«إِنْ هَذَا يَسْأَلُ عَنِّي، فَقَالَ: لَا أَدْرِي»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عمر بن محمد بن صهبان، وهو ضعيف.

٤٢٧٥ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِاللَّيْلِ يَدْعُو بِالْبَقِيعِ وَمَعَهُ أَبُو رَافِعٍ، فَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ انْصَرَفَ مُقْبِلًا، فَمَرَّ عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ: «أَفْ أَفْ أَفْ»، فَقَالَ لَهُ أَبُو رَافِعٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي، مَا مَعَكَ غَيْرِي، فَمَنِي أَفَفْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، وَلَكِنِّي أَفَفْتُ مَنْ صَاحَبَ هَذَا الْقَبْرِ الَّذِي سُئِلَ عَنِّي فَشَكَ فِيَّ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٤٢٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَهِدْنَا جَنَازَةَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهَا وَانْصَرَفَ النَّاسُ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ الْآنَ يَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِكُمْ، أَتَاهُ نَكِيرٌ وَمَنْكَرٌ أَعْيَنُهُمَا مِثْلُ قُدُورِ النُّحَاسِ، وَأَنْبِيَاهُمَا مِثْلَ صِيَاصِي الْبَقْرِ، وَأَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ الرُّعْدِ، فَيَجْلِسَانِهِ فَيَسْأَلَانِهِ: مَا كَانَ يَعْبُدُ؟ وَمَنْ كَانَ نَبِيُّهُ؟ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ، قَالَ: كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَأَمَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ حَيِّيتَ، وَعَلَيْهِ مَتَ، وَعَلَيْهِ تَبِعْتَ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُوسِعُ لَهُ فِي حَفْرَتِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشُّكِّ، قَالَ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى الشُّكِّ حَيِّيتَ، وَعَلَيْهِ مَتَ، وَعَلَيْهِ تَبِعْتَ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، وَيَسْلُطُ عَلَيْهِ عِقَارِبٌ وَتَنَانِينٌ، لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا نَبَتَ شَيْئًا تَنْهَشُهُ، وَتَوْمَرُ الْأَرْضُ فَتَضْمُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة. قُلْتُ: وفيه كلام.

٤٢٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ، سَمِعَ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَوْ عَنْهُ مَنْصَرِفِينَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٧)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (٨٧٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٣٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٢٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْتَكُمْ بِحَدِيثِ أَنْبِئَكُمْ بِتَصَدِيقِ ذَلِكَ، إِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ جَلَسَ فِي قَبْرِهِ، يُقَالُ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ فَيُوسِعُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيُفَرِّجُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم: ٢٧] (١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٤٢٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مَلِيتَ لِيَسْمَعَ خَفَقَ نَعَالَهُمْ إِذَا وَلَوْ عَنْهُ»، يَعْنِي مَدِيرِينَ (٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٤٢٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: اسْمُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَأْتِيَانِ فِي الْقَبْرِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، وَكَانَ اسْمُهُمَا: هَارُوتُ وَمَارُوتُ، وَهُمَا فِي السَّمَاءِ: عَزْرَا وَعَزِيرَا (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١.٩ - بَابُ فِي الْعَذَابِ فِي الْقَبْرِ

٤٢٨١ - عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا فَلَا تَصْنَعُ عَائِشَةَ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ: وَقَاكَ اللَّهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «لَا وَعَمَّ ذَاكَ»، قَالَتْ: هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ لَا تَصْنَعُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، إِلَّا قَالَتْ: وَقَاكَ اللَّهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ: «كَذَبَتْ يَهُودُ، وَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُذِّبٌ، لَا عَذَابَ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قَالَتْ: ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ مُشْتَمِلًا بِثَوْبِهِ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَطَلَّتْكُمْ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَيُّهَا النَّاسُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٤٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٠١).

اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ^(١). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ باختصار.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٨٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا نَخْلًا لِيَنِي النَّحَارَ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجَالٍ مِنْ بَنِي النَّحَارِ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرِعًا، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ^(٢).
رواه أحمد، والبخاري.

٤٢٨٣ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ: عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قُبُورِ نِسَاءٍ مِنْ بَنِي النَّحَارِ هَلَكُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَمِعَهُمْ يُعَذِّبُونَ فِي الْقُبُورِ فِي النَّمِيمَةِ. وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٤٢٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُرْسَلُ عَلَى الْكَافِرِ حَيَّتَانِ، وَاحِدَةٌ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، وَأُخْرَى مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ، تَقْرِضَانِهِ قَرْضًا، كُلَّمَا فَرَعْتَا عَادَتَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).
رواه أحمد، وإسناده حسن.

٤٢٨٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَيْنًا تَلْدَغُهُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَوْ أَنَّ تَيْنًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ، مَا أَثْبَتَتْ خَضْرَاءً»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى موقوفًا، وفيه دراج، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ فِي رَوْضَةٍ، وَيَرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُنِيرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَتَدْرُونَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٥٩)، وفي كشف الأستار برقم (٨٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٥٨).

فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤]؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «عذاب الكافر في قبره، والذي نفسى بيده إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنيئا، أندرون ما التين؟»، قال: «تسع وتسعون حية، لكل حية سبعة رعوس ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه دراج، وحديثه حسن، واختلف فيه.

٤٢٨٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِأَبِي طَلْحَةَ، يَتَبَرَّزُ لِحَاجَتِهِ، قَالَ: وَبَلَالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ يُكْرِمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرِ، فَقَامَ حَتَّى لَمْ إِلَيْهِ بَلَالٌ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا بَلَالُ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟»، قَالَ: مَا أَسْمَعُ شَيْئًا، قَالَ: «صَاحِبُ الْقَبْرِ يُعَذِّبُ»، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْهُ فَوُجِدَ يَهُودِيًّا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ لَا أَتَهُمُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبَلَالٌ يَمْشِيَانِ بِالْبُقْعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَلَالُ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟»، قَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْمَعُهُ، قَالَ: «أَلَا تَسْمَعُ أَهْلَ هَذِهِ الْقُبُورِ يُعَذِّبُونَ»، يَعْنِي قُبُورَ الْجَاهِلِيَّةِ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٨٩ - وَعَنْ أُمِّ مَيْسَرٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ، قَدْ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَمِعْتُهُمْ وَهُمْ يُعَذِّبُونَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّهُمْ لَيُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَ: «نَعَمْ، عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ يَسِيرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَنفرت، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ رَاحِلَتِكَ فَنفرت؟

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٦١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٣٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٦٢).

قَالَ: «إِنهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَعْذِبُ فِي قَبْرِهِ، فَنفَرْتُ لذلِكَ»^(١).

رواه الطبرانی فی الأوسط، وَفِيهِ جَابِرُ الْجَعْفَى، وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ وَثَّقَ.

٤٢٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ المَوْتَى لِيُعْذَبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، حَتَّى إِنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ»^(٢).

رواه الطبرانی فی الكبير، وإسناده حسن.

٤٢٩٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: إِذَا بِقَبْرَيْنِ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَفَنْتُمْ هَاهُنَا الْيَوْمَ؟»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فُلَانٌ وَفُلَانٌ، قَالَ: «إِنَّهُمَا لِيُعْذَبَانِ الْآنَ وَيَقْتَنَانِ فِي قَبْرِهِمَا»[، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «أَمَّا أَحَدُهُمَا، فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ مِنَ الْبَوْلِ»، وَأَخَذَ جَرِيدَةً فَشَقَّهَا، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى الْقَبْرَيْنِ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلِمَ فَعَلْتَ ذَاكَ؟ قَالَ: «لِيُخَفَّفَ عَنْهُمَا»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَحَتَّى مَتَى يُعْذَبَانِ؟ قَالَ: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْلَا تَحَافِي قُلُوبِكُمْ وَتَزِيدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ سَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ»^(٣).

رواه الطبرانی فی الكبير، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٤٢٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ يَوْمًا بِقُبُورٍ وَمَعَهُ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَشَقَّهَا بِاثْنَتَيْنِ وَوَضَعَ وَاحِدَةً عَلَى قَبْرِ وَالْآخَرَى عَلَى قَبْرِ آخَرَ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ ذَٰلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا أَحَدُهُمَا، فَكَانَ يُعْذِبُ فِي النَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَكَانَ لَا يَتَقَى الْبَوْلَ، وَلَنْ يُعْذَبَا مَا دَامَتْ هَذِهِ رَطْبَةٌ».

رواه الطبرانی فی الكبير، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٢٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَا أَسِيرُ بِمَجْنِبَاتِ بَدْرٍ، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ حَفْرَةٍ فِي عُنُقِهِ سِلْسَلَةٌ، فَنَادَانِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اسْقِنِي، فَلَا أَدْرِي أَعَرَفَ اسْمِي أَوْ دَعَانِي بِدَعَايَةِ الْعَرَبِ، وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ ذَٰلِكَ الْحَفِيرِ فِي يَدِهِ سَوْطٌ، فَنَادَانِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسْقِهِ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ حَتَّى عَادَ إِلَيَّ حَفْرَتَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٣٣٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانی فی الكبير برقم (١٠٤٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانی فی الكبير برقم (٧٨٦٩).

مسرعًا، فأخبرته، فَقَالَ لِي: «أَوْ قَدْ رَأَيْتَهُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ بن هشام، وذاك عذابه إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ: «اَتْتَوْنِي بِحَرِيدَتَيْنِ»، فَجَعَلَ أَحَدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَعُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفَ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا كَانَ فِيهِمَا نُدُوٌّ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٩٦ - وَعَنْ يَعْلَى بن سِيَابَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَبْرِ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ»، ثُمَّ دَعَا بِحَرِيدَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى قَبْرِهِ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه حبيب بن أبي جبيرة، قَالَ الْحُسَيْنِيُّ: مَجْهُولٌ.

٤٢٩٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: إِنْ تَسْوِيَةِ الْقَبْرِ مِنَ السَّنَةِ، قَدْ رَفَعْتَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَلَا تَشْبَهُوهُمَا^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٩٨ - وَعَنْ عَثْمَانَ بن عبد الرحمن، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، قَالَ: أَصِيبَ أَبُوكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ، فَأَمَرَ بِهِ ابْنُ الزَّبِيرِ، فَدَفَنَ فِي مَسْجِدِ الْكُعْبَةِ، ثُمَّ أَمَرَ الْخَيْلَ عَلَى قَبْرِهِ لثَلَا يَرَى أَثَرَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وعثمان ضعفه الدارقطني.

١١ - باب زيارة القبور

٤٢٩٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٢/١٩).

نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٠٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ

زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا عِبْرَةً»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف.

٤٣٠١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَكُلُوا وَادْخُرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَلَا تَقُولُوا مَا يَسْخَطُ الرَّبَّ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَوْعِيَةِ، فَاتَّبِعُوا، وَكُلْ مَسْكِرًا»^(٣).

رواه البزار، وإسناده رجاله رجال الصحيح.

٤٣٠٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، ثُمَّ

رَخَّصَ فِيهَا، أَحْسَبُهُ قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذَكُّرُ الْآخِرَةِ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٣٠٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ نَحْوَ

الْمَقَابِرِ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ قَبْرِ، فَرَأَيْنَاهُ كَأَنَّهُ يَنَاجِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَسْحِ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنَيْهِ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ وَكَانَ أَوْلَنَا، فَقَالَ: يَا أَبَى أُنْتُ وَأُمِّي، مَا يَكِيكَ؟ قَالَ: «إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي، وَكَانَتْ وَالِدَةٌ، وَلَهَا قَبْلِي حَقٌّ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَنَهَانِي»، قَالَ: ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْنَا، أَنْ اجْلِسُوا، فَجَلَسْنَا، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَزُورَ فَلْيَزُرْ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَكُلُوا وَادْخُرُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ظُرُوفٍ، وَأَمَرْتُكُمْ بِظُرُوفٍ فَاتَّبِعُوا، فَإِنَّ الْآتِيَةَ لَا تَحِلُّ شَيْئًا وَلَا تَحْرُمُهُ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَسْكِرٍ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٧٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٤٨).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من لم أعرفه. قُلْتُ: وتأتي أحاديث من هذا النوع في الأشربة إن شاء الله.

٤٣٠٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ الْأَوْعِيَةِ، وَأَنْ تَحْبَسَ لَحُومُ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تَذَكِّرُكُمْ بِالْآخِرَةِ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ الْأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا مَا أَسْكُرُ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحُومِ الْأَضْحَى أَنْ تَحْبَسُوا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَاحْتَبِسُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ»^(١). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ.

رواه أبو يعلى، وأحمد، وفيه ربيعة بن النابغة، قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَمْ يَصْحَ حَدِيثُهُ عَنْ عَلِيٍّ فِي الْأَضْحَى.

٤٣٠٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زُورُوا الْقُبُورَ، وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن كثير بن مروان، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٤٣٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحُومِ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ النَّبِيذِ، فَاشْرَبُوا وَلَا تَشْرَبُوا مَسْكِرًا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه النضر أبو عمر، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا. قُلْتُ: وَتَأْتِي بَقِيَّةُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي الْأَضْحَى وَالْأَشْرِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٣٠٧ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَاجْعَلُوا زِيَارَتَكُمْ لَهَا صَلَاةً عَلَيْهِمْ وَاسْتَغْفَارًا لَهُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحُومِ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَكُلُوا مِنْهَا وَادْخُرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَمَّا يَنْبِذُ فِي الدِّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ، فَاتَّبِعُوا وَانْتَفِعُوا بِهَا»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٤٣/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٣/١١)، والأوسط برقم (٢٧٠٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤١٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو ضعيف.

٤٣٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا: زِيَارَةُ الْقُبُورِ، وَلَحُومُ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، وَنَبْذُ فِي الْمَزْفَتِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، أَلَا فَزُورُوا إِخْوَانَكُمْ وَسَلَمُوا عَلَيْهِمْ، فَإِنْ فِيهِمْ عِبْرَةٌ، أَلَا وَلَحُومُ الْأَضَاحِيِّ فَكُلُوا مِنْهَا وَادْخَرُوا، أَلَا وَكُلْ مَسْكِرَ حَمْرٍ، أَلَا وَكُلْ حَمْرَ حَرَامٍ»^(١).
قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ. قُلْتُ: وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ.

٤٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصَلِيَ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
رواه أحمد مطولاً، وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْوَفَاءِ فِي عِلَامَاتِ النَّبَوَةِ.

٤٣١٠ - وَلَفْظُهُ عِنْدَ الْبَزَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، أَمَرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ»، فَانْطَلَقَتْ، فَلَمَّا أَتَى الْبَقِيعَ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ، لِيَهِنَ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ بِمَا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ، لَوْ تَدْرُونَ مَا نَجَّاهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، أَقْبَلْتُ الْفِتْنَ»^(٢). وَإِسْنَادُ أَحْمَدَ وَالْبَزَارِ كِلَاهُمَا ضَعِيفٌ.

٤٣١١ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْجَبَانِ مَاشِئًا، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد فيه: وَيَرْجِعُ مَاشِئًا. وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

٤٣١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا كُلَّ جُمُعَةٍ، غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٠)، وكشف الأستار برقم (٨٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٨٢)، والأوسط برقم (٢٨٦٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١١٢)، والصغير (٦٩/٢).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.
٤٣١٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْخُرُوجُ إِلَى الْجَبَانِ فِي الْعِيدَيْنِ مِنَ
السَّنَةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف.
٤٣١٤ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: تَوَفَّى، يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ
بِالْحُبَشِيِّ، فَلَمَّا حُجَّتْ عَائِشَةُ أَتَتْ قَبْرَهُ، فَقَالَتْ:
وَكُنَّا كُنْدَمَانِي جَذِيَّةَ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكَا لِطَوْلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شَهِدْتُكَ مَا زَرْتُكَ، وَلَدَفْتُكَ حَيْثُ مِتَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.
١١١ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا زَارَ الْقُبُورَ

٤٣١٥ - عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ، بِقِيعِ
الْغُرَقْدِ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَرَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ،
وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَحْقُونَ»، يَعْنِي بِكُمْ^(٣).

رواه البزار، وفيه غالب بن عبد الله، وهو ضعيف.
٤٣١٦ - وَعَنْهُ، قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَصْعَبِ بْنِ غَمِيرٍ حِينَ رَجَعَ مِنْ أَحَدٍ،
فَوَقَّفَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ اللَّهِ، فَزُورُوهُمْ وَسَلِّمُوا
عَلَيْهِمْ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْلَمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا رَدُّوا عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.
٤٣١٧ - وَعَنْ جَمْعِ بْنِ جَارِيَةَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ
عَوْفٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «مَنْ كَانَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٣٨).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه رقم (١٠٥٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦٤).

منكم من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، عافانا الله وإياكم»^(١).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٣١٨ - وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَّةِ، قَالَ: أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَحَقْتَهُ بِالْبَقِيعِ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَانْقَطَعَ شِسْعِي، فَقَالَ: «أَنْعَشْ قَدَمَكَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَالَتْ عِزُّوْبَتِي، وَنَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي، فَقَالَ: «يَا بَشِيرُ، أَلَا تَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَخَذَ بِنَاصِيَّتِكَ مِنْ بَيْنِ رِبْعَةِ قَوْمٍ يَرُونَ لَوْلَاهُمْ انْكَفَأَتِ الْأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا»^(٢).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، وكله طريق عند أحمد تأتى في المناقب إن شاء الله.

١١٢ - بَابُ الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا وَغَيْرَ ذَلِكَ

٤٣١٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْنَى عَلَى الْقَبْرِ، أَوْ يُحْصَصَ^(٣).

رواه أحمد، وزاد في رواية مرسله: أَوْ يُجْلَسَ عَلَيْهِ، وَفِي الْإِسْنَادَيْنِ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

٤٣٢٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْنَى عَلَى الْقَبْرِ، أَوْ يَقْعَدَ عَلَيْهَا، أَوْ يَصْلَى عَلَيْهَا^(٤). قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ النَّهْيَ عَنِ الْبِنَاءِ عَلَيْهَا فَقَطْ.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٤٣٢١ - وَعَنْ عِمَارَةَ بْنِ حِزْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ، انْزِلْ مِنْ عَلَى الْقَبْرِ، لَا تَوْذَى صَاحِبَ الْقَبْرِ وَلَا يُوْذِيكَ».
رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وقد وثق.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٤٤٥، ٤٤٦)، والأوسط برقم (٨١٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠١٦).

١١٣ - باب المشى على القبور

٤٣٢٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَأَنْ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وفيه كلام.

١١٤ - باب المشى بَيْنَ الْقُبُورِ فِي النِّعَالِ

٤٣٢٣ - عَنْ عَصْمَةَ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي فِي نَعْلَيْهِ بَيْنَ الْمَقَابِرِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتِیَّةِ، اخْلَعْ نَعْلَيْكَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٥).



٦ - كتاب الزكاة

١ - باب فرض الزكاة

٤٣٢٤ - عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدْرِ الَّذِي يَسَعُ فَقَرَاءَهُمْ، وَلَنْ يَجْهَدَ الْفُقَرَاءُ إِذَا جَاعُوا وَعَرَوْا إِلَّا بِمَا يَضْنَعُ أَغْنِيَائُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ يَحَاسِبُهُمْ حَسَابًا شَدِيدًا، وَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وَقَالَ: تفرد به ثابت بن محمد الزاهد. قُلْتُ: ثابت من رجال الصحيح، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم كلام.

٤٣٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلأَغْنِيَاءِ مِنَ الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا ظَلَمْنَا حَقُّوقَنَا الَّتِي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَدْنِيكُمْ وَلِأَبَاعِدْنَهُمْ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المعارج: ٢٤، ٢٥]^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه الحارث بن النعمان، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٣٢٦ - وَعَنْ عُلُقَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُمْ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ تَمَامَ إِسْلَامُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، ولفظ الكبير: «إِنْ مِنْ تَمَامٍ»، وفيه من لا يعرف.

٤٣٢٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٧٧)، والصغير (١/١٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨١١)، والصغير (١/٢٤٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٧٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٣٥).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون، إِلَّا أَنْ بَقِيَّةَ مَدْلَسٍ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.
٤٣٢٨ - وَعَنْ حَذِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ:
الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالصِّيَامُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ
بِالمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا
سَهْمَ لَهُ»^(١).

رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء، وثقه أحمد، وضعفه جماعة. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الْإِيمَانِ أَحَادِيثُ نَحْوَ هَذَا.

٤٣٢٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَمَرْنَا بِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ،
وَمَنْ لَمْ يَزَكْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَلَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

٤٣٣٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي
الْإِبْلِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُهَا، [وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُهَا]، وَفِي الْبُرِّ صَدَقَتُهُ»^(٣).
رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

٤٣٣١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
آتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ: فَخَشَيْتُ أَنْ تَفُوتَنِي نَفْسُهُ، قَالَ:
قُلْتُ: إِنِّي أَحْفَظُ وَأَعْي، قَالَ: «أَوْصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(٤).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ نَعِيمُ بْنُ يَزِيدٍ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ عُمَرَ
ابْنِ الْفَضْلِ.

٤٣٣٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذُو مَالٍ كَثِيرٍ، وَذُو أَهْلٍ وَوَلَدٍ وَحَاضِرَةٍ، فَأَخْبِرْنِي
كَيْفَ أَنْفِقَ؟ وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ، فَإِنَّهَا طَهْرَةٌ
تُطَهِّرُكَ، وَتَصِلُ أَقْرَبَاءَكَ، وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّائِلِ وَالْجَارِ وَالْمَسْكِينِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٦٩).

أَقْلِلْ لِي، قَالَ: «فَاتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ، وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ، وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا». فَقَالَ: [حَسْبِي] يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أَدَيْتُ الزَّكَاةَ إِلَى وَسْوَلكَ، فَقَدْ بَرَّئْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا أَدَيْتَهَا إِلَى رَسُولِي، فَقَدْ بَرَّئْتُ مِنْهَا، فَلَكَ أَجْرُهَا، وَإِثْمُهَا عَلَى مَنْ بَدَّلَهَا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٣٣ - وَعَنْ بريدة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِهِمْ وَرَقِيقِهِمْ وَمَا شَيْتِهِمْ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيهِ إِلَّا الصَّدَقَةُ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، إِلا أَنَّهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ: «لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ»، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

٤٣٣٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَدَى الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شُرُّهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن وإن كَانَ فِي بَعْضِ رِجَالِهِ كَلَامٌ.

٤٣٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، وَكُنْتُ أَكْثَرُهُمْ لَزُومًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عُمَرُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَلَفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِحَبْسِ الزَّكَاةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٣٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ»^(٥).

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٣٦/٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٨٠٠)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٢٧٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٥٧/٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٥٠٧٢)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٢٦٨)، وَفِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٨٧٧).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (١٥٧٧).

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْعِلَلِ (٢٢٠/١، ٢٢١).

(٥) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (١٠١٩٦)، وَالْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (١٩٦١)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ الْمُنْتَاهِيَةِ (٨١٦).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه موسى بن عمير الكوفي، وهو متروك.

٤٣٣٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه سنان بن سعد، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٤٣٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَالٍ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ تَوْدَى زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَزٍّ، وَكُلُّ مَالٍ لَا تَوْدَى زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا فَهُوَ كَنْزٌ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِنَحْوِهِ، وَلَكِنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَمْرٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٣٣٩ - وَعَنْ أَبِي شَدَادٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عَمَانَ، قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ، فَأَقْرُوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَدُوا الزَّكَاةَ، وَخُطُّوا الْمَسَاجِدَ كَذَا وَكَذَا، وَإِلَّا غَزَوْتُكُمْ»، قَالَ أَبُو شَدَادٍ: فَلَمْ نَجِدْ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْنَا ذَلِكَ الْكِتَابَ، حَتَّى أَصْبْنَا غُلَامًا يَقْرَأُ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَقُلْتُ لِأَبِي شَدَادٍ: مَنْ كَانَ عَلَى عَمَانَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: سَوَارٌ مِنْ أَسَاوِرَ كَسَرَى^(٣).

رواه البزار، وهو مرسل، وفيه من لا يعرف.

٤٣٤٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا، مِثْلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ يَتْبَعُهُ، يَقُولُ: وَيْلَكَ، مَا أَنْتَ؟ يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي كَنْزْتَ، فَلَا يَزَانُ حَتَّى يَلْقَمَ يَدَهُ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ»^(٤).

رواه البزار، وقال: إسناده حسن. قُلْتُ: وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ

٤٣٤١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةَ، أَوْ قَالَ: الزَّكَاةَ، مَالًا إِلَّا أَفْسَدَتْهُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٨/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٧٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٨٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٨٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٨١).

رواه البزار، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

٤٣٤٢ - وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ظهرت لهم الصلاة فصلوها، وخفيت لهم الزكاة فأكلوها، أولئك هم المنافقون»^(١).
رواه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

٤٣٤٣ - وعن ابن الزبير، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها في رسلها ونجدتها، إلا جاء يوم القيامة حتى يبطح لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها، كلما نفذت أولها أعيدت عليه أحرها، حتى يقضى بين الناس ويرى سبيله»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٣٤٤ - وعن ابن الزبير، رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «ما من صاحب إبل إلا يؤتى بها يوم القيامة إذا لم يكن يؤدي حقها، فتمشى عليه بقاع تطؤه بأخفافها، ويؤتى بصاحب البقر إذا لم يكن يؤدي حقها، فتمشى عليه تطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسورة القرن، ويؤتى بصاحب الغنم إذا لم يكن يؤدي حقها، فتمشى عليه بقاع فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسورة القرن، ويؤتى بصاحب الكنز، فيمثل له شجاعاً أقرع، فلا يجد شيئاً، فيدخل يده في فيه»^(٣).

رواه الطبراني بطوله، وروى البزار طرفاً منه، ورجاله موثقون.

٤٣٤٥ - وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله ورسوله، فليؤد زكاة ماله، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل حقاً أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله ورسوله، فليكرم ضيفه»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عبد الله البابتلي، وهو ضعيف.

٤٣٤٦ - وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٨٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٧٩).

(٣) راجع الحديث السابق.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٦١).

بِخُمْسٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خُمْسٌ بِخُمْسٍ؟ قَالَ: «مَا نَقَضَ قَوْمَ الْعَهْدِ إِلَّا سُلْطَ عَلَيْهِمْ عَدُوهُمْ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فَشَا فِيهِمْ [الْفَقْرُ، وَلَا ظَهَرَتْ فِيهِمْ الْفَاحِشَةُ إِلَّا فَشَا فِيهِمْ] الْمَوْتُ، وَلَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا حَبَسَ عَنْهُمْ الْقَطْرَ، وَلَا طُفِفُوا الْمِكْيَالَ إِلَّا حَبَسَ عَنْهُمْ النَّبَاتُ وَأَخَذُوا بِالسِّنِينَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي، لينه الحاكم، وبقيّة رجاله موثقون، وفيهم كلام.

٤٣٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ قُلُوبُهُمْ قَلْبُ الْعَجَمِ»، قُلْتُ: وَمَا قُلُوبُ الْعَجَمِ؟ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا»، قَالَ: «سُتُّهُمْ سُنَّةُ الْأَعْرَابِ، مَا أَتَاهُمْ مِنْ رِزْقٍ جَعَلُوهُ فِي الْحَيَوَانِ، يَرُونَ الْجِهَادَ ضَرَرًا، وَالزَّكَاةَ مَغْرَمًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقيّة بن الوليد، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله موثقون.

٤٣٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ كَسَبَ طَيِّبًا حَبِثَتْهُ مَنَعُ الزَّكَاةِ، وَمَنْ كَسَبَ خَبِيثًا لَمْ تَطْيِبه الزَّكَاةُ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع.

٤٣٤٩ - وَعَنْهُ قَالَ: لَا يَكُونُ رَجُلٌ يَكْتِزُ فِيمَسْ دِرْهَمٍ دِرْهَمًا، وَلَا دَرِينَارٍ دِينَارًا، يُوَسِّعُ جِلْدَهُ حَتَّى يُوَضَعَ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَلَى حَدَّتِهِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٣٥٠ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ إِلَّا ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٤٣٥١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٨٦).

المدينة، فمر على بئر يسقى عليها، فَقَالَ: «إن صاحب هذه البئر يحملها يَوْمَ الْقِيَامَةِ إن لم يؤد حقها»، وأتى على غنم، فَقَالَ: «إن صاحب هذه الغنم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها»، وأتى على إبل، فَقَالَ مثل ذَلِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى الْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «ليس فى المال خير»، قُلْتُ: فما بغيتنا؟ قَالَ: «الخدام يخدمك، فإذا صلى فهو أخوك، أو فرسك يجاهد عليه»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عدى بن الفضل، وهو متروك.

٤٣٥٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِجَمْعِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحْضِرُ بِقَدْرِ مَالِهِ وَبِصَدَقَتِهِ فَبَكَيْتَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا يَبْكِيكَ؟»، قُلْتُ: ذَهَبَ الْمَكْثُرُونَ بِالْأَجْرِ، قَالَ: «كَيْفَ؟»، قُلْتُ: يَصْلُونَ كَمَا نَصَلَى، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَجِدُونَ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَجِدُ، فَقَالَ: «إِبلُ الْمَكْثُرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، قُلْتُ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُوْدَى زَكَاتُهَا فِي رَسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا، إِلَّا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَقَرَتْ طَوُّهُ أَخْفَافُهَا، كُلَّمَا نَفَذَ أَوَّلَاهَا عَادَ إِلَيْهِ أَخْرَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»، قُلْتُ: فَالْخَيْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ رَهْطٍ، مَنْ اتَّخَذَهَا نَجْدَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ عَسْرُهَا وَيَسْرُهَا، وَأَيُّمَ اللَّهِ لَوْ قَطَعْتَ رَجَامًا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ، هَبَطْتَ عَلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، وَمَنْ اتَّخَذَهَا أَشْرًا كَانَتْ عَلَيْهِ وَبِالْأَيَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قالوا: فَالْحُمْرُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا آيَةً الْفَاذَةِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]»^(٢).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار. رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٤٣٥٣ - وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَمْرٍو: إِنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ قَدْ مَاتَ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ مِائَةَ أَلْفٍ، فَقَالَ: لَكُنْهَا لَمْ تَتْرَكْهُ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢ - باب زكاة الحلى

٤٣٥٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٣٥).

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنَ الذَّهَبِ عَظِيمٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَزَكَّى هَذَا؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا زَكَاةُ هَذَا؟ فَلَمَّا أَذْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَمْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَيْهِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إِلَّا أَنْ لَفْظُهُ عَنْ يَعْلَى قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي يَدِي خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَذَكَرْتُ نَحْوَهُ، وَفِيهِ عِشْمَانُ بْنُ يَعْلَى، وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ أَبِيهِ.

٤٣٥٥ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهَا أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَنَا: «أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ؟»، قَالَتْ: فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: «أَمَّا تَخَافَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ أُسُورَةً مِنْ نَارٍ؟ أَدِيَا زَكَاتَهُ»^(٢).

قُلْتُ: لِأَسْمَاءَ حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْخَتَامِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ زَكَاةٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٤٣٥٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «أَتَزَكِّيهِ؟»، فَقَالَ: وَمَا زَكَاتُهُ؟ قَالَ: «جَمْرَةٌ عَظِيمَةٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ ضَرَارُ بْنُ صَرْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٣٥٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ حَلِيَةِ السُّيُوفِ: أَمِنْ الْكُنُوزِ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ هِيَ مِنَ الْكُنُوزِ، فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا شَيْخٌ أَحْمَقُ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ: أَمَا إِنِّي مَا أَحْدَثْتُكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ.

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ بَقِيَّةٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

٤٣٥٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ، وَسَأَلْتُهُ امْرَأَةً عَنْ حَلِيٍّ لَهَا: أَفِيهِ زَكَاةٌ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَ مِائَتِي دِرْهَمٍ فَزَكِيهِ، قَالَتْ: إِنْ فِي حَجَرِي أَيْتَامًا، أَفَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَلَكِنْ إِبْرَاهِيمُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧١/٤)، والطبراني في الكبير (٢٦٣/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦١/٦)، والطبراني في الكبير (١٧٠/٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٤/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٩٤).

٣ - باب زكاة أموال الأيتام

٤٣٥٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَجَرُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى لَا تَأْكُلْهَا الزَّكَاةُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وأخبرني سيدي وشيخي أن إسناده صحيح.

٤٣٦٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسُئِلَ عَنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى، فَقَالَ: إِذَا بَلَغُوا فَأَعْلَمُوهُمْ مَا حَلَّ فِيهَا مِنْ زَكَاةٍ، فَإِنْ شَاؤُوا زَكَّوْا، وَإِنْ لَمْ يَشَاؤُوا لَمْ يَزَكَّوْا^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود.

٤٣٦١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَلِيَ الْيَتِيمَ يَحْصِي السِّنِينَ، فَإِذَا احْتَلَمَ قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ومجاهد لم يدرك ابن مسعود.

٤ - باب أخذ الزكاة من العطاء

٤٣٦٢ - عَنْ هَبِيرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ يُعْطِينَا الْعَطَاءَ، ثُمَّ يَأْخُذُ زَكَاتَهُ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا هبيرة، وهو ثقة.

٥ - باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف

٤٣٦٣ - عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُنْ فِيهِ فَقَدْ بَرَّ مِنْ الشَّحِّ: مَنْ أَدَّى زَكَاتَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّوَائِبِ»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو ضعيف.

٤٣٦٤ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُنْ فِيهِ وَقِيَ شَحٌّ نَفْسِهِ: مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٩٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (٤٩/١).

٤٣٦٥ - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «بَرِئُ مِنَ الشَّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّعِيفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ»^(١).

رواهما الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

٦ - باب فيمن يتصدق بثلث ما يخرج من زرعه

٤٣٦٦ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا بَيْنَا هُوَ يَسْقِي زَرْعًا، إِذْ رَأَى غَيَاةَ بَرَهَاءَ، فَسَمِعَ فِيهَا صَوْتًا: أَنَّ اسْقَى أَرْضَ فُلَانٍ، فَاتَّبَعَ الصَّوْتَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَمِعَ، فَسَأَلَ صَاحِبَهَا: مَا عِلْمُكَ فِيهَا؟ قَالَ: إِنِّي أُعِيدُ فِيهَا ثَلَاثًا، وَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثٍ، وَأَحْبِسُ لِأَهْلِي ثَلَاثًا^(٢).

٤٣٦٧ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَبْعَثُ إِلَى أَرْضِهِ أَنْ يَفْعَلَ فِيهَا ذَلِكَ.

رواهما الطبراني في الكبير، ورجالهما رجال الصحيح.

٧ - باب أفضل درجات الإسلام بعد الصلاة الزكاة

٤٣٦٨ - عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: حَصْرَمَةٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيُّ دَرَجَاتِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الزَّكَاةُ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨ - باب ما لا زكاة فيه

٤٣٦٩ - عَنْ طَلْحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِي الْخَضِرَوَاتِ صَدَقَةٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه الحارث بن نبهان، وهو متروك، وقد وثقه ابن عدي.

٩ - باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك

٤٣٧٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٩٦، ٤٠٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩١٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٨٥).

الخيل السائمة في كل فرس دينار^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الليث بن حماد وغورك، وكلاهما ضعيف.

٤٣٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ الْمَائَتَيْنِ زَكَاةٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٤٣٧٢ - وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ [مِنْ أَهْلِ الشَّامِ] إِلَى عُمَرَ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا أَمْوَالًا وَخَيْلًا وَرَقِيقًا، نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَنَا فِيهَا زَكَاةٌ وَطَهُورٌ، قَالَ: مَا فَعَلَهُ صَاحِبَايَ [قَبْلِي] فَأَفْعَلُهُ، وَاسْتَشَارَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَفِيهِمْ عَلِيٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هُوَ حَسَنٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ جَزِيَّةً رَابِتَةً يُؤْخَذُونَ بِهَا مِنْ بَعْدِكَ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٣٧٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَحَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةً^(٤).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

٤٣٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَدَقَةٌ فِي الْكَسْعَةِ، وَالْجُبْهَةِ، وَالنَّخَةِ»، وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍ، قَالَ: الْكَسْعَةُ الْحَمِيرُ، وَالْجُبْهَةُ الْخَيْلُ، وَالنَّخَةُ الْعَبِيدُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

٤٣٧٥ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَى الْحَمِيرِ زَكَاةٌ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا الْآيَةُ الْفَاذَةُ الشَّاذَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾» [الزلزلة: ٧]^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن بشير، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٣٧٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٦٢)، والصغير (٢٣٢/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٨٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٨٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٩/٢٤).

لا نخرج الصدقة عَنْ الرقيق^(١).

رواه البزار، وفي إسناده ضعف.

٤٣٧٧ - وَعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِرَقِيقِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ الَّذِينَ هُمْ تِلَادُهُ، وَهُمْ غِلْمَتُهُ لَا يَرِيدُ بَيْعَهُمْ، فَكَانَ يَأْمُرُنَا أَلَّا نَخْرُجَ عَنْهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا، وَكَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَخْرُجَ الصَّدَقَةَ عَنْ الَّذِي يُعَدُّ لِلْبَيْعِ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وروى أبو داود مِنْهُ: كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَخْرُجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِي نَعُدُّ لِلْبَيْعِ، فَقَطْ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ.

١٠ - بَابُ فِيمَا كَانَ دُونَ النَّصَابِ وَمَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ

٤٣٧٨ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ، وَلَا خَمْسٍ أَوْاقٍ، وَلَا خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٤٣٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذُوْدٌ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٣٨٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَرَتِ السَّنَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صِدَاقِ النِّسَاءِ اثْنَا عَشَرَ أَوْقِيَّةً، وَالْوَقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ ثَمَانُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ، وَجَرَتِ السَّنَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ صَاعٌ، وَالْوَضُوءُ رَطْلَيْنِ، وَالصَّاعُ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ، وَجَرَتِ السَّنَةُ فِيمَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةُ أَوْسُقٍ، وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا، فَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةِ صَاعٍ بِهَذَا الصَّاعِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ السَّنَةُ،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٦٩٣)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٢٨٢)، وفي كشف الأستار برقم (٨٨٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/٢، ٤٠٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

وجرت السنة مِنْهُ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقِ زَكَاةَ، وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا بِهَذَا الصَّاعِ، فَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةِ صَاعٍ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن موسى الطلحي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٣٨١ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقِ صَدَقَةٍ، وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذُودِ صَدَقَةٍ، وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقِ صَدَقَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير.

١١ - بَابُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ

٤٣٨٢ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ خَمْسِ ذُودٍ سَائِمَةٌ صَدَقَةٌ»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالَهُ مُوْتَقُونَ غَيْرُ شَيْخِ الطَّبْرَانِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَامٍ، فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفْهُ.

٤٣٨٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَضَّضَ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا، وَفِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي كُلِّ عَشْرِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا، وَفِي أَمْوَالِ مَنْ لَا ذِمَّةَ لَهُ فِي كُلِّ عَشْرَةِ دِرْهَمٍ دِرْهَمًا^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ زَيْنَجٌ. وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ ثَقَاتٌ، فَوْقَوْهُ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ.

١٢ - بَابُ مِنْهُ فِي بَيَانِ الزَّكَاةِ

٤٣٨٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسِّنَنُ وَالذِّيَّاتُ، وَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ، فَقُرِئَتْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، وَهَذِهِ نَسَخَتُهَا: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى شَرْحِبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَنَعِيمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ»، قِيلَ: ذِي رَعِينٍ وَمُغَاوِرٍ وَهَمْدَانٍ، «أَمَّا

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٥١٢١).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٩٣٣).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧٧٧٦).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧٢٠٥).

بعد، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ، وَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعَشْرِ فِي الْعَقَارِ، وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ، أَوْ كَانَ سَبْخًا، أَوْ كَانَ بَعْلًا فِيهِ الْعَشْرُ إِذَا بَلَغَ خُمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَفِي كُلِّ خُمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا بَنْتٌ مَخَاضُ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ بَنْتَ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ إِلَيَّ أَنْ تَبْلُغَ خُمْسًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا بَنْتُ لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خُمْسًا وَأَرْبَعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى خُمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حَقَّةٌ طُرُوقَةُ الْجَمَلِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ السِّتِينَ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى سِتِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذْعَةٌ إِلَى تَبْلُغَ خُمْسًا وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى خُمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بَنْتُ لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حَقَّتَانِ طُرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خُمْسِينَ حَقَّةٌ طُرُوقَةُ الْجَمَلِ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَاقُورَةٌ بَقَرَةٌ جَذْعٌ أَوْ جَذْعَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةٌ بَقَرَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِينَ وَمِائَةً شَاةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثِمِائَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ شَاةٌ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ مُحْفَلَةٌ وَلَا هَرْمَةٌ وَلَا عَجْفَاءٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرِّقٍ، وَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ حَسَنَةِ الصَّدَقَةِ، وَمَا أَخَذَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ، وَفِي كُلِّ خُمْسٍ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ خُمْسَةُ دِرَاهِمٍ، وَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خُمْسٍ أَوَاقٍ شَيْءٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارًا، وَالصَّدَقَةُ لَا تَحُلُ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تَزَكَّى بِهَا أَنْفُسُهُمْ وَلِلْفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا فِي رَقِيقٍ، وَلَا فِي مَزْرَعَةٍ وَلَا عَمَالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تَوْدِي صَدَقَتِهَا مِنَ الْعَشْرِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ وَلَا فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ»، وَكَانَ فِي الْكِتَابِ: «إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمَى الْمَحْصَنَةِ، وَتَعْلَمُ السَّحَرُ، وَأَكَلَ الرِّبَا، وَأَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ، وَإِنْ الْعَمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْغَرَ، وَلَا يَمْسُ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرًا، وَلَا طَلَّاقٌ قَبْلَ إِمْلَاكِ، وَلَا عِتَاقٌ حَتَّى تَبْتَاعَ، وَلَا يَصْلِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشَقَّهُ بَادًا، وَلَا يَصْلِيَنَّ أَحَدُكُمْ عَاقِصًا شَعْرَهُ». قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَبَقِيَّتَهُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن داود الحرسى، وثقه أحمد، وتكلم فيه ابن معين، وقال أحمد: إن الحديث صحيح. قُلْتُ: وبقيته رجاله ثقات.

٤٣٨٥ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ أَبُو ذَرٍّ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ سَارِيَةٍ، فَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ ثُمَّ وَلَّى، وَاسْتَفْتَحَ ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]، وَكَانَ رَجُلًا صَلَبَ الصَّوْتِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَارْتَجَّ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَوْ قَالَ لَهُ النَّاسُ: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْإِبِلِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُهَا»، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: وَأُظْهِرَ قَالَ: «فِي الْبَقَرِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَرِّ صَدَقَتُهُ، وَفِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتَّبَرِّ صَدَقَتُهُ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا فَلَمْ يَنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي الْغَارِمِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ، فَهُوَ كِيَّةٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، اتَّقِ اللَّهَ وَانْظُرْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرَتْ فِي أَيْدِيهِمْ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، انْتَسِبْ لِي، فَانْتَسَبْتُ لَهُ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتَ نَسَبَكَ الْأَكْبَرَ، قَالَ: أَفْتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اقْرَأْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا﴾ [التوبة: ٣٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: فَافْقَهُ إِذَا^(١).

رواه البزار بطوله، وروى أحمد طرفًا منه، وفيه موسى بن عبيدة الريزي، وهو ضعيف.

٤٣٨٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَنَّ فِيهَا سَقَتِ السَّمَاءِ وَالْعَيُونَ الْعَشْرَ، وَمَا سَقَى بِالنَّوَاضِحِ نِصْفَ الْعَشْرِ^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٣٨٧ - وَعَنْ قُرْزَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ، وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، قُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ، قَالَ: وَسَأَلْتَهُ عَنِ الزَّكَاةِ؟ فَقَالَ: لَا أَذْرِي أَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لَا - فِي مِائَةِ دِرْهَمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، وَفِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَبِهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ فَبِهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ فَبِهَا كُلُّ مِائَةٍ شَاةً، وَفِي الْإِبِلِ فِي خَمْسِ شَاةٍ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ، وَفِي خَمْسِ عَشْرَةٍ ثَلَاثُ شِيَاهٍ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفِي خَمْسِ عِشْرِينَ ابْنَةً مَخَاضٍ إِلَى خَمْسِ وَثَلَاثِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَبِهَا [ابْنَةُ كَبُونٍ إِلَى خَمْسِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧١)، وفي

كشف الأستار برقم (٨٨٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٩١).

وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا] جَذْعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْتِئَا لَبُونٌ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حَقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٨٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى عَمَالِهِ فِي سَنَةِ الصَّدَقَاتِ: «فِي أَرْبَعِينَ شَاةٍ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ، وَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، فَإِنْ كَثُرَتِ الْغَنَمُ فِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ، وَكَتَبَ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ: «فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً جَذْعَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مَسْنَةٌ، وَكَتَبَ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ: «فِي خَمْسٍ شَاةٍ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ، وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةٍ ثَلَاثَ شِيَاهٍ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعَ شِيَاهٍ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتَ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرَوْقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذْعَةٌ إِلَى خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْتِئَا لَبُونٌ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَحَقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِنْ كَثُرَتِ الْإِبِلُ فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٤٣٨٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوْقَاصِ الْبَقَرِ شَيْئًا^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قلت: لكنه مرسل؛ لأنه من رواية طاوس، عن معاذ، ولم يسمع منه.

٤٣٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيْعًا أَوْ تَبِيْعَةً، جَذْعًا أَوْ جَذْعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٣٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧٣).

مسنة، قالوا: فالأوقاص؟ قَالَ: مَا أَمَرَنِي فِيهَا بِشَيْءٍ، وَسَأَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمْتُ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ»، قَالَ: قَالَ الْمَسْعُودِيُّ: وَالْأَوْقَاصُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَالْأَرْبَعِينَ إِلَى السِّتِينَ^(١).

رواه البزار، وَقَالَ: لَمْ يَتَابِعْ بَقِيَّةَ أَحَدٍ عَلَى رَفْعِهِ إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ، وَالْحَسَنُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ طَاوُوسٍ مَرْسَلًا.

٤٣٩١ - وَعَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ قَرَأَ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا فِيهَا شَاةٌ إِلَى تِسْعٍ، فَإِذَا كَانَتْ عَشْرًا فَشَاتَانِ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثٌ إِلَى تِسْعٍ عَشْرَةٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ الْعِشْرِينَ فَأَرْبَعٌ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا بَنْتُ خَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حَقَّتَانِ إِلَى السِّتِينَ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى التَّسْعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حَقَّتَانِ إِلَى الْعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا كُلُّ خَمْسِينَ حَقَّةً، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَلَيْسَ فِي الْغَنَمِ شَيْءٌ فِي دُونَ الْأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ الْأَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى الْعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَتَيْنِ ثَلَاثَ شِيَاهٍ إِلَى الثَّلَاثِمِائَةِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الثَّلَاثِمِائَةِ، فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ^(٢).

رواه أبو يعلى وجادة كما تراه، ورجاله ثقات.

٤٣٩٢ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، وَكَانَ شَابًا: وَفَدَنَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَنِي أَفْضَلَهُمْ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ، وَقَدْ فَضَّلْتَهُمْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَمَرْتُكَ عَلَى أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ أَصْغَرُهُمْ، فَإِذَا أُمِّتَ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ بِأَضْعَفِهِمْ، فَإِنَّ وِرَاءَكَ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ وَذَا الْحَاجَّةِ، وَإِذَا كُنْتَ مُصَدِّقًا، فَلَا تَأْخُذْ الشَّافِعَ، وَهِيَ الْمَاخُضُ، وَلَا الرِّبَى، وَلَا فَحْلَ الْغَنَمِ، وَجَزْرَةُ الرَّجُلِ هُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ، وَلَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْعِمْرَةَ هِيَ الْحِجُّ الْأَصْغَرُ، وَأَنَّ عِمْرَةَ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَحِجَّةُ خَيْرٌ مِنْ عِمْرَةٍ^(٣). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ قِصَّةُ الْإِمَامَةِ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٩٢)

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٣٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هشام بن سليمان، وَقَدْ ضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ، ووثقه البخاري.

٤٣٩٣ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «نِعْمَ الْإِبِلُ الثَّلَاثُونَ يُخْرِجُ فِي زَكَاتِهَا وَاحِدَةً، وَيُرْحَلُ مِنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاحِدَةً، وَيَمْنَحُ مِنْهَا وَاحِدَةً، هِيَ خَيْرٌ مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَالْخَمْسِينَ وَالسِّتِينَ وَالثَّمَانِينَ وَالتَّسْعِينَ وَالْمِائَةَ، وَوَيْلٌ لَصَاحِبِ الْمِائَةِ مِنَ الْمِائَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٣٩٤ - وَعَنْ يُعْلَى بْنِ الْأَشْدُقِ، قَالَ: أَدْرَكَتْ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ رِقَادُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَخَذَ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ مِنَ الْمِائَةِ شَاةً، فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أحمد بن كثير البجلي، ولم أجد من ذكره، ويعلى متروك.

٤٣٩٥ - وَعَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ مُصَدِّقًا، فَقَالَ: تَعْتَدُ عَلَيْهِمُ بِالسَّخْلِ، فَقَالُوا: يَعْتَدُ عَلَيْنَا بِالسَّخْلِ وَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ، ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَعَمْ يَعْتَدُ عَلَيْهِمُ بِالسَّخْلِ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي وَلَا يَأْخُذُهَا، وَلَا يَأْخُذُ الْأَكُولَةُ، وَلَا الرَّبْيِيُّ، وَلَا الْمَاخِضُ، وَلَا فَحْلُ الْغَنَمِ، وَيَأْخُذُ الْجَذْعَةُ وَالثَّنِيَّةُ، فَذَلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غَزْيِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات.

٤٣٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِي الْبَقَرِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ، وَلَكِنْ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعَ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسْنٍ أَوْ مَسْنَةً»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٤٣٩٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: فِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بَنَاتُ مَخَاضٍ، فَإِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٧٤).

لم يكن فابن لبون ذكر^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٤٣٩٨ - وَعَنْ الضحَّاكِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ مَسْرُوقَ بْنَ وَائِلٍ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ بِالْعَقِيقِ، فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ قَوْمِي تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَنْ تَكْتُبَ لِي كِتَابًا إِلَى قَوْمِي، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ، فَقَالَ لِمَاعُوِيَةَ: «اكتب له»، فكتب له: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى الْأَفْيَالِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ، وَالصَّدَقَةِ عَلَى التَّيْعَةِ وَالتَّيْمَةِ، وَفِي السِّيُوبِ الْخَمِيسِ، وَفِي الْبَعْلِ الْعَشْرِ، لَا خُلَاطَ، وَلَا وِرَاطَ، وَلَا شَغَارَ، وَلَا شَنَاقَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا جَلْبَ بِهِ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ فِي عَقَالٍ، مَنْ أَجْبَا فَقَدْ أَرْبَى، وَكُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ»، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ: أَمَّا الْخُلَاطُ، فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَاشِيَةِ، وَأَمَّا الْوِرَاطُ، فَلَا يَقُومُهَا بِالْقِيَمَةِ، وَأَمَّا الشَّغَارُ، فَيَزُوجُ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ وَيَنْكِحُ الْآخَرَ ابْنَتَهُ بِلَا مَهْرٍ، وَالشَّنَاقُ أَنْ يَعْقُلَهَا فِي مَبَارِكِهَا، وَالْإِجْبَاءُ أَنْ تَبَاعَ قَبْلَ أَنْ تُؤْمَنَ عَلَيْهَا الْعَاهَةُ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، ولكنه مدلس، وهو ثقة.

١٣ - باب زكاة الحبوب

٤٣٩٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُمَا إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَعْلَمَا النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ، وَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ الصَّدَقَةَ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ: الشَّعِيرِ، وَالْحَنْظَةِ، وَالزَّيْبِ، وَالتَّمْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب الخرص

٤٤٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْرٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِلَى الْيَهُودِ فَيُخْرِصُهُمْ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ، قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ يُخِيرُّونَ الْيَهُودَ أَنْ يَأْخُذُوهُ بِذَلِكَ الْخَرْصِ، أَمْ يَدْفَعُوهُ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَ أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْخَرْصِ، لِكَيْ يُحْصِيَ الزَّكَاةَ قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ الثَّمَرَةُ وَيُفْرَقَ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٨٩).

(٢) انظر: غريب الحديث للهرودي (٢١١/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧٥).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار، ذكر الزكاة وغيرها.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه قال في رواية: عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، أَخْبَرْتُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ.

٤٤٠١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ ابْنَ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ خَيْرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا أَوْ يَرُدُّوْا، فَقَالُوا: هَذَا الْحَقُّ بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ^(١).
رواه أحمد، وفيه العمري، وفيه كلام.

٤٤٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: إِنَّمَا خَرَصَ ابْنُ رَوَاحَةَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ عَامًا وَاحِدًا، فَأَصِيبَ يَوْمَ مَوْتِهِ، ثُمَّ إِنَّ جَبَّارَ بْنَ صَخْرَ بْنَ خَنْسَاءٍ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ابْنِ رَوَاحَةَ، فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمْ^(٢).
رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، وإسناده صحيح.

٤٤٠٣ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ فُرُوءَ بْنَ عَمْرِو يَخْرُصُ النَّخْلَ، فَإِذَا دَخَلَ الْحَائِطَ حَسَبَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَقْنَاءِ، ثُمَّ ضَرَبَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ عَلَى مَا فِيهَا وَلَا يَخْطِئُ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو ضعيف.

٤٤٠٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ: فُرُوءَ بْنَ عَمْرِو، فَيَخْرُصُ ثَمَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حرام بن عثمان، وهو متروك.

٤٤٠٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَاهُ أَبَا حَثْمَةَ خَارِصًا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا حَثْمَةَ زَادَ عَلَيَّ، فَدَعَا أَبَا حَثْمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ قَدْ زِدْتَ عَلَيْهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَرَكْتُ عَرِيَةَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٨/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٧/١٨).

أهله وما تطعمه المساكين وما يصيب الريح، قَالَ: «قد زادك ابن عمك وأنصف»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن صدقة، وهو ضعيف.

١٥ - باب النهي عن جداد النخل بالليل

٤٤٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَدَادِ النَّخْلِ بِاللَّيْلِ^(٢).

رواه البزار، وفيه عنبة بن سعيد البصري، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٦ - باب وضع الأتقاء في المسجد

٤٤٠٧ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ بِقِنَاءٍ لِلْمَسْجِدِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧ - باب زكاة العسل

٤٤٠٨ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي ذِبابٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لِقَوْمِي مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ، ففعل رسول الله ﷺ واستعملني عليهم، ثم استعملني أبو بكر من بعد، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى قَوْمِي، فَقُلْتُ: فِي الْعَسَلِ زَكَاةٌ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي مَالٍ لَا يَزْكِي، قَالَ: فَقَالُوا لِي: كَمْ تَرَى؟ قَالَ: فَقُلْتُ: الْعَشْرُ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشْرَ، فَقَدِمَ بِهِ عَمْرٍ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا فِيهِ، وَأَخَذَهُ عَمْرُ فَبَاعَهُ، وَجَعَلَ فِي صَدَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه منير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٤٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْعَسَلِ الْعَشْرُ فِي كُلِّ ثِنْتِي عَشْرَةَ قَرَبَةٍ قَرَبَةً، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وقد رواه الترمذي باختصار، وفيه صدقة بن عبد الله، وفيه كلام كثير، وقد وثقه أبو حاتم وغيره.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٤٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٧٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٧٣).

١٨ - باب في الركاز والمعادن

٤٤١٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَدَخَلَ صَاحِبٌ لَنَا إِلَى خَرِيبَةٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَتَنَاولَ لَبَنَةً لَيْسَتْ طَيِّبَةً بِهَا، فَانْهَارَتْ عَلَيْهِ تَبْرًا، فَأَخَذَهَا، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: «زِنْهَا»، فَوَزَنَهَا، فَإِذَا هِيَ مِائَتَا دِرْهَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا رِكَازٌ، وَفِيهِ الْخُمْسُ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وفيه كلام، وقد وثقه ابن عدي.

٤٤١١ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّائِبَةُ جُبَارٌ، وَالْجُبُّ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». قَالَ الشَّعْبِيُّ: الرِّكَازُ الْكَثْرُ الْعَادِي^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

٤٤١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالسَّائِمَةُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط بعضه، وفيه عبد الله بن بزيع، وهو ضعيف.

٤٤١٣ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَنِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن سنان، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٤١٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَامِلًا عَلَى الْيَمَنِ، فَأَتَى بِرِكَازٍ، فَأَخَذَ مِنْهُ الْخُمْسَ، وَدَفَعَ بَقِيَّتَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْجَبَهُ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٨٦)، وفي كشف الأستار برقم (٨٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٣، ٣٥٣، ٣٥٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٨٧)، وفي كشف الأستار برقم (٨٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٩)، والأوسط برقم (١٢٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٨/١٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٧/١٨).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم.

٤٤١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الركاز الذهب الَّذِي يَنْبِتُ مِنَ الْأَرْضِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف.

٤٤١٦ - وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُظْهَرُ مَعْدَنٌ فِي أَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ يُقَالُ لَهُ: فَرْعُونَ وَفَرْعَان، وَذَلِكَ بِلِسَانِ أَبِي جَهْمٍ، قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ، يُخْرَجُ إِلَيْهِ شَرَارُ النَّاسِ، أَوْ يُحْشَرُ إِلَيْهِ شَرَارُ النَّاسِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٤٤١٧ - وَعَنْ سَرَاءَ بِنْتِ نَبْهَانَ الْغَنَوِيَّةِ، قَالَتْ: احْتَفَرْتُ الْحَى فِي دَارِ كَلَابٍ، فَأَصَابُوا بِهَا كَنْزًا عَادِيًّا، فَقَالَتْ كَلَابُ: دَارَنَا، وَقَالَ الْحَى: احْتَفَرْنَا، فَنَافَرُوهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَى بِهِ لِلْحَى، وَأَخَذَ مِنْهُمْ الْخُمْسَ، فَاشْتَرَيْنَا بِنَصِينَا ذَلِكَ مِائَةَ مِنَ النِّعَمِ، فَأَتَيْنَا بِهِ الْحَى، فَأَرَادَ الْمَصْدُقُ أَنْ يَصْدُقَنَا، فَأَيْنَا عَلَيْهِ وَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِي غَيْرِهَا وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْعَامِ»، وَقَالَ: «إِنْ الْمَصْدُقُ إِذَا انْصَرَفَ عَنِ الْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَإِذَا انْصَرَفَ وَهُوَ عَلَيْهِمْ سَاخِطٌ، سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أحمد بن الحارث الغساني، وهو ضعيف.

٤٤١٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: «الْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ»^(٤).

رواه أحمد مرسلًا، وإسناده صحيح.

٤٤١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقِطْعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ أَوَّلَ صَدَقَةٍ جَاءَتْهُ مِنْ مَعْدَنٍ لَنَا، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ مَعَادِنَ، وَسَيَكُونُ فِيهَا شَرُّ الْخَلْقِ»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٧٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٨/٢٤).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٩٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٣٠).

١٩ - باب متى تجب الزكاة

٤٤٢٠ - عَنْ أُمِّ سَعْدِ الْأَنْصَارِيَّةِ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول»^(١).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه عنبة بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

٢٠ - باب تعجيل الزكاة

٤٤٢١ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعَجِّلُ صَدَقَةَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ سِتِّينَ^(٢).

رواه أبو يعلى، والبخاري، وفيه الحسن بن عمار، وفيه كلام.

٤٤٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَعَجَّلَ مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَةَ سِتِّينَ^(٣).

رواه البخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وزاد: «إن عم الرجل صنو أبيه»، وفيه محمد بن ذكوان، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٤٢٣ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَأَغْلَظَ لَهُ الْعَبَّاسُ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «يا عمر، أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه، إن العباس كان أسلفنا صدقة العام عام أول»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل المكي، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٢١ - باب أين تؤخذ الصدقة

٤٤٢٤ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تؤخذ صدقة أهل البادية على مياهم وبأفئيتهم»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٧/٢٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٨٥)، والأوسط برقم (١٠٠٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٦٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١٣).

٢٢ - باب رضا المصدق

٤٤٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ الْمُصَدِّقُ لَا يَصْدُرُ إِلَّا وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثٌ فِي رِضَا الْمُصَدِّقِ فِي بَابِ الرِّكَازِ.

٤٤٢٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَأْتِيَكُم رَكْبٌ مَبْغُضُونَ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحَبُوا بِهِمْ وَخَلَوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْغُونَ، فَإِنْ عَدَلُوا فَلَا تُنْفِسُهُمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا، وَارْضَوْهُمْ، فَإِنْ تَمَّ زَكَاتُكُمْ رِضَاهُمْ، وَلِيدْعُوا لَكُمْ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف لا يضر.

٢٣ - باب دفع الصدقات إلى الأمراء

٤٤٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَمَرْتَنَا بِالزَّكَاةِ، زَكَاةَ الْفِطْرِ، فَتَحْنُ نُوْدِيهَا، فَكَيْفَ بِنَا إِنْ أَدْرَكْنَا وَلَا تَلَا يَضْعُونَهَا مَوَاضِعَهَا؟ قَالَ: «أَدْوِهَا إِلَيَّ وَلَا تَكُم، فَإِنَّهُمْ يَحْسِبُونَ بِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحكيم بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٤٢٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ادْفَعُوهَا إِلَيْهِمْ مَا صَلُّوا الْخُمْسَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف.

٢٤ - باب صدقة الفطر

٤٤٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ: عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكْرٌ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ، فَقِيرٌ أَوْ غَنِيٌّ، صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ. قَالَ مَعْمَرٌ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ الرَّهْرِيَّ كَانَ يَرْوِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٩٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٣).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣١١).

رواه أحمد، وَهُوَ مَوْقُوفٌ صَحِيحٌ، وَرَفَعَهُ لَا يَصِحُّ.

٤٤٣٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَصِلِيَ صَلَاةَ الْعِيدِ، وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥] ^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٤٣١ - وَعَنْ خُصَيْلَةَ بِنْتِ وَائِلَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾، قَالَ: إِلْقَاءُ الْقَمْحِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي الْمَصَلِيِّ ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْقَرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٤٣٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الزَّكَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ زَيْبٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ أَقْطٍ» ^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٤٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ صَارِخًا يَصْرُخُ فِي بَطْنِ مَكَّةَ يَأْمُرُ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ، وَيَقُولُ: «هِيَ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ، حَاضِرٌ أَوْ بَادٍ، مَدَانٌ مِنْ قَمْحٍ، أَوْ صَاعٌ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ، أَلَا وَإِنْ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ، مِنْ أَتَى بِدَقِيقٍ قَبْلَ مِنْهُ، وَمَنْ أَتَى بِسَوِيقٍ قَبْلَ مِنْهُ» ^(٤).

رواه كله البزار، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ السَّعْدِيُّ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَوْلُهُ: «مَنْ أَتَى بِدَقِيقٍ قَبْلَ مِنْهُ»، مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْحَسَنُ مَدْلَسٌ، وَلَكِنَّهُ ثِقَةٌ.

٤٤٣٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا زَيْدُ، اعْطِ زَكَاةَ رَأْسِكَ مَعَ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا صَاعًا مِنْ حَنْطَةٍ» ^(٥).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٩٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٨/٢٢).

(٣) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٩٠٦).

(٤) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٩٠٧، ٩٠٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٠٦)، والأوسط برقم (٢١٥١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وإن لم تجد إِلَّا خَيْطًا»، وَفِيهِ عَبْد الصمد بن سليمان الأزرق، وَهُوَ ضَعِيف.

٤٤٣٥ - وَعَنْ أَوْس بن الحدثان، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَخْرِجُوا صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ»، وَكَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ الْبَسْرَ وَالتَّمْرَ وَالزَّبِيبَ. وَفِي رِوَايَةٍ: وَالْأَقُطُ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ عَبْد الصمد بن سليمان الأزرق، وَهُوَ ضَعِيف.

٤٤٣٦ - وَعَنْ جَابِر بن عبد الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مَدَانٍ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ قَمْحٍ، وَمِنْ الشَّعِيرِ صَاعٌ، وَمِنْ الْحُلْوَاءِ زَبِيبٌ أَوْ تَمْرٌ صَاعٌ^(٢)».

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ اللَّيْث بن حماد، وَهُوَ ضَعِيف.

٤٤٣٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْأَقُطُ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ كَثِير بن عبد الله، وَهُوَ ضَعِيف.

٤٤٣٨ - وَعَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَوْلُوا مَاشِيَةً، وَإِنَّا نَخْرُجُ صَدَقَتَهَا، فَهَلْ تَجْزِي عَنَّا مِنْ زَكَاةِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، أَدُوهَا عَنْ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحَرِّ وَالْعَبْدِ، كَأَنَّهَا طَهُورٌ لَكُمْ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار باختصار، وَفِيهِ كَثِير بن عبد الله، وَهُوَ ضَعِيف.

٤٤٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنَخْرُجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ، ثُمَّ نَخْرُجُ إِلَى الْمَصْلَى^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ إِبْرَاهِيم بن يزيد الخوزي، وَهُوَ ضَعِيف.

٤٤٤٠ - وَعَنْ أَسْمَاء بنت أبي بكر، أَنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهْلِهَا الْحَرِّ مِنْهُمْ وَالْمَمْلُوكِ، مَدِينٍ مِنْ حَنْطَةٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ بِالْمَدَنِ الَّذِي يَقْتَاتُونَ بِهِ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (٦١٣).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٧٦٦٢).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٩٠١٨).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٣٧٦٦)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْم (٩٠٩).

(٥) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٧٥٢٠).

٤٤٤١ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا: أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْرُجُونَ زَكَاةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدْنِيِّ يَقْتَاتُ بِهِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ ^(١).

روى أحمد الرواية الأولى فقط، ورواه كله الطبراني في الكبير، وفي الأوسط بعضه، وإسناده له طريق رجالها رجال الصحيح.

٤٤٤٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ، قَالَ: مَدَانٌ مِنْ قَمْحٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ شَعِيرٌ ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

٢٥ - باب التعدي في الصدقة

٤٤٤٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا صَدَقَةٌ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَإِنَّ فُلَانًا تَعَدَّى عَلَيَّ، قَالَ: فَانْظُرُوا فَوْجَدُوهُ قَدْ تَعَدَّى عَلَيْهِ بِصَاعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا سَعَى مَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا التَّعَدَّى؟» ^(٣).

رواه أحمد هكذا، وزاد الطبراني بعد قوله: «أشد من هذا التعدي»، فخاض القوم وبهرهم الحديث، حَتَّى قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ غَائِبًا عَنْكَ فِي إِبْلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ فَأَدَى زَكَاةَ مَالِهِ، فَتَعَدَّى عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ وَهُوَ عَنْكَ غَائِبٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا يَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالْدارِ الْآخِرَةِ، فَلَمْ يَغِيبْ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَدَى الزَّكَاةَ فَتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي الْحَقِّ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ» ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٤٤٤٤ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيْنَا شَيْخٌ فِي دُكَّانِ أَيُّوبَ، فَسَمِعَ الْقَوْمَ يَتَحَدَّثُونَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَايَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: قُرَّةُ بْنُ دَعْمُوسٍ النَّمِيرِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَوْلَهُ النَّاسُ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٣٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٩٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٧/٢٣).

فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَذْنُو مِنْهُ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ، فَنَادَيْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرِ لِلْغُلَامِ التَّمِيرِيَّ، فَقَالَ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ»، قَالَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَاعِيًا، فَلَمَّا رَجَعَ رَجَعَ بِإِبِلٍ جُلَّةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْتَ هِلَالَ بْنَ عَامِرٍ، وَتَمِيرَ بْنَ عَامِرٍ، وَعَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَأَخَذْتَ جُلَّةَ أَمْوَالِهِمْ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ الْغَزْوَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيكَ بِإِبِلٍ جُلَّةٍ تَرْكِبُهَا، وَتَحْمِلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلَّذِي تَرَكْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أَخَذْتَ، ارْذُدْهَا وَخُذْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ». قَالَ: فَسَمِعْتُ الْمُسْلِمِينَ يُسَمُّونَ تِلْكَ الْإِبِلَ الْمَسَانَّ الْمُجَاهِدَاتِ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٤٤٥ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةِ أَبِي النُّضْرِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَذَلِكَ فِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَرَى هَذَا الْكِتَابَ مُعْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُعْنِيَ عَنْكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، [فَنَزَلْنَا عَلَيْهِ]، فَقَالَ لَهُ أَبِي: اخْرُجْ مَعِيَ فَبِعْ لِي إِبِلِي هَذِهِ، فَقَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. وَلَكِنْ سَأَخْرُجُ مَعَكَ فَأَجْلِسُ وَتَعْرِضُ لِبَيْعِكَ، فَإِذَا رَضِيتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً وَصِدْقًا مِمَّنْ سَاوَمَكَ أَمْرَتُكَ بِبَيْعِهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فَوَقَفْنَا ظَهْرَنَا، وَجَلَسَ طَلْحَةُ قَرِيبًا فَسَاوَمَنَا الرِّجَالُ، حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى، قَالَ لَهُ أَبِي: أَبَايَعُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءً، فَبَايَعُوهُ فَبَايَعْنَاهُ فَلَمَّا قَبَضْنَا مَالَنَا، وَفَرَعْنَا مِنْ حَاجَتِنَا، قَالَ أَبِي لِطَلْحَةَ: خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا، قَالَ: فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ. قَالَ: عَلَى ذَلِكَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابٌ، فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ صَدِيقٌ لَنَا، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا لَهُ، وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْكَ كِتَابٌ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ هَذَا الْكِتَابُ^(١).

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ النهي عَنْ بيع الحاضر للباد، عَنْ طلحة فقط. رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٤٦ - وَعَنْ جرير، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المتعدى فِي الصدقة كمانعها»^(٢).

رواه الطبراني فِي الكبير، ورجاله ثقات.

٤٤٤٧ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا إيمان لمن لا أمانة لَهُ، والمتعدى فِي الصدقة كمانعها».

رواه الطبراني فِي الكبير، وإسناده منقطع، ولم يسمع إسحاق بن يحيى من جده عبادة.

٤٤٤٨ - وَعَنْ الصنابحي، قَالَ: أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ناقة حسنة فِي إبل الصدقة، فَقَالَ: «قاتل الله صاحب هذه الناقة»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا ببيعيرين من حاشية الإبل، قَالَ: «فنعنم إِذَا»^(٣).

رواه الطبراني فِي الكبير، وَفِيهِ محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، وَهُوَ ضعيف.

٢٦ - باب العمال على الصدقة وما لهم منها

٤٤٤٩ - عَنْ رافع بن خديج، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ لَوْجُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ»^(٤).

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٤٥٠ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَامِلُ إِذَا اسْتَعْمَلَ فَأَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى الْحَقَّ، لَمْ يَزَلْ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد فِي المسند (١٦٣/١، ١٦٤)، وأورده المصنف فِي زوائد المسند برقم (١٣٠١).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٢٢٧٥).

(٣) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٦٣٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فِي المسند (٤٦٥/٣)، وأورده المصنف فِي زوائد المسند برقم (١٢٩١).

بيته^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ذؤيب بن عمامة، قال الذهبي: ضعفه الدارقطني وغيره، ولم يهدر.

٤٤٥١ - وَعَنْ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا إِلَى قَوْمِهِ، فَلَمَّا أَخَذَ صَدَقَاتِهِمْ وَافَقَ ذَلِكَ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه داود بن الزبرقان، وهو ضعيف.

٤٤٥٢ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًّا، فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ نَأْكُلَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأَذِنَ لَنَا^(٣).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

٤٤٥٣ - وَعَنْ سَلْمَةَ الِهمداني، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَرْحَبِيِّ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَى قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، أَمَا بَعْدُ، فَذَاكُمْ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى قَوْمِكَ عَرَبِهِمْ وَخَمُورِهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَحَاشِيَتِهِمْ، وَأَعْطَيْتُكَ مِنْ دَرَّةٍ يَسَارٍ مِائَتِي صَاعٍ مِنْ زَبِيبِ خِيَوَانٍ مِائَتِي صَاعٍ جَارَ ذَلِكَ لَكَ وَلِعَقْبِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَبَدًا أَبَدًا»، [قال قيس: وقول رسول الله ﷺ: «أبدًا أبدًا»]، أحب إلي أني لأرجو أن يبقى عقبى أبدًا^(٤). قَالَ: يَحْيَى عَرَبِهِمْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ، وَخَمُورِهِمْ أَهْلُ الْقُرَى.

رواه أبو يعلى، وفيه عمرو بن يحيى بن سلمة، وهو ضعيف.

٢٧ - باب

٤٤٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِبِلُ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ ظَهْرِ بَعِيرٍ، فَقَالَ: «مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَذِهِ الْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(٥).

رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن غزى، ولم يروه عنه غير أبان، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠/١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٩٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٠٨).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٩).

٢٨ - باب مَا يَخَافُ عَلَى الْعَمَالِ

٤٤٥٥ - عَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَبِيصَةَ، أَوْ قَبِيصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: صَلَّى هَذَا الْحَيُّ مِنْ مُحَارِبِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلُّوا قَالَ شَابٌّ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيُفْتَحُ لَكُمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا، وَإِنَّ عُمَّالَهَا فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه مسعود وشقيق بن حبان، وهما مجهولان.

٤٤٥٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «قُمْ عَلَى صَدَقَةِ بَنِي فُلَانٍ، وَانْظُرْ لَا تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكُرٍّ تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِكَ، أَوْ عَلَى كَاهِلِكَ، لَهُ رُغَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْرِفْهَا عَنِّي، فَصَرَفَهَا عَنْهُ^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ لَمْ يَرِ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ.

٤٤٥٧ - وَعَنْ هَلَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الصَّدَقَةَ، فَقَالَ: «لَا يَجِئَنَّ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٤٥٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُمْسِكٌ بِحِجْزِكُمْ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، وَتَغْلِبُونَنِي تَقَاحِمُونَ فِيهِ تَقَاحِمُ الْفَرَّاشِ أَوْ الْجَنَادِبِ، فَأَوْشِكُ أَنْ أُرْسَلَ بِحِجْزِكُمْ وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَتَرُدُّونَ عَلَيَّ مَعًا وَأُشْتَاتًا، فَأَعْرِفُكُمْ بِسِمَائِكُمْ وَأَسْمَائِكُمْ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الْغَرِيْبَةَ مِنَ الْإِبِلِ فِي إِبْلِهِ، وَيَذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، وَأُنَاشِدُ فِيكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ قَوْمِي، أَيُّ رَبِّ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِكَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بِعَدِكَ الْقَهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ، فَلَا أَعْرِفُنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاةً لَهَا ثَغَاءٌ، فَيُنَادِي: يَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٩٤)، وفي

كشف الأستار برقم (٨٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/٥، ٢٢٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٢٩٧).

محمد، يَا محمد، فأقول: لا أملك لك شَيْئاً، قَدْ بلغتكَ، فلا أعرفن أحدكم يَوْمَ الْقِيَامَةِ يحمل بغيراً لَهُ رِغَاء، فينادى: يَا محمد، يَا محمد، فأقول: لا أملك لك شَيْئاً، قَدْ بلغتكَ، فلا أعرفن أحدكم يَوْمَ الْقِيَامَةِ يحمل فرساً لها حمحة، فينادى: يَا محمد، يَا محمد، فأقول: لا أملك لك شَيْئاً، قَدْ بلغتكَ، فلا أعرفن أحدكم يَوْمَ الْقِيَامَةِ يحمل سقاء من آدم ينادى: يَا محمد، يَا محمد، فأقول: لا أملك لك شَيْئاً، قَدْ بلغتكَ»^(١).

رواه أبو يعلى في الكبير، والبخاري، إلا أنه قال: «يحمل قشعاً»، مكان: «سقاء»، ورجال الجميع ثقات.

٤٤٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مُصَدِّقًا يَقَالُ لَهُ: ابْنِ اللَّتْبِيَةِ، فَصَدَّقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَكْتَ لَكُمْ حَقًّا، وَلَقَدْ أَهْدَى إِلَيَّ فَقَبِلْتُ الْهَدِيَّةَ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَبْعَثُ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَيَأْتِي أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: وَاللَّهِ مَا تَعْدَيْتُ وَلَا تَرَكْتُ لَكُمْ حَقًّا، وَلَقَدْ أَهْدَى إِلَيَّ فَقَبِلْتُ الْهَدِيَّةَ إِلَّا جَلَسَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ، فَيَنْظُرُ مِنْ هَذَا الَّذِي يَهْدِي لَهُ إِيَّاكُمْ، وَأَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ عَلَى عَاتِقِهِ بِبَعِيرٍ لَهُ رِغَاء، أَوْ بَقْرَةٍ لَهَا خَوَار، أَوْ شَاةٍ تُثَغُّ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِيهِ»^(٢).

رواه البخاري، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٤٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يَصَدِّقُ يَقَالُ لَهُ: ابْنِ اللَّتْبِيَةِ، فَصَدَّقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَعْدَيْتُ وَلَا تَرَكْتُ لَكُمْ حَقًّا، وَلَقَدْ أَهْدَى إِلَيَّ فَقَبِلْتُ الْهَدِيَّةَ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَبْعَثُ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَيَأْتِي أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: وَاللَّهِ مَا تَعْدَيْتُ وَلَا تَرَكْتُ لَكُمْ حَقًّا، وَلَقَدْ أَهْدَى إِلَيَّ فَقَبِلْتُ الْهَدِيَّةَ، إِلَّا جَلَسَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ، فَيَنْظُرُ مِنْ هَذَا الَّذِي يَهْدِي إِلَيْهِ، إِيَّاكُمْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ عَلَى عَاتِقِهِ بِبَعِيرٍ لَهُ رِغَاء، أَوْ بَقْرَةٍ لَهَا خَوَار، أَوْ شَاةٍ لَهَا ثَغَاء»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حنيفة، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٤٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ مُصَدِّقًا، فَقَالَ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٠٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٩٩).

«يا سعد، اتق أن تجيء يَوْمَ الْقِيَامَةِ ببيعير تحمله لَهُ رغاء»، قَالَ: لا أَجِدُنِي، اعفني، فأعفاه^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٦٢ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا الْوَلِيدِ، اتَّقِ اللَّهَ، لَا تَأْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رغاء، أَوْ بَقْرَةٍ لَهَا خَوَار، أَوْ شَاةٍ لَهَا ثَغَاء»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ، قَالَ: «أَيُّ وَالِدِي نَفْسِي بِيَدِهِ»، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَعْمَلُ لَكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٦٣ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ سَاعِيًّا، قَالَ: «انْظُرْ أَبَا مَسْعُودٍ، وَلَا أَلْفِينِكَ تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ظَهْرِكَ بِعِيرٍ لَهُ رغاء من إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَدْ غَلَّتْهُ»، قَالَ: مَا أَنَا بِسَائِرٍ فِي وَجْهِ هَذَا، قَالَ: «إِذَا لَا أَكْرَهَكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٦٤ - وَعَنْ جَهْمِ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فِيهِ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ يَتَفَلَّى وَيُدْفَنُ الْقَمْلَ فِيهِ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَسَبَّحَ ثَلَاثًا، وَحَمْدَ ثَلَاثًا، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: خَفِيفَاتٌ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَاتٌ فِي الْمِيزَانِ، يَصْعَدُنَ إِلَى الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أَمَامَةَ، أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَإِنِ الْمَصْدُقِينَ يَأْتُونَا فَيَتَعَدُّونَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: الصَّدَقَةُ حَقٌّ، وَتَبَاعُهَا فِي النَّارِ، قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَصْرٌ أَوْ تَعْدِي، جِئْتُوا بِالْمَالِ وَلَا تَغْيِيُوا مِنْهَا شَيْئًا فَتَخْبِثُوا مَا غَيَّبْتُمْ وَمَا جِئْتُمْ بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَلَا تَسْبُوهُمْ، وَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ.

٤٤٦٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: سَأَلْتُ أَبَا أَمَامَةَ، وَذَكَرْتُ لَهُ عَمَالَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: الصَّدَقَةُ حَقٌّ، وَعَمَالُهَا فِي النَّارِ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣). وَفِيهِ قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَجْهَهُمْ لَا يَعْرِفُ.

رواه الطبراني في الكبير.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٧/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٩٢).

٢٩ - باب تفرقة الصدقات

٤٤٦٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَعَثَ السَّعَاةَ عَلَى الصَّدَقَاتِ أَمَرَهُمْ بِمَا أَخَذُوا مِنَ الصَّدَقَاتِ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَوِي قَرَابَةٍ مِنْ أَخَذَ مِنْهُمْ، الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرَابَةٌ، فَلْأَوَّلَى الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ لَذَى الْحَاجَةِ مِنَ الْجِيرَانِ وَغَيْرِهِمْ^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو ضعيف.
٤٤٦٧ - وَعَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ أَمِيرٌ، قَالَ: فَخَطَبَ يَوْمًا، فَقَالَ: إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةً، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ، وَلِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرَّغَ ثُمَّ نَزَلَ^(٢).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٤٦٨ - وَعَنْ أَبِي الْفَيْضِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَاوِيَةَ وَأَعْطَى الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ حِمَارًا، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقَالُ لَهُ: الْعَرِيَاضُ بْنُ سَارِيَةَ، فَقَالَ: مَا لَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَمَا لِمَعَاوِيَةَ أَنْ يَعْطِيكَ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِكَ رَأْسُهُ أَسْفَلَ^(٣).
رواه الطبراني في الكبير، وأبو الفيض لم يدرك المقداد، والمقداد لم يدرك خلافة معاوية.

٣٠ - باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس

٤٤٦٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، احْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمُ الْعُشُورَ»^(٤).
رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وفيه رجل لم يسم، وبقيّة رجاله موثقون.
٤٤٧٠ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ»، يَعْنِي بِذَلِكَ الصَّدَقَةَ عَلَى غَيْرِ حَقِّهَا^(٥).
فَأَقْتُلُوهُ، يَعْنِي بِذَلِكَ الصَّدَقَةَ عَلَى غَيْرِ حَقِّهَا^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٠٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٥/١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٩٦٠)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٣٠٢)، وفي كشف الأستار برقم (٩٠١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٠٥).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: «الصدقة يأخذها على غير حقها»، وفيه رجل لم يسم.

٤٤٧١ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى كِلَابِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَجْلِسِ الْعَاشِرِ بِالْبَصْرَةِ. فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي هَذَا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، يَعْنِي زِيَادًا، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ لِذَاوُدَ - نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - [مِنَ اللَّيْلِ] سَاعَةٌ يُوقِظُ فِيهَا أَهْلَهُ، فَيَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ، قُومُوا فَصَلُّوا، فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ، إِلَّا لِسَاحِرٍ أَوْ عَشَّارٍ»، فَكَبَّ كِلَابُ بْنُ أُمَيَّةَ سَفِينَتَهُ فَأَتَى زِيَادًا فَاسْتَعْفَاهُ فَأَعْفَاهُ.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير.

٤٤٧٢ - وَالْأَوْسَطُ، وَلَفْظُهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيَنَادِي مُنَادٌ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفْرَجُ عَنْهُ؟ فَلَا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا، أَوْ عَشَّارًا».

٤٤٧٣ - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَفْظُهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُ، إِلَّا لِبَغْيٍ بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّارٍ»^(١).

ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن فيه على بن زيد، وفيه كلام، وقد وثق، ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها إن شاء الله تعالى.

٤٤٧٤ - وَعَنْ أَبِي الْخَيْرِ، قَالَ: عَرَضَ مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ، عَلَى رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ أَنْ يُؤَكِّدَهُ الْعُشُورَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ فِي النَّارِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه، إلا أنه قال: «صاحب المكس في النار»، يعنى العاشر، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٧٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣١٠).

٤٤٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى سَهِيلاً قَالَ: لعن الله سهيلاً: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «كَانَ عَشَارًا مِنْ عَشَارَى الْيَمَنِ يَظْلِمُهُمْ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ فَجَعَلَهُ حَيْثُ تَرُونَ».

٤٤٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ سَهِيلاً، فَقَالَ: «كَانَ عَشَارًا ظُلُومًا، فَمَسَخَهُ اللَّهُ شَهَابًا فَجَعَلَهُ حَيْثُ تَرُونَ».

رواهما البزار، والطبراني في الكبير والأوسط.

٤٤٧٧ - وَلَفْظُهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ عَشَارًا يَظْلِمُهُمْ وَيَغْضِبُهُمْ أَمْوَالُهُمْ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ شَهَابًا، فَجَعَلَهُ حَيْثُ تَرُونَ»^(١). وَضَعَفَهُ الْبَزَارُ؛ لِأَنَّهُ فِي رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُزَمِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَفِي الْآخَرَى مِيسَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ أَيْضًا.

٤٤٧٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ سَهِيلاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَعْشُرُ النَّاسَ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ شَهَابًا^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه شعبة، وسفيان الثوري.

٤٤٧٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتَ بِهِ جَنَازَةٌ، فَقَالَ: «طُوبَى لَهُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفًا»^(٣).

رواه أبو يعلى، عن محمد، ولم ينسبه فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤٤٨٠ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ فِي النَّارِ حَجَرًا يُقَالُ لَهُ: وَيْلَ، يَصْعَدُ عَلَيْهِ الْعُرَفَاءُ وَيَنْزِلُونَ فِيهِ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم.

٤٤٨١ - وَعَنْ مَدُودِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَرِيبَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَيْفِ بْنِ جَارِيَةَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١١٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٠٢)، (٩٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٨١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٩٢٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٠٤).

اليروعي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ذَهَبَ بِمَالِي كُلِّهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَعْرِفَ عَلَى قَوْمِكَ أَوْ أَلَا أَعْرِفَكَ عَلَى قَوْمِكَ؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «أَمَّا إِنْ الْعَرِيفَ يَدْفَعُ فِي النَّارِ دَفْعًا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما.

٣١ - باب الصدقة لرسول الله ﷺ ولآله ولواليهم

٤٤٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَحْتَ جَنْبِهِ تَمْرَةً مِنَ اللَّيْلِ، فَأَكَلَهَا، فَلَمْ يَنْمِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ بَعْضُ نِسَائِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرِقتَ الْبَارِحَةَ قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ تَحْتَ جَنْبِي تَمْرَةً فَأَكَلْتُهَا، وَكَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٤٤٨٣ - وَعَنْ أَبِي عَمِيرٍ، أَوْ أَبِي عَمِيرَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَجَاءَ رَجُلٌ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ تَمْرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا؟ أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ؟»، قَالَ: صَدَقَةٌ، قَالَ: «فَقَدَّمَهُ إِلَى الْقَوْمِ»، وَحَسَنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَتَعَفَّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ الصَّبِيُّ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَدْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ أُصْبُعَهُ فِي فِي الصَّبِيِّ فَنَزَعَ التَّمْرَةَ فَقَذَفَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أن أحمد سماه أسيد بن مالك، وسماه

الطبراني رشدين بن مالك، وفيه حفصة بنت طلق، ولم يرو عنها غير معرف بن واصل، ولم يوثقها أحد.

٤٤٨٤ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ كُلثُومٍ ابْنَةُ عَلِيٍّ، قَالَتْ: أَتَيْتُهَا بِصَدَقَةٍ، كَانَ أَمْرُ بِهَا، قَالَتْ: أَحَدُ رَبَائِنَا، فَإِنَّ مَيْمُونًا، أَوْ مِهْرَانًا، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤٨/٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٣١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٩/٣)، والطبراني في الكبير (٢٨٥/٦)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٣١٢).

أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «يَا مَيْمُونُ، أَوْ يَا مِهْرَانُ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نُهِنَا عَنْ الصَّدَقَةِ، وَإِنَّ مَوَالِينَا مِنْ أَنْفُسِنَا، وَلَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير.

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ: حَدَّثَنِي مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقَالُ لَهُ: طَهْمَانُ، أَوْ ذَكْوَانُ. وَعِنْدَهُ أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: يَقَالُ لَهُ: كَيْسَانُ، أَوْ هَرْمَزُ، وَأَمَّ كَلْثُومٌ لَمْ أَرِ مِنْ رَوَى عَنْهَا غَيْرَ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٤٤٨٥ - وَعَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسُئِلَ: مَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَيَّ جَرِينٌ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ، [فَادْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبَعُهُ فِي فِيَّ] فَأَخْرَجَهَا بِلْعَابِهَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: وَمَا عَلَيْكَ لَوْ تَرَكْتَهَا؟ قَالَ: «إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ، لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»، قَالَ: وَعَقَلْتُ مِنْهُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٤٤٨٦ - وَعَنْ رِبِيعَةَ بْنِ شَيْبَانَ أَبِي الْخَوَرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا تَعْقِلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: صَعِدْتُ مَعَهُ غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَلَكْتُهَا فِي فِيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلْقِهَا، فَإِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٤٨٧ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٨٨ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِطَعَامٍ، وَأَنَا مَمْلُوكٌ، فَقُلْتُ: هَذِهِ صَدَقَةٌ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ، فَقُلْتُ: هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُهَا لَكَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٠/١، ٤٩٠/٣)، والطبراني في الكبير (٧٠٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠١/١)، والطبراني (٨٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٢٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٢١).

أَكْرَمُكَ بِهَا، فَإِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا، وَأَكَلَ مَعَهُمْ^(١).

رواه أحمد، والطبرانی فی الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٤٤٨٩ - وَعَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْمَائِدَةُ؟»، قَالَ: هَذِهِ صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: «يَا سَلْمَانُ، إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»، فَذَهَبَ بِهَا سَلْمَانُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَهُ سَلْمَانُ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْمَائِدَةُ؟»، قَالَ: هَدِيَّةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «ادْنُوا فَكَلُوا».

رواه الطبرانی فی الكبير، ورجاله ثقات.

٤٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ أَكَلَّ، وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ، قَالَ: «كَلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْقَمَ بْنَ أَبِي أَرْقَمٍ الزَّهْرِيَّ عَلَى بَعْضِ الصَّدَقَةِ، فَمَرَّ بِأَبِي رَافِعٍ فَاسْتَبَعَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنْ الصَّدَقَةُ حَرَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ، أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبرانی فی الكبير، وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٤٤٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ فِتْيَانًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمَلْنَا عَلَى الصَّدَقَةِ نَصِيبَ مِنْهَا مَا يَصِيبُ النَّاسَ، وَنُؤَدِي كَمَا يُؤَدُونَ، فَقَالَ: «إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ، وَهِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَلَكِنْ مَا ظَنَنْتُمْ إِذَا أَخَذْتَ بِحُلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ، هَلْ أُؤْتِرُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ»^(٤).

رواه الطبرانی فی الكبير، وفيه عبد الله بن جعفر والد ابن المديني، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٢٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانی في الكبير برقم (١١٠٧٠).

٤٤٩٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحُلْ الصَّدَقَةَ لَنَا وَلَا لِمَوَالِينَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه كلام.

٤٤٩٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ نُوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا:

انْطَلِقَا إِلَى ابْنِ عَمِّكُمَا لَعَلَّهُ يَسْتَعِينُ بِكُمَا عَلَى الصَّدَقَاتِ، لَعَلَّكُمَا تَصِييَانِ شَيْئًا فَتَتَزَوَّجَانِ، فَلَقِيَا عَلِيًّا، رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْنَ تَأْخُذَانِ؟ فَحَدَّثَاهُ حَاجَتَهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: ارْجِعَا، فَلَمَّا أَمْسِيَا أَمْرَهُمَا أَنْ يَنْطَلِقَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَفَعَا إِلَى الْبَابِ اسْتَأْذَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «أَرْخِي عَلَيْكَ سَجْفَكَ، أَدْخُلِي عَلَى ابْنِي عَمِي»، فَحَدَّثَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِحَاجَتِهِمَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لَكُمَا أَهْلُ الْبَيْتِ مِنَ الصَّدَقَاتِ شَيْءٌ، وَلَا غَسَالَةُ أَيْدِي النَّاسِ، إِنْ لَكُمْ فِي خُمْسِ الْخُمْسِ مَا يَغْنِيكُمْ. أَوْ يَكْفِيكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وفيه كلام كثير، وقد وثقه أبو محسن.

٣٢ - بَابُ فِي الْفَقِيرِ يَهْدِي لِلْغَنَى مِنَ الصَّدَقَةِ

٤٤٩٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَهْدَتْ لَهَا رَجُلٌ شَاةً وَتَصَدَّقَ عَلَيْهَا بِهَا، فَأَمَرَهَا

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَقْبَلَهَا.

رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣ - بَابُ فِيمَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الزَّكَاةُ

٤٤٩٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنَى،

وَلَا لَذِي مَرَّةٍ سَوَى»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، والبخاري، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٤٩٧ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى بْنِ الْخِيَارِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي

حِجَةِ الْوُدَاعِ يَسْأَلَانِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَرَفَعَ لَهُمَا بَصْرَهُ وَخَفَضَهُ، فَرَأَاهُمَا رَجُلَيْنِ جُلْدَيْنِ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُمَا أَعْنَتُكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لَغْنَى، وَلَا لِقَوَى مُكْتَسَبٍ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٤٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٢١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٢٠).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحِلَّ الصَّدَقَةُ لَغْنَى، وَلَا لَذِي مِرَّةٍ سَوَى»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٩٩ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ لِغْنَىٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوَى»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ مِنْ هَذَا النِّحْوِ فِي الْبَابِ الْآتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٥٠٠ - وَعَنْ مِينَاءَ، أَنَّهُمْ جَاؤُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ، فَقَالُوا: أَعْطَانَا أَعْطِيَانَا، فَقَالَ: مَا لَكُمْ عِنْدِي عَطَاءٌ، إِنَّمَا عَطَاؤُكُمْ مِنْ فَيْئِكُمْ وَمِنْ حَزِيَّتِكُمْ، وَالصَّدَقَةُ لِأَهْلِهَا، فَلَمَّا تَرَدَدُوا إِلَيْهِ جَاءَ بِالْمِفَاتِيحِ إِلَى عَثْمَانَ، فَرَمَى بِهَا، وَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِخَازِنٍ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وميناء فيه كلام كثير، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

٣٤ - بَابُ فِي الْمَسْكِينِ

٤٥٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ، وَلَا بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ، وَلَا التَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّقْمَةُ، وَلَا اللَّقْمَتَانِ، وَلَكِنْ الْمِسْكِينُ الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّؤَالِ

٤٥٠٢ - عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: كَانَ رُبَّمَا سَقَطَ الْخِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقَتِهِ فَيُنِيحُهَا، فَيَأْخُذُهَا، قَالَ: فَقَالُوا لَهُ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٢٥).

أَفَلَا أَمَرْتَنَا نُنَاولُكَه؟ فَقَالَ: إِنَّ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا^(١).
رواه أحمد، وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر، وعبد الله بن المؤمل فِيهِ كلام، وَقَدْ وثق.

٤٥٠٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: بَايَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا، وَوَاتَّقَنِي سَبْعًا، وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَيَّ تَسْعًا أَنِّي لَا أَخَافُ فِي اللَّهِ لُومَةَ لَائِمٍ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ فِي الْبَيْعَةِ وَلَكَ الْجَنَّةُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، وَبَسَطْتَ يَدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «وَلَا سَوْطُكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ فَتَأْخُذَهُ».

٤٥٠٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا أَقُولُ لَكَ بَعْدُ»، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ، قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا، وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، وَلَا تَقْبِضْ أَمَانَةً، وَلَا تَقْبِضْ يَيْنَ اثْنَيْنِ»^(٢).

رواه كله أحمد، ورجاله ثقات.

٤٥٠٥ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَبَايِعُ؟»، فَقَالَ ثُوبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بَايَعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَدًا شَيْئًا»، فَقَالَ ثُوبَانُ: فَمَا لَهُ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ»، فَبَايَعَهُ ثُوبَانُ، قَالَ أَبُو أَمَامَةَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ فِي أَجْمَعٍ مَا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَرِمَا وَقَعَ عَلَى عَاتِقِ رَجُلٍ فَيَأْخُذُهُ الرَّجُلُ فَيَنَاولُهُ، فَمَا يَأْخُذُهُ مِنْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذَهُ.

٤٥٠٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَبَايِعُنِي؟»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا ثُوبَانُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

رواهما الطبراني في الكبير، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٥، ١٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٩٢).

٤٥٠٧ - وَعَنْ أَبِي ذرٍّ، قَالَ: أوصاني خليلي ﷺ بسبع: بحب المساكين، وأن أدنو منهم، وأن أنظر إلي من هو أسفل مني ولا أنظر إلي من هو فوقى، وأن أصل رحمى وإن جفانى، وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، وأن أتكلم بمر الحق، ولا تأخذنى فى الله لومة لائم، وأن لا أسأل الناس شيئاً^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير بنحوه، وأظنه رواه أحمد، وكله طريق تأتى فى موضعها إن شاء الله، ورجاله ثقات، إلا أن الشعبى لم أجد له سماعاً من أبى ذر.

٤٥٠٨ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها لم يسأل»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه قابوس، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٥٠٩ - وَعَنْ أم سنان الأسلمية، وكانت من المبايعات، قالت: جئت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّى جئتُك على حياء، وما جئتُك حتى ألجئت من الحاجة، فقال: «لو استغنيت لكان خيراً لك»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن عمر بن صالح، وهو ضعيف.

٤٥١٠ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك»^(٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥١١ - وَعَنْ عائشة، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبلأ فياكل ويتصدق خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه»^(٥).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٥١٢ - وَعَنْ أبى هريرة، أن رجلين أتيا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فسألاه، فقال: «اذهبا إلى هذه الشعوب فاحتطبا فبيعهما»، فذهبا فاحتطبا، ثم جاءا فباعا فأصابا طعاماً، ثم ذهبا

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٦٨/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٣/٢٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩١٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩١٢).

فاحتطبا أيضاً، فجاء فلم يزالا حتى ابتاعا ثوبين، ثم ابتعا حمارين، فقالا: قد بارك الله لنا في أمر رسول الله ﷺ^(١).

رواه البزار، وفيه بشر بن حرب، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٥١٣ - وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: كانت لي عند رسول الله ﷺ عدة، فلما فتحت قريظة، جئت لينجز لي ما وعدني، فسمعتة يقول: «من يستغن يغنه الله، ومن يقنع يقنعه الله»، فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شيئاً ﷺ^(٢).

رواه البزار، وأبو سلمة قيل: إنه لم يسمع من أبيه.

٤٥١٤ - وعن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرٍ غَنَى اسْتَكْتَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ». قالوا: وما ظهر غنى؟ قال: «عشاء لَيْلَةٍ»^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الأوسط، وفي إسنادهما الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت والحسن، وإن أخرج له البخاري، فقد ضعفه غير واحد، ولم يسمعه من حبيب بينهما عمرو بن خالد الواسطي، كما حكاه ابن عدي في الكامل، عن ابن صاعد، وعمر بن خالد كذبه أحمد، وابن معين، والدارقطني.

٤٥١٥ - وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال عمر: يا رسول الله، لقد سمعت فلاناً، وفلاناً، يُحسِنان الثناء، يذكُرَان أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَكِنَّ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى مِائَةٍ، فَمَا يَقُولُ ذَلِكَ؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا، يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ، يَعْنِي نَارًا، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ، قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ يَأْبُونَ إِلَّا ذَلِكَ، وَيَأْتِي اللَّهَ لِي الْبُخْلُ». وفي رواية: «لقد أعطيت ما بين العشرة إلى المائة»، أو قال: «المائتين»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩١١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٧/١)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢٠٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٣١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٣٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٣٨)، وفي كشف الأستار برقم (٩٢٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٥١٦ - وَعَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلَانِهِ فِي شَيْءٍ، فَأَعَانَهُمَا بَدِينَارَيْنِ فَخَرَجَا، فَإِذَا هُمَا بِثَنِيَانِ خَيْرًا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتَ فَلَانًا وَفَلَانًا خَرَجَا مِنْ عِنْدِكَ ثَنِيَانِ خَيْرًا، قَالَ: «لَكِنْ فَلَانًا مَا يَقُولُ ذَاكَ، وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى مِائَةٍ، فَمَا يَقُولُ ذَاكَ؟ وَإِنْ أَحَدُكُمْ لِيُخْرِجَ بِصَدَقَتِهِ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطًا، وَإِنَّمَا هِيَ لَهُ نَارٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْطِيهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا لَهُ نَارٌ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ؟ يَأْتُونِي يَسْأَلُونِي وَيَأْبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي الْبَحْلُ»^(١). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

رواه أبو يعلى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥١٧ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَلَا تَنْطَلِقُ فَتَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا يَسْأَلُهُ النَّاسُ؟ فَانْطَلَقْتُ أَسْأَلُهُ، فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَعْفَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ عِذْلٌ خَمْسِ أَوَاقٍ، فَقَدْ سَأَلَ الْخَافَا». فَقُلْتُ - بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي -: لَنَاقَةٍ لَهُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ، وَلِفِلَانَةٍ نَاقَةٌ أُخْرَى هِيَ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَفْتَحُ أَحَدُكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ»^(٣).

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن عبد الرحمن، عَنْ سَهِيلٍ وَالْعَلَاءِ وَلَمْ أَعْرِفْهُ.

٤٥١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَلْحَوْا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنْهَا شَيْئًا لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٤١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٦١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦٠٢).

٤٥٢٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ عُسَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُسَيْنَةُ، فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ فَقَبْلُهُ، وَعَقْدُهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ، فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لَا أَدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ، فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مَنَاحٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟»، فَأَبْتُغَى، فَلَمْ يُوَجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ ارْكَبُوهَا صَحَاحًا، وَارْكَبُوهَا سِمَانًا كَالْمُتَسَخِّطِ آتِفًا، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْبِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «مَا يُغْدِيهِ، أَوْ يُعَشِّيهِ»^(١).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِاخْتِصَارٍ، وَجَعَلَ أَنَّ الَّذِي قَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ، هُوَ عُسَيْنَةُ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٥٢١ - وَعَنْ مَطْرِفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ بِالْكُوفَةِ أَمِيرًا، فَخَطَبَ يَوْمًا، فَقَالَ: إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةً، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ، وَلِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ نَزَلَ^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٥٢٢ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ، كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالبزار، والطبراني في الكبير، وَرَجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٥٢٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٠/٤، ١٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٤٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٣٦)، وفي كشف الأستار برقم (٩٢٣).

رواه أحمد، والبخاري، وزاد: «ومسألة الغني نار، إن أعطى قليلاً قليلاً، وإن أعطى كثيراً فكثير»^(١)، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٥٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَبِقْ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَهْوَنُ الْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّحِمِ تَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ، وَخَيْرُ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غَنًى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٢٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنًى عَنْ الْمَسْأَلَةِ يَحْشُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ حُمُوشٌ فِي وَجْهِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

٤٥٢٦ - وَعَنْ حَبْشَى بِنِ جَنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ».

٤٥٢٧ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ فِي غَيْرِ مَصِيبَةٍ جَاحَتِهِ، فَكَأَنَّمَا يَلْقَمُ الرِّضْفَةَ»^(٤).

رواهما الطبراني في الكبير، ورجال الأولى رجال الصحيح، وفي إسناد الرواية الأخرى جابر الجعفي، وفيه كلام، وَقَدْ وثقه الثوري، وشعبة.

٤٥٢٨ - وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْأَلُ وَهُوَ غَنًى حَتَّى يَخْلُقَ وَجْهَهُ، فَمَا يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهٌ»^(٥).

رواه البخاري، والطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٦، ٤٣٦)، والطبراني في الكبير (١٨/١٠٦٤)، والأوسط برقم (٧١٤٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٣٤)، وفي كشف الأستار برقم (٩٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٩٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٦٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٠٥).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩١٩).

٤٥٢٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصْلَحُ الْمَسْأَلَةُ لَغْنَى إِلَّا مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ سُلْطَانٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وكه عند أبي داود والترمذي والنسائي من رواية زيد بن عتبة عنه: «إن المسألة كد يكذبها الرجل وجهه، إلا أن يسأل الرجل سلطاناً أو في أمر لا بد منه».

٤٥٣٠ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ لَا تَطْلُبُهُ كَمَا يَطْلُبُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ وَرَاءَكُمْ عَقْبَةٌ كَوْوَدًا لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ»، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَتَخَفَّ لَتِلْكَ الْعَقْبَةِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥٣١ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: جَاءَ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْعَبَّاسَ، فَحَفَنَ لَهُ، قَالَ: «أَزِيدُكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَحَفَنَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَزِيدُكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَحَفَنَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَزِيدُكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَبْقِ لِمَنْ بَعْدَكَ»، ثُمَّ دَعَانِي فَحَفَنَ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرٌ لِي أَوْ شَرٌّ لِي؟ قَالَ: «بَلْ شَرٌّ لَكَ»، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ مَا أَعْطَانِي، ثُمَّ قُلْتُ: لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْبِلُ مِنْ أَحَدٍ عَطِيَّةَ بَعْدَكَ، قَالَ مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ: قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعِ اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ لِي، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ»^(٢). قُلْتُ: لِحَكِيمٍ حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا فِي الصَّحِيحِ.

رواه الطبراني في الكبير.

٤٥٣٢ - وَكَهْ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أَنَّهُ أَعَانَ بِفَرَسَيْنِ يَوْمَ حَنْزِينِ فَأَصَابِيئَا، فَاتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَرَسِي أَصَابِيئَا فَعَوْضُنِي، فَأَعْطَاهُ فَاسْتَزَادَ.

وَفِي الْأَوَّلِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ: إِنَّهُ صَدُوقٌ بِهِمْ.

٣٦ - بَابُ فِي الْيَدِ الْعَلِيَا وَمِنْ أَحَقِّ بِالصَّلَةِ

٤٥٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ، فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٧٠، ٦٧٧١)، والأوسط برقم (٥٨٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣١٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥١٠٣)، وأورده =

رواه أحمد، وأبو يعلى، وزاد: «ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت، فإن أعطيت شيئاً»، أو قال: «خيراً فليز عليك، وابدأ بمن تعول، وارضخ من الفضل، ولا تلام على العفاف»، ورجاله موثقون.

٤٥٣٤ - وعن عطية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اليد المعطية خير من اليد السفلى»^(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط والكبير، إلا أنه قال: عن عطية، أنه قدم على رسول الله ﷺ في وفد قومه، فلما دخلوا على النبي ﷺ، قال: «هل قدم معكم أحد غيركم؟»، قالوا: نعم، فتنى هنا خلفناه على رحلتنا، قال: «أرسلوا إليه»، فلما أدخلت عليه وهم عنده استقبلني، فقال: «إن اليد المعطية هي العليا، وإن اليد السائلة هي السفلى، وما اسغنيت فلا تسأل، فإن مال الله مسؤل ومنطى»، فكلمني رسول الله ﷺ بلغتي. ورجال أحمد ثقات.

٤٥٣٥ - وعن أبي رمثة، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يخطب ويقول: «يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأذنك فأذنك»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه السعدي، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٤٥٣٦ - وعن رجل من بني يربوع، قال: أتيت النبي ﷺ، فسمعتة يقول: «يد المعطى العليا، أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أذنك فأذنك»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٣٧ - وعن ثعلبة بن زهدم اليربوعي، أنه انتهى إلى النبي ﷺ، فسمعه يقول: «يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك فأخاك وأذنك أذنك»^(٤).

رواه البزار، وذكر بأسانيد أخر عن الأسود بن ثعلبة، قال مثله، ورجالهما ثقات،

=المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٤٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٤٤١)، والأوسط برقم

(٢٩٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٤٥)، وفي كشف الأستار برقم (٩١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٤٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٤٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩١٧).

ورجال الأول رجال الصحيح.

٤٥٣٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول»^(١).

رواه البزار عَنْ محمد بن عبد الله التميمي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٥٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

رواه الطبراني في الكبير، وَلَهُ طَرِيقٌ رِجَالُهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٥٤٠ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدُ الْمَعْطَى الْعُلْيَا وَيَدُ الْآخِذِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ حَمَادُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٥٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غَنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَفَرِيُّ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٤٥٤٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول أملك وأباك وأدناك أدناك»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٤٥٤٣ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وليبدأ أحدكم بمن يعول، وخير الصدقة ما كان عَنْ ظَهْرِ غَنًى، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يَغْفِرَ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يَغْنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلَافُ قَوْلِهِ: «وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يَغْفِرَ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يَغْنَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٩١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٩/١٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٩١، ٣٠٩٢).

٤٥٤٤ - وَعَنْ عَدَى الْجَذَامِي، أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَتْ لِي امْرَأَتَانِ فَاقْتُلْتَنِي، فَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا فَقَتَلْتَهَا، فَقَالَ: «اعْقِلْهَا وَلَا تَرْتِهَا»، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ جَدْعَاءَ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَعْلَمُوا فَإِنَّمَا الْأَيْدَى ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعَلِيَا، وَيَدُ الْمَعْطَى الْوَسْطَى، وَيَدُ الْمَعْطَى السُّفْلَى، فَتَعَفَّفُوا، وَلَوْ يَحْزَمُ الْحَطْبُ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وكُله طريق تأتي في الفرائض إن شاء الله، وفيه رجل لم يسم.

٣٧ - باب

٤٥٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا بَغِيرَ طَيِّبِ نَفْسٍ كَانَ غَيْرَ مَبَارَكٍ لَهُ فِيهِ»^(٢).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٥٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ»، قَالَ يَحْيَى: ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ، «بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرَبُّهُ مَتَخَوِضٌ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَهُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه أبو يعلى، وفيه داود العطار، وفيه كلام. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ نَحْوَ هَذَا فِي الزَّهْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٥٤٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وفيه كلام وقد وثق.
٤٥٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرَبُّهُ مَتَخَوِضٌ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٠/١٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٢٠).

٣٨ - باب في من سأل فرداً

٤٥٤٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَدَدْتَ السَّائِلَ ثَلَاثًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبِرَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به.

٣٩ - باب فيمن يحل له السؤال

٤٥٥٠ - عَنْ معاوية بن حيدة، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَسْأَلُ أَمْوَالَنَا، قَالَ: «يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ، أَوْ الْفَتَقِ، لِيُصْلِحَ بِهِ [بَيْنَ قَوْمِهِ]، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٥٥١ - وَعَنْ مجاهد، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَسَأَلَهُمَا، فَقَالَا: إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَصْلَحُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ: لَجَائِحَةٍ مَجْحُفَةٍ، أَوْ لِحِمَالَةٍ مَثْقَلَةٍ، أَوْ دِينَ فَادِحٍ، فَأَعْطِيَاهُ، فَأَتَى ابْنُ عَمْرٍو فَأَعْطَاهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتَيْتَ ابْنَ عَمِي، فَسَأَلَانِي وَأَنْتَ لَمْ تَسْأَلْنِي، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا كَانَا يَغْرَانِ الْعِلْمَ غِرًّا^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يونس بن خباب، وهو ضعيف.

٤٥٥٢ - وَعَنْ سمرة بن جندب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصْلَحُ الْمَسْأَلَةُ لَغْنِي إِلَّا مَنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ سُلْطَانٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن خراش، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، ويأتي حديث: «للسائل حق وإن جاء على فرس»، إن شاء الله.

٤٠ - باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف

٤٥٥٣ - عَنْ عائشة، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٨٨)، والصغير (١٨٤/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٦٠).

آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا طَيِّبًا نَفْسٍ مِنَّا، أَوْ طَيِّبٍ طُعْمَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ^(١) بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بَغَيْرِ طَيِّبٍ نَفْسٍ مِنَّا، وَغَيْرِ طَيِّبٍ طُعْمَةٍ، وَإِشْرَافٍ مِنْهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ^(٢).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٥٤ - وَعَنْ الْمَطْلَبِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ بِنَفَقَةٍ وَكُسُوةٍ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: أَيُّ بَنِي، لَا أَقْبِلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّسُولُ قَالَتْ: رَدَّوهُ عَلَيَّ، فَرَدَّوهُ، قَالَتْ: إِنِّي ذَكَرْتُ شَيْئًا، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَنْ أَعْطَاكَ عَطَاءً بَغَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَاقْبَلِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ عَرَضَ اللَّهُ لَكَ»^(٣).
رواه أحمد، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ الْمَطْلَبِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَدْلَسٌ، وَاخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عَائِشَةَ.

٤٥٥٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قُلْتُ لِي: «إِنْ خَيْرًا لَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا»، قَالَ: «إِنَّمَا ذَاكَ أَنْ تَسْأَلَ، وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكَ اللَّهُ»^(٤).
قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

٤٥٥٦ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ الْجَهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مِنْ أَخِيهِ مَعْرُوفٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ»^(٥).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ»، وَقَالَ أَحْمَدُ: «عَنْ أَخِيهِ»، وَرَجَالُ أَحْمَدَ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٥٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ شَيْئًا

(*) في المسند: «إشراؤه».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦١٧٧، ٢٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٥٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/٤، ٢٢١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٩٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٥٦).

مِنْ هَذَا الْمَالِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَلْيَقْبَلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ سَاقِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٥٨ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْوَالِ السُّلْطَانِ، فَقَالَ: «مَا أَتَاكَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلَا إِشْرَافٍ فَخْذُهُ وَتَمَوَّلُهُ»، وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ بِهَا مَا لَمْ يَرْحَلْ إِلَيْهَا أَوْ يُشْرِفَ لَهَا قَلْبٌ. وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا أَتَاكَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَكُلْهُ»^(٢).

رواه كله أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٤٥٥٩ - وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَرَضَ لَهُ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ، فَلْيَتَوَسَّعْ بِهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ عَنْهُ غَنِيًّا، فَلْيُوجِّهِهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وَقَالَ: «مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ شَيْءٌ»، وَأَسْقَطَ أَحْمَدُ: «شَيْءٌ»، وَرَجَّاهُ أَحْمَدُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ أَبِي: مَا الْإِشْرَافُ؟ قَالَ: تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَيَبْعُثُ إِلَى فُلَانٍ، سَيُصَلِّنِي فُلَانٌ.

٤٥٦٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدَى الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ سَاقِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٤١ - بَابُ فِيمَنْ جَاءَهُ شَيْءٌ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

٤٥٦١ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا الْمَعْطَى مِنْ سَعَةٍ بِأَفْضَلٍ مِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٥١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٦٥)، والطبراني في الكبير (١٨/١٩)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (١٣٥٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٤١).

الآخذ إِذَا كَانَ محتاجًا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مصعب بن سعيد، وهو ضعيف.

٤٥٦٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا الَّذِي يُعْطَى مِنْ سَعَةِ بِأَعْظَمِ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَقْبَلُ إِذَا كَانَ محتاجًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عائد بن سريج، وهو ضعيف.

٤٢ - باب في حق السائل

٤٥٦٣ - عَنْ الْهَرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عثمان بن فائد، وهو ضعيف.

٤٥٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ، أَوْ لَا يَمْتَنَعَنَّ أَحَدُكُمْ مِنَ السَّائِلِ أَنْ يُعْطِيَهُ، وَإِنْ رَأَى فِي يَدَيْهِ قَلْبَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ»^(٣).

رواه البزار، وفيه الحسن بن علي الهاشمي النوفلي، وهو ضعيف، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الضَّعْفِ مِنْهُ إِلَى الصَّدَقِ.

٤٣ - باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه

٤٥٦٥ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَائِلٌ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا، أَوْ وَحْشَ لَهَا، قَالَ: وَجَاءَهُ آخَرٌ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: سَبِّحَانَ اللَّهَ، ثَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لِلجَارِيَةِ: «اذْهَبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَعْطِيهِ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا الَّتِي عِنْدَهَا»^(٤).

رواه أحمد، والبزار باختصار، وفيه عمارة بن زاذان، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٣/٢٢)، والصغير برقم (١٣٧٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٥٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

٤٤ - باب فيمن سألَه محتاج فرده

٤٥٦٦ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ مَا أَفْلَحَ مِنْ رَدِّهِمْ»^(١). وَفِي رِوَايَةٍ: «لَوْ أَنَّ الْمَسَاكِينَ صَدَقُوا مَا أَفْلَحَ مِنْ رَدِّهِمْ». رَوَاهُ كُلُّهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ الزَّيْبَرِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٥ - باب فيمن سأل بوجه الله عزَّ وجلَّ

٤٥٦٧ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ الْخَضِرِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سَوْقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مَكَاتِبَ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ عَلَيَّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، فَقَالَ الْخَضِرُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: آمَنْتَ بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَه، فَقَالَ الْمَسْكِينُ: أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ لِمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ، فَإِنِّي نَظَرْتُ السَّمَاحَةَ فِي وَجْهِكَ، وَرَجَوْتُ الْبَرَكَةَ عِنْدَكَ، فَقَالَ الْخَضِرُ: آمَنْتَ بِاللَّهِ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَه إِلَّا أَنْ تَأْخُذَنِي فَنَبِيْعُنِي، فَقَالَ الْمَسْكِينُ: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ أَقُولُ، لَقَدْ سَأَلْتَنِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَخِيْبُكَ بِوَجْهِ رَبِّي، بَعْنَى، قَالَ: فَقَدِمَهُ إِلَى السَّوْقِ، فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَمَكَثَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي زَمَانًا لَا يَسْتَعْمَلُهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي التَّمَّاسَ خَيْرٌ عِنْدِي، فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ، قَالَ: لَيْسَ تَشُقُّ عَلَيَّ، قَالَ: قُمْ فَانْقُلْ هَذِهِ الْحِجَارَةَ، وَكَأَنَّ لَا يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ، فَخَرَجَ فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ الْحِجَارَةَ فِي سَاعَةٍ، قَالَ: أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تَطِيقُهُ، قَالَ: ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرًا، قَالَ: إِنِّي أَحْسِبُكَ أَمِينًا، فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خِلَافَةً حَسَنَةً، قَالَ: وَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، قَالَ: لَيْسَ تَشُقُّ عَلَيَّ، قَالَ: فَاضْرِبْ مِنَ اللَّبَنِ لِبَيْتِي حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَمَرَّ الرَّجُلُ لِسَفَرِهِ، قَالَ: فَارْجِعْ الرَّجُلَ وَقَدْ شِيدَ بِنَاؤُهُ، قَالَ: أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ، مَا سَبَبُكَ؟ وَمَا أَمْرُكَ؟ قَالَ: سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ، وَوَجْهِ اللَّهِ أَوْقَعَنِي فِي الْعِبَادِيَّةِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: سَأَخْبِرُكَ مِنْ أَنَا، أَنَا الْخَضِرُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ، سَأَلْتَنِي مَسْكِينٌ صَدَقَةً، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ، فَسَأَلَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ، فَأَمَكَّنْتَهُ مِنْ رَقَبَتِي فَبَاعَنِي، وَأَخْبِرُكَ أَنَّهُ مِنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَرُدَّ سَائِلُهُ وَهُوَ يَقْدِرُ، وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُلْدَةً لَا لَحْمَ وَلَا عَظْمَ يَتَقَعَّقُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتَ بِاللَّهِ، شَقَقْتَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَلَمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٦٧).

أعلم، قَالَ: لا بأس، أحسنت واتقيت، فَقَالَ الرجل: بأبي أنت وأمي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، احكم في أهلي ومالي بما شئت، أَوْ اختر فأخلى سبيلك، قَالَ: أحب أن تخلى سبيلي فأعبد ربي، فخلى سبيله، فَقَالَ الخضر: الحمد لله الَّذِي أوقعني في العبودية، ثُمَّ نَجَانِي مِنْهَا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إِلَّا أَن فِيهِ بَقِيَّةُ بن الوليد، وَهُوَ مدلس، ولكنه ثقة.

٤٦ - باب

٤٥٦٨ - عَنْ أَبِي عبيد مولى رافة بن رافع، أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ من لم أعرفه.

٤٥٦٩ - وَعَنْ أَبِي موسى الأشعري، أَنه سمع رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله مَا لم يسأل هجرًا».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن على ضعف فِي بعضه مَعَ توثيق.

٤٧ - باب عرض الصدقة على أهلها

٤٥٧٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن، أَن عمر قدم الجابية، جابية دمشق، ثُمَّ قَالَ:

إِذَا انصرفت من مقامي هَذَا، فلا يبقين أَحَدَ لَهُ حق فِي الصدقة إِلَّا أَناني، فلم يأتِه مَن حضر إِلَّا رجلاً، فَأمر لهما فأعطيا، فقام رجل، فَقَالَ: أصلح اللَّهُ أمير المؤمنين، مَا هَذَا الغنى المتعقد بأحق بالصدقة من هَذَا الفقير المتعفف، قَالَ عمر: ويحك، كَيْفَ لَنَا بأولئك.

رواه أبو يعلى فِي أثناء حديث الجابية، وَفِيهِ أَبُو سَكِينَةَ الحمصي، ولم أجد من

ترجمه.

٤٨ - باب تألف الناس بالعطية

٤٥٧١ - عَنْ أَنَس بن مالك، قَالَ: إِنْ كَانَ الرجل لِيَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يسلم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٧/٢٢).

للشئ من الدنيا لا يسلم إلا لله، فما عسى حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها.

٤٥٧٢ - وفي رواية: إن كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشئ للدنيا، فيسلم له، والباقي بمعناه^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ - باب الصدقة التي على الإنسان كل يوم

٤٥٧٣ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «يصبح على كل مسلم من الإنسان صلاة»، فقال رجل من القوم: ومن يطيق هذا؟ فقال: «أمر بالمعروف صلاة، ونهى عن المنكر صلاة، وإن حملاً عن الضعيف صلاة، وإن كل خطوة يخطوها أحدكم إلى صلاة صلاة».

٤٥٧٤ - وفي رواية: «يصبح على كل ميسر من ابن آدم كل يوم صدقة»، بدل: «صلاة»^(٢).

رواه أبو يعلى، والبخاري والطبراني في الكبير والصغير بنحوه، وزاد فيها: «ويجزى من ذلك كله ركعتا الضحى». ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٤٥٧٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «على كل مسلم في كل يوم صدقة»، فقال رجل: من يطيق هذا يا رسول الله؟ قال: «إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل الطريق صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وعيادتك المريض صدقة، واتباعك الجنائز صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ورد السلام على المسلم صدقة».

٤٥٧٦ - وفي رواية، قال رسول الله ﷺ: «الإنسان ثلاثمائة وستون عظماً، أو ستة وثلاثون، سلامي عليه في كل يوم صدقة»، قالوا: يا رسول الله، فمن لم يجد؟ قال: «يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر»، قالوا: فمن لم يستطع؟ قال: «يرفع عظماً من الطريق»، قال: «فمن لم يستطع، فليهد سبيلاً»، قالوا: فمن لم يستطع ذلك؟ قال:

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٨٦٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٢٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٢٦).

«فليعن ضعيفاً»، قالوا: فمن لم يستطع ذلك؟ قَالَ: «فليدع الناس من شره»^(١). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ.

رواه كله البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥ - باب مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ

٤٥٧٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لِحَالِفًا عَلَيْهِنَ: لَا يَنْقُصَنَّ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مُظْلَمَةٍ [يَتَغَيُّ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ] إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عَزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْتَحْ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه رجل لم يسم، وَلَهُ عِنْدَ الْبَزَارِ طَرِيقٌ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ: إِنْ الرِّوَايَةُ هَذِهِ أَصَحُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٥٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَظْلِمُ مَظْلَمَةً فَيَدْعُهَا لِلَّهِ إِلَّا زَادَهُ بِهَا عَزًّا، وَتَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلَكِنْ تَزِيدُ فِيهِ»^(٣).

رواه البزار، وأشار إلى ضعفه.

٤٥٧٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مُظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عَزًّا، فَاعْفُوا يَعِزَّكُمْ اللَّهُ، وَلَا فَتَحْ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه زكريا بن دويد، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٥١ - باب الْحَثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ بِقَوْلِهِ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»، وَنَحْوَ ذَلِكَ

٤٥٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَتَّقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٨٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧٧)، وفي كشف الأستار برقم (٩٢٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٦٨)، والصغير (٥٤/١).

النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

٤٥٨٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «يَا عَائِشَةُ، اسْتَبْرِي مِنَ النَّارِ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مَعَ الْجَائِعِ مَسَدَهَا مِنَ الشَّيْبَعَانِ^(٢)».

رواه كله أحمد، وروى البزار بعضه، وفيه أبو هلال، وفيه بعض كلام، وهو ثقة.

٤٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَعْوَادِ الْمَنْبَرِ، يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَقِيمُ الْعُوجَ، وَتُدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّيْبَعَانِ^(٣)».

رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه محمد بن إسماعيل الوسواسي، وهو ضعيف جداً.

٤٥٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»^(٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وفيه أبو بحر البكراوي، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٥٨٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»^(٥).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٨٦ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»^(٦).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن جابر، وفيه كلام كثير، وقد وثقه ابن عدى.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٨/١، ٤٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٧/٦، ٧٩)، والطبراني في الكبير (١٦٤/١٢، ٨٢/١٧، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٨٣)، وفي كشف الأستار برقم (٩٣٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٩٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٤٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣٤).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣٥).

٤٥٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ»^(١).

رواه البزار، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ، وَحَسَنَ الْبَزَارُ حَدِيثَهُ.

٤٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ بَنَحُو حَدِيثَ تَقْدَمَ، وَزَادَ: «يَا

عَائِشَةُ، اشْتَرَى نَفْسُكَ مِنَ اللَّهِ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ، لَا يَرْجِعَنَّ مِنْ عِنْدِكَ سَائِلٌ وَلَوْ بِظُلْفٍ مَحْرَقٍ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٥٨٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ

بَشِقْ تَمْرَةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فضال بن جبیر، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٥٩٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكَأَكَمِّ

مِنَ النَّارِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٤٥٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَجْمَرٍ، مِنْ أَهْلِ

الْيَمَنِ، يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: «احْتَجِبِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن أبي مريم، وَهُوَ ضَعِيفٌ لاختلاطه.

٤٥٩٢ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّارِ حِجَابَةً

وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي جَحِيفَةَ، قَالَ: دَهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ مِنْ قَيْسِ مِجَنَابِي النَّمَارِ،

مِثْقَلُ السَّيْفِ، فَسَاءَ مَا رَأَى مِنْ حَالِهِمْ، فَصَلَّى ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/٨)، والأوسط برقم (٢٥٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٥٨).

وجلس في مجلسه، فأمر بالصدقة وحض عليها، فَقَالَ: «تصدق رجل من ديناره، تصدق من درهمه، تصدق رجل من صاع بره، تصدق رجل من صاع تمره»، فجاء رجل من الأنصار بصرة من ذهب فوضعها في يده، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَى كُومِينَ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مَذْهَبَةٌ^(١).

رواه البزار، وفيه أبو إسرائيل الملائي، وفيه كلام، وَقَدْ وثق.

٤٥٩٤ - وَعَنْ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَحْرِ الظَّهِيْرَةِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ مُجْتَابِي النَّمَارِ، فَحَثَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «لِيَتَصَدَّقَ ذُو الدِّينَارِ مِنْ دِينَارِهِ، وَذُو الدِّرْهَمِ مِنْ دِرْهَمِهِ، وَذُو الْبَرِّ مِنْ بَرِّهِ، وَذُو الشَّعِيرِ مِنْ شَعِيرِهِ، وَذُو التَّمْرِ مِنْ تَمْرِهِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ فَيَنْظُرُ أَمَامَهُ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، وَيَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، وَيَنْظُرُ مِنْ وَرَائِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ»^(٢). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٢ - بَابُ فِي حَقِّ الْمَالِ

٤٥٩٥ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا حَقُّ الْإِبْلِ؟ قَالَ: «أَنْ يَنْحَرَ سَمِينَهَا، وَيَطْرُقَ فَحْلَهَا، وَيَحْلِبَهَا يَوْمَ وَرْدِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كِتَابَةً، وَلَمْ يَضْعِفْهُ أَحَدٌ.

٤٥٩٦ - وَعَنْ الشَّرِيدِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْإِبْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْحَرْ سَمِينَهَا، وَاحْمِلْ عَلَى نَجِيْبِهَا، وَاحْلَبْ يَوْمَ وَرْدِهَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلامٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٤٥٩٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَى سَمْعَتَهُ يَقُولُ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ»، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَتْ أُنْتِيهِ، فَجَعَلْتُ أَحْدَثُهُ، قُلْتُ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٥٠).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَيَّ فِيهِ تَبْعَةٌ مِنْ ضَيْفِ ضَافِنِي، وَعِيَالٍ كَثُرَتْ عَلَيَّ، قَالَ: «نَعَمْ الْمَالُ الْأَرْبَعُونَ، وَالْأَكْثَرُ السِّتُونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمَثْنِ، إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي رِسْلِهَا وَنَجَّدَتْهَا، وَأَفْقَرُ ظَهْرُهَا، وَخَرَّ سَمِينُهَا فَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرَّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْرَمَ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ وَأَحْسَنَهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا يَحِلُّ بِالْوَادِي الَّذِي أَنَا فِيهِ لَكثَرَةٌ إِبْلَى، قَالَ: «وَكَيْفَ تَصْنَعُ؟»، قَالَ: تَغْدُو الْإِبِلَ وَيَغْدُوا النَّاسَ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسِي بَعِيرَ فَذَهَبَ بِهِ، قَالَ: «مَا تَفْعَلُ بِإِفْقَارِ الظُّهْرِ؟»، قُلْتُ: إِنِّي لَا أَفْقَرُ الصَّغِيرَ وَلَا النَّابَ الْمُدْبِرَةَ، قَالَ: «فَمَالِكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ؟»، قُلْتُ: مَالِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ مَوَالِي، فَقَالَ: «فَإِنْ لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَنْفَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أُعْطِيتَ فَأَمْضَيْتَ، وَإِلَّا فَلَمَوَالِيكَ»، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَمَنْ بَقِيتَ لِأَفْنَيْنِ عَدَدُهَا، قَالَ الْحَسَنُ: يَفْعَلُ وَاللَّهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْ قَيْسًا الْوَفَاةَ، قَالَ: يَا بَنِي، خُذُوا عَنِّي، لَا أَجِدُ أَنْصَحَ لَكُمْ مِنِّي، إِذَا أَنَا مِتُّ فَسُودُوا أَكْبَرَكُمْ وَلَا تَسُودُوا أَصَاغِرَكُمْ فَيَسْفَهُكُمْ النَّاسُ وَتَهُونُوا عَلَيْهِمْ، وَعَلَيْكُمْ بِإِصْلَاحِ الْمَالِ، فَإِنَّهُ مُنْبِهُهُ لِلْكَرِيمِ، وَيَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ الْكَلِيمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَتَوَحَّوْا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنِ النِّيَاحَةِ، وَكَفَنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أَصْلِي فِيهَا وَأَصُومُ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَلَا تَدْفِنُونِي فِي مَوْضِعٍ يَطْلُعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ حِمَاشَاتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ يَنْبَشُونِي فَيَصْنَعُونَ فِي ذَلِكَ مَا يَذْهَبُ فِيهِ دِينُكُمْ وَدُنْيَاكُمْ. قَالَ الْحَسَنُ، رَحِمَهُ اللَّهُ: نَصَحَ لَهُمْ فِي الْحَيَاةِ، وَنَصَحَ لَهُمْ فِي الْمَمَاتِ^(١). قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ: لَا تَتَوَحَّوْا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْحَ عَلَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط باختصار، وفيه زياد الخصاص، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٣ - باب لا حسد إلا في اثنين

٤٥٩٨ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنَافَسَ بَيْنَكُمْ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ، رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ، وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أُعْطِيَ فُلَانًا، فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩/١٨، ٣٤٠).

أَعْطَى فُلَانًا فَأَتَصَدَّقَ بِهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ^(١). قَالَ: سَقَطَ بَاقِي الْحَدِيثِ.

رواه أحمد كتابة، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سليمان بن موسى، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة.

٤٥٩٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ، وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا، فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ فِيهِ هَذَا، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا، فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ فِيهِ هَذَا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْحَسَدُ فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَأَقَامَ بِهِ، فَأَحْلَ حِلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَوَصَلَ مِنْهُ أَقَارِبَهُ وَرَحِمَهُ وَعَمَلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

٥٤ - باب إرغام الشيطان بالصدقة

٤٦٠١ - عَنْ بَرِيدَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَقْلَعَ عَنْهَا لَحْيِي سَبْعِينَ شَيْطَانًا»^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٥٥ - باب ما تصدقت فأبقيت

٤٦٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً فَيَقْسِمُهَا بَيْنَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٥/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٦٢٦)، والأوسط برقم

(٢٢٦٩)، والصغير (٤٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٦٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٣٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧٨)، وفي كشف الأستار برقم (٩٤٣).

الجيران، قَالَ: فذبحها فقسمها بَيْنَ الجيران، ورفعت الذراع إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ الذراع، فلما جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْهَا إِلَّا الذراع، قَالَ: «كلها بَقِيَ إِلَّا الذراع»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٦ - باب فضل الصدقة

٤٦٠٣ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «تمام العمل»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْأَلُكَ عَنْ فَضْلِ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: «الصدقة شَيْءٌ عَجَبٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتُ أَفْضَلَ عَمَلٍ فِي نَفْسِي أَوْ خَيْرِهِ، قَالَ: «مَا هُوَ؟»، قُلْتُ: الصَّوْمُ، قَالَ: «خير وليس هناك»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّ الصَّدَقَةِ، وَذَكَرَ كَلِمَةً، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «بِفَضْلِ طَعَامِكَ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «بِشَقِ ثَمَرَةٍ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «بِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «دَعِ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَرِيدُ أَنْ لَا تَدَعَ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا»^(٢).

قُلْتُ: عِنْدَ النَّسَائِيِّ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَفِيهِ الْعَوَامُ بْنُ جَوِيرِيَّةٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٦٠٤ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصدقة تسد سبعين بَابًا مِنَ السُّوءِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ حَمَادُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ نَفَرًا مَرُّوا عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَمُوتُ أَحَدُهُمَا هَؤُلَاءِ الْيَوْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَمَضُوا ثُمَّ رَجَعُوا عَلَيْهِ بِالْعَشَى وَمَعَهُمْ حَزْمُ الْخُطْبِ، فَقَالَ لِلَّذِي قَالَ يَمُوتُ الْيَوْمَ: حُلْ حُطْبُكَ، فَإِذَا فِيهِ حَيَّةٌ سَوْدَاءٌ، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: مَا عَمِلْتُ شَيْئًا، قَالَ: انْظُرْ مَا عَمِلْتَ، قَالَ: مَا عَمِلْتُ شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعِيَ فِي يَدِي فُلْقَةٌ مِنْ خَبْزٍ، فَمَرَّ بِي مَسْكِينٌ فَسَأَلَنِي فَأَعْطَيْتُهُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٤٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٠٢).

بعضها، فَقَالَ: بها دفع عنك»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن أبي شيبه، ولم أعرفه.

٤٦٠٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَاكِرُوا بِالْصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد، وهو ضعيف.

٤٦٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْصَّدَقَةُ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله، وفيه أصرم بن حوشب، وهو ضعيف.

٤٦٠٨ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، وَكَانَ مِنْ شُهَدَا الْحَدِيثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَسَنَ الْمُلْكَ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعَمْرِ، وَالْصَّدَقَةُ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ»^(٤).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ: «حَسَنَ الْمُلْكَ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ»، فَقَطَّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤٦٠٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ صَدَقَ الْمُسْلِمُ تَزِيدَ فِي الْعَمْرِ، وَتَمَنَعَ مِيتَةَ السُّوءِ، وَيَذْهَبَ اللَّهُ بِهَا الْكِبَرَ وَالْفَقْرَ وَالْفَخْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف.

٤٦١٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أَبْوَابِ الْبِرِّ الصَّدَقَةُ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٤٦١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ، قَالَ: «مَا نَقَصَ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا مَدَّ عَبْدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ إِلَّا أَلْقَيْتُ فِي يَدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٥١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨٣٤).

غنى إلا فتح الله عليه باب فقر^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٤٦١٢ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ».

٤٦١٣ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ظِلُّ الْمُؤْمَنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ، وَكَانَ يَزِيدُ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعَكَّةً أَوْ بَصَلَةً، أَوْ كَذَا^(٢)».

رواه كله أحمد، وروى أبو يعلى و الطبراني في الكبير بعضه، ورجال أحمد ثقات.

٤٦١٤ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ الصَّدَقَةُ لَتُطْفِئَ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٦١٥ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْمَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ الْعَبْدُ لِيَتَصَدَّقَ بِالْكَسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سوار بن مصعب، وهو ضعيف.

٤٦١٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيُرِيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يَرِي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلَةً»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ولعائشة حديث يأتي بعد هذا.

٤٦١٧ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا عَنْ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ لِمَنْ احْتَسَبَهَا يَتَغَيُّ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٥٠).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/١٤٧، ١٤٨)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٧٦٠)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٨٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٢٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥/٣٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٤٦١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِنْ الصَّدَقَةُ تَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥] ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي، ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجاله ثقات.

٥٧ - باب أجر الصدقة

٤٦١٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَتْ لِي مِائَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ، وَقَالَ الْآخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَتْ لِي عَشْرَةُ دَنَانِيرٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ، وَقَالَ الْآخَرُ: كَانَتْ لِي دِينَارٌ فَتَصَدَّقْتُ بِعُشْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّكُمْ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ» ^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه الحارث، وفيه كلام كثير.

٤٦٢٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَا نَفَرٍ كَانَ لِأَحَدِهِمْ عَشْرَةُ دَنَانِيرٍ تَصَدَّقَ مِنْهَا بِدِينَارٍ، وَكَانَ لِآخَرِ عَشْرِ أَوَاقٍ فَتَصَدَّقَ مِنْهَا بِأَوْقِيَةٍ، وَآخَرُ لَهُ مِائَةُ أَوْقِيَةٍ فَتَصَدَّقَ مِنْهَا بِعَشْرِ أَوَاقٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، كُلٌّ قَدْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧]» ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وفيه ضعف.

٤٦٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحْسَنَ مِنْ مُحْسِنٍ مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا أَثِيبَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ إِثَابَةُ الْمُسْلِمِ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا إِثَابَةُ الْكَافِرِ، قَالَ: «إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، أَوْ وَصَلَ رَحْمًا، أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً أَثَابَهُ اللَّهُ، وَإِثَابَتُهُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا، وَعَذَابُ دُونَ الْعَذَابِ»، يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ، وَقَرَأَ: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٨٧)، وفي كشف الأستار برقم (٩٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٣٩).

أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿[غافر: ٤٦]﴾^(١).

رواه البزار، وفيه عتبة بن يقظان، وفيه كلام، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٤٦٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارموا وانتضلوا، وإن تنتضلوا أحب إليّ، وإن الله عزّ وجلّ ليدخل بالسهم الواحد الجنة صانعه المحتسب فيه، والمُسِيءُ به، والرامي به، وإن الله عزّ وجلّ ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة: رب البيت، والآمر به، والزوجة تصلحه، والخادم الذي يناول المسكين»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحمد لله الذي لم ينس أحد منا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٤٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: لما أنزلت هذه الآية: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رب زد أمتي»، فنزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قَالَ: «رب زد أمتي»، فنزلت: ﴿إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن المسيب.

٥٨ - باب مناولة المسكين

٤٦٢٤ - عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ حَارِثَةُ قَدْ ذَهَبَ بِصَرِهِ، فَاتَّخَذَ خَيْطًا فِي مَصْلَاهُ إِلَى بَابِ حَجْرَتِهِ، وَوَضَعَ عِنْدَهُ مَكْتَلًا فِيهِ تَمْرٌ وَغَيْرُهُ، فَكَانَ إِذَا جَاءَ الْمَسْكِينُ فَسَلِمَ، أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكْتَلِ، ثُمَّ أَخَذَ بِطَرَفِ الْخَيْطِ حَتَّى يَنَالُوهُ، وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ: نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنَاوِلَةُ الْمَسْكِينِ تَقِي مِيتَةَ السَّوَاءِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٥٩ - باب لا يقبل الله إلا الطيب

٤٦٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَصَدَّقَ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الْكَسْبِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٤٣).

الطيب، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، فَيَتْلُقَاهَا الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدِهِ، فِيرِيهَا كَمَا يَرِي أَحَدُكُمْ فَلَوْه، أَوْ وَصِيفَه، أَوْ فَصِيلَه»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٦٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَكْفُرُ الْخَبِيثَ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يَكْفُرُ الْخَبِيثَ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وفيه كلام، وَقَدْ وَثَّقَهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ.

٦٠ - بَابُ فِيمَنْ تَصَدَّقُ بِمَا يَكْرَهُ

٤٦٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِلَحْمٍ مَنْتَنٍ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَتَصَدِّقِينَ بِمَا لَا تَأْكُلِينَ؟!»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد القسري، وفيه كلام.

٤٦٢٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ضَبًّا، فَلَمْ يَأْكُلْهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَطْعُمُهُ الْمَسَاكِينَ؟ قَالَ: «لَا تَطْعَمُوهُمْ مَا لَا تَأْكُلُونَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

٦١ - بَابُ الصَّدَقَةِ بِجَمِيعِ الْمَالِ

٤٦٢٩ - عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: لَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ لَا أَمْسِكُ مَالًا إِلَّا مَا أَنْفَقَهُ، قَالَ لِي: «يَا جَرِيرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَمْسِكَ عَلَيْكَ مَالَكَ، فَإِنْ لَهَذَا الْأَمْرُ مَدَّةٌ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٦٢ - بَابُ الْهَدِيَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ

٤٦٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِخَاتَمِي أَحَبُّ إِلَيَّ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٢٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤١٨).

من ألف درهم أهدىها إِلَى الكعبة^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو العنيس، وفيه كلام.

٦٣ - باب الصدقة بأفضل ما يجد

٤٦٣١ - عَنْ عمر بن الخطاب، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قَالَ أَبُو الدَّحْدَاح: استقرضنا ربنا من أموالنا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فَإِنْ لِي حَائِطَيْنِ أَحَدُهُمَا بِالْعَالِيَةِ وَالْآخَرُ بِالسَّافِلَةِ، فَقَدْ أَقْرَضْتُ خَيْرَهُمَا رَبِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لِيَتِيمَ الَّذِي عِنْدَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ عَذْقٍ لَابْنِ الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ مَدْلَلٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.

٤٦٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، قَالَ أَبُو الدَّحْدَاح: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ اللَّهُ يَرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ؟ قَالَ: «نعم يَا أَبَا الدَّحْدَاح»، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي، حَائِطًا فِيهِ سِتْمِائَةُ نَخْلَةٍ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، وَفِيهِ أُمُّ الدَّحْدَاحِ فِي عِيَالِهَا، فَنَادَاهَا: يَا أُمُّ الدَّحْدَاحِ، قَالَتْ: لَبِيكَ، قَالَ: أَخْرِجِي، فَإِنِّي قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطًا فِيهِ سِتْمِائَةُ نَخْلَةٍ^(٣).

رواه البزار، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف. قُلْتُ: وتأتي أحاديث من نحو هَذَا فِي الْمُنَاقِبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٦٤ - باب فيمن تصدق بعرضه

٤٦٣٣ - عَنْ عُلْبَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَثَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَامَ عُلْبَةُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَثَّتَ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَمَا عِنْدِي إِلَّا عَرْضِي، فَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى مَنْ ظَلَمْنِي فَأَعْرَضَ عَنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، قَالَ: «أَيْنَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَوْ أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ بِعَرْضِهِ؟ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ»، أَوْ نَحْوَ هَذَا^(٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٤٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٥٩).

٤٦٣٤ - وَعَنْ عمرو بن عوف، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَثَّ يَوْمًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَامَ عِلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا عَرْضِي، فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي تَصَدَّقْتُ بِعَرْضِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، ثُمَّ جَلَسَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ عِلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ؟»، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قَالَ: فَقَامَ عِلْبَةُ، فَقَالَ: «أَنْتَ الْمُتَصَدِّقُ بِعَرْضِكَ، قَدْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْكَ»^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٦٣٥ - وَعَنْ أَبِي عَيْسٍ بْنِ حَبْرٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الزَّكَاةِ، قَالَ عِلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا أَعْوَادَ عَلَيْهَا شَجَبٍ مِنْ مَاءٍ، وَوَسَادَةَ حَشْوِهَا لَيْفٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَصَدَّقُ بِعَرْضِي عَلَى مَنْ نَالَهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ بِعَرْضِهِ الْبَارِحَةِ؟ فَصَمَتُ ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ قَامَ عِلْبَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَيْسٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٦٥ - بَابُ صَدَقَةِ السَّرِّ

٤٦٣٦ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ صَدَقَ السَّرَّ تَطَفَّى غَضَبُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا، وَيَأْتِي بِطَوْلِهِ فِي الْبَرِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَفِيهِ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَثِقَهُ دَحِيمٌ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ.

٤٦٣٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقَى مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ تَطَفَّى غَضَبُ الرَّبِّ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعَمْرِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٤٦٣٨ - وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَدَقَةُ السَّرِّ

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٩٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢١/١٩)، والأوسط برقم (٣٤٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠١٤).

تطفئ غضب الرب»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه أصرم بن حوشب، وهو ضعيف.

٤٦٣٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ

السَّوَاءِ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيًّا تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي الْعَمْرِ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد الله بن الوليد الصافى، وهو ضعيف.

٦٦ - بَابُ أَىِ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ

٤٦٤٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَنْ

ظَهْرِ غَنَى وَأَيْدِئاً بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٤١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا، وَكَانُوا

يَظُنُّونَ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّى جَاءَ أَبُو ذَرٍّ، فَأَقْتَحَمَ، فَأَتَى فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الصَّدَقَةُ مَاذَا هِيَ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ»^(٤).

رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني في الكبير، وفيه على بن زيد، وفيه كلام.

٤٦٤٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ

مُضَاعَفَةٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥٩)، والصغير (٩٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥)، والطبراني في الكبير (٢٥٩/٨).

(٥) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٩٠).

(٥) راجع التخريج السابق.

رواه أحمد في حديث طويل، وفيه أبو عمرو الدمشقي، وهو متروك

٤٦٤٣ - وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلَ الْقَنُوتَ»، قَالَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدَ مَقْلٍ»، قَالَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلَ إِيْمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سويد أبو حاتم، وفيه كلام.

٤٦٤٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافُ مِضَاعَةٍ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سِرِّي فَقِيرٍ، أَوْ جَهْدٍ مِنْ مَقْلٍ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١] ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام.

٤٦٤٥ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ» ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو صالح مولى حكيم لم أجد من ترجمه.

٤٦٤٦ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَطْعَمَ مَسْكِينًا مِنْ جَوْعٍ، أَوْ دَفَعَ عَنْهُ مَغْرَمًا، أَوْ كَشَفَ عَنْهُ كَرْبًا» ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف.

٦٧ - باب الصدقة على الأقارب وصدقة المرأة على زوجها

٤٦٤٧ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ» ^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٦/٥)، والطبراني في الكبير (١٦٥/٤، ٢٠٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٩١).

٤٦٤٨ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٤٦٤٩ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم صدقة وصلة»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٤٦٥٠ - وَعَنْ أُمِّ كَلثُومَ بِنْتِ عَقْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٥١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إن الصدقة على ذي قرابة يضعف أجرها مرتين»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

٤٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «والذي بعثني بالحق، لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم، ولأن له في الكلام، ورحم يئمه وضعفه، ولم يتناول على جاره بفضل ما آتاه الله»، وَقَالَ: «يا أمة محمد، والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وكله قرابة محتاجون إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم، والذي نفسى بيده، لا ينظر الله إليه يوم القيامة»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْمَتْرُوكِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٤٦٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَحَضَّ الرِّجَالُ عَلَى الصَّدَقَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَحَثَّنَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بِلَالًا، فَقَالَتْ: اقْرَأْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ السَّلَامَ،

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٩٢)، وراجع التحريج السابق.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠/٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٣٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٢٦).

وَلَا تَبِينَ لَهُ، وَقُلْ لَهُ: هَلْ لَهَا مِنْ أَجْرٍ فِي زَوْجِهَا. مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ وَأَيْتَامٌ فِي حَجَرِهَا وَهُمْ بَنُو أُخِيهَا أَنْ تَجْعَلَ صَدَقَتَهَا فِيهِمْ؟ فَاتَى بِلَالُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «نَعَمْ لَهَا أَجْرُهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري بنحوه، وفيه حجاج بن نصر، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام، ورجال البخاري رجال الصحيح.

٤٦٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ يَوْمًا، فَاتَى النِّسَاءَ فِي الْمَسْجِدِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصَ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْكُمْ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقَرَّبْنَ إِلَى اللَّهِ بِمَا اسْتَطَعْتُنَّ»، وَكَانَ فِي النِّسَاءِ امْرَأَةٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَاتَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَتْ حُلِيًّا لَهَا، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَيْنَ تَذْهَبِينَ بِهَذَا الْحُلِيِّ؟ فَقَالَتْ: أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ، رَجَاءً أَنْ لَا يَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ: وَيْلَكَ هَلُمِّي فَتَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ، وَعَلَى وَلَدِي، فَإِنَّا لَهُ مَوْضِعٌ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَذْهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَتْ تَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَذِهِ زَيْنَبُ، تَسْتَأْذِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيْنَبِ هِيَ؟»، فَقَالُوا: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: «اإِذْنُوا لَهَا»، فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ مَقَالََةً، فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَحَدَّثْتُهُ وَأَخَذْتُ حُلِيًّا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهِ وَإِلَيْكَ، رَجَاءً أَنْ لَا يَجْعَلَنِي اللَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ لِي ابْنُ مَسْعُودٍ: تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي، فَإِنَّا لَهُ مَوْضِعٌ، فَقُلْتُ: حَتَّى أَسْتَأْذِنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى بَنِيهِ، فَإِنَّهُمْ لَهُ مَوْضِعٌ»، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَيْنَا: «مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصَ عُقُولٍ قَطُّ، وَلَا دِينٍ، أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْكُمْ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعُقُولِنَا؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانٍ دِينِكُمْ فَالْحَيْضَةُ الَّتِي تُصِييُكُمْ، تَمَكُّتُ إِحْدَاكُنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَمَكُّتِ لَا تُصَلِّيَ وَلَا تَصُومُ، فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانٍ دِينِكُمْ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانٍ عُقُولِكُنَّ فَشَهَادَتُكُنَّ، إِنَّمَا شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ نِصْفُ شَهَادَةِ الرَّجُلِ»^(٢). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٨٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٣/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٥٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٩٣).

طرف مِنْهُ.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

٤٦٥٥ - وَعَنْ رَائِطَةَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ وَلَدِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً صِنَاعِ الْيَدِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ صِنْعَتِهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَنْ الصَّدَقَةِ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُنَ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ أَنْ تَفْعَلِي، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ ذَاتُ ضَيْعَةٍ أُبِيعُ مِنْهَا، وَلَيْسَ لِي وَلَا لَوْلَدِي وَلَا لَزَوْجِي نَفَقَةٌ غَيْرُهَا، وَقَدْ شَغَلُونِي عَنْ الصَّدَقَةِ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ فِيمَا أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفَقِي عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرَ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ولكنه ثقة، وقد توبع.

٤٦٥٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى، أَوْ فطر، ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا»، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ لَهُنَّ: «تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقُلْنَ: بِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكُمْ تَكْثُرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِقَلْبِ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ»، فَقُلْنَ: مَا نَقْصَانُ عَقْلُهَا وَدِينُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ بِنِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟»، قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ لَمْ تَصِلْ؟»، قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا»، قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، قَالَ: «أَيُّ الزِّيَانِبِ؟»، قِيلَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِذْنُ لَهَا»، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنَا الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَعِنْدِي حُلَى لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ هُوَ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مِنْ تَصَدِّقَتِي بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَّقْ ابْنَ مَسْعُودٍ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٥٠٣)، و٦/٣١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

أحق من تصدقت به عليهم^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٦٥٧ - وَعَنْ جُمُرَةَ بِنْتِ قُحَافَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حَلِيكِنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَأَتَتْ زَيْنَبَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوْجِي مُحْتَاجٌ، فَهَلْ يَجُوزُ لِي أَنْ أَعُودَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ لَكَ أَجْرَانِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن عازب، لم أجد من ترجمه.

٦٨ - بَابُ فِي نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٤٦٥٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٤٦٥٩ - وَعَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أَجْرًا»، قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعف، وهذا منها.

٤٦٦٠ - وَعَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ يَكْرَبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٩٦)،

وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٠٢٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١/٣٣٨)،

والمثقي الهندي في كنز العمال (١٦٣٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٨)، والأوسط برقم

(٨٥٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٩٧)، والمثقي الهندي في كنز العمال برقم

(١٦٣٨٠)، والسيوطي في الدر المنثور (١/٣٣٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣/٦٤).

صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وتأتى لهذه الأحاديث وغيرها طرق فى النكاح إن شاء الله.

٤٦٦١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ بَنْتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ، أَوْ عَمَتَانِ، أَوْ خَالَتَانِ وَعَالِهِنِ، فَتَحَتَ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَا عِبَادَ اللَّهِ أَعِينُوهُ، يَا عِبَادَ اللَّهِ أَعْطُوهُ، يَا عِبَادَ اللَّهِ أَقْرَضُوهُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمر بن حبيب العدوى، وهو متروك.

٤٦٦٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذَى رَحِمِهِ وَقَرَابَتِهِ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مسور بن الصلت، وهو متروك.

٤٦٦٣ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَعْطَى مِنْ فَضْلِ مَا خَوْلَنِي اللَّهُ؟ قَالَ: «أَبْدَأْ بِأَمِّكَ، وَأَبِيكَ، وَأَخْتِكَ، وَأَخِيكَ، وَالْأَدْنَى فَالْأَدْنَى، وَلَا تَنْسَ الْجِيرَانَ وَذَا الْحَاجَةِ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عباد بن أحمد العرزمى، وهو ضعيف.

٤٦٦٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتَكَ وَأَخَاكَ وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٤٦٦٥ - وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رُبَّمَا فَضِلْتُ لِي الْفَضْلَةَ خَبَأْتُهَا لِلنَّائِبَةِ وَابْنِ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمَّكَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣١/٤، ١٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٩٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٦٢/٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٣٧١١)، وابن كثير فى التفسير (٢/٢٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٠/٢٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٠٥).

وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٤٦٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ نَفَقَةً يَسْتَعِفُّ بِهَا فَهِيَ صَدَقَةٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَهِيَ صَدَقَةٌ» (٢).

رواه الطبرانی في الأوسط والكبير بإسنادين أحدهما حسن.

٤٦٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ»^(٣).

رواه الطبرانی فی الأوسط والكبير، وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف. قلت: وبقيّة أحاديث النفقة في النكاح.

٦٩ - باب في المكثرين

٤٦٦٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ»، قَالُوا: «إِلَّا مَنْ؟» قَالَ: «هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ»، قَالُوا: «إِلَّا مَنْ؟» قَالَ: «هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ»، قَالُوا: «إِلَّا مَنْ؟» قَالَ: «إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»^(٤).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. رواه أحمد، وفيه عطية بن سعيد، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٦٦٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَيُّ جَبَلٍ هَذَا؟»، قُلْتُ: أُحُدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَسْرُرْنِي أَنَّهُ لِي ذَهَبًا قِطْعًا أَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَدْعُ مِنْهُ قِيرَاطًا»، قَالَ: قُلْتُ: فَنَظَرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قِيرَاطًا»، قَالَهَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٧٦، ٧٩٣٢)، والأوسط برقم (٣٨٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٠٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧١)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١١/٤)، والتقى الهندي في كنز العمال برقم (٦٢٨٦)، والمزني في الترغيب والترهيب (١٨٥/٤).

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّمَا أَقُولُ الَّذِي هُوَ أَقْلٌ، وَلَا أَقُولُ الَّذِي هُوَ أَكْثَرُ»^(١).
رواه أحمد، وفيه سالم بن أبي حفصة، وفيه كلام.

٤٦٧٠ - وَعَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فِي مَجْلِسِنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَوْ عَمِّي، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبَقِيعِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ أَشْهَدُ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»، قَالَ: فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لَوْنًا أَوْ لَوْنَيْنِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِمَا، فَأَدْرَكَنِي مَا يَدْرِكُ بَنِي آدَمَ، فَعَقَدْتُ عَلَى عِمَامَتِي، فَجَاءَ رَجُلٌ، وَلَمْ أَرِ رَجُلًا بِالْبَقِيعِ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْهُ، وَلَا آدَمَ بَعِيرَ نَاقَةٍ لَمْ أَرِ بِالْبَقِيعِ نَاقَةً أَحْسَنَ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْدَقُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: دُونَكَ هَذِهِ النَّاقَةُ، قَالَ: فَلَمَزَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَذَا يَتَصَدَّقُ بِهِزِهِ؟ فَوَاللَّهِ لَهِيَ خَيْرٌ مِنْهُ، قَالَ: فَسَمِعَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «كَذَبْتَ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْهَا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمَيْمَنِ مِنَ الْإِبْلِ» قَالُوا: إِلَّا مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَجَمَعَ بَيْنَ كَفَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُزْهِدُ الْمُجْدُّ ثَلَاثًا، الْمُزْهِدُ فِي الْعَيْشِ الْمُجْهَدُ فِي الْعِبَادَةِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٤٦٧١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلِكُ الْمُكْثَرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمران بن سليمان، قَالَ فِيهِ الْأَزْدِيُّ: يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ مِنْ نَحْوِ هَذَا فِي الزَّهْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٧ - باب فيمن تفتح عليهم الدنيا

٤٦٧٢ - عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَنْصَارَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَوَافُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] تَعَرَّضُوا لَهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَبَسَّمَ وَقَالَ: «لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ قَدِمَ وَقَدِمَ بِمَالٍ؟»، قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَبَشِرُوا وَأَمْلُوا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا صَبَتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا فَتَنَّا فَنَفْسُتُمُوهَا كَمَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧٣)، وابن

كثير في التفسير (١٢٦/٤).

تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمَدَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٧٤ - وَعَنْ أَبِي سَنَانٍ الدُّؤْلِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَأَرْسَلَ عُمَرَ إِلَى سَقَطٍ أَتَى بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ، فَكَانَ بِهِ خَاتَمٌ فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ، فَاتَّزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ مِنْ عِنْدِهِ: لِمَ تَبْكِي وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ لَكَ وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَأَقْرَبَ عَيْنِكَ؟ قَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى قَوْمٍ»^(٣) إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَشْفَقُ مِنْ ذَلِكَ»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٦٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ هَذَا الدِّينَارُ وَالْدِرْهَمُ أَهْلَكَمَا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَا أَرَاهُمَا إِلَّا مُهْلَكَاكُمْ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن المنذر، وهو ضعيف. قلت: وتأتى أحاديث من نحو هذا فى الزهد إن شاء الله.

٧١ - بَابُ اللَّهِ أَعْطَا مِنْفَقًا خَلْفًا

٤٦٧٦ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ ﷺ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِحُجَّتَيْهَا

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧٥)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨٧/٨)،

والمندرى فى الترغيب والترهيب (١٨٠/٤)، وابن عبد البر فى التمهيد (١٢١/٢).

(٣) كذا بالخطوط وبالمسند وعلى أحد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧٦)،

والعجلونى فى كشف الخفاء (٥٢٢/٢)، والمندرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، والزبيدى

فى إتحاف السادة المتقين (٥٣/٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٦٩).

مَلَكَانَ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَيَّ رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ، وَلَا آتَ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَاعْطِ مُمْسِكًا مَالًا تَلَفًا^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِأَبْنِي: «هَذَا ابْنُكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟»، قَالَ: الْحَبَابُ، قَالَ: «لَا تَسْمُهُ الْحَبَابُ، فَإِنَّ الْحَبَابَ شَيْطَانٌ، وَلَكِنْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ»، ثُمَّ قَالَ لِأَبْنِي: «مَا ذَلِكَ الْمَالُ؟»، قَالَ: لِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ أَتَصَدَّقُ بِهِ وَأَعْتَقُ وَأَحْمِلُ، وَلَكِنْ أَنْفَقَهُ فِيهِ فَيَذْهَبُ، ثُمَّ أَقْبَدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَلَكًا يُنَادِي فِي السَّمَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا وَلِمُمْسِكٍ تَلَفًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَمَا أُوْتِرُ؟ قَالَ: «بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٤٦٧٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنْ سَأَلَتْ سَأَلًا سَأَلَ، فَأَمَرَتِ الْخَادِمَ فَأَخْرَجَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، لَا تُخْصِي، فَيُخْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧٢ - باب في الإنفاق

٤٦٧٩ - عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَكَهْ ثَلَاثَةُ أَخْلَاءَ، فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتُ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكَتَ فَلَيْسَ لَكَ، فَذَلِكَ مَالُهُ»^(٣). قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الزَّهْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٦٤)، والحاكم في المستدرک (٤٤٥/٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٣٧/٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٣٣/٢، ٦٠/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٦، ١٠٨، ١٣٩، ١٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٦٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٥٩٥٧، ٤٦٠٢٩)، وابن عدي في الكامل (٦٦٤/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥١٦).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال ثقات، وفي بعضهم كلام.

٤٦٨٠ - وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نشر الله عبيد من عباده أكثر لهما المال والولد، فَقَالَ لأحدهما: أى فلان بن فلان، قَالَ: لبيك رب وسعديك، قَالَ: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قَالَ: بلى أى رب، قَالَ: وكيف صنعت فيما آتيتك؟ قَالَ: تركته لولدى مخافة العيلة عليهم، قَالَ: أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلاً ولبيكت كثيراً، أما إن الذى تخوف عليهم قد أنزلت بهم، ويقول للآخر: أى فلان بن فلان، فيقول: لبيك رب وسعديك، قَالَ لَهُ: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قَالَ: بلى أى رب، قَالَ: فكيف صنعت فيما آتيتك؟ قَالَ: أنفقت فى طاعتك ووثقت لولدى من بعدى بحسن طولك، قَالَ: أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلاً ولبيكت كثيراً، أما إن الذى قد وثقت لهم به قد أنزلت بهم»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يوسف بن السفر، وهُوَ ضعيف.

٤٦٨١ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: خرج النبى ﷺ على أصحابه ذات يوم وفى يده قطعة من الذهب، فَقَالَ لعبد الله بن عمر: «مَا كَانَ مُحَمَّد قَائِلَ لِرَبِّهِ لَوْ مَاتَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ»، فقسّمها قبل أن يقوم، وَقَالَ: «ما يسرنى أن لأصحاب محمد مثل هَذَا الجبل، وَأشار إِلَى أَحَدٍ، ذهباً وفضة فينفقها فى سبيل الله ويترك منها ديناراً»، فَقَالَ ابن عباس: قبض رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوم قبض ولم يدع ديناراً وَلَا درهماً وَلَا عبداً وَلَا أمة، ولقد ترك درعه مرهونة عِنْدَ رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير كَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا وَيُطْعَمُ عِيَالَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٤٦٨٢ - وَعَنْ ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ التفت إِلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: «والذى نفسى بيده، مَا يسرنى أن أَحَدًا تحول لآلِ مُحَمَّد ذهباً أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت وأدع مِنْهُ دينارين، إِلَّا دينارين أعدهما لدين كَانَ عَلَى»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٩٩)، والإمام أحمد فى المسند (٣٠٠/١)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، ورواه أحمد.

٤٦٨٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنِّي لَا أَلْجُ هَذِهِ الْغُرْفَةَ مَا أَلْجُهَا إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَالٌ وَلَمْ أَنْفِقْهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٤٦٨٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَنَا: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا كُلَّهُ ثُمَّ أُورِثَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده ضعف.

٤٦٨٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ وَضَعَهَا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مَرَضِهِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، ابْعَثِي بِالذَّهَبِ إِلَيَّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَغْمِي عَلَيَّهِ وَشَغْلِي عَائِشَةَ مَا بِهِ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ مَرَارًا، كُلَّ ذَلِكَ يَغْمِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَشْغُلُ عَائِشَةَ مَا بِهِ، فَبَعَثَ إِلَيَّ عَلَيَّ، فَتَصَدَّقَ بِهَا وَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَدِيدِ الْمَوْتِ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ، فَأَرْسَلْتُ عَائِشَةَ مَصْبَاحَ لَهَا إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا، فَقَالَتْ: أَهْدِي لَنَا فِي مَصْبَاحِنَا مِنْ عَكْثِكَ السَّمْنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْسَى فِي جَدِيدِ الْمَوْتِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ مِنْ نَحْوِ هَذَا فِي الزَّهْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٦٨٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَزِيمٍ، قَالَ: بَلَغَ عُمُرُ أَنَّهُ لَا يَدْخُرُ فِي بَيْتِهِ مِنَ الْحَاجَةِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَعْشَرَةَ آلَافٍ فَأَخَذَهَا، فَجَعَلَ يَفْرِقُهَا صَرَرًا، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَذْهَبُ بِهِذِهِ؟ قَالَ: أَذْهَبُ بِهَا إِلَيَّ مِنْ يَرْجَحُ لَنَا فِيهَا، فَمَا أَبْقَى لَنَا إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا، فَلَمَّا نَفَذَ الَّذِي كَانَ عَنْدهُمْ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَذْهَبُ إِلَيَّ بَعْضُ أَصْحَابِكَ الَّذِينَ أُعْطِيتَهُمْ يَرْجَحُونَ لَكَ، فَخُذْ مِنْ أَرْبَاحِهِمْ، وَجَعَلَ يَدَافِعُهَا وَيَمَاطِلُهَا حَتَّى طَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ أَطْلَعَتْ أَصْبَعًا مِنْ أَصَابِعِهَا، لَوَجَدَ رِيحَهَا كُلَّ ذِي رُوحٍ، فَأَنَا أَدْعُهُنَّ، لَكِنْ لَا وَاللَّهِ لَا تَتْنِ أَحَقُّ أَنْ أَدْعُكَنَّ لَهْنٍ مِنْهُنَّ لَكِنْ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥١١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وكله طرق في صفة الجنة.

٤٦٨٧ - وَعَنْ مالِك الدار، أن عمر بن الخطاب أخذ أربعمئة دينار، فجعلها في صرة، فَقَالَ للغلام: اذهب بها إِلَى أَبِي عبيدة بن الجراح، ثُمَّ تَلِهْ فِي الْبَيْتِ سَاعَةً حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ، فَذَهَبَ بِهَا الْغُلَامُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ، فَقَالَ: وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ، فَقَالَ: تَعَالَى يَا جَارِيَّةُ، اذْهَبِي بِهِذِهِ السَّبْعَةَ إِلَى فُلَانٍ، وَبِهِذِهِ الْخَمْسَةَ إِلَى فُلَانٍ، وَبِهِذِهِ الْخَمْسَةَ إِلَى فُلَانٍ، حَتَّى أَنْفِدَهَا، فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَ مِثْلَهَا لِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَتَلِهْ فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَصَلَهُ، تَعَالَى يَا جَارِيَّةُ، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا، فَاطْلَعْتَ امْرَأَةً مَعَاذَ وَقَالَتْ: وَنَحْنُ وَاللَّهِ مَسَاكِينُ فَأَعْطَانَا، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْخُرْقَةِ إِلَّا دِينَارَانِ، فَدَحَا بِهِمَا إِلَيْهَا، وَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَسَرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ (١).

رواه الطبراني في الكبير، ومالك الدار لم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

٤٦٨٨ - وَعَنْ عمرو بن حيان الطائي، قَالَ: كَانَ رَافِعُ بْنُ عَمِيرَةَ السِّنْسِيُّ يَغْدِي أَهْلَ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ وَيَسْقِيهِمُ الْقُرْطُمَةَ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ هُوَ لِلْمَبِيتِ، وَهُوَ لِلْجُمُعَةِ (٢).

رواه الطبراني في الكبير، وعمرو بن حيان لم أعرفه.

٧٣ - بَابُ فِي الْإِدْخَارِ

٤٦٨٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مَيِّتٍ يَوْمَ يَمُوتُ فَيَتْرَكَ أَصْفَرَ وَلَا أَبْيَضَ، إِلَّا كَوَى بِهِ» (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو مدلس.

٤٦٩٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَوْكَأَ عَلَى ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ وَلَمْ يَنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ جَمْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْوَى بِهِ» (٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٣٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٥)، والطبراني في الكبير برقم (١٦٤١)، وأورده-

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد بن حنبل، ورجاله ثقات، وكُلُّ طريق رجالها رجال الصحيح.

٤٦٩١ - وَعَنْ بِلَالٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا بلال، مت فقيراً وَلَا تَمِتْ غَنِيًّا»، قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «ما رَزَقْتَ فَلَا تَحْبِئْ، وما سَأَلْتَ فَلَا تَمْنَعْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «هو ذاك أَوْ النَّار».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه طلحة بن زيد القرشي، وهو ضعيف.

٤٦٩٢ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ نَعُودُهُ، فَقَالَ: مَا أَدْرَى مَا يَقُولُونَ، وَلَكِنْ لَيْتَ مَا فِي تَابُوتِي هَذَا جَمْرٌ، فَلَمَّا مَاتَ نَظَرُوا، فَإِذَا فِيهِ أَلْفٌ أَوْ أَلْفَانٌ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٩٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ دِينًا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ لَهُ وَفَاءٌ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَقَامَ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: أَنَا أَقْضَى عَنْهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

٤٦٩٤ - وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ رَجُلًا تَوَفَّى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَيْنِ».

٤٦٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: تَوَفَّى رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ كَفَنٌ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «انْظُرُوا إِلَيَّ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ»، فَأَصِيبَ دِينَارٌ أَوْ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «كَيْتَيْنِ».

٤٦٩٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ، فَوُجِدَ فِي مِثْرِهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَانِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وبعض طرقه رجاله رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب وهو ثقة، وفيه كلام. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثٌ مِنْ هَذَا فِي الزَّهْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٦٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَابٍ، فَرَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ

=المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٧٣).

دراهم مكشوفة، فَقُلْتُ: ماهذه؟ قَالَ: بعت ضيعتي الفلانية وأنفقتها، مَا أرى أحداً أحق مني^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤٦٩٨ - وَعَنْ بِلَالٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقُلْتُ: ادخرنا لشتائنا، فَقَالَ: «ما تخاف أن ترى له بخاراً في جهنم؟».

٤٦٩٩ - وَفِي رَوَايَةٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعِمْنَا يَا بِلَالُ»، ثُمَّ أَقْبَضَتْ لَهُ قَبْضَاتٍ، فَقَالَ: «زِدْنَا يَا بِلَالُ»، فَزِدْتُهُ ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَيْءٌ ادخرته لرسول الله ﷺ، فَقَالَ: «أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الأولى محمد بن الحسن بن زباله، وفي الثانية طلحة ابن زيد القرشي، وكلاهما ضعيف.

٤٧٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صَبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادخرته لك ولضيفانك، فَقَالَ: «أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً»^(٢).

رواه كله الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري، وفيه كلام، وبقيّة رجاله ثقات.

٤٧٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ بِلَالاً، فَأَخْرَجَ لَهُ صَبْرَةً مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟»، قَالَ: ادخرته لك يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أما تخشى أن يجعل لك بخار في جهنم، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٠٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٧٠).

٧٤ - باب في البخل

٤٧٠٢ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ حَى مِنْ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو سَلْمَةَ، رَهْطٌ مَعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي سَلْمَةَ، مَنْ سَيْدُكُمْ؟»، قَالُوا: جَدُّ بَنِي قَيْسٍ، وَإِنَّا لَنُنَحِلُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبَخْلِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو الربيع السمان، وهو ضعيف. قلت: وتأتي أحاديث من هذا في المناقب إن شاء الله.

٤٧٠٣ - وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي نَخْلَةٌ، فَمَرَهُ فليعبها أَوْ ليهبها، فَأَتَى الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «افْعَلْ، وَلَكَّ بِهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَأَبَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا أَبْخَلُ النَّاسِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٠٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عَذْقٌ، وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَشَقَّ عَلَى مَكَانِ عَذْقِهِ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «بِعْنِي عَذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَبْنِي لِي»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَبِعْنِي بِعَذْقٍ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ، إِلَّا الَّذِي يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ»^(٣).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام وقد وثق.

٤٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي الْقَيْنِ، أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَنْتَرَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ، فَضَمَّ طَرَفَ رِدَائِهِ إِلَى بَطْنِهِ وَإِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «زَادَكَ اللَّهُ شَحًّا»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩١١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٨١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٨١٦)، والحاكم في المستدرک (٢٠/٢)، والعجلوني في كشف الحفاء (٢٥٤/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٠٦٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن جهمان، وثقه جماعة، وفيه خلاف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. قلتُ: وبقيّة طرق أحاديث هذا الباب في الزهد.

٧٥ - باب في السخاء

٤٧٠٦ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، فَلَا يَصْلَحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحَسَنُ الْخُلُقِ، أَلَا فَرِيزُوا دِينَكُمْ مِنْهُمَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٤٧٠٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَالْجَاهِلُ السَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعَابِدِ الْبَخِيلِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو ضعيف.

٤٧٠٨ - وَعنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ: بَيْتُ السَّخَاءِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ جَحْدَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قلتُ: ولم أجد من ترجمه.

٤٧٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنَ السَّيِّدِ؟ قَالَ: «يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ»، قَالُوا: فَمَا فِي أَمْتِكَ سَيِّدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، رَجُلٌ أَعْطَى مَالاً حَلَالاً وَرَزَقَ سَمَاحَةً وَأَدْنَى الْفَقِيرِ وَقَلْتُ شَكَاتِهِ فِي النَّاسِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نافع أبو هرمرز، وهو ضعيف.

٤٧١٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَلْعٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ إِخْوَتَهُ شَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّهُ يَبْذُرُ مَالَهُ وَيَسْطُرُ فِيهِ، قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخِذْ نَصِيصِي مِنَ الثَّمَرَةِ فَأَنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مَنْ صَحْبَنِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صدره، وَقَالَ: «أَنْفَقْ يَنْفَقِ اللَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٦١)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١١٧/٢)، وابن

عدي في الكامل (١٢٣٨/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٢٨/٧)، (٤٢٩) (ح) (١٠٨٤٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٠٤).

عليك»، ثلاث مرات، فلما كَانَ بعد ذَلِكَ خرجت فِي سبيل الله ومعى راحلة، قَالَ: وأنا أكبر أهل بيتى اليوم وأيسره^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَقَالَ: تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم. قُلْتُ: ولم أجد من ترجمه.

٤٧١١ - وَعَنْ جَابِر بن عبد الله السلمى، قَالَ: أتى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دار بنى عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فرأى حصنه فى الأموال والأراضى، ولم يكن رآه قبل ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُم: «يا معشر الأنصار»، قالوا: لبيك يَا رَسُولَ اللَّهِ بآبائنا وأمهاتنا أَنْتَ، قَالَ: «لو أنكم إِذَا هبطتم لعيدكم، يَعْنِى الجمعة، مكثتم حَتَّى تسمعوا منى قولى»، قالوا: نَعَمْ أَى رَسُولَ اللَّهِ بآبائنا وأمهاتنا أَنْتَ، فلما كَانَت الجمعة حضروا صلاة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الجمعة، ثُمَّ انصرف فتنفل ركعتين عِنْدَ مقامه، وَكَانَ قبل ذَلِكَ إِذَا صلى الجمعة انصرف إِلَى بيته فصلاهما فى بيته، حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ، فتنفلهما فى المسجد، فلما انصرف استقبلهم بوجهه، فتبعت الأنصار فى المسجد حَتَّى أتوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «معشر الأنصار»، فقالوا: لبيك أَى رَسُولَ اللَّهِ بآبائنا وأمهاتنا أَنْتَ، قَالَ: «كنتم فى الجاهلية لا تعبدون الله، تحملون الكل فى أموالكم، وتفعلون المعروف، وتصلون حَتَّى إِذَا من الله عليكم بالإسلام وبمحمد ﷺ إِذَا أنتم تحصنون فيما يأكل ابن آدم أجر، وفيما يأكل الطير أجر، وفيما يأكل السبع أجر»، فانصرف القوم، فما بقى أحد إِلَّا هدم من ماله ثلثة أو ثلاثاً، يَعْنِى هدموا فى حيطان بساتينهم ليدخل القوم فيأكلون من الثمرة^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار بنحوه، وزاد: «وَكَانَ يعود المريض، ويشهد الجنائز، ويدعى فيجيب». وَقَالَ: لا يروى عَنْ جَابِر إِلَّا بهذا الإسناد. قُلْتُ: وفيه جماعة لم أعرفهم.

٧٦ - باب التجاوز عَنْ ذنب السخى

٤٧١٢ - عَنْ يَحْيَى بن عباد الحنظلى، أن وفدًا قدموا على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فسألهم

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٧٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٥١).

فكذبه بعضهم، فَقَالَ: «لولا سخاء فيك ومقك الله عَلَيْهِ، لشردت بك وافد قوم»^(١).
قُلْتُ: ومقك، أى أحبك.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وكأن الصحابى سقط، فَإِن الأصل سقيم، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

قُلْتُ: وتأتى أحاديث من هذا فى الحدود إن شاء الله.

٧٧ - باب فى الوقف

٤٧١٣ - عَنْ ابن عباس، قَالَ: لما نزلت آية الفرائض فى سورة النساء، نهى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ الحبس^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ المقدم بن داود، وَهُوَ ضعيف.

٤٧١٤ - وَعَنْ فضالة بن عبيد، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «لا حبس»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٤٧١٥ - وَعَنْ أبى سلمة بشر بن بشير الأسلمى، عَنْ أبيه، قَالَ: لما قدم المهاجرون المدينة، استنكروا الماء، وَكَانَتْ لرجل من بنى غفار عين يقال لها: رومة، وَكَانَ يبيع منها القربة بحد، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «بعنيها بعين فى الجنة»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَيْسَ لى وَلَا لعيالى غيرها، وَلَا أَستطيع ذَلِكَ، فبلغ ذَلِكَ عثمان، فاشترها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثُمَّ أتى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أتعجل لى مثل الذى جعلته لَهُ عِيناً فى الجنة إن اشتريتها؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: قَدْ اشتريتها وجعلتها للمسلمين^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد الأعلى بن أبى المساور، وَهُوَ ضعيف.

٧٨ - باب الصدقة لا تورث

٤٧١٦ - عَنْ أبى هريرة، أَنَّ رجلاً من الأنصار أتى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مالى كله صدقة، قَالَ: فافتقر أبواه حَتَّى جلسا مع الأفاض، ثُمَّ جاءا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فقالا: يَا رَسُولَ الله، كَانَ ابنا من أكثر الأنصار مالاً، فتصدق بماله

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٤/١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٦).

وافترقنا حَتَّى جَلَسْنَا مَعَ الْأَوْفَاضِ، قَالَ: «صَدَقَةُ ابْنِكُمَا رَدَّ عَلَيْكُمَا»، ثُمَّ تَوَفَّيَا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ ابْنَهُمَا: «أَنْ أَرُدَّ الصَّدَقَةَ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَوْرَثُ وَلَا تَعْتَمِرُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك، وأحاديث هذا الباب كلها في آخر الفرائض.

٧٩ - باب الصدقة المحقة

٤٧١٧ - عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فِي حَجَرِي يَتِيمًا، وَقَدْ تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، فَأَيْنَا الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسُ عَشَرَ»، حَتَّى بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير. قُلْتُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا، وَأَنَّهَا كَانَتْ وَصِيَّةً وَلَمْ تَجْزُهَا الْوَرِثَةُ، وَيَأْتِي فِي الْوَصَايَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٨٠ - باب الصدقة على المالك

٤٧١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَةٍ تَصَدَّقَ عَلَى مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَلِكٍ سَوْءٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشير بن ميمون، وهو ضعيف.

٨١ - باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه

٤٧١٩ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اهْتَمَّ بِجُوعَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَأَطْعَمَهُ حَتَّى يَشْبَعَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَسَقَاهُ حَتَّى يَرَوْى»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف.

٤٧٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ، وَسَقَاهُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى يَرَوْى، بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ، مَا بَيْنَ كُلِّ خَنَادِقَيْنِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٣٥٠٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٥٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٠٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥١٦).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خَبْزًا»، وَفِيهِ رَجَاءُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٧٢١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِدْخَالُكَ السَّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَشْبَعَتْ جُوعَتَهُ، أَوْ سَتَرْتَ عَوْرَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكِنْدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٧٢٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَشْبِعَهُ مِنْ سَعْبٍ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ أَبَاً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ: كَانَ يَتَّبِعُ السُّلْطَانَ، وَكَانَ صَدُوقًا.

٤٧٢٣ - وَعَنْ أَبِي جَنِيدَةَ الْفَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَقَى عَطْشَانًا فَأَرَوَاهُ، فَتَحَّ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهُ: أَدْخُلْ مِنْهُ وَمَنْ أَطْعَمَ جَائِعًا فَأَشْبَعَهُ، وَسَقَى عَطْشَانًا فَأَرَوَاهُ، فَتَحَّتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَدْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوهَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٨٢ - بَابُ سَقَى الْمَاءِ

٤٧٢٤ - عَنْ عِيَاضِ بْنِ مَرْثَدٍ، أَوْ مَرْثَدِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «هَلْ مِنْكَ أَلَدٌ حَيٌّ؟» قَالَ لَهُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاسْقِ الْمَاءَ». قَالَ: وَكَيْفَ أَسْقِيهِ؟ قَالَ: «أَكْفِهِمْ آلَتَهُ إِذَا حَضَرُوهُ، وَاحْمِلْهُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا».

وَفِي رِوَايَةٍ: «تَكْفِيهِمْ آلَتَهُمْ إِذَا حَضَرُوهُ، وَتَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا عَنْهُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٥/٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٥)، والطبراني في الكبير (٣٧٠/١٧)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٤٠١، ١٤٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦/٩).

رواه أحمد، و الطبراني في الكبير، وَقَدْ جَهِلَ الْحُسَيْنِي عِيَّاضُ بْنُ مَرْتَدٍ، أَوْ مَرْتَدُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَالرَّأْيُ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ، فَارْتَفَعَتِ الْجَهَالَةُ.

٤٧٢٥ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيَّاضَ بْنَ مَرْتَدٍ، أَوْ مَرْتَدُ بْنَ عِيَّاضٍ، يَحْدِثُ رَجُلًا أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَمَلٍ يَدْخُلُهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: «هَلْ مِنْكَ وَالِدٌ أَحَدٌ حَيٌّ؟»، قَالَ: لَا، فَسَأَلَهُ ثَلَاثًا، قَالَ: «اسْقِ الْمَاءَ، وَاحْمِلْهُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا، وَاكْفِهِمْ إِيَّاهُمْ إِذَا حَضَرُوا».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَنْزَعُ فِي حَوْضِي حَتَّى إِذَا مَلَأْتُهُ لِابِلَى وَرَدَ عَلَيَّ الْبَعِيرُ لَغِيرِي فَسَقَيْتُهُ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ»^(١).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٧٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَاءُ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى أَهْلِ النَّارِ لَمَّا اسْتَغَاثُوا بِأَهْلِ الْجَنَّةِ: «أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» [الأعراف: ٥٠]»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن المغيرة، وهو مجهول.

٤٧٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا عَمَلٌ لِي عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَنْتَ بِلْدٌ تَجْلِبُ بِهِ الْمَاءَ»، قَالَ: «فَاشْتَرِ لَهَا سِقَاءً جَدِيدًا، ثُمَّ اسْقِ فِيهَا حَتَّى تَخْرُقَهَا، فَإِنَّكَ لَمْ تَخْرُقْهَا حَتَّى تَبْلُغَ بِهَا عَمَلَ الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى الحماني، وفيه كلام، وَقَدْ وَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٤٧٢٩ - وَعَنْ كَدِيرِ الضَّبِّيِّ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَقْرِبُنِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٠٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٦٠٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٩٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٠٥).

من الجنة ويواعدني عن النار، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أوهما أعملتاك؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «تقول العدل، وتعطى الفضل»، قَالَ: والله لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة، وما أستطيع أن أعطى الفضل، قَالَ: «فتطعم الطعام، وتفشى السلام»، قَالَ: هذه أيضًا شديدة، قَالَ: «فهل لك إبل؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فانظر إلی بعير من إبلك وسقاء نُمَّ أعمد إلی أهل بيت لا يشربون الماء إِلَّا غبا، فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك وَلَا يتحرق سقاؤك حَتَّى تجب لك الجنة»، فانطلق الأعرابي يكبر، فما انخرق سقاؤه وَلَا هلك بعيره حَتَّى قتل شهيداً^(١).

رواه الطبرانی فی الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٣٠ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يا سعد، ألا أدلك على صدقة خفيفة مؤنتها، عظيم أجرها؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سقى الماء»، فسقى سعد الماء^(٢). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي سَقَى الْمَاءِ غَيْرَ هَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

رواه الطبرانی فی الكبير، وفيه ضرار بن صرد، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٧٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ: «سلك رجلان مفازة عابداً والآخر به رهنق، فعطش العابد حَتَّى سقط، فجعل صاحبه ينظر إليه [ومعه ميسأة فيها شيء من ماء، فجعل ينظر إليه] وَهُوَ صَرِيعٌ، فَقَالَ: والله لئن مات هَذَا العبد الصالح عطشاً ومعى ماء لا أصبت من مال الله خيراً أبداً، ولئن سقيته مائتي لا أموتن، فتوكل على الله وسقاه، وعزم فرش عليهِ من مائه وسقاه فضله، فقام حَتَّى قطعاً المفازة، فيوقف الَّذِي به رهنق يَوْمَ الْقِيَامَةِ للحساب، فيؤمر به إلی النار، فتسوقه الملائكة، فيرى العابد، فيقول: يَا فلان، أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ قَالَ: أنا فلان الَّذِي آثرتك على نفسى يوم المفازة، فيقول: بلى أعرفك، فيقول للملائكة: قفوا، فيقفوا فيجىء حَتَّى يقف، فيدعو ربه عَزَّ وَجَلَّ، فيقول: يَا رب، قَدْ عرفت يده عندي، وكيف آثرتني على نفسه، يَا رب هبه لى، فيقول: هُوَ لك، فيجىء فيأخذ بيد أخيه فيدخله الجنة»، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: فقلت لأبى ظلال: أحدثك أنس عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٣).

(١) أخرجه الطبرانی فی الكبير (١٨٧/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانی فی الكبير برقم (٥٣٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٢٩٠٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان، وفيه كلام.

٨٣ - باب أجر الماء والملح والنار

٤٧٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ، قَالَ: «الْمَاءُ وَالْمِلْحُ وَالنَّارُ»، قَالَتْ: هَذَا الْمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بِالْمِلْحِ وَالنَّارِ؟ فَقَالَ: «مَنْ أَعْطَى مِلْحًا فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقُ بِمِجْمِيعِ مَا حَطَّنَتْ بِهِ الْمِلْحَ، وَمَنْ أَعْطَى نَارًا فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقُ بِمِجْمِيعِ مَا أَنْضَجْتَ النَّارَ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ يَوْجَدُ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لَا يَوْجَدُ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ»^(١). قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِاخْتِصَارٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زهير بن مرزوق، قَالَ البخاري: مجهول منكر الحديث.

٤٧٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَدْجُلْنَ بِالْقَرَبِ يَسْقِينَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٨٤ - باب ما جاء في المنحة

٤٧٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْمَنِيحَةُ»^(٣)، أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الدَّرْهَمَ، أَوْ ظَهَرَ الدَّابَّةِ، أَوْ لَبَنَ الشَّاةِ، أَوْ لَبَنَ الْبَقَرَةِ»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وزاد: «الدينار، أو البقرة»، والبخاري، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٩٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٨٧).

(٣) جاء بهامش المخطوط عبارة: «منح بكسر النون، صاحب المحكم وفي الصحاح منيح يمنح»، وهذا أغلب الظن لأن العبارة غير واضحة جيداً.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٣/١)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٣٢٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٠٤)، وفي كشف الأستار برقم (٩٤٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٦٣٢٩، ١٦٣٦٤، ١٦٣٦٥).

٤٧٣٥ - وَعَنْ النعمان بن بشير، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مِئْثَةً وَرِقًا أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سِقَاءً لِبَنًا، أَوْ أَهْدَى رِفَافًا، فَهُوَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:] «خَيْرُ الصَّدَقَةِ الْمِئْثَةُ، تَغْدُو بِأَجْرٍ، وَتَرْوُحُ بِأَجْرٍ، وَمِئْثَةُ النَّاقَةِ كَعِتَاقَةِ الْأَحْمَرِ، وَمِئْثَةُ الشَّاةِ كَعِتَاقَةِ الْأَسْوَدِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن صبيحة، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه كلامًا، وبقية رجاله ثقات.

٤٧٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعُونَ خُلُقًا يَدْخُلُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ أَرْفَعُهَا مِئْثَةُ شَاةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح المري، وهو ضعيف.

٤٧٣٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ، لَعَنَاقُ يَأْتِي رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَحَدٍ ذَهَبًا يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه أبو الأسود الغفاري، ضعفه النسائي.

٨٥ - باب فيمن غرس غرسًا أو بنى بنيانًا

٤٧٣٩ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَنَى بُيْئَانًا مِنْ غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا عِتْدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا عِتْدَاءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٤).

رواه أحمد، وفيه زيان وثقه أبو حاتم، وفيه كلام.

٤٧٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْرِسُ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٤٠٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٢٥/٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٧٠١٠)،

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١١/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤١١)،

والألبناني في السلسلة الضعيفة (١٧٧).

مسلم غرسًا، وَلَا يزرع زرعًا، فَيَأْكُل مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وتأتى أحاديث في البناء والغرس في البيع إن شاء الله تعالى، وَقَدْ تقدم حديث جابر في هَذَا في باب السخاء قبل هَذَا بيسير.

٨٦ - باب فيما يؤجر فيه المسلم

٤٧٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَتَعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَاحْبِسْ نَفْسَكَ عَنْ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»^(٢).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٧٤٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ، فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ مِنْذُ عَرَفْنَا الْإِسْلَامَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا بِهِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُؤْجَرُ عَنْ إِمَاطَتِهِ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ، وَفِي هِدَايَتِهِ السَّبِيلِ، وَفِي تَعْبِيرِهِ عَنْ الْأَرْتَمِ، وَفِي مَنَحَةِ اللَّبَنِ، حَتَّى أَنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السَّلْعَةِ تَكُونَ مَصْرُورَةً [فِي ثَوْبِهِ] فَيَلْمَسُهَا فَتَخْطُهَا يَدُهُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، والبزار، وزاد: «وإنه ليؤجر في إتيانه أهله، حَتَّى أَنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السَّلْعَةِ تَكُونَ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ فَيَلْمَسُهَا فَيَفْقِدُ مَكَانَهَا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَيَخْفِقُ بِذَلِكَ فَوَادِهِ، فَيُرْدِيهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَكْتُبُ لَهُ أَجْرَهَا». وفي إسناده المنهال بن خليفة، وثقه أبو حاتم، وأبو داود، والبزار، وفيه كلام.

٤٧٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَبَسَّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يَكْتُبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِنْ إِفْرَاغَكَ مِنْ دُلُوكَ فِي دُلُو أَخِيكَ يَكْتُبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتَكَ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ يَكْتُبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِنْ أَمَرَكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهَيْكَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٨٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٢٨)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٦٠)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٩٥٧).

عَنْ الْمُنْكَرِ صَدَقَةً، وَإِرْشَادَكَ الضَّالَّ يَكْتُبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول.

٤٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا يَنْجِي الْعَبْدَ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا، قَالَ: «يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ بِهِ، قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيْبًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: «يَصْنَعُ لَأُحْرَقَ»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَحْرَقَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا؟ قَالَ: «يَعِينُ مَغْلُوبًا»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِينُ مَغْلُوبًا؟ قَالَ: «مَا تَرِيدُ أَنْ تَتْرَكَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ يُمْسِكُ عَنْ أَذَى النَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَخَذَتْ يَدَهُ حَتَّى تَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وقد تقدمت له طرق.

٨٧ - بَابُ عَزْلِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

٤٧٤٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ شَجَرَةٌ تَوْذِي النَّاسَ، فَأَتَاهَا رَجُلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أبو هلال، وهو ثقة، وفيه كلام.

٤٧٤٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً أَدْخَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ولفظه في الكبير: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَلَمْ يَزِدْ»، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٤٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٥٠)، وابن حبان برقم (٣٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٤٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٤١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢).

٤٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمُهْرِي، قَالَ: كَانَ معاذ يمشي ورجل معه، فرفع حجراً من الطريق، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «من رفع حجراً من الطريق، كتبت له حسنة، ومن كانت له حسنة دَخَلَ الجنة»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٧٤٨ - وَعَنْ الْمُسْتَنِيرِ بْنِ الْأَخْضَرِ بْنِ معاوية، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ معقل بن يسار في بعض الطرقات، فمررنا بأذى فأماطه، أو نحاه، عَنْ الطريق، فرأيت مثله فأخذته فنجيته، فأخذ بيدي، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتُ؟ قُلْتُ: يَا عم، رأيتك صنعت شيئاً فصنعت مثله، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «من أماط أذى عَنْ طريق المسلمين، كتب له حسنة، ومن تقبلت مِنْهُ حسنة دَخَلَ الجنة».

رواه الطبراني في الكبير، وَقَالَ المزي: صوابه عَنْ الْمُسْتَنِيرِ بْنِ أَخْضَرِ بْنِ معاوية بن قره، عَنْ جَدِّهِ، كما رواه البخاري في كتاب الأدب، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ المزي، فإسناده حسن إن شاء الله، وَإِنْ كَانَ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ أَخْضَر، فلم أجد من ذكر أخضر، والله أعلم.

٨٨ - باب كل معروف صدقة

٤٧٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخُطَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»^(٢).

رواه أحمد، و الطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٤٧٥٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَنْ الْمَعْرُوفِ أَنْ تُلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ». إِلَى هَاهُنَا انتهى حديث الإمام أحمد.

٤٧٥١ - وَجَابِرُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كل معروف تصنعه إِلَى غنى أو فقير فهو لك صدقة يوم القيامة».

٤٧٥٢ - وَجَابِرُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى فِي رواية أخرى أيضاً: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢، ١٠١/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٧/٤)، والطبراني في الكبير (٣٥٣/١، ٣٨٤/٨، ٢٣٢/١٠،

٢٣٠/١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى

(٢٤٢/١٠، ٨٨/٤).

«كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله وماله كتبت له صدقة، وما وقى به عرضه فهو له صدقة»، قَالَ: «وكل نفقة مؤمن في غير معصية، فعلى الله خلفه ضامناً، إلا نفقة في بنیان»، قَالَ مسور: قَالَ محمد بن المنكدر، فقلنا لجابر بن عبد الله: مَا أَرَادَ يَقُولُهُ: «وما وقى به المرء عرضه»، قَالَ: يعطى الشاعر، وذا اللسان، قَالَ جابر: كأنه يقول الَّذِي يتقى لسانه^(١).

قُلْتُ: فِي الصحيح طرف منه. رواه بطوله أبو يعلى، واختصره الإمام أحمد كما تقدم، وفي إسناد أحمد المنكدر بن محمد بن المنكدر، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وفي إسناد أبي يعلى مسور ابن الصلت، وهو ضعيف.

٤٧٥٣ - وَعَنْ نَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كل معروف صدقة»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفه.

٤٧٥٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كل معروف صدقة، غنياً كان أم فقيراً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي، وهو ضعيف.

٤٧٥٥ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كل معروف صدقة»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٥٦ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كل معروف صدقة»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدى، وبقية رجاله موثقون.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤١٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/١)، (٢٤٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٥٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٠/١٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٧/٢٢).

٤٧٥٧ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كُلْ مَعْرُوفَ صَدَقَةٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٨٩ - باب فيمن أجره عليه بعد موته

٤٧٥٨ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ، مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أُجِرَ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَمِلَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجَرَهَا لَهُ مَا جَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ»^(٢).

رواه أحمد، وقد تقدمت له طريق فيمن علم علماً، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٩٠ - باب فيمن دلَّ على خير

٤٧٥٩ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ، وَاللَّهُ يَحِبُّ إِعَانَةَ اللَّهْفَانِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه زياد النميري، وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء، وابن عدي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، ورواه أبو يعلى كذلك.

٤٧٦٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعَدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يروى عن سهل إلا بهذا الإسناد. قلت: وفيه من لم أعرفه، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في العلم.

٩١ - باب صدقة المرأة من بيت زوجها

٤٧٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصَدَّقِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٠٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٠/٥، ٢٦١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٠٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٨٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٤)، والأوسط برقم (٢٣٨٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٩٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رشدين بن كريب، ضعفه أحمد وجماعة، وقال ابن عدى: ممن يكتب حديثه على ضعفه.

٤٧٦٢ - وَعَنْ أُمِّ سَعْدٍ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، الْمَرْأَةُ تَعْطِي الشَّيْءَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا صَدَقَةً، فَهُوَ لَهَا أَوْ لَزَوْجِهَا؟ قَالَتْ: هُوَ بَيْنَهُمَا، حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

قُلْتُ: لِعَائِشَةَ فِي الصَّحِيحِ: إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مَفْسُودَةٍ، فَلَهُ أَجْرُهُ وَلَهَا مِثْلُ ذَلِكَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٩٢ - بَابُ فِيمَنْ قَادَ أَعْمَى

٤٧٦٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك.

٤٧٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خُطْوَةً، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفيه علي بن عروة، وهو كذاب.

٤٧٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى حَتَّى يَبْلُغَهُ مَأْمَنُهُ، غُفِرَتْ لَهُ أَرْبَعُونَ كَبِيرَةً، وَأَرْبَعُ كِبَائِرٍ تَوْجِبُ النَّارَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن يحيى الأملی، ولم أجد من ترجمه، ولكن فيه على بن يزيد، وفيه كلام.

٩٣ - بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَيِّتِ

٤٧٦٦ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ غُلَامًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَتَرَكْتُ حَلِيًّا، أَفَأَتَصَدَّقُ بِهِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٩٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٥٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٤٢).

عَنْهَا؟ قَالَ: «أَمَّا أَمْرُكَ بِذَلِكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ حُلِيَّ أُمَّكَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: إن أمي توفيت وتركته حلياً ولم توص، فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ قَالَ: «احبس عليك مالك»، ورجال الطبراني رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة.

٤٧٦٧ - وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ سَعْدًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي توفيت ولم توص، أفينفعها أن أتصدق عليها؟ قَالَ: «نعم، وعليك بالماء»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال رجال الصحيح.

٤٧٦٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ عِبَادَةَ، قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: توفيت أمي ولم توص، ولم تتصدق، فهل يقبل إن تصدقت عنها؟ فهل ينفعها ذلك؟ قَالَ: «نعم، ولو بكراع شاة محترق»^(٣).

قُلْتُ: لسعد عند أبي داود حديث غير هذا. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد ابن كريب، وهو ضعيف.

٤٧٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا تصدق بصدقة تطوعاً فيجعلها عن أبيه، فيكون لهما أجرها ولا ينقص من أجره شيئاً»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خارجة بن مصعب الضبي، وهو ضعيف.

٤٧٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ما من أهل بيت يموت منهم ميت، فيتصدقون عنه بعد موته، إلا أهداها له جبريل، عليه السلام، على طبق من نور، ثم يقف على شفير القبر، فيقول: يا صاحب القبر العميق: هذه هدية أهداها إليك أهلك فاقبلها، فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر، ويحزن جيرانه الذين لا يهدي إليهم شيء»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو محمد الشامي، قال عنه الأزدي: كذاب.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٥٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٢).



٧ - كتاب الصيام

١ - باب في قوله تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾

٤٧٧١ - عَنْ دَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ عَلَى النَّصَارَى صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ فَمَرَضَ، فَقَالَ: لَنْ شَفَاهُ اللَّهُ لِيَزِيدَنَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ كَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ بَعْدَهُ، فَأَكَلَ اللَّحْمَ فَوَجَعَ، فَقَالَ: لَنْ شَفَاهُ اللَّهُ لِيَزِيدَنَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ كَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ بَعْدَهُ، فَقَالَ: مَا يَفْرَغُ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ نَتَمَهَا وَنَجْعَلَ صَوْمَهَا فِي الرَّبِيعِ، فَصَارَتْ خَمْسِينَ يَوْمًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط مرفوعًا كما تراه، ورواه الطبراني في الكبير موقوفًا على دغفل، ورجال إسنادهما رجال الصحيح.

٤٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صَوْمَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَفْرَضْ عَلَيْكُمْ قِيَامَهُ، وَإِنَّمَا قِيَامُهُ شَيْءٌ أَحْدَثْتُمُوهُ فَلَدُّوهُمَا عَلَيْهِ، فَإِنْ نَاسٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعُوا بِدْعَةَ فَعَابَهُمُ اللَّهُ بِتَرْكِهَا، فَقَالَ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧]» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن أبي مريم، ضعفه النسائي وغيره.

٢ - باب فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه

٤٧٧٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَصُمْهُ، فَقَدْ شَقِيَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِهِ، فَقَدْ شَقِيَ، وَمَنْ ذَكَرَتْ عِنْدَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٠٣)، والأوسط برقم (٨١٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٤٨).

فلم يصلى على فَقَدْ شَقِيَ^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الفضل بن مبشر، وفيه كلام، وقد وثقه ابن حبان وغيره.

٣ - باب فى شهور البركة وفضل شهر رمضان

٤٧٧٤ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَجَبَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ»^(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه زائدة بن أبى الرقاد، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٧٧٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَعْظَمُهَا جَرَمَةً ذُو الْحِجَّةِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلى.

٤٧٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ الْمَلَائِكَةِ؟ جَبْرَيْلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَفْضَلُ النَّبِيِّينَ آدَمُ، وَأَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَفْضَلُ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَأَفْضَلُ النِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه نافع أبو هرمز، وهو ضعيف.

٤٧٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَسَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٤٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ، لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَيَزِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمْ الْمُتَوَنَّةَ وَالْأَذَى، وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ، وَيُصَفَّدُ فِيهِ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٣٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٦١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٦٠).

مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يَخْلُصُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرُهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف.

٤٧٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَتَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرَ لَهُمْ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَا أَتَى عَلَى الْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرَّ لَهُمْ مِنْ رَمَضَانَ، وَذَلِكَ لِمَا يَعْدُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ بِالْعِبَادَةِ، وَمَا يَعْدُ الْمُنَافِقُونَ فِيهِ مِنْ غَفَلَاتِ النَّاسِ وَعَوْرَاتِهِمْ، هُوَ غَنَمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْتَنِبُهَا الْفَاجِرُ».

٤٧٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَكْتُبَ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَهُ، وَيَكْتُبَ أَجْرَهُ وَشِقَاقَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَهُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، عَنْ تَمِيمٍ مَوْلَى ابْنِ رَمَانَةَ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ.

٤٧٨١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ وَقَدْ أَهْلَ رَمَضَانَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ، لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ: حَدَّثْنَا بِهِ، قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَزِينُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَصَفَقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، فَنَظَرَ الْحُورُ الْعَيْنُ إِلَى ذَلِكَ، فَقُلْنَ: يَا رَبِّ، اجْعَلْ لَنَا فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ عِبَادِكَ أَزْوَاجًا تَقْرَأُ عَلَيْنَا بِهِمْ وَتَقْرَأُ عَلَيْنَهُمْ بِنَا، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلَّا زُوجَ زَوْجَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فِي خِيَمَةٍ مِنْ دَرَةِ مَجُوفَةٍ مِمَّا نَعْتُ اللَّهَ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حَلَةً، لَيْسَ فِيهَا حَلَةٌ عَلَى لَوْنٍ أُخْرَى، وَيُعْطَى سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤١٧)، وفي كشف الأستار برقم (٩٦٣)، وابن حجر في المطالب العالبة (٩٣٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢/٩٢)، والسيوطي في الدر المنثور (١/١٨٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٢٣٧٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٧٤، ٥٢٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤١٩)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢/٩٦)، والشجري في الأمالي (٤١/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (١/١٨٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٢٣٦٦٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/٢)، والعقيلي في الضعفاء (٣/٢٦٠).

الطيب، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ مَوْشَحَةٍ بِالْدَّرِ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فَرَّاشًا بِطَائِنِهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فَرَّاشًا سَبْعُونَ أَرِيكَةً، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيْفَةٍ لِحَاجَاتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيْفٍ مَعَ كُلِّ وَصِيْفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنٌ طَعَامٌ يَجِدُ لآخر لُقْمَةً مِنْهُ لَذَّةٌ لَا يَجِدُ لِأَوَّلِهِ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، عَلَيْهِ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَوْشَحَ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ، هَذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامٍ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه جرير بن أيوب، وهو ضعيف.

٤٧٨٢ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْغَفَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَقَدْ أَهْلَ شَهْرَ رَمَضَانَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لَتَمَنَّى الْعِبَادُ أَنْ يَكُونَ شَهْرُ رَمَضَانَ سَنَةً»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَزِينُ لَشَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَصَفَقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، فَنَظَرَتْ الْحُورُ الْعَيْنُ إِلَى ذَلِكَ، فَقُلْنَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تَقْرَأُ عَيْنُنَا بِهِمْ وَتَقْرَأُ عَيْنُهُمْ بِنَا، وَمَا مِنْ عَبْدٍ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا زَوَّجَهُ اللَّهُ زَوْجَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فِي خِيَمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مَجُوفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللَّهُ بِهِ الْحُورَ الْعَيْنِ الْمُقْصُورَاتِ فِي الْخِيَامِ، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حَلَةً لَيْسَ مِنْهَا حَلَةٌ عَلَى لَوْنِ الْآخَرِ، وَيُعْطَى سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّيِّبِ لَيْسَ مِنْهُنَّ لَوْنٌ يَشْبَهُ الْآخَرَ، وَكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ مَوْشَحٍ بِالْدَّرِ، عَلَى سَبْعِينَ فَرَّاشًا بِطَائِنِهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فَرَّاشًا سَبْعُونَ أَرِيكَةً، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ وَصِيْفًا لَخِدْمَتِهَا، وَسَبْعُونَ لِلْقِيَاهِ زَوْجُهَا، مَعَ كُلِّ وَصِيْفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنٌ مِنَ الطَّعَامِ يَجِدُ لِآخِرِهِ مِنَ اللَّذَّةِ مِثْلَ الَّذِي لِأَوَّلِهِ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ عَلَيْهِ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَوْشَحَ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ، هَذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الهياج بن بسطام، وهو ضعيف.

٤٧٨٣ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا وَحَضَرَ رَمَضَانَ:

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٨/٢٢).

«أتاكم رمضان، شهر بركة يغنيكم الله فيه، فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله إلى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي قيس، ولم أجد من ترجمه.

٤٧٨٤ - وَعَنْ ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُزَخَّرُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَصَفَقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، وَيَجِيءُ الْحُورُ الْعَيْنُ يَقْلُن: يَا رَبِّ، اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ أَزْوَاجًا تَقْرَ بِهِمْ أَعْيُنًا وَتَقْرَ أَعْيُنُهُمْ بِنَا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه الوليد بن الوليد القلانسي، وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة.

٤٧٨٥ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مُحْتَسِبًا، كَانَ لَهُ بِصَوْمِهِ مَا لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا اجْتَمَعُوا مِنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَنْقُضَى لَأَوْسَعَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا، لَا يَطْلُبُ إِلَى أَهْلِ [الْجَنَّةِ] شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الوليد بن الوليد القلانسي، وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة.

٤٧٨٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَامُ رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ كَفَّارَةٌ مَا بَيْنَهُمَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن قريظ، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: يروى عنه يحيى بن أيوب، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٤٧٨٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاتُ يَوْمٍ: «إِنْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ تَفْتَحُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَا تَغْلُقُ إِلَّا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن مروان السدي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٤٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١١٧/١).

٤٧٨٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا رَمَضَانٌ قَدْ جَاءَ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتَغْلُقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتَغْلِبُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، بَعْدًا لِمَرَّةٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، إِذَا لَمْ يَغْفِرْ لَهُ فِيهِ فَمَتَى؟!»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف.

٤٧٨٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّهَا، فَلَمْ يَغْلُقْ مِنْهَا بَابٌ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ، وَسَلَسَلَتْ مُرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءٌ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ فِطْرٍ يَعْتَقُهُمُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٤٧٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبِّحَانَ اللَّهَ، مَاذَا اسْتَقْبَلَكُمْ، وَمَاذَا تَسْتَقْبِلُونَ؟»، ثَلَاثًا، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَوْحَى نَزَلَ؟ أَمْ عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَهْزُ رَأْسَهُ: بَخْ بَخْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنَّهُ ضَاقَ صَدْرُكَ؟»، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ الْمُنَافِقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُنَافِقُ كَافِرٌ، وَلَيْسَ لِكَافِرٍ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خلف أبو الربيع، ولم أجد له راو غير عمرو بن حمزة، كما ذكر ابن أبي حاتم.

٤٧٩١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَرَ اللَّهُ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورَ لَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ لَا يَخِيبُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هلال بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

٤٧٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ، بَنَى لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، أَوْ زَبْرُجْدَةٍ خَضْرَاءَ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٣٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٦٨).

وَفِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ.

٤٧٩٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِتْقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، يَعْنِي فِي رَمَضَانَ، وَإِنْ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(١).

رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف.

٤٧٩٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «[إِنَّ] لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عُتْقَاءٌ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٤ - باب احترام شهر رمضان ومعرفة حقه

٤٧٩٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ فِيهِ، كَفَّرَ مَا كَانَ قَبْلَهُ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وفيه عبد الله بن قريظ، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤٧٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَرَيْنِ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ لَشَهْرٍ رَمَضَانَ، فَإِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ عِبَادِكَ سَكَانًا، وَيَقْلِنِ الْخَوَرِ الْعَيْنِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنْ صَامَ نَفْسَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَشْرَبْ فِيهِ مَسْكِرًا، وَلَمْ يَرْمِ فِيهِ مُؤْمِنًا بِالْبَهْتَانِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ خَطِيئَةً، زَوْجَهُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِائَةَ حَوْرَاءَ، وَبَنَى لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ، لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا جُمِعَتْ فَجُعِلَتْ فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ، لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِلَّا كَمَرْبُطٍ عَنَزَ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ شَرِبَ فِيهِ مَسْكِرًا أَوْ رَمَى فِيهِ مُؤْمِنًا بِبَهْتَانٍ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/٥)، والطبراني في الكبير (٣٤٠/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٢٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٠٣/٢)، والشجرى في الأمالي (٢٦٩/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٥/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠٥٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٢٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٨٠/٨)، والشجرى في الأمالي (١٣/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٢٣٧٢٧).

وعمل فيه خطيئة، أحبط الله عمله سنة، فاتقوا شهر رمضان، فَإِنَّهُ شهر الله، أن تفرطوا فيه فَقَدْ جعل الله لكم أحد عشر شهراً تنعمون فيها وتلدنون، وجعل لنفسه شهر رمضان، فاحذروا شهر رمضان»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لم يروه عَنْ الأوزاعي إِلَّا أحمد بن أبيض. قُلْتُ: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٤٧٩٧ - وَعَنْ أم هانئ بنت أبي طالب، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن أمتي لم يَخْزُوا مَا أَقَامُوا شهر رمضان»، قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وما خزيهم في إضاعة شهر رمضان؟ قَالَ: «انتهاك المحارم فيه، من زنى فيه، أَوْ شرب فيه حمراً، لعنه الله ومن في السموات إِلَى مثله من الحول، فَإِنْ مات قبل أن يدركه رمضان، فليست لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حسنة يتقى بها النار، فاتقوا شهر رمضان، فَإِنْ الحسنات تضاعف فيه مَا لَا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وَفِيهِ عيسى بن سليمان أبو طيبة، ضعفه ابن معين، ولم يكن فيمن يتعمد الكذب، ولكنه نسب إِلَى الوهم.

٥ - باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً

٤٧٩٨ - عَنْ أَبِي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ عَنْ الحسن، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ»^(٣). قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح من حديث أَبِي هريرة، خلا قوله: «وما تأخر». رواه أحمد، ورجاله موثقون، إِلَّا أَنَّ حماداً شك في وصله وإرساله.

٦ - باب في صوم رمضان بمكة

٤٧٩٩ - عَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صوم رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ عاصم بن عمر، ضعفه الأئمة أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطيء ويخالف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٢٥)، والصغير (٦٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٢٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٦٦).

٧ - باب في صيام رمضان بالمدينة

٤٨٠٠ - عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رمضان بالمدينة أفضل من ألف رمضان فيما سواها، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٨ - باب في فضل الصوم

يأتي بعد إن شاء الله.

٩ - باب في الأهلة وقوله: «صوموا لرؤيته»

٤٨٠١ - عَنْ طَلْحِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ هَذِهِ الْأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ، صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه محمد بن جابر اليمامي، وهو صدوق، ولكنه ضاعت كتبه وقبل التلقين.

٤٨٠٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٨٠٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا العدة»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشهر هكذا وهكذا وهكذا»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عمران بن داود القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام.

٤٨٠٤ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صوموا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٩)، والطبراني في الأوسط برقم (١٧١/٤)، وأبو يعلى في

مسنده برقم (٢٢٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٣٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٧٠).

لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين»، وقال بيده: «الشهر هكذا وهكذا»، يعنى تسعاً وعشرين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن هاشم بن البريد، صدوق يتشيع.

٤٨٠٥ - وَعَنْ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَصُمْ ثَلَاثِينَ، إِلَّا أَنْ تَرَى الْهَلَالَ قَبْلَ ذَلِكَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه جماعة.

٤٨٠٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْدُمُوا، يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ، صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غَمَ عَلَيْكُمْ فَأَتَمُّوا ثَلَاثِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ولكنه ثقة.

٤٨٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ الْمَدِينَةَ وَبِهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَيْتِ، وَشَهِدَ عِنْدَهُ عَلَى رُؤْيَا هَلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَسَأَلَ ابْنَ عُمَرَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَهَادَتِهِ، فَأَمْرَاهُ أَنْ يُمَيِّزَهَا، وَقَالَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى رُؤْيَا هَلَالِ رَمَضَانَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُمَيِّزُ شَهَادَةَ فِي الْإِفْطَارِ إِلَّا شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ^(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي السَّنَنِ بِاخْتِصَارٍ عَنْ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ حِفْصُ بْنُ عَمْرٍو الْإِبِلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٨٠٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اقْتَرَبَ السَّاعَةَ انْتَفَاخَ الْأَهْلَةِ، وَأَنْ يَرَى الْهَلَالَ لِلَّيْلَةِ، فَيَقَالَ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الرحمن بن الأزرق الأنطاكي، ولم أجد من ترجمه.

٤٨٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الصَّيَامُ مِنْ رُؤْيَا الْهَلَالِ إِلَى رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٤١/٢، ٤٢).

خفى عليكم فتلاين يوماً^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨١٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ الْخَطَّابِ يَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ، فَطَلَعَ رَاكِبًا، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنَ الشَّامِ، قَالَ: أَهْلَلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَقِيَ الْمُؤْمِنُونَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه أبو يعلى، وفيه جرير بن أيوب البجلي، وهو ضعيف.

٤٨١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ اقْتَرَبَ السَّاعَةَ انْتَفَاخَ الْأَهْلَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن يوسف، ذكر له في الميزان هذا الحديث، وَقَالَ: إِنَّهُ مَجْهُولٌ. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثُ أَنَسٍ فِي أَمَارَاتِ السَّاعَةِ.

٤٨١٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، [عَنِ الْبَرَاءِ] قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ، هِلَالَ شَوَّالٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْطِرُوا^(٣).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه عبد الأعلى الثعلبي، قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِي، وَيَكْتَبُ حَدِيثَهُ، وَضَعْفُهُ الْأُثْمَةُ.

٤٨١٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ قَوْمًا شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ، هِلَالَ شَوَّالٍ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَفْطَرُوا، وَأَنْ يَغْدُوا عَلَى عِيدِهِمْ^(٤).

رواه البخاري، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ الْبَزَارَ قَالَ: الصَّوَابُ أَنَّهُ مَرْسَلٌ.

٤٨١٤ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: أَصْبَحَ النَّاسُ صِيَامًا لِتَمَامِ ثَلَاثِينَ، فَجَاءَ رَجُلَانِ، فَشَهِدَا أَنَّهُمَا رَأَيَا الْهَلَالَ بِالْأَمْسِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فَأَفْطَرُوا^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٥١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند برقم (٣٠٧، ١٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٤٣)،

وفى كشف الأستار برقم (٩٧٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٧٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٨/١٧، ٢٣٩).

رواه الطبراني في الكبير، وَقَالَ: لَمْ يَقُلْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ إِلَّا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالِقَانِي. قُلْتُ: وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٠ - باب

٤٨١٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْأُمَوِي، قَالَ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: رُئِيَ هَذَا الشَّهْرُ لَيْسَ بِعَشْرِينَ؟ قَالَتْ: وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ، لَمَّا صُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعًا وَعَشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْتُ ثَلَاثِينَ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٨١٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَا تَقُولُوا نَقَصَ الشَّهْرُ، لَمَّا صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعًا وَعَشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا ثَلَاثِينَ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسور بن الصلت، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١١ - باب

٤٨١٧ - عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَكْمَلُ شَهْرَانِ سِتِينَ لَيْلَةً»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتِمُّ شَهْرَانِ سِتِينَ يَوْمًا».

٤٨١٨ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا: «إِنْ الشَّهْرُ لَا يَكْمَلُ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً».

٤٨١٩ - قَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ: «إِنَّهُ لَا يَكْمَلُ كُلَّ شَهْرَيْنِ ثَلَاثِينَ»، يَعْنِي أحيانًا يَكُونُ

تِسْعًا وَعَشْرِينَ. وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

٤٨٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ الْمِزْنِيِّ، قَالَ: خَمْسَ حَفَظْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ: «لَا صَفَرٌ، وَلَا عَدُوٌّ، وَلَا هَامٌ، وَلَا يَتِمُّ شَهْرَانِ سِتِينَ لَيْلَةً، وَمَنْ خَفَرَ بِذِمَّةِ اللَّهِ لَمْ يَرْحَ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سويد بن عبد العزيز، قَالَ دَحِيمٌ: ثَقَّةٌ، لَهُ أَحَادِيثُ

يَغْلُطُ فِيهَا، وَضَعَفَهُ جَمْهُورُ الْأُئِمَّةِ.

٤٨٢١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَهْرٍ حَرَامٌ لَا يَنْقُصُ

ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً».

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٤٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٧١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٢٢ - وَعَنْ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: الشَّهْرَانِ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ يَوْمًا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

١٢ - بَابُ فِيمَنْ يَتَقَدَّمُ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ

٤٨٢٣ - عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَقَدَّمَ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ حَتَّى يَرَوْا الْهَالَالَ، أَوْ تَفِي الْعِدَّةُ، ثُمَّ لَا يَفْطُرُوا حَتَّى يَرَوْهُ، أَوْ تَفِي الْعِدَّةُ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لا أعرفه.

٤٨٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْجِيلَ يَوْمٍ قَبْلَ الرُّؤْيَةِ، وَالْفِطْرِ، وَالْأَضْحَى.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن مسلمة، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَخْطِئُ، وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ.

٤٨٢٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصِلَ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٨٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَرْسَلَنِي مُدْرِكُ، أَوْ ابْنُ مُدْرِكٍ، إِلَى عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ، قَالَ: فَاتَيْتُهَا وَسَأَلْتُهَا عَنْ الْيَوْمِ الَّذِي يُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَتْ: لِأَنَّ أَصُومَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ. فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، فَكُلُُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَالَ: أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنَّا^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٢٧ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَشْكُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَتْ: يَا جَارِيَّةُ، خُوضِي لَهُ سَوِيْقًا، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَتْ: تَقَدَّمْتُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٥٣).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٤٢).

الشهر؟ فقلتُ: لا، ولكنني صمت شعبان كله، فوافق ذلك هذا اليوم، فقالتُ: إن ناسًا كانوا يتقدمون الشهر، فيصومون قبل النبي ﷺ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١] (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبان بن ربيعة، وهو مجهول.

٤٨٢٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عِنْدَ الْعَصْرِ يَوْمًا نَشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْلِمَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بَطْعَامَ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي تَصْنَعُ سُنَّةٌ، قَالَ: نَعَمْ (٢). قُلْتُ: رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا فِي الْفِطْرِ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٢٩ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عِمَارٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: صَامَ نَاسٌ مِنَ الْحَيِّ وَنَاسٌ مِنْ جِيرَانِنَا الْيَوْمَ، فَقَالَ: عَنْ رُؤْيَا الْهَلَالِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: لِأَنِّي أَفْطَرُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ أَقْضِيهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وعتبة وأبوه لم أجد من ذكرهما.

١٣ - بَابُ فِي الْكَافِرِ يَسْلَمُ فِي أَثْنَاءِ الشَّهْرِ

٤٨٣٠ - عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قَدِمَ وَفَدْنَا مِنْ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْلَمُوا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَامُوا وَاسْتَقْبَلُوا، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقَضَاءِ مَا فَاتَهُمْ (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٤٨٣١ - وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمَ وَفَدَ ثَقِيفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَضَرَبَ لَهُمْ قُبَّةً فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا صَامُوا مَعَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٦٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٠١).

١٤ - باب نية الصيام من الليل

٤٨٣٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْرُضُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَصْبِحُ فَيَقُولُ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟»، فَيَقُولُوا: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، أَلَسْتَ صَائِمًا؟»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

١٥ - باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر

٤٨٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ وَعَلَيْهِ رَمَضَانُ آخِرٌ، لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد أطول من هذا، ويأتي في باب إن شاء الله، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦ - باب فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم

٤٨٣٤ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَفَضَالَةَ بْنِ عَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْبِحُ جَنْبًا، ثُمَّ يَسْتَحِمُّ فَيَصُومُ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم.

٤٨٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْدَاسٍ، قَالَ: جَاءَنِي رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ، فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِامْرَأَتِي فِي الْقَمَرِ، فَأَعْجَبَتْنِي فَجَامَعْتُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَنِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَوْ بِأَبِي حَكِيمٍ الْمَزْنِيِّ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: كُنْتُ جَنْبًا لَا تَحِلُّ لَكَ الصَّلَاةُ، فَاسْتَغَسَلْتُ فَحَلَّ لَكَ الصَّلَاةُ وَحَلَّ لَكَ الصِّيَامُ.

٤٨٣٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْدَاسٍ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى مَسْجِدِ الْحَيِّ بَعْدَمَا صَلُّوا الْفَجْرَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أَصَبْتُ مِنْ أَهْلِي، ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَأَصْبَحْتُ وَلَمْ أَغْتَسِلْ [فَمَا تَرَوْنَ؟]، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَفْطَرْتَ، فَانْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: أَتَيْتُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ، أَوْ أَفْقَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا الْإِفْطَارُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَأَتَمَّ صَوْمَكَ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٤/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٦/١٧، ٣١٥/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٦٦).

وعبد الله بن مرداس لم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.
 ٤٨٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَوْ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ تَرَكْتُ الْغَسْلَ
 عَامِدًا حَتَّى أَصْبَحَ، لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الصِّيَامِ، إِنَّمَا أَتَيْتُهَا وَهِيَ تَحِلُّ لِي^(١).
 رواه الطبراني في الكبير، ويحيى بن الحارث لم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال
 الصحيح.

١٧ - باب فعل الخير والإكثار منه في رمضان

٤٨٣٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ أَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ
 وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ^(٢).
 رواه البزار، وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف. قُلْتُ: وتأتي أحاديث فيمن يتصدق
 وهو صائم، أو يعود مريضاً، أو يشهد جنازة، إن شاء الله.

١٨ - باب ما جاء في السحور

٤٨٣٩ - عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ»^(٣).
 رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن
 عقيل، وحديثه حسن، وفيه كلام.
 ٤٨٤٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّحُورُ أَكْلُهُ
 بَرَكَةٌ، فَلَا تَدْعُوهُ، وَلَوْ أَنَّ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ
 يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ»^(٤).
 رواه أحمد، وفيه أبو رفاعه، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال
 الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٦٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٦٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦٧، ٣٧٩)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٥٥)، وأبو
 يعلى في مسنده برقم (١٩٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٤٥)، وفي كشف
 الأستار برقم (٩٧٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٢، ٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٤٧).

٤٨٤١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَسْحَرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي، وهو ضعيف.

٤٨٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى الْمُسْحَرِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ الْخَوْلَانِيُّ. قُلْتُ: وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ.

٤٨٤٣ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الْمُسْحَرِينَ^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب ابن الليث، وضعفه الأئمة.

٤٨٤٤ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ السُّحُورُ التَّمَرُ»، وَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْحَرِينَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف.

٤٨٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِيمَا

طَعَمُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا كَانَ حَلَالًا: الصَّائِمُ، وَالْمُسْحَرُ، وَالْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٥).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن عصمة، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، وَهُمَا

مجهولان.

٤٨٤٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي

السُّحُورِ بَرَكَةٌ»^(٦).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي لیلی وعطية، وكلاهما فيه

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٣٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٧/٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٨٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٧٥).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٠٦٢)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٤٤٩).

كلام، وحديثهما حسن.

٤٨٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَدْعُونِي إِلَى السَّحُورِ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَاهُ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر، وهو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي، قال موسى بن هارون الحمالي: صدوق لا بأس به، وسئل ابن معين عن أبي معمر، فقال: مثل أبي معمر، لا يسأل عنه، هو وأخوه من أهل الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٨٤٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَرَّبِي إِلَيْنَا الْغَدَاءَ الْمُبَارَكَ»، يَعْنِي السَّحُورَ، وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَمْرَتَيْنِ^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٤٨٤٩ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ»، وَكَانَ يَقُولُ: «هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جبارة بن مغلس، وهو ضعيف.

٤٨٥٠ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبُرْكََةُ فِي ثَلَاثَةِ: فِي الْجَمَاعَةِ، وَالثَّرِيدِ، وَالسَّحُورِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عبد الله البصري، قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله ثقات. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأُطْعَمَةِ فِي الثَّرِيدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٨٥١ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَعَمْ السَّحُورُ التَّمْرُ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٩ - باب

٤٨٥٢ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاقَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣١/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٢٧).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٧٨).

فدعا له برأس، وجعل يأكل معه، فجاء بلال فدعا إلى الصلاة، فلم يجب، فرجع فمكث في المسجد ما شاء الله، ثم رجع، فقال: الصلاة يا رسول الله، قد والله أصبحت، فقال رسول الله ﷺ: «رحم الله بلالاً، لولا بلال لرجونا أن يؤخر لنا ما بيننا وبين طلوع الشمس»، فقال على: لولا أن بلالاً حلف لأكل رسول الله ﷺ حتى يقول له جبريل ﷺ: «ارفع يدك»^(١).

رواه البزار، وفيه سوار بن مصعب، وهو ضعيف.

٤٨٥٣ - وعن علقمة بن سهيل الثقفي، قال: كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ، فضرب لنا قبة عند دار المغيرة بن شعبة، فكان بلال يأتينا يطرنا ونحن مسفرون جدًا، حتى والله ما نحسب إلا أن ذلك شيئاً بيننا، فنقول: يا بلال، أفطر رسول الله ﷺ؟ فيقول: نعم، والذي نفسي بيده ما جئتم حتى أفطر رسول الله ﷺ، قال: وكان بلال يأتينا بسحورنا وإنا لمستدفنون، فنكشف سجد القبة، فيستنير لنا طعامنا^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، إلا أنه قال: علقمة بن سفيان، عن عبد الكريم، عن علقمة، ولم أجد من اسمه عبد الكريم، وقد سمع من صحابي، وبقية رجاله ثقات.

٤٨٥٤ - وعن بلال، قال: أتيت رسول الله ﷺ أؤذنه بالصلاة - قال أبو أحمد: وهو يريد الصيام - فدعا بقدح، فشرب وسقاني، ثم خرج إلى المسجد للصلاة، فقام يصلي بغير وضوء يريد الصوم^(٣).

قلت: هكذا هو في الأصل، ولعله أكل شيئاً مما غيرت النار. رواه أحمد، والطبراني في الكبير.

٤٨٥٥ - وكه عند أحمد في رواية: أتيت النبي ﷺ أؤذنه بالصلاة وهو يريد الصيام، فشرب ثم ناولني، وخرج إلى الصلاة. ورجالهما رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٠٠)، والأوسط برقم (٨٣٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/٦)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٨٢، ١٠٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٥١).

٤٨٥٦ - وَلَهُ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ: جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَوَجَدَهُ يَتَسَحَّرُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ. وَشَدَادَ مَوْلَى عِيَاضَ لَمْ يَدْرِكْ بِلَالًا.

٤٨٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ فَادْعِهِ»، فَدَخَلْتُ، يَعْنِي الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَدَعَوْتُهُمَا فَأَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ فَوَضَعْتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا ثُمَّ خَرَجُوا، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْغَدَاةِ^(١).
رواه البزار، وإسناده حسن.

٤٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَلَى الرَّجُلِ يَرِيدُ الصِّيَامَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ، يَشْرَبُ مِنْهُ فَيَسْمَعُ النِّدَاءَ، فَقَالَ جَابِرٌ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَشْرَبُ»^(٢).
رواه أحمد، وإسناده حسن.

٤٨٥٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنَ السُّحُورِ، فَإِنَّ فِي بَصَرِهِ شَيْئًا»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى أيضًا.
٤٨٦٠ - وَلَأَنَسَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ بَلَالًا يُؤْذِنُ بَلِيلٌ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذِنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
٤٨٦١ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمْتِي تَقُولُ، وَكَانَتْ حَجَّتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَنَادِي بَلِيلٌ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ بِلَالٌ، وَأَنْ بَلَالًا يَنَادِي بَلِيلٌ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»، وَكَانَ يَصْعَدُ هَذَا وَيَنْزِلُ هَذَا، فَتَتَعَلَّقُ بِهِ، فَتَقُولُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى تَتَسَحَّرَ.
٤٨٦٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا أُذِنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٥٣)، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٩٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٩١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٥٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٨٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٥٥).

قُلْتُ: رواه النسائي باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٦٣ - وَعَنْ شَيْبَانَ أَنَّهُ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَلَسَ إِلَى بَعْضِ حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «أَبَا يَحْيَى؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَدْخِلْ»، فَدَخَلَ فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَغَدَّى، قَالَ: «هَلُمَّ إِلَيَّ الْغَدَاءَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ، قَالَ: «وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، إِنْ مُؤَذِّنَا فِي بَصْرِهِ سَوْءًا، أُذِنَ قَبْلَ الْفَجْرِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وفيه كلام.

٤٨٦٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بَلَائًا يُؤْذَنُ لَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»، وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ لَا يُؤْذَنُ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: تَسَحَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَجَاءَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ الْعَامِرِي، فَدَعَا لَهُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسٍ، فَجَاءَ بِلَالٌ لِيُؤْذَنَ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «رَوَيْدُكَ يَا بِلَالُ، يَتَسَحَّرُ عُلْقَمَةُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان الثوري، وفيه كلام.

٤٨٦٦ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٨٦٧ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ بِلَالٌ أَحَدَكُمْ مِنْ سَحْوَرِهِ، فَإِنَّمَا بِلَالٌ يُؤْذَنُ لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ الَّذِي فِي صَلَاتِهِ وَبَيْنَهُ نَائِمُكُمْ»^(٤).

وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٢٨)، والأوسط برقم (٤٧٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٩).

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم (٨٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٣٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سهل بن زياد، وثقه أبو حاتم، وفيه كلام لا يضر.
٤٨٦٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَلَائاً يُؤْذَنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عياض بن يزيد، وهو متروك.
٤٨٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنَ بِلَالٍ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٤٨٧٠ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَتِي، وَكَانَتْ قَدْ حَجَّتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَلَائاً يُؤْذَنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»، وَكَانَ يَصْعَدُ هَذَا وَيَنْزِلُ هَذَا، فَكُنَّا نَتَعَلَّقُ بِهِ، فَنَقُولُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى تَسْحَرَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير.

وروى لها النسائي: «إِذَا أُذِنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُلُوا عَلَى الْغُلَسِ مِنْ هَذَا»، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٤٨٧١ - وَعَنْ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى سَطْحٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يَصَلِي، فَأَتَاهُ فَقَالَ: أَلَا تَطْعَمُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ، قَالَ: ائْتِنِي بِطَعَامِكَ، فَطَعِمَ وَصَلَى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧٢ - وَعَنْ مَطِيرِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ خَرَجْنَا فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨١٨، ٤٨١٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٦٨).

(٣) سبق برقم (٤٨٦١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٧٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٧٧).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧٣ - وَعَنْ عمرو بن حريث، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْرَعَ النَّاسِ إِفْطَارًا، وَأَبْطَأَهُمْ سَحُورًا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧٤ - وَعَنْ عمرو بن ميمون، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْرَعَ النَّاسِ إِفْطَارًا وَأَبْطَأَهُمْ سَحُورًا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ - باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور

٤٨٧٥ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْإِفْطَارَ، وَأَخَّرُوا السُّحُورَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه سليمان بن أبي عثمان، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ.

٤٨٧٦ - وَعَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤٨٧٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ الْوَصَالِ [فِي الصِّيَامِ]، وَيَأْمُرُ بِتَبْكِيرِ الْإِفْطَارِ وَتَأْخِيرِ السَّحُورِ^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه الطيب بن سليمان، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٨٧٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِفِطْرِهِمْ طُلُوعَ النُّجُومِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الواقدي، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٥٩)،

والتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٣٨٨٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٦/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٨/٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٩)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (١٤٥٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٥٠).

٤٨٧٩ - وبإسناده عَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رجلاً يقوم على نشز من الأرض، فَيَذَا قَالَ: قَدْ وَجِبَتِ الشَّمْسُ، أَفْطِر.
رواه الطبراني في الكبير، وفيه الواقدي، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

٤٨٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرْنَا أَنْ نَعَجِّلَ فِطْرَنَا، وَأَنْ نُوْخِرَ سَحُورَنَا، وَأَنْ نَضْعَ أَيْمَانَنَا عَلَى شِمَائِلِنَا فِي الصَّلَاةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وَقَدْ تَقَدَّمتْ لِهَذَا الْحَدِيثِ طرق في الصلاة.

٤٨٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرْنَا بِثَلَاثٍ: بِتَعْجِيلِ الْفِطْرِ، وَتَأْخِيرِ السَّحُورِ، وَوَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرَى فِي الصَّلَاةِ»^(٢).
رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يحيى بن سعيد بن سالم القداح، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٨٨٢ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يَجِبُهَا اللَّهُ: تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ، وَضَرْبُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِي الصَّلَاةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
٤٨٨٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطَّ صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرَبِ حَتَّى يَفْطِرَ، وَلَوْ كَانَ عَلَى شُرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ^(٤).

رواه أبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
٤٨٨٤ - وَعَنْ أُمِّ حَكِيمَ بِنْتِ وَدَاعٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَجِّلُوا الْإِفْطَارَ وَأَخِّرُوا السَّحُورَ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٢٧)، والصغير (١٠٠/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٦٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٩١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٨٠)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٩٨٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣/٢٥).

رواه الطبراني في الكبير من طريق حبابة بنت عجلان، عَنْ أمها، عَنْ صفية بنت جبرير، وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجة، ولم يجرهن أحد ولم يوثقهن.

٤٨٨٥ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدَأُ بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِمًا، وَكَانَ لَا يَعْْبَ يَشْرَبُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ يَحْيَى بن عبد الحميد الحمانى، وَفِيهِ كلام.

٢١ - باب على أى شئ يفطر

٤٨٨٦ - عَنْ أنس، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحِبُّ أَنْ يَفْطِرَ عَلَى ثَلَاثِ تَمَرَاتٍ، أَوْ شَيْءٍ لَمْ تَصْبِهِ النَّارُ^(١).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد الواحد بن ثابت، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٨٨٧ - وَعَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا، لَمْ يَصِلْ حَتَّى نَأْتِيَهُ بِرُطْبٍ وَمَاءٍ، فَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، إِذَا كَانَ الرُّطْبُ، وَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ لَمْ يَصِلْ حَتَّى نَأْتِيَهُ بِتَمْرٍ وَمَاءٍ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

٤٨٨٨ - وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْطِرُ إِذَا كَانَ صَائِمًا عَلَى اللَّبَنِ، وَجِئْتَهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِهِ، فَغَطَّى عَلَيْهِ وَهُوَ يَصِلُ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عباد بن كثير الرملى، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثق.

٤٨٨٩ - وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ، فَأَفْطَرَ عَلَى تَمْرِ الْعَجْوَةِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ أحمد بن حفص بن إبراهيم البلخى، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٤٨٩٠ - وَعَنْ محمد بن سيرين، قَالَ: رُبَّمَا أَفْطَرَ ابْنُ عَمْرِو عَلَى الْجَمَاعِ^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٩٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٠٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٠٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٨٠).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٢٢ - باب فيمن أفطر على محرم

٤٨٩١ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَتَاءٌ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، إِلَّا رَجُلٌ أَفْطَرَ عَلَى خَمْرٍ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه واسط بن الحارث، وهو ضعيف. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثٌ مِنْ هَذَا فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

٢٣ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ

٤٨٩٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صَمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه داود بن الزبرقان، وهو ضعيف.

٤٨٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «لَكَ صَمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، فَتَقْبَلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الملك بن هارون، وهو ضعيف.

٢٤ - باب فيمن فطر صائماً

٤٨٩٤ - عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَطَرَ صَائِماً عَلَى طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ حَلَالٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وزاد بعد قوله: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ»: «وَرِزْقِ دُمُوعًا وَرَقَّةً»، وَقَالَ سُلَيْمَانُ: إِنْ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى قُوَّتِهِ، قَالَ: «عَلَى كَسْرَةِ خُبْزٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ، أَوْ شُرْبَةِ مَاءٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ»، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ عَدِي: لَهُ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ، وَهُوَ صَدُوقٌ. قُلْتُ: وَفِيهِ كَلَامٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٦١، ٦١٦٢).

٤٨٩٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من فطر صائماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، وَمَا عَمِلَ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ شَيْءٍ إِلَّا كَانَ أَجْرُهُ لَصَاحِبِ الطَّعَامِ مَا كَانَ قُوَّةَ الطَّعَامِ فِيهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله الإبلي، وهو متروك.

٤٨٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من فطر صائماً، فله مِثْلُ أَجْرِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسين بن رشيد، وهو ضعيف.

٢٥ - باب فيمن أكل ناسياً

٤٨٩٧ - عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى بِقِصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَأَكَلَتْ مَعَهُ وَمَعَهُ ذُو الْيَدَيْنِ، فَنَاولَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِرْقاً، فَقَالَ: «يَا أُمَّ إِسْحَاقَ أَصِيبِي مِنْ هَذَا»، فَذَكَرْتُ أَنِّي صَائِمَةٌ، فَبَرَدَتْ يَدِي لَا أَقْدِمُهَا وَلَا أَوْخِرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ»، قَالَتْ: كُنْتُ صَائِمَةً فَنَسِيتُ، فَقَالَ ذُو الْيَدَيْنِ: الْآنَ بَعْدَمَا شَبِعْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَمِّى صَوْمَكَ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه أم حكيم، ولم أجد لها ترجمة.

٤٨٩٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِماً فَنَسِيَ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَلَيْتَمَّ صَوْمُهُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ»^(٤).

رواه أحمد، وهو مرسل صحيح الإسناد.

٤٨٩٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَائِمٍ أَكَلَ وَشَرِبَ نَاسِئاً، فَلَمْ يَأْمُرْ بِالْقِضَاءِ، وَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ طَعَامُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٤٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٦)، والطبراني في الكبير (١٦٩/٢٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٧٢).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٧٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٦٣).

٤٩٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فِي رَمَضَانَ، فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ»^(١). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عمرو، وحديثه حسن.

٢٦ - باب في الوصال

٤٩٠١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٠٢ - وَعَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ، قَالَتْ: أُرِدْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمَيْنِ مُوَاصِلَةً، فَمَنْعَنِي بَشِيرٌ، وَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ، وَقَالَ: «يَفْعَلُ ذَلِكَ النَّصَارَى، وَلَكِنْ صُومُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَافْطِرُوا»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ولى لم أجد من ذكرها، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٤٩٠٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُواصِلَ، وَلَيْسَتْ بِالْعَزِيمَةِ^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف.

٤٩٠٤ - وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إِلَى وَضَحٍ»^(٥).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سالم بن عبيد الله بن سالم، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله موثقون.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩١/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٥٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٤)، والأوسط برقم (٢٨٩٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٢٥).

٤٩٠٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يواصل من السحر إلى السحر^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو حديث حسن.

٤٩٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وصال ثلاثة أيام، قالوا: إنك تواصل، قَالَ: «إني أظل يطعمني ربي ويسقيني»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سهل بن سنان النهري، ولم أجد من ترجمه.

٤٩٠٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ واصل بين يومين وليلة، فأتاه جبريل، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَبِلَ وصالك، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، فلا صيام بعد الليل، وأمرني بالوتر بعد الفجر^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَلَمْ أَعْرِفْ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٢٧ - بَابُ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ

٤٩٠٨ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لَا يَدْعُهُمَا، يَقُولُ: لَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا، يَعْنِي الْفَرِيضَةَ^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٩٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَافِيًا، وَنَاعِلًا، وَيَصُومُ فِي السَّفَرِ، وَيُفْطِرُ^(٥).

قُلْتُ: الصَّلَاةُ حَافِيًا وَنَاعِلًا، رواه النسائي. رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٣٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٨٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٦٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٢، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٠، ٢٠٦)، والطبراني في الأوسط برقم (٧٨٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٦٥).

٤٩١٠ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ: مَا تَقُولُ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قَصَرَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يَصُمْ حَتَّى يَرْجِعَ^(١).

رواه أحمد، وبشر فيه كلام، وقد وثق.

٤٩١١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْشِي حَافِيًا وَنَاعِلًا، وَيَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَيَنْفُتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَيَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيَفْطُرُ^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٩١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنَا الصَّائِمِ، وَمَنَا الْمَفْطَرِ، فَلَمْ يَعْصِ الصَّائِمِ عَلَى الْمَفْطَرِ، وَلَا الْمَفْطَرِ عَلَى الصَّائِمِ^(٣).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٤٩١٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنَا الْمَفْطَرِ، فَلَمْ يَعْصِ الصَّائِمِ عَلَى الْمَفْطَرِ، وَلَا الْمَفْطَرِ عَلَى الصَّائِمِ^(٤).

رواه البزار، والطبرانی في الأوسط، وفيه الوليد بن مروان، وهو مجهول.

٤٩١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيَفْطُرُ، فَأَنَا أَصُومُ وَأَفْطُرُ.

رواه الطبرانی في الكبير، وله طريق رجاله ثقات كلهم.

٤٩١٥ - وَعَنْ مِثْعَبٍ، قَالَ: كَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا وَلَهُ رَاحِلَتُهُ يَعْتَقِبُ عَلَيْهَا غَيْرِي، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ، ثُمَّ يَقُولُ لِي: «ارْكَبْ»، فَأَقُولُ: إِنْ بِي قُوَّةٌ، حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَيَقُولُ: «مَا أَنْتَ إِلَّا مِثْعَبٌ»، قَالَ: فَكَانَ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِي إِلَيَّ، قَالَ: فَكُنْتُ أَصَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَيَصُومُ بَعْضُهُمْ وَيَفْطُرُ بَعْضُهُمْ، فَلَمْ يَعْصِ الصَّائِمِ عَلَى الْمَفْطَرِ، وَلَا الْمَفْطَرِ عَلَى الصَّائِمِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٩/٢، ١٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٦٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٩١).

(٤) أخرجه الطبرانی في الأوسط برقم (٧٣٤٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٩٤).

(٥) أخرجه الطبرانی في الكبير (٣٦١/٢٠).

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون، إِلَّا أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد من الصحابة، والله أعلم.

٤٩١٦ - وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْعَطَارِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الصَّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: إِنْ كُنَّا نَصُومُ وَنَفْطُرُ، فَلَا يَعِيبُ الْمَفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ، وَلَا الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطَرِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير ، وأبو الأشعث العطار لم أعرفه.

٤٩١٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ خَيْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا مَصْبُحُهُمْ بَغَارَةً، فَأَفْطَرُوا وَتَقَوَّوْا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه بشر بن غنيم، وهو ضعيف.

٤٩١٨ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرِيضَةً، بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كَمَا بَيَّنَّ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا، بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الواقدي، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٤٩١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ وَصَامَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ، وَكَانَ الصَّائِمُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَفْطَرِ^(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خِلا قَوْلِهِ: وَكَانَ الصَّائِمُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَفْطَرِ. رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٤٩٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ، فَأَتَتْهُ بَيِّنَاءٌ فَوَضَعَتْهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّاسُ أَفْطَرُوا^(٥).

رواه أحمد .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/١٧، ١٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٨٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٦١).

٤٩٢١ - وروى الطبراني في الأوسط عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ حَنِينَ لثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَمَرُّوا بِنَهْرٍ، فَسَدَدُوا النَّظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَشْرَبُونَ؟»، قَالُوا: نَشْرَبُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ حَنِينَ وَالطَّائِفِ، أَتَى الْجَعْرَانَةَ، فَقَسَمَ الْغَنَائِمَ بِهَا، وَاعْتَمَرَ مِنْهَا.

ورجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير، وفيه كلام.

٤٩٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الْغَرَزِ وَالْأُخْرَى فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ دَعَا بِلَبَنٍ مِنْ لَبَنِهَا، فَشَرِبَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٤٩٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ يَوْمًا إِلَى الْعَصْرِ، ثُمَّ أَفْطَرَ، ثُمَّ صَامَ فَاتَمَّ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم الملائم، وهو ضعيف.

٤٩٢٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ فِي رَمَضَانَ، فَاشْتَدَّ الصُّومُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَهِيمُ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ فَأَفْطَرَ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ شَرِبَ فَشَرَبُوا^(٣). قُلْتُ: لجابر حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٢٥ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وفيه رجل لم يسم.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٣١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٧/١١، ٣٧٤/١٢، ٣٧٩، ٣٣٦)، والأوسط برقم (٥٥٩٥)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٦٢)، وفي كشف الأستار برقم (٩٨٦).

٤٩٢٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السَّقِيفَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ أُمَّ بَرٍّ أُمَّ صِيَامٍ فِي أُمَّ سَفَرٍ»^(١).

قُلْتُ: رواه النسائي، وابن ماجه من حديثه أيضاً، إلا أنه قال: «ليس من البر الصيام في السفر». رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٩٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ليس من البر الصيام في السفر»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجال البزار رجال الصحيح.

٤٩٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، قَالَ: سافر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فنزل بأصحابه، وإذا ناس قد جعلوا عريشاً على صاحبهم وهو صائم، فمر بهم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: «ما شأن صاحبكم أوجع؟»، قالوا: لا يا رَسُولَ اللَّهِ، ولكنه صائم، وذلك في يوم حرور، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا بر أن يصام في سفر».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٢٩ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: أقبلنا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من غزوة، فسرنا في يوم شديد الحر، فنزلنا في بعض الطريق، فانطلق رجل منا، فدخل تحت شجرة، فإذا أصحابه يلودون به وهو مضطجع كهينة الوجع، فلما رأهم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: «ما بال صاحبكم؟»، قالوا: صائم، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ليس من البر أن تصوموا في السفر، عليكم بالرخصة التي أرخص الله لكم فاقبلوها».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٤٩٣٠ - وَعَنْ أُمِّ الدرداء، قَالَ عبد الواحد: لا أعلمه إلا عَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ليس من البر الصيام في السفر»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٤٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٦/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٥)، والأوسط برقم

٤٩٣١ - وَعَنْ معاوية، أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنَ السَّنَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ»^(١). وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

٤٩٣٢ - وَعَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «هَلُم»، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: «هَلُم أَحَدْتُكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنْ الْمَسَافِرِ الصِّيَامَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عباد بن السري، ولم أجد من ترجمه.

٤٩٣٣ - وَعَنْ أَبِي الْفَيْضِ، قَالَ: خَطَبْنَا مُسْلِمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: لَا تَصُومُوا رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، فَمَنْ صَامَ فَلْيَقْضِهِ، قَالَ أَبُو الْفَيْضِ: فَلَقِيتُ أَبَا قُرْصَافَةَ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَوْ مَا صُمْتُ ثُمَّ صُمْتُ مَا قَضَيْتُهُ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٩٣٤ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ رَخْصَةٌ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٤٩٣٥ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا كَانَتْ رَخْصَةً^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسن العنبري، ولم أجد من ترجمه.

٤٩٣٦ - وَعَنْ أَبِي طَعْمَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَقْوَى عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٤/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٢/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٩٠)، والأوسط برقم (١٤٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٨٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٢)، والطبراني في الكبير برقم (٥٣٩٢)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٤٧٠)، والسيوطي في الدر المنثور (١٩٣/١)، والمتقى الهندي في كنز

العمال برقم (٥٣٣٩)، وابن كثير في التفسير (٢٦/٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد حسن.

٤٩٣٧ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه رزيق الثقفي، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات.

٤٩٣٨ - وَعَنْ عمرو بن حزم، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من لم يقبل رخصة الله فعليه من الإثم مثل جبال عرفات آثامًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن عمرو بن إبراهيم الأنصاري، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

٤٩٣٩ - وَعَنْ ابن عمر، أن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحِبُّ أَنْ تَوْتِيَ رُخْصَهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تَوْتِيَ مَعْصِيَتَهُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والبزار، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٤٩٤٠ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ تَوْتِيَ رُخْصَهُ كَمَا يَحِبُّ أَنْ تَوْتِيَ عِزَائِمَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، ورجال البزار ثقات، وكذلك رجال الطبراني.

٤٩٤١ - وَعَنْ عبد الله بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ أَنْ تَقْبَلَ رُخْصَهُ كَمَا يَحِبُّ أَنْ تَوْتِيَ عِزَائِمَهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه معمر بن عبد الله الأنصاري، قال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٤٥٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٠٠)، وفي كشف الأستار برقم (٩٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٨٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٨٩)، وابن حبان برقم (٣٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٣٠)، والأوسط برقم (٢٥٧٩).

٤٩٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَوَاتِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وَأَبُو أَمَامَةَ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يَقْبَلَ رَخِصَهُ كَمَا يَحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره.

٤٩٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرَخِصِهِ كَمَا يَحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعِزَائِمِهِ»، قُلْتُ: وَمَا عِزَائِمُهُ؟ قَالَ: «فِرَائِضُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن عبيد صاحب الخمر، وهو ضعيف.

٢٨ - باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير

٤٩٤٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ صَائِمًا وَعَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً غُفِرَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُحَدِّثَ مِنْ بَعْدِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه زيان بن فائد، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

٤٩٤٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟»، قَالَ عُمرُ: أَنَا، «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ مَرِيضًا؟»، قَالَ عُمرُ: أَنَا، «مَنْ تَصَدَّقَ؟»، قَالَ عُمرُ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا؟»، قَالَ عُمرُ: أَنَا، قَالَ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ»^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه سلمة بن وردان، وهو ضعيف.

٤٩٤٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَيْكُمْ أَصْبَحَ صَائِمًا؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، «فَأَيْكُمْ عَادَ مَرِيضًا؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، «أَيْكُمْ شَهِدَ جَنَازَةً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، «أَيْكُمْ أَطْعَمَ مَسْكِينًا؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ هَذِهِ الْأَرْبَعُ، بَنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٦١)، والأوسط برقم (٤٩٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٢٤)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٤٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٣٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٤٢).

رواه البزار، وسقط من الأصل: «أيكم أطعم مسكيناً؟».

رواه الطبراني في الأوسط باختصار، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة، وهو ضعيف.

٤٩٤٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ الْيَوْمَ صَائِئاً؟»، فَسَكَتُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ عَادَ أَحَدُكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَصَدَّقَ أَحَدُكُمْ الْيَوْمَ بِصَدَقَةٍ؟»، فَسَكَتُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلْقَى بِهِ الضَّحْكَ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا جَمَعَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، وفيه كلام، وَقَدْ وَثَّقَ. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثٌ بِنَحْوِ هَذَا فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٩٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ صَائِئاً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ شِيعَ جَنَازَةً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ جَمَعَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هشام بن طلق، ولم أجد من ترجمه.

٤٩٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَصْبَحَ صَائِئاً؟»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَحْدِثْ نَفْسِي بِالصَّوْمِ الْبَارِحَةِ، فَأَصْبَحْتُ مَفْطُراً، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَكِنِّي حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالصَّوْمِ الْبَارِحَةِ، فَأَصْبَحْتُ صَائِئاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مِنْكُمْ الْيَوْمَ أَحَدٌ عَادَ مَرِيضاً؟»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِينَا، ثُمَّ لَمْ نَبْرَحْ، فَكَيْفَ نَعُودُ الْمَرْضَى؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَّغْنِي أَنْ أَخْبِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ اشْتَكَى، فَجَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَيْهِ حِينَ خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ لِأَنْظُرَ كَيْفَ أَصْبَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مَسْكِيناً؟»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِينَا، ثُمَّ لَمْ نَبْرَحْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ، فَوَجَدْتُ كَسْرَةَ خَبِزٍ شَعِيرٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَخَذْتُهَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٠٠).

فدفعتهإ إليه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أنت فأبشر بالجنة»، فتنفس عمر، فَقَالَ: واهأ للجنة، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كلمة رضى بها عمر: «رحم الله عمر، رحم الله عمر، لم يرد خيراً قط إلا سبقه أبو بكر إليه». قُلْتُ: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مبارك بن فضالة، وهُو ثقة، وفيه كلام.

٢٩ - باب فيمن يضعف عن الصوم

٤٩٥٠ - عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسًا ضَعَفَ عَنِ الصَّوْمِ قَبْلَ مَوْتِهِ عَامًا، فَأَفْطَرَ وَأَطْعَمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٥١ - وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَيْمَةَ، قَالَ: ضَعَفَ أَيُّوبُ عَنِ الصَّوْمِ، فَصَنَعَ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ، فَدَعَا ثَلَاثِينَ مَسْكِينًا فَأَطْعَمَهُمْ^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٥٢ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ السَّائِبِ كَبُرَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِ سِتُونَ عَنْ الْمِائَةِ وَضَعَفَ عَنِ الصِّيَامِ، فَأَطْعَمَ عَنْهُ.

٤٩٥٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ السَّائِبِ يَقُولُ: إِنْ شَهْرَ رَمَضَانَ يَفْتَدِيهِ الْإِنْسَانُ، يَطْعَمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مَسْكِينًا، فَأَطْعَمُوا عَنِّي مَسْكِينًا لِكُلِّ يَوْمٍ صَاعًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرِيكًا لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخَيْرَ شَرِيكِ لَا يَمَارِي وَلَا يَسَارِي^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٠ - باب السواك للصائم

٤٩٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ خُبَابٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ، وَلَا تَسْتَاكُوا بِالْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَبَيَّسَ شَفَتَاهُ بِالْعِشَاءِ إِلَّا كَانَ نُورًا يَبِينُ عَيْنِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٣/١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦٩٦).

رواه الطبراني في الكبير ورفعه، عَنْ خباب، ولم يرفعه عَنْ علي، وفيه كيسان أبو عمر، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

٤٩٥٥ - وَعَنْ عبد الرحمن بن غنم، قَالَ: سَأَلْتُ معاذ بن جبل: أَتَسُوكَ وَأَنَا صَائِمٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَى النَّهَارِ أَتَسُوكَ؟ قَالَ: أَى النَّهَارِ شِئْتُ، إِنْ شِئْتُ غَدَوَ، وَإِنْ شِئْتُ عَشِيَةَ، قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَهُ عَشِيَةَ، قَالَ: وَلَمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ»، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، لَقَدْ أَمَرَهُمُ بالسَّوَاكِ حِينَ يَأْمُرُهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ بِفَمِ الصَّائِمِ خُلُوفٌ، وَإِنْ اسْتَاكَ، وَمَا كَانَ بِالَّذِي يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَتَنَوَّأُوا أَفْوَاهَهُمْ عَمْدًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٍ، بَلْ هُوَ شَرٌّ، إِلَّا مَنْ ابْتَلَى بِبَلَاءٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدَأً، قُلْتُ: وَالْغُبَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْضًا كَذَلِكَ، إِنَّمَا يُؤْجَرُ مِنْ اضْطَرَّ إِلَيْهِ، وَلَا يَجِدُ عَنْهُ حَيْصًا، قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَّا مَنْ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَلَاءِ عَمْدًا، فَمَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن معين في رواية.

٣١ - باب المضمضة للصائم

٤٩٥٦ - عَنْ ابن عبسة، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ فِي رَمَضَانَ^(٢).

رواه أحمد، وكثير بن زياد لم يدرك ابن عبسة.

٣٢ - باب القبلة والمباشرة للصائم

٤٩٥٧ - عَنْ عبد الله بن ثعلبة بن صغير، وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَدْرَكَ أَصْحَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانُوا يَنْهَوْنِي عَنِ الْقِبْلَةِ تَخَوُّفًا أَنْ أَتَقَرَّبَ لِأَكْثَرِ مِنْهَا، ثُمَّ الْمُسْلِمُونَ الْيَوْمَ يَنْهَوْنَ عَنْهَا، وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ مِنْ حِفْظِ اللَّهِ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٧٤).

٤٩٥٨ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَرَأَيْتُهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: «أَوْ لَسْتُ الْمُقْبِلَ وَأَنْتَ صَائِمٌ»، فَقُلْتُ: وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ، لَا أَقْبِلُ وَأَنَا صَائِمٌ أَبَدًا^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. قَالَ البزار: وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَ هَذَا.

٤٩٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ صَائِمٌ^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث بن نبهان، قَالَ ابن عدي: لَهُ أَحَادِيثُ حَسَنان، وَهُوَ مَنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَضَعْفُهُ الْأَثْمَةُ.

٤٩٦٠ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى الصَّائِمَ أَنْ يَقْبَلَ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ الْعَصْمَةِ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زيد بن حبان الرقي، وَقَدْ وثقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام.

٤٩٦١ - وَعَنْ ابن مسعود فِي الرَّجُلِ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَ: يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ، قَالَ سَفِيَّان: لَا يُؤْخَذُ بِهِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٩٦٢ - وَعَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ شَابٌّ، فَقَالَ: أَقْبَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَجَاءَ شَيْخٌ، فَقَالَ: أَقْبَلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ لِمَ نَظَرَ بَعْضُكُمْ إِلَيَّ بَعْضٌ، إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ»^(٥).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٧٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٧/١٢، ٩٩)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٤٧٥).

٤٩٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَهُ شَابٌ عَنْ الْقِبْلَةِ نَهَاها، وَإِذَا سَأَلَهُ شَيْخٌ رَخَصَ لَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّابَّ لَيْسَ كَالشَّيْخِ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عباد بن صهيب، وهو متروك.

٤٩٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَخَصَ لِلشَّيْخِ أَنْ يَقْبَلَ وَهُوَ صَائِمٌ، وَنَهَى الشَّابَّ^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٦٥ - وَعَنْ عَطِيَّةٍ، قَالَ: سَأَلَ شَابٌّ ابْنَ عَبَّاسٍ: أَيْقَبِلْ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ جَاءَ شَيْخٌ، فَقَالَ: أَيْقَبِلْ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ الشَّابُّ: سَأَلْتُكَ أَيْقَبِلْ وَأَنَا صَائِمٌ؟ فَقُلْتُ: لَا، وَسَأَلْتُكَ هَذَا أَيْقَبِلْ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَكَيْفَ يَحِلُّ لِهَذَا مَا يَحْرُمُ عَلَىَّ وَأَنَا وَهُوَ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ عِرْقَ الْخَصِيَّتَيْنِ مَعْلُوقَةٌ بِالْأَنْفِ، فَإِذَا شَمَّ الْأَنْفَ تَحْرَكَ الذِّكْرُ، وَإِذَا تَحْرَكَ الذِّكْرُ دَعَا إِلَى مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَالشَّيْخُ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بِبَصَرِ عَبْدِ اللَّهِ وَخَلْفَهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَ: أَذَلِكَ اللَّهُ مِنْ جَلِيسِ قَوْمٍ^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وعطية فيه كلام، وقد وثق.

٤٩٦٦ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءَ أَنَّهُ قَبِلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ»، فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَرْخِصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقُولِي لَهُ، فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَرْخِصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَقَالَ: «أَنَا أَتَقَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللَّهِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٧٦)،

والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٣٢٩)، والمتقى الهنذى فى كنز العمال برقم

٤٩٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرُّءُوسِ وَهُوَ صَائِمٌ^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، وَقَالَ: أَيْ يَقْبَلُ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٩٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْقَبِلُ الصَّائِمَ؟ قَالَ: «وَمَا بِأَسْ بِذَلِكَ رِيحَانَةٌ يَشْمُهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط

٤٩٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ اللَّيْثِ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، وَضَعْفَةُ الْأُئِمَّةِ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ.

٤٩٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ مِنْ كَسْرَةٍ»، فَأَتَيْتُهُ بِقُرْصٍ، فَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ دَخَلَ بَطْنِي مِنْهُ شَيْءٌ»، كَذَلِكَ قَبْلَةَ الصَّائِمِ، إِنَّمَا الْإِفْطَارُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

٣٣ - بَابُ الْكَحْلِ لِلصَّائِمِ

٤٩٧١ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ وَهُوَ صَائِمٌ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير من رواية حبان بن علي بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وَقَدْ وَثَّقَا، وَفِيهِمَا كَلَامٌ كَثِيرٌ.

٤٩٧٢ - وَعَنْ بَرِيرَةَ مَوْلَاةِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَكْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ وَهُوَ صَائِمٌ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٧٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٥٠)، والصغير (٢٢١/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٥٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٨٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٩).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٠٩).

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣٤ - باب الدهن للصائم

٤٩٧٣ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ أَصْبِحَ يَوْمَ صَوْمِي دِهْنًا مَتْرَجَلًا، وَلَا تَصْبِحَ يَوْمَ صَوْمِكَ عَبُوسًا»^(١).

رواه الطبراني ، وفيه اليمان بن سعيد، وهو ضعيف.

٤٩٧٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَصْبَحُوا مَتْدَهْنِينَ صِيَامًا^(٢).

رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح، إلا أني لم أجد لأبي حصين من ابن مسعود سماعًا.

٣٥ - باب فيمن أفطر في شهر رمضان متعمداً أو جامع

٤٩٧٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، قَالَ: «مَنْ غَيْرُ عَذْرٍ وَلَا سَفَرٍ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «بِئْسَ مَا صَنَعْتَ»، قَالَ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «اعْتَقِ رَقَبَةً»، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا مَلَكَتْ رَقَبَةً قَطُّ، قَالَ: «فَصِمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، قَالَ: «فَأَطْعَمْ سِتِينَ مَسْكِينًا»، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَشْبَعَ أَهْلِي، قَالَ: فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَكِيلٍ فِيهِ ثَمَرٌ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا عَلَى سِتِينَ مَسْكِينًا»، قَالَ: إِلَى مَنْ أَدْفَعُهُ؟ قَالَ: «إِلَى أَفْقَرِ مَنْ تَعْلَمُ»، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا يَبْنِي قَرْنِيهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا، قَالَ: «فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى عِيَالِكَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٤٩٧٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي هَلَكْتُ، أَفْطَرْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا، قَالَ: «اعْتَقِ رَقَبَةً»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: «صِمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لَا أَقْدِرُ، قَالَ: «أَطْعَمْ سِتِينَ مَسْكِينًا»^(٤).

رواه البزار ، وفيه الواقدي، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٨٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٦٩٩)، وأورده

المصنف في المقصد العلى برقم (٥٢٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٠٢٦).

٤٩٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مَتَعَمِدًا، وَوَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِيهِ، قَالَ: «اعْتَقِ رَقَبَةً»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: «اهْدِ بَدَنَةً»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: «تَصَدَّقْ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ، أَوْ وَاحِدَ عِشْرِينَ»، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَكِيلٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا»، فَقَالَ: مَا بِالْمَدِينَةِ أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنَّا، قَالَ: «فَاطْعِمَهُ أَهْلَكَ»^(١). قُلْتُ: لِأَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ فِي الْمَجَامِعِ بِغَيْرِ سِيَاقِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.
٤٩٧٨ - وَعَنْ عَطَاءٍ، وَعَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَمَثَلِهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «زَادَ: «بَدَنَةً»، قَالَ عَمْرُو: فِي حَدِيثِهِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا مَكَانَهُ، وَذَكَرَهُ عَقِيبُ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِنَحْوِ مَا فِي الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «كُلَّهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ»^(٢).
رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٤٩٧٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ بِهِ، وَإِنْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، إِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذِبَهُ^(٣).
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٦ - بَابُ الْحَجَامَةِ لِلصَّائِمِ

٤٩٨٠ - عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(٤).
رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، وشهر لم يلق بلالاً.
٤٩٨١ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَسْتَحْجِمُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٨٥).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٨/٢)، والطبراني في الكبير (٣٧/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٤/٤، ٨/١٠).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٧٤، ٩٥٧٥).
(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/٦)، والطبراني في الكبير برقم (١١٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٨٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٠٨).
(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٨١)، وفي كشف الأستار برقم (٩٩٧).

- رواه أحمد، والبزار، والحسن مدلس، وقيل: لم يسمع من أسامة.
- ٤٩٨٢ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ سَنَانَ الْأَشْجَعِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُحْتَجِمُ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ خَلْتُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(١).
- رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وَقَدْ اخْتَلَطَ.
- ٤٩٨٣ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُحْتَجِمُ لثَمَانِ عَشْرَةَ خَلْتُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(٢).
- رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وَقَدْ اخْتَلَطَ.
- ٤٩٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَسْتَحِجِمُ»^(٣).
- رواه أبو يعلى، والبزار عَنْ عَائِشَةَ وَحدها، والطبراني في الأوسط.
- ٤٩٨٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(٤).
- رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه الحسن، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَلَكِنَّهُ ثِقَةٌ. وحديث عائشة فيه المثنى بن الصباح، وفيه كلام، وَقَدْ وَثِقَ.
- ٤٩٨٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(٥).
- رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ سَلَامُ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مَطَرٍ.
- ٤٩٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(٦).
- رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجال البزار موثقون، إِلَّا أَنَّ فَطَرَ بْنَ خَلِيفَةَ فِيهِ كَلَامٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٤/٣)، والطبراني في الكبير (٢٣٣/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٠/٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٢)، (١٥٧/٦، ١٧٦)، والطبراني في الأوسط برقم (١٦٦٩، ٥٠١٨، ٥٠١٩، ٨١٤٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٢٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٩٩)، وفي المقصد العلى برقم (٥١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٣٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٩٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٩٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٩٥).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٨٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٩٨).

٤٩٨٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْطِرُ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه يعلى بن عباد، وهو ضعيف.

٤٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَحْتَجِمُ لَيْلاً، فَقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا نَهَارًا، فَقَالَ: تَأْمُرُنِي أَنْ أَهْرِيقَ دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطِرُ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد.

٤٩٩٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْطِرُ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ»^(٣).

رواه البزار، وفيه ملك بن سليمان، وضعفه بهذا الحديث.

٤٩٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطِرُ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٩٩٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَبَا طَيْبَةَ، فَوَضَعَ الْحَاجِمَ مَعَ غِيُوبَةِ الشَّمْسِ، ثُمَّ أَمَرَهُ مَعَ إِفْطَارِ الصَّائِمِ فَحَجَمَ، ثُمَّ سَأَلَهُ: «كَمْ خَرَجْتُكَ؟»، قَالَ: صَاعَيْنِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ صَاعًا.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٩٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: إِنَّمَا كَرِهْتُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٩٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ صَائِمًا مُحَرِّمًا، فَغَشِيَ عَلَيْهِ، فَلِذَلِكَ كَرِهَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٠٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٠٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٠٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٠٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠١٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٢٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٤٣)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٨٤)، وفي كشف الأستار برقم (١٠١٥).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ احْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحَرَّمٌ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْكِرَاهَةِ.
رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الكبير، وفيه نصر بن باب، وفيه
كلام كثير، وقد وثقه أحمد.

٣٧ - باب جواز الحجامة للصائم

٤٩٩٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ ^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه الأحموس بن حكيم، وفيه كلام، وقد وثق.
٤٩٩٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ بِنَا أَبُو طَيْبَةَ، أَحْسَبُهُ قَالَ: بَعْدَ الْعَصْرِ، فِي رَمَضَانَ،
فَقَالَ: حَجَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^(٢).
رواه البزار.

٤٩٩٧ - وَلَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجَّامٍ
يَكْنَى: أَبَا طَيْبَةَ، فَحَجَّمَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي رَمَضَانَ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا الرَّيِّعُ بْنُ بَدْرٍ، وَهُوَ
مُتْرُوكٌ.

٤٩٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ ^(٣).
رواه البزار، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: رَخَصَ فِي الْقَبْلَةِ وَالْحِجَامَةِ
لِلصَّائِمِ. وَرَجَالَ الْبَزَارِ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

٤٩٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجِمَ فِي رَمَضَانَ ^(٤).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.
٥٠٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ بِنَا أَبُو طَيْبَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقُلْنَا: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟
قَالَ: حَجَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه
مدلس.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣/٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠١٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٩٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم
(١٠١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨١٩).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢١٠).

٥٠٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي ليلي، وفيه كلام.

٥٠٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَعْطَى الْحَجَامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يَعْطِهِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سلم بن سالم، وهو ضعيف.

٥٠٠٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ بَعْدَ مَا قَالَ: «أَفْطَرِ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه طريف أبو سفيان، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن عدي.

٥٠٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَفْطُرْنَ الصَّائِمَ: الْقَيءُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالْإِحْتِلَامُ»^(٣).

رواه البزار بإسنادين وصحح أحدهما، وظاهره الصحة.

٥٠٠٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَمْنَعْنَ الصَّائِمَ: الْحِجَامَةُ، وَالْقَيءُ، وَالْإِحْتِلَامُ، وَلَا يَتَقَيُّ الصَّائِمُ مُتَعَمِّدًا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير.

٥٠٠٦ - وَلِثَوْبَانَ فِي الْأَوْسَطِ: «ثَلَاثٌ لَا يَفْطُرْنَ الصَّائِمَ»، فَذَكَرَهُ، وَإِسْنَادُهُمَا ضَعِيفٌ.

٥٠٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَائِحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَاحْتَلَمَ، أَوْ احْتَجَمَ، أَوْ ذَرَعَهُ الْقَيءُ، فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقِضَاءُ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٨٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٣٨)، والأوسط برقم (٦٦٧١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٥٦).

٣٨ - باب الغيبة للصائم

٥٠٠٨ - عَنْ عبيد مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا، وَأَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا، وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ، وَأَرَاهُ قَالَ: بِالْهَاجِرَةِ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّهُمَا وَاللَّهِ قَدْ مَاتَتَا أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا، قَالَ: «ادْعُهُمَا». قَالَ: فَجَاءَتَا، قَالَ: فَجِئَا بِقَدَحٍ أَوْ عُسٍّ، فَقَالَ لِإِحْدَاهُمَا: «قِيئِي»، فَقَاءَتْ قَيْحًا أَوْ دَمًا وَصَدِيدًا وَلَحْمًا، حَتَّى مَلَأَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِلْأُخْرَى: «قِيئِي»، فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيْطٍ وَغَيْرِهِ، حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرْتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا، جَلَسْتُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، فَجَعَلَتَا تَأْكُلَانِ لُحُومَ النَّاسِ»^(١).

٥٠٠٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُمْ أَمَرُوا بِصِيَامٍ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْضَ النَّهَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فُلَانَةٌ وَفُلَانَةٌ قَدْ بَلَّغَتَا الْجَهْدَ.

٥٠١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: حَدَّثَنِي سَعْدُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ أَمَرُوا بِصِيَامٍ.

رواه كله أحمد، وروى أبو يعلى نحوه، وفيه رجل لم يسم.

٥٠١١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ لَمْ يَدَعْ الْخَنَا وَالْكَذِبَ، فَلَا حَاجَةَ لَهُ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٥٠١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الصِّيَامُ جَنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا»، قِيلَ: وَبِمَ يَخْرِقُهَا؟ قَالَ: «بِكَذِبٍ أَوْ غِيَةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

٣٩ - باب فيمن لم يخرق صومه

٥٠١٣ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ صَامَ يَوْمًا لَمْ يَخْرِقْهُ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٥٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٨٦)، وابن كثير في التفسير (٣٦٢/٧)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٤٨/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢٠)، والصغير (١٧٠/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٣٤).

كتب له عشر حسنات^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو جناب، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٤٠ - باب في الصائم يأكل البارد

٥٠١٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَطَرَتِ السَّمَاءُ بَرْدًا، فَقَالَ لَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَغُنْمُ غُلْمَانٍ: نَاوِلْنِي يَا أَنَسُ مِنْ ذَلِكَ الْبَرْدِ، فَنَاولْتُهُ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ صَائِمًا؟ قَالَ: بَلَى، إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِطَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ، وَإِنَّمَا هُوَ بَرَكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ نَظَهَرَ بِهِ بَطُونُنَا، قَالَ أَنَسُ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «خُذْ عَنْ عَمِكَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، والبخاري، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام، وقد وثق، وبقيّة رجال البخاري رجال الصحيح. ورواه البخاري موقوفًا، وزاد: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ يَقْطَعُ الظُّمَأَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤١ - باب قيام رمضان

٥٠١٥ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

رواه البخاري، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

٥٠١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ النَّاسَ عَلَى الْقِيَامِ^(٤).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: كَانَ يُرَغِّبُ النَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ. رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٠١٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَيِّتَ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ فَأُصَلِّيَ بِصَلَاتِكَ؟ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُ صَلَاتِي»، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فَنَسْتَرِ بِثَوْبٍ، وَأَنَا مُحَوَّلٌ عَنْهُ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَفُتِّمْتُ مَعَهُ، حَتَّى جَعَلْتُ أَضْرِبُ بِرَأْسِي الْجُدْرَانَ مِنْ طَوْلِ صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَذِنَ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: «أَفَعَلْتُ؟» قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٠٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٢٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥١٥).

نَعَمْ، قَالَ: «يَا بِلَالُ، إِنَّكَ لَتُؤَدُّ إِذَا كَانَ الصُّبْحُ سَاطِعًا فِي السَّمَاءِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ الصُّبْحُ، إِنَّمَا الصُّبْحُ هَكَذَا مُعْتَرِضًا»، ثُمَّ دَعَا بِسَحُورٍ فَتَسَحَّرَ^(١).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٠١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِي فِي رَمَضَانَ عَشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوُتْرَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو شيبه إبراهيم، وهو ضعيف.

٥٠١٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَصَلِي بِنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْصَرِفُ بَلِيلَ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٢٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَأَوْتَرَ، فَلَمَّا كَانَتِ الْقَابِلَةُ، اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجَوْنَا أَنْ يُخْرَجَ إِلَيْنَا، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّى أَصْبَحْنَا، ثُمَّ دَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجَوْنَا أَنْ تَصَلِيَ بِنَا، قَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ، أَوْ كَرِهْتُ، أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكُمْ»^(٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الصغير، وفيه عيسى بن جارية، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين.

٥٠٢١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصَلِي بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ، فَجَاءَ قَوْمٌ وَصَلُوا، وَكَانَ يُخَفِّفُ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَيَصَلِي، ثُمَّ يُخْرَجُ فَيُخَفِّفُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَمْنَا خَلْفَكَ اللَّيْلَةَ، فَكُنْتَ تَدْخُلُ بَيْتَكَ ثُمَّ تَخْرُجُ، قَالَ: «إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكُمْ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٠٢)، والأوسط برقم (٧٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٨٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧٩٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٠٦).

٤٢ - باب الاعتكاف

٥٠٢٢ - عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ فِي قُبَّةٍ مِنْ خُوصٍ ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه على بن عابس، وهو ضعيف.

٥٠٢٣ - وَعَنْ مَعْقِبٍ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ مِنْ خُوصٍ، بَابَهَا مِنْ حَصِيرٍ، وَالنَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه النضر بن سعيد البهري، ولم أجد من ترجمه.

٥٠٢٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ أَوَّلَ سَنَةٍ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْوَسْطَى، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْآخِرَ، وَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا فَأَنْسَيْتُهَا»، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِيهِنَّ حَتَّى تُوْفِيَ ﷺ ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٥٠٢٥ - وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اعْتَكَافَ عَشْرَ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعَمْرَتَيْنِ» ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عيينة بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك.

٥٠٢٦ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ حَذِيفَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: قَوْمٌ عَكُوفٌ يَنْتَنَ دَارَكَ وَدَارَ أَبِي مُوسَى، أَلَا تَنْهَاهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَعَلَّهُمْ أَصَابُوا وَأَخْطَأَتْ، وَحَفَظُوا وَنَسِيتُ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: لَا اعْتَكَافَ إِلَّا فِي هَذِهِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ: مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ مَكَّةَ، وَمَسْجِدَ إِيلْيَاءَ ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٢٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ حَذِيفَةُ: أَمَا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا اعْتَكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ. وإسناده مرسل.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٦٤٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٠)، والصغير برقم (٤١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٢/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٨٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥١١).

٥٠٢٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: جَاءَ حَذِيفَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَلَا أَعْجَبُ مِنْ نَاسٍ عَكُوفٌ بَيْنَ دَارِكَ وَدَارِ الْأَشْعَرَى؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَعَلَّهُمْ أَصَابُوا وَأَخْطَأَتْ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: مَا أَبَالِي، أَفِيهِ أَعْتَكَفُ أَمْ فِي بَيْوتِكُمْ هَذِهِ، وَإِنَّمَا الْإِعْتِكَافُ فِي هَذِهِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَكَانَ الَّذِينَ اعْتَكَفُوا فَعَابَ عَلَيْهِمْ حَذِيفَةُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ الْأَكْبَرِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإبراهيم لم يدرك حذيفة.

٤٣ - باب في العشر الأواخر

٥٠٢٩ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ طَوَى فِرَاشَهُ، وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ، وَجَعَلَ عِشَاءَهُ سَحُورًا^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن واقد البصري، قَالَ ابْنُ عَدَى: لَهُ أَحَادِيثٌ مِنْكَرَةٌ.

٥٠٣٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ يَطِيقُ الصَّلَاةَ^(٣). قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِخْتِصَارٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى بإختصار عنه، وفي إسناده الطبراني عبد الغفار بن قاسم، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وإسناده أبي يعلى حسن.

٤٤ - باب في ليلة القدر

٥٠٣١ - عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ، فَلَا تُغْلِبُوا عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٢٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٧)، ٣٦٨، ٣٦٩، (٣٧٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٩٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٧٦/٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٤٠٢٤)، (٢٤٠٢٥، ٢٤٠٢٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٣/٢).

رواه أحمد، وفيه عبد الحميد بن حسن الهلالى، وثقه ابن معين وغيره، وفيه كلام.
 ٥٠٣٢ - وَعَنْ عَلَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَأَنَّهُ شَقَّ جَفْنَةً»^(١).

رواه أبو يعلى.

٥٠٣٣ - وَعَنْ عَلَى، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ الْقَمَرُ، كَأَنَّهُ فُلُقُ جَفْنَةٍ، فَقَالَ: اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ»^(٢).

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته، وأبو يعلى كما تقدم، وفيه خديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام.

٥٠٣٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرَاهَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى ثقات.

٥٠٣٥ - وَعَنْ أَبِي عَقْرِبَ، قَالَ: غَدَوْتُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ذَاتَ غَدَاةٍ فِي رَمَضَانَ، فَوَجَدْتَهُ فَوْقَ بَيْتٍ جَالِسًا، فَسَمِعْنَا صَوْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ رَسُولُهُ، فَقُلْنَا: سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ رَسُولُهُ، فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ غَدَاةً صَافِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ»، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وأبو عقرب لم أجد من ترجمه، وبقي رجاله ثقات.

٥٠٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: «مَنْ يَذْكُرْ مِنْكُمْ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَإِنَّ فِي

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٩٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٤٤٨٨)، وأبو نعيم فى تاريخ أصفهان (١٩١/١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٦/١)، والطبرانى فى الكبير (٣٤٥/١)، وأبو يعلى فى

مسنده برقم (٥٣٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٩٥).

يَدَى لَتَمَرَاتٍ أَتَسْجِرُ بِهِنَّ مُسْتَتِرًا بِمُؤَخِّرَةٍ رَحْلَى مِنَ الْفَجْرِ، وَذَلِكَ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، وزاد: وذلك ليلة سبع وعشرين. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٥٠٣٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ»^(٢).

رواه أحمد، وزاد ابنه: «فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي وَتَرٍ، فِإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهَا ثُمَّ نَسِيتُهَا، وَهِيَ لَيْلَةُ قَطْرِ وَرِيحٍ»، أَوْ قَالَ: «مَطَرٍ وَرِيحٍ».

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وزاد: «ورعد»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٠٣٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «هِيَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، قُمْ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الْخَامِسَةِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجالہ ثقات.

٥٠٣٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أَمِيرَ الْبَيْتِ كَانَ غَالِبًا لِلْيَشْيِ، وَقُطِبَةُ بْنُ عَامِرٍ الَّذِي دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ وَهُوَ مُحْرَمٌ، وَخَرَجَ مِنَ الْبَابِ وَقَدْ تَسَوَّرَ مِنْ قَبْلِ الْجِدَارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَقَدْ خَلَّتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْتَمِسْهَا فِي هَذِهِ السَّبْعِ الْآخِرِ الَّتِي بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣٧٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٠٠)، وفى كشف الأستار برقم (١٠٣١)، وابن كثير فى التفسير (٤٦٧/٨)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٥٢/١٢)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢٤٤/٤)، (٤١٢/٦)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٧٢/٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٤٠٣٥، ٢٤٠٥٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٠٢)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٤٧١)، والسيوطى فى الدر المنثور برقم (٣٧٦/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٠٣)، وابن عبد البر فى التمهيد (٢٠٤/٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٧٢/٦)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٣٠٧/٤).

رواه أحمد، وهو في الأصل كما ترى، وإسناده حسن.

٥٠٤٠ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فِي رَمَضَانَ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ، فَإِنَّهَا فِي وَتَرٍ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ، فَمَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءَ إِيْمَانٍ وَاحْتِسَابًا، ثُمَّ وَفَّقَتْ لَهُ غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٠٤١ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي، مَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةٌ وَتَرٍ تِسْعٍ، أَوْ سَبْعٍ، أَوْ خَامِسَةٍ، أَوْ ثَالِثَةٍ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ بَلْحَةٍ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا سَاكِئَةً سَاجِدَةً، لَا يَرَدُّ فِيهَا وَلَا حَرٌّ، وَلَا يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ فِيهَا حَتَّى تَصْبَحَ، وَإِنَّ أَمَارَتَهَا أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَا يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٠٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: «إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةِ أَوْ تَاسِعَةِ وَعِشْرِينَ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلِكُ اللَّيْلَةَ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٠٤)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٧٢/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٠٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٤٠٤٩)، وابن كثير في التفسير (٤٦٦/٨)، وابن أبي شيبه في المصنف (٧٠/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٩/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٠٨)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٣٠)، وابن كثير في التفسير (٤٦٥/٨)، والساعاتي في منحة المعبود برقم (٩٦٤).

٥٠٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْتَمَسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي سَبْعِ عَشْرَةَ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسَ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعَ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو المهزم، وهو ضعيف.

٥٠٤٤ - وَعَنْ بِلَالٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ»^(٢).

قُلْتُ: لبلال في الصحيح أنها في العشر الأواخر. رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٠٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا، فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعِ وَعِشْرِينَ». وَقَالَ: «تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ سَبْعِ وَعِشْرِينَ»، يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ^(٣). قُلْتُ: لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُتِيتُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، قَالَ: فَقُمْتُ وَأَنَا نَاعِسٌ، فَتَعَلَّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي، فَتَنَظَّرْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٠٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ [يَشْقُ عَلَى الْقِيَامِ]، فَأَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ اللَّهَ يُوفِّقَنِي فِيهَا لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالسَّابِعَةِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/٦)، والطبراني في الكبير (٣٤٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٠٨)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٤٠٤٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠٥/٢)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٣٥/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٧٣/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥١٠)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٣٥/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥١٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٠/١)، والطبراني في الكبير (٣١١/١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣١٣/٤)، والخطيب البغدادي

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٤٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الْجَهَنِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْضُرَ هَذَا الشَّهْرَ، فَأَخْبَرْنَا بَلِيلَةَ الْقَدَرِ، قَالَ: «أَحْضِرِ الْعِشْرَ الْأَوَّلَى»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، قَالَ: «الْتَمِسْهَا لَيْلَةً سَابِعَةً، تَبْقَى وَهِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَهِيَ لَثَمَانُ تَبْقَيْنِ، قَالَ: «كَذَا هَذَا الشَّهْرُ يَنْقُصُ وَهِيَ سَبْعُ تَبْقَيْنِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

٥٠٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدَرِ، وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِهِ، فَسَمِعَ لَغَطًا فِي الْمَسْجِدِ، فَاخْتَلَسَتْ مِنْهُ^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وسقط مِنْهُ التَّابِعِيُّ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٠٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ، فَقَالَ: «كَنتُ أَعْلَمْتُهَا، ثُمَّ انْفَلَتْتُ مِنْهَا، فَاطْلُبُوهَا فِي سَبْعِ يَبْقَيْنِ، أَوْ ثَلَاثِ يَبْقَيْنِ»^(٣).

رواه البزار، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٠٥١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعِشْرِ الْأَوَّلَى، فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالْخَامِسَةِ»^(٤).

رواه البزار، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٠٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةُ الْقَدَرِ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ، لَا حَارَةٌ وَلَا بَارِدَةٌ»^(٥).

رواه البزار، وَفِيهِ سَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامٍ، وَثَقَةُ بْنُ حَبَّانٍ وَغَيْرُهُ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٥٠٥٣ - وَعَنْ مَرْثَدٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ عِنْدَ الْجُمُرَةِ الْوَسْطَى، فَسَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ

في = تاريخ بغداد (٤٧٠/١٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٣٠/٩).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٨٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٢٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٢٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٣٤).

القدر فَقَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ بِأَسْأَلَ لَهَا مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْزَلْتَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بُوْحَى إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَرْفَعُ، قَالَ: «بَلْ هِيَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْتَهَنَ هِيَ؟ قَالَ: «لَوْ أَدْنَى لِي لِأَنْبَأْتُكَ بِهَا، وَلَكِنْ التَّمَسُّهَا فِي التَّسْعِينَ وَالسَّبْعِينَ، وَلَا تَسْأَلْنِي بَعْدَهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَحْدُثُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي أَيِّ السَّبْعِينَ هِيَ؟ فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضِبَةً لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْهَا، لَوْ أَدْنَى لِي لِأَنْبَأْتُكَ بِهَا، وَلَكِنْ»، وَذَكَرَ كَلِمَةً، «أَنْ تَكُونَ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ»^(١).

رواه البزار، ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك، وبقية رجاله ثقات.

٥٠٥٤ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «قَمْتُ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ وَأَنَا أَعْلَمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَأَنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي لَيْلَةِ الْوَتْرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني، وهو متروك.

٥٠٥٥ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «قَمْتُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَأَنَا أَعْلَمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي لَيْلَةِ الْوَتْرِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني، وهو متروك.

٥٠٥٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَقِيَ الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «رَمِيتُ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَقَدْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي وَتْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، عَنْ حَمِيدَةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّهَا، وَأُمِّهَا لَمْ أَعْرِفْهَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥٠٥٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْتَمَسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَجَادَةَ عَنْ خَطِّ أَبِيهِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٧/١٧)، والأوسط برقم (٦٢٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/١٩).

٥٠٥٨ - وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَحْيَى لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَا كَإِحْيَائِهِ لَيْلَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَحْيَى لَيْلَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ؟ فَقَالَ: إِنْ فِيهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَفِي صَبِيحَتِهَا فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَكَانَ فِيهَا يَصْبِحُ مَبْهَجَ الْوَجْهِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف.

٥٠٥٩ - وَعَنْ حَوْطِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: مَا أَشْكَ وَمَا أَمْتَرَى أَنَّهَا سَبْعُ عَشْرَةَ، لَيْلَةَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ، وَيَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وحوط، قال البخاري: حديثه هذا منكر.

٥٠٦٠ - وَعَنْ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ نَنْتَظِرُهُ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا وَفِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَجَلَسَ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ، فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ تَبَيَّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكُمْ لِأَيِّنِهَا، فَلَقِيتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلَيْنِ يَتَلَاحيانَ بَيْنَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَحَجَزَتْ بَيْنَهُمَا، فَاخْتَلَسْتُ مِنْهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ، فَإِنَّهُ أَجْلَحُ الْجَبْهَةِ، مُمْسُوحُ الْعَيْنِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دِمَاءُ ابْنِ الْعَزَى، أَوْ عَبْدُ الْعَزَى بْنِ فُلَانٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعًا وَنَحْنُ قَعُودٌ، فَفَزَعَنَا سُرْعَتُهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ لِأَخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَانْسِيْتُهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ»^(٤)، فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٠٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي أَيُّ لَيْلَةٍ تَبْتَغِي فِيهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَتْرَكَ النَّاسَ الصَّلَاةَ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ لِأَخْبِرْتُكَ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٤/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٢١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٥٠٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي بَادِيَةٌ أَصْلَى فِيهَا، فَمَرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلَهَا إِلَيَّ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٠٦٤ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ مَعَنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَلْيَقُمْ»، فَقَامَ بِنَا حَتَّى انْقَضَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى قَبْتَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قُمْتَ بِنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[بِحَسَبِ أَمْرِي] أَنْ يَقُومَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ يَحْسَبُ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن عطاء الخرساني، وثقه دحيم، وضعفه الأئمة.

٥٠٦٥ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ بَلَجَةٍ لَا حَارَةَ وَلَا بَارِدَةَ وَلَا سَحَابَ فِيهَا، وَلَا مَطَرَ وَلَا رِيحَ، وَلَا يَرْمَى فِيهَا بَنَجَمٌ، وَمِنْ عِلَامَةِ يَوْمِهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بشر بن عون عَنْ بَكَارِ بْنِ تَمِيمٍ، وكلاهما ضعيف.

٤٥ - باب في قضاء الفائت من شهر رمضان

٥٠٦٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَمَنْ صَامَ تَطَوُّعًا وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ، فَإِنَّهُ لَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ حَتَّى يَصُومَهُ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار، وهو حديث حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦١، ٦٠/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥١٨)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٨٣٨٠).

٥٠٦٧ - وَعَنْ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ قَضَاهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير.

٥٠٦٨ - وَفِي رِوَايَةِ الْأَوْسَطِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرَى بِأَسَا بِقِضَاءِ رَمَضَانَ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ. وَفِي إِسْنَادِ الْأَوَّلِ وَهَذَا أَيْضًا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٠٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيهِ إِنْ شَاءَ»^(٢). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خَلَا قَوْلُهُ: «إِنْ شَاءَ».

رواه البزار، وإسناده حسن.

٤٦ - بَابُ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فَضْلُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَفِيهِ بَعْضُ فَضْلِ الصَّوْمِ.

٥٠٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْزُوا تَغْنَمُوا، وَصُومُوا تَصْحُوا، وَسَافَرُوا تَسْتَغْنُوا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٥٠٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ الْعَمَلِ كَفَّارَةٌ، إِلَّا الصَّوْمَ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ»^(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خَلَا قَوْلُهُ: «كُلُّ الْعَمَلِ كَفَّارَةٌ إِلَّا الصَّوْمَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٠٧٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ حَسَنَةَ ابْنِ آدَمَ بَعْشَرَ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، إِلَّا الصَّوْمَ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ، فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٧٦)، والصغير (٩/٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٣٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٢٥)، =

رواه أحمد، والبخاري باختصار، والطبراني في الكبير، وزاد عن النبي ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرَفْثُ، وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ جَاهِلٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ». وَلَهُ أَسَانِيدٌ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ، وَبَعْضُ طَرُقِ رَجَالِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ عَمْرُو بْنُ مَجْمَعٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَانُ، لَا يَدْخُلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا الصَّائِمُونَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن حبيب العدوي، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٠٧٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصْبِحُ صَائِمًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَسَبَحَتْ لَهُ أَعْضَاؤُهُ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَوَارِيَ بِالْحِجَابِ، فَإِنْ صَلَّى رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا، أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ نُورًا، وَقُلْتُ أَزْوَاجُهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ: اللَّهُمَّ اقْبِضْهُ إِلَيْنَا، فَقَدْ اشْتَقْنَا إِلَيْ رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ هُوَ هَلَلٌ أَوْ سَبَحٌ أَوْ كَبِيرٌ، تَلَقَّيْتَهُ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَهَا إِلَى أَنْ تَوَارِيَ بِالْحِجَابِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه جرير بن أيوب، وهو ضعيف جدًا.

٥٠٧٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، قَالَ: صَامَ هَذَا مِنْ أَجْلِي، وَتَرَكَ شَهْوَةَ الطَّعَامِ مِنْ أَجْلِي، فَالْصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه عطية بن سعد، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٠٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ»^(٤).

= وفي كشف الأستار برقم (٩٦٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦٥/٣)، وابن كثير في التفسير

(١/٤٦٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٣٦٢٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٦/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٢)، والطبراني في الكبير (١٢٠/١)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (١٤٢٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/٢)، والطبراني في الكبير (٢٥٨/٨)، وأورده المصنف =

رواه أحمد. قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خِلا قَوْلِهِ: «وَحَصَنَ حَصِينَ مِنَ النَّارِ»، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٥٠٧٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الصَّيَّامُ جَنَّةٌ، يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ، هُوَ لِي، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٠٧٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّيَّامُ جَنَّةٌ، وَهُوَ حَصَنٌ مِنَ حُصُونِ الْمُؤْمِنِ، وَكُلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ، وَالصَّيَّامُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن مدرّك، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٠٧٩ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّيَّامُ جَنَّةٌ، وَهُوَ حَصَنٌ مِنَ حُصُونِ الْمُؤْمِنِ، وَكُلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ إِلَّا الصَّيَّامَ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بشر بن عون، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٠٨٠ - وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَرَى بْنِ كَلِيبٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ الْخِصَاصِيَّةِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى، قَالَ: «الصَّوْمُ جَنَّةٌ يَجْنِي بِهَا عَبْدِي مِنَ النَّارِ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ، يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»^(٤).

قُلْتُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحِ بِنَحْوِ هَذَا، وَحَدِيثُ بُشَيْرٍ أَخْرَجْتُهُ؛ لِأَنَّهُمَا وَاحِدٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وجرى بن كليب وثقه قتادة، وضعفه غيره.

= في زوائد المسند برقم (١٤٢٧)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٩٥/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٠/١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٨٣/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٥٦٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٢، ٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٥).

٥٠٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصَّيَّامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفَعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفَعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ لَهُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٥٠٨٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَأُنَبِّئُكَ بِأَبْوَابٍ مِنَ الْخَيْرِ، الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَقِيَامُ الْعَبْدِ مِنَ حَوَافِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾» [السجدة: ١٦] الْآيَةِ^(٢).

رواه أحمد، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ.

٥٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الصَّوْمُ؟ قَالَ: «فَرَضٌ مُجْزِئٌ»^(٣).

رواه أحمد في حديث طويل، ويأتي إن شاء الله بتمامه، وفيه رجل لم يسم.

٥٠٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذُنُّ لِي أَنْ أَخْتَصِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِصَاءُ أُمْتِي الصَّيَّامِ وَالْقِيَامِ»^(٤).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٠٨٥ - وَعَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ قَيْصَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبَعْدِ غَرَابِ طَارٍ وَهُوَ فَرَخٌ حَتَّى مَاتَ هَرْمًا»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٣٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٢/١)، والعجلوني في كشف الخفا (١٤٢/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٣٥٧٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٦١/٨)، والتبريزي في مشكاة المصابيح برقم (٣٩٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٨٤/٢)، (٣٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٣٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤/٥)، والطبراني في الكبير (٢٥٩/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٣٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٥٣/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٣٦)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٩٥/٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٣٥٣٩٨)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٨٣٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١١٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٩١٧).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والأوسط، إلا أنه قال: سلامة بن قيسر، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٥٠٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى، بَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَهَنَّمَ كَبَعْدِ غُرَابٍ طَارَ، وَهُوَ فَرَخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا»^(١).
رواه أحمد، والبخاري، وفيه رجل لم يسم.

٥٠٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، قَالَ: فَسَلَّمْنَا وَغَنَّمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوًا ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، قَالَ: فَسَلَّمْنَا وَغَنَّمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ، فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَسَلَّمْنَا وَغَنَّمْنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ»، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ أَبُو أُمَامَةَ وَلَا أَمْرَاتِهِ وَلَا خَادِمَهُ إِلَّا صِيَامًا. قَالَ: فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي دَارِهِمْ دُخَانَ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْتَنَا بِالصِّيَامِ، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ، قَالَ: «اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(٢).

قُلْتُ: رَوَى النَّسَائِيُّ طَرَفًا مِنْهُ يَسِيرًا فِي الصِّيَامِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٠٨٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٢٦/٢)، والطبرانى فى الكبير (٦٤/٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٤٤)، وفى كشف الأستار برقم (١٠٣٧)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح برقم (٢٠٧٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٤١٥٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٨١/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٨/٥، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٧٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن الوليد، وهو ضعيف.

٥٠٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ فَاتَنَى إِلَّا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَتَرَكَى الْفَتْنَةَ الْبَاغِيَةَ، إِلَّا أَنْ أَكُونَ قَاتِلْتُهَا وَاسْتَقَاتْنِي عَلَيْهَا الْبَيْعَةَ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ فَاتَنَى مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الصَّوْمَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَنْ لَا أَكُونَ فَرَجْتَ بَيْنَ قَدَمِي فِي الصَّلَاةِ، يَغْنَى: طَوْلُ الصَّلَاةِ. وَفِيهِ سَنَانُ بْنُ هَارُونَ، وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ عَدَى، وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

٥٠٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَعْمَالُ سَبْعَةٌ: عَمَلَانِ مَنْجِيَانِ، وَعَمَلَانِ بِأَمْثَالِهِمَا، وَعَمَلُ بَعْشَرَةٍ أَمْثَالِهِ، وَعَمَلُ سَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٍ، وَعَمَلٌ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ، فَأَمَّا الْمَنْجِيَاتُ: فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْْبُدُهُ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جَزَى بِهَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جَزَى مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جَزَى عَشْرًا، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ضَعَفَتْ لَهُ نَفَقَةُ الدَّرْهَمِ سَبْعِمِائَةً، وَالصِّيَامُ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن المتوكل، وَقَدْ ضَعَفَهُ جُمْهُورُ الْأَثَمَةِ، وَوَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ، وَضَعَفَهُ فِي أُخْرَى.

٥٠٩١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّوْمُ يَذْبُلُ اللَّحْمَ، وَيُبْعِدُ مِنَ حَرِّ السَّعِيرِ، إِنْ لِلَّهِ مَائِدَةٌ عَلَيْهَا مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أَذْنَ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، لَا يَقْعُدُ عَلَيْهَا إِلَّا الصَّائِمُونَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد المجيد بن كثير الحراني، ولم أجد من ترجمه.

٥٠٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا، ثُمَّ أُعْطِيَ مِلءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٦٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦١٠٤).

٥٠٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أُجْزَى بِهِ»، وَمَحْلُوفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَائِحَةِ الْمَسْكِ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مِنْكُمْ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلَا يَرِفْثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ إِنْسَانٌ قَاتَلَهُ فَلْيَقْبَلْ: إِنِّي صَائِمٌ، فَإِنْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضًا مَا يَرْدُهُ غَيْرُ الصَّوَامِ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارِ الْحَوْضِ. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَرَجَالُهُ مُوْتَقُونَ.

٥٠٩٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَتَمَ لَهُ بِصِيَامٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَهُوَ مَطْوُولٌ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَلْقِينِ الْمَيِّتِ، وَرَجَالُهُ مُوْتَقُونَ.

٥٠٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا مُوسَى سَرِيَّةً فِي الْبَحْرِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ رَفَعُوا الشَّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مَظْلَمَةٍ، إِذَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ مِنْ فَوْقِهِمْ: يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ، قَفُوا أَخْبِرْكُمْ بِقَضَاءِ قَضَاءِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَخْبَرْنَا إِنْ كُنْتَ مُخْبِرًا، قَالَ: إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ أَعْطَشِ نَفْسِهِ لَهُ فِي يَوْمِ صَائِفٍ، سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَطَشِ»^(٣).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَرَجَالُهُ مُوْتَقُونَ.

٥٠٩٦ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ يَزِيدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا، غَرَسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، ثَمَرُهَا أَصْغَرُ مِنَ الرِّمَانِ، وَأَضْخَمُ مِنَ التَّفَاحِ، وَغَذُوبَتُهُ كَعَذُوبَةِ الشَّهَدِ، وَحَلَاوَتُهُ كَحَلَاوَةِ الْعَسَلِ، يَطْعَمُ اللَّهُ مِنْهُ الصَّائِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ يَزِيدِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا يَعْرِفُ.

٥٠٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَالِحًا بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَصْبَحْ صَائِمًا وَلَمْ يَعِدْ مَرِيضًا، وَلَمْ يُشَيِّعْ جَنَازَةً»^(٥).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٩٦٥).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٣٨).

(٣) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٣٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٥/١٨، ٣٦٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن أبى سلمة، وثقه ابن حبان وجماعة، وضعفه آخرون، وقد تقدم حديث ابن عباس في عيادة المريض.

٤٧ - باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال

٥٠٩٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن جابر، وهو ضعيف.

٥٠٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ بَسْتًا مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»^(٢).

رواه البخاري، وكه طرق رجال بعضها رجال الصحيح.

٥١٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ مُتَابِعَةً، فَكَأَنَّمَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٥١٠١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن سعيد المازني، وهو متروك.

٥١٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن علي الخثني، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٤)، والطبراني في الكبير (٤/١٦١)، والأوسط برقم

(٣١٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥١٩)، وفي كشف الأستار برقم

(١٠٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٢٩٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم

(٢٤٢١٦)، والشجري في الأمالي (٢/٢١، ٤٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٤٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٢٠).

٥١٠٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ»، قَالَ: قُلْتُ: لِكُلِّ يَوْمٍ عَشْرًا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خِلَافُ قَوْلِهِ: لِكُلِّ يَوْمٍ عَشْرًا؟ قَالَ: «نَعَمْ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥١٠٤ - وَعَنْ غَنَامٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ سِتًّا بَعْدَ يَوْمِ الْفِطْرِ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ وَالسَّنَةَ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَامٍ لَمْ يَعْرِفْهُ.

٤٨ - بَابُ فِي صِيَامِ عَاشُورَاءَ

٥١٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأُنَاسٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ صَامُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا مِنَ الصَّوْمِ؟»، فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي نَجَّى اللَّهُ مُوسَى، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْغَرَقِ، وَغَرَّقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ، وَهَذَا يَوْمٌ اسْتَوَتْ فِيهِ السَّفِينَةُ عَلَى الْجُودِيِّ، فَصَامَهُ نُوحٌ وَمُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى، وَأَحَقُّ بِصَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ»، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالصَّوْمِ^(١).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ.

٥١٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِمًا، فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصَابَ مِنْ غَدَاءِ أَهْلِهِ، فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ أَيْضًا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ.

٥١٠٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَأْمُرُ بِهِ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٢٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، والطبراني في الكبير (٤٤/١٢)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (١٥٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٨/٤)، والشجرى في الأمالي

(٨٤/٢)، والزيلعي في نصب الراية (٤٥٤/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٤٤/٦)، وابن

كثير في التفسير (٥٧/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٢٧)، وفي

كشف الأستار (١٠٤٤).

رواه عبد الله بن أحمد، والبخاري، وفيه جابر الجعفي، وثقه شعبة والثوري، وفيه كلام كثير.

٥١٠٨ - وَعَنْ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ، فَصُومُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَوْمِهِ^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، وثوير ضعيف.

٥١٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ، أَوْ قَالَ: فَرَسَيْنِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَمَرَ مَنْ أَكَلَ أَنْ لَا يَأْكُلَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وثقه شعبة، والثوري، وفيه كلام كثير.

٥١١٠ - وَعَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ يَوْمًا: «هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ، فَصُومُوهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي مِنْهُمْ صَائِمِينَ، وَمِنْهُمْ مُفْطِرُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَذْهَبْ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُفْطِرًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري، وإسناده حسن.

٥١١١ - وَعَنْ هَنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ الْأَسْلَمِيَّ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِي مِنْ أَسْلَمَ، فَقَالَ: «مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ مِنْهُمْ قَدْ أَكَلَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ، فَلْيَتِمَّ آخِرَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤، ٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٢٥)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٥٠)، وابن عدي في الكامل برقم (٥٣٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠٣/٧، ٢١٠)،.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣١)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٤٩)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٤٥٩٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣٢)، والحاكم في المستدرک (٥٢٩/٣، ٥٣٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٤٩/١)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٣/٥).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٥١١٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ هَنْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَكَانَ هَنْدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَأَخُوهُ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ قَوْمَهُ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ، فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هَنْدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ، فَقَالَ: «مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ: «فَلْيَتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ»^(١).

رواه أحمد هكذا شبه المرسَل، ورواه ابنه عَنْ يَحْيَى بْنِ هَنْدِ بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥١١٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «أَتَيْتَ قَوْمَكَ، فَمَرَّهمْ أَنْ يَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَانِي آتِيهِمْ حَتَّى يَطْعَمُوا، قَالَ: «فَمَرَّ مِنْ طَعْمِ مَنْهُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال رجال الصحيح.

٥١١٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنْ نَصُومَهُ، وَقَالَ: «هُوَ يَوْمٌ كَانَتْ الْيَهُودُ تَصُومُهُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه كلام.

٥١١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَاشُورَاءَ عِيدُ نَبِيِّ كَانَتْ قَبْلَكُمْ، فَصُومُوهُ أَنْتُمْ»^(٤).

رواه البزار، وفيه إبراهيم الهجري، وثقه ابن عدي، وضعفه الأئمة.

٥١١٦ - وَعَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ صَائِمًا الْيَوْمَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ مَا بَقِيَ أَوْ لْيَصُمْ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٤٦١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩)، والأوسط برقم (٢٥٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٤٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣١٢)، والأوسط برقم (٥٨٩)، وأورده المصنف في =

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ، وَرَجُلًا الْبِزَارِ ثِقَات.

٥١١٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَكَانَ لَا يَصُومُهُ^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو هارون العبدى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥١١٨ - وَعَنْ عَلِيَّةَ، عَنْ أُمِّهَا، قَالَتْ لَأُمَّةَ اللَّهِ بِنْتِ رَزِينَةَ: يَا أُمَّةَ اللَّهِ، حَدِّثْكَ أَمَّا أَنَّهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ صَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَكَانَ يَعْظُمُهُ حَتَّى يَدْعُو بِرَضْعَائِهِ وَرَضْعَاءِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، فَيَتَفَلَّ فِي أَفْوَاهِنَ، وَيَقُولُ لِلْأُمَّهَاتِ: «لَا تَرْضَعُوهُنَّ إِلَى اللَّيْلِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وَلَفْظُهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْظُمُهُ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَدْعُو بِصَبْيَانِهِ وَصَبِيَّانِ فَاطِمَةَ الْمَرَضِعِ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَيَتَفَلَّ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَيَقُولُ لِلْأُمَّهَاتِ: «لَا تَرْضَعُوهُنَّ إِلَى اللَّيْلِ»، وَكَانَ رِيقُهُ يَجْزِيهِمْ. وَعَلِيَّةُ وَمَنْ فَوْقَهَا لَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُنَّ، وَاسْمُ الطَّبْرَانِيِّ، فَقَالَ: عَلِيَّةُ بِنْتُ الْكَمَيْتِ، عَنْ أُمِّهَا أُمَيَّةَ.

٥١١٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَعْظَمَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «مَنْ كَانَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ يَوْمَهُ هَذَا، وَمَنْ كَانَ قَدْ طَعَمْ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَرَجَالُهُ ثِقَات.

٥١٢٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: صُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنَا بِصَوْمِهِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مزينة بن جابر، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

= كشف الأستار برقم (١٠٤٧).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٤)، والأوسط برقم (٢٥٦٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧١٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٢٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦١٩).

٥١٢١ - وَعَنْ حَبَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَكَلَ فَلَا يَأْكُلُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ نَوَى مِنْكُمْ الصَّوْمَ فَلْيَصُمْهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن جابر، وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

٥١٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتَوَخَّى فَضْلَ صَوْمِ يَوْمٍ عَلَى يَوْمٍ بَعْدَ رَمَضَانَ إِلَّا عَاشُورَاءَ^(٢). قُلْتُ: لَابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن بكر العلاف، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات.

٥١٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصَّيَامِ إِلَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ».

رواه الطبراني في الكبير، رجاله ثقات.

٥١٢٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ^(٣). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن هشام الحلبي، وتكلم في روايته عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ مِنْهَا.

٥١٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ لَمْ يَصْبَحْ صَائِمًا فَلَا يَأْكُلُ شَيْئًا، فَإِنْ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حكيم بن جبير، قال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله، وفيه كلام كثير، وَقَدْ نَسَبَ إِلَى الْكُذْبِ.

٥١٢٦ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْنَافَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «إِنَّ قَوْمَكَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْ مِنْهُمْ لَمْ يَأْكُلْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ طَعِمَ فَلْيَصُمْ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٩٣).

رواه الطبراني في الكبير، وإسحاق لم يدرك عبادة.

٥١٢٧ - وَعَنْ مَعْبِدِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدِيدٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَطَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا؟»، لِيَوْمٍ عَاشُورَاءَ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي شَرِبْتُ مَاءً، قَالَ: «فَلَا تَطْعَمُ شَيْئًا حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَأَمْرٌ مِنْ وَرَائِكَ أَنْ يَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥١٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: احْلُبْ لَهُمْ يَا غَلامُ، فَقَامَ الْغَلامُ إِلَى النَّعْجَةِ فَحَلَبَهَا فَجَاءَهُمْ، فَقَالَ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ: اشْرَبْ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: قَبْلِ اللَّهِ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ لِلثَّانِي، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلثَّالِثِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَكَلَكُمْ صَائِمٌ؟ يَوْشَكَ أَنْ تَتَخَذُوا هَذَا الْيَوْمَ بِمَنْزِلَةِ رَمَضَانَ، إِنَّمَا كُنَّا نَصُومُ هَذَا الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا رَمَضَانَ، فَلَمَّا اقْتَرَضَ عَلَيْنَا رَمَضَانَ نَسَخَ صَوْمَ رَمَضَانَ صَوْمَ هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا الْيَوْمُ تَطَوُّعٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ، فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمَ ذَلِكَ أَفْطَرُوا جَمِيعًا^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حشرج بن عبد الله، ولم أجد من ترجمه.

٥١٢٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: لَيْسَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بِالْيَوْمِ الَّذِي يَقُولُهُ النَّاسُ، إِنَّمَا كَانَ يَوْمَ تَسْتَرَفِيهِ الْكَعْبَةُ، وَتَقْلَسُ فِيهِ الْحَبِشَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَدُورُ فِي السَّنَةِ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ فَلَانًا الْيَهُودِي فَيَسْأَلُونَهُ، فَلَمَّا مَاتَ الْيَهُودِي أَتَوْا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَيَسْأَلُونَهُ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وَلَا أَدْرِي مَا مَعْنَاهُ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ وَثِقُ.

٥١٣٠ - وَعَنْ عِمَارٍ، قَالَ: أَمَرْنَا بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانَ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ لَمْ نَوْمِرْ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥١٣١ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: اخْتَلَفْتُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ سَنَةً، فَمَا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٢/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٨، ٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٧٦).

الضحى، وما رأيته صائماً يوماً تطوعاً إلا يوم عاشوراء^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وقيس بن عبد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يرو عنه غير الشعبي ابن أخيه.

٥١٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ عَثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَجَبُ شَهْرٌ عَظِيمٌ يَضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، فَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ سَنَةً، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، غُلِقَتْ عَنْهُ سَبْعَةُ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، فَتَحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، نَادَى مُنَادٌ فِي السَّمَاءِ: قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى، فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ، وَفِي رَجَبٍ حَمَلَ اللَّهُ نُوحًا فِي السَّفِينَةِ، فَصَامَ رَجَبٌ، وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا، فَجَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، آخِرَ ذَلِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَهْبَطَ عَلَى الْجُودَى، فَصَامَ نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ وَالْوَحْشُ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى آدَمَ ﷺ وَعَلَى مَدِينَةِ يُونُسَ، وَفِيهِ وَلِدَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الغفور، وهو متروك.

٥١٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٩ - باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده

٥١٣٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ، صُومُوا يَوْمًا قَبْلَهُ، أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ»^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه محمد بن أبي ليلي، وفيه كلام.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٥٢).

٥١٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ يَوْمَ الْعَاشِرِ^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥ - باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء

٥١٣٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَنَّتَهُ كُلَّهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن إسماعيل الجعفي، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: منكر الحديث.

٥١٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، لَمْ يَزَلْ فِي سَعَةِ سَائِرِ سَنَّتِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الهيصم بن الشداخ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٥١ - باب صيام يوم عرفة

٥١٣٨ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ لِعُرَفَاتِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وفيه كلام كثير، وَقَدْ وَثَّقَ.

٥١٣٩ - وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ شَرَابِ يَوْمِ عَرَفَةَ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٥١٤٠ - وَعَنْ عَطَاءِ الْخِرْسَانِيِّ، أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهِيَ صَائِمَةٌ وَالْمَاءُ يَرِشُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: افطري، فَقَالَتْ: أَفْطَرْتُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ صُومَ يَوْمَ عَرَفَةَ يَكْفِرُ الْعَامَ الَّذِي قَبْلَهُ»^(٦).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٠٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٥/١٩).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/٦)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣٨)،

رواه أحمد، وعطاء لم يسمع من عائشة، بل قال ابن معين: لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥١٤١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ، غُفِرَ لَهُ سِتِّينَ مِتَابَعَتِينَ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٥١٤٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ، غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك، والطبراني في الأوسط باختصار يوم عاشوراء، وإسناد الطبراني حسن.

٥١٤٣ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا غُلَامُ اسْقِهِ عَسَلًا، ثُمَّ قَالَتْ: وَمَا أَنْتَ يَا مَسْرُوقُ بِصَائِمٍ؟ قَالَ: لَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَوْمُ الْأَضْحَى، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ ذَاكَ، إِنَّمَا عَرَفَةُ يَوْمُ يَعْرِفُ الْإِمَامُ، وَيَوْمَ النَّحْرِ يَوْمُ يَنْحَرُ الْإِمَامُ، أَوْ مَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُهُ بِالْفِ يَوْمٍ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده دلهم بن صالح، ضعفه ابن معين، وابن حبان.

٥١٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةُ سِتِّينَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْمَحْرَمِ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْمًا»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الهيثم بن حبيب، عن سلام الطويل، وسلام ضعيف، وأما الهيثم بن حبيب، فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي، اتهمه بخبر رواه، وقد وثقه ابن حبان.

والمندري في الترغيب والترهيب (١١٣/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٢١١٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٢٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٥١٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٧١/٢).

٥١٤٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سِتِّينَ^(١). قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ: يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وهو حديث حسن.

٥١٤٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ، قَالَ: يَكْفِرُ السَّنَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهَا^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين بن سعد، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٢ - باب في صيام شوال وغيره

٥١٤٧ - عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا وَالْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه من لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات.

٥٣ - باب الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم

٥١٤٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ، كَانَ لَهُ كَفَّارَةُ سِتِّينَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْمًا»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الهيثم بن حبيب، ضعفه الذهبي.

٥١٤٩ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الهيثم بن حبيب أيضًا.

٥١٥٠ - وَعَنْ جَنْدُبِ بْنِ سَفْيَانَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٨٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٦/٣، ٧٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٥٢٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٤١٦٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٧١/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٨١).

الَّذِي تَدْعُوهُ الْمَحْرَمُ^(١).

قُلْتُ: عزاه في الأطراف إلى النسائي، ولم أجد في نسختي، وكأنه في الكبرى. رواه الطبراني في الكبير، رجاله رجال الصحيح.

٥١٥١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت، كتب له عبادة ستين سنة»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُوسَى الْمَدَنِيِّ، عَنْ مُسْلَمَةَ، وَيَعْقُوبَ مَجْهُولٍ، وَمُسْلَمَةَ هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ الْحَمَانِي، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: مضطرب الحديث، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ: لا يحتج به، وَأُورِدَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ، وَأَبُوهُ رَاشِدُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمَانِي، أَخْرَجَ لَهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَالَ: ربما أخطأ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: إنه مجهول، وليس كما قال، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ، وَآخَرُونَ.

٥٤ - باب في صيام رجب

٥١٥٢ - عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحَرِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَضْرِبُ أَكْفَ الرِّجَالِ فِي صَوْمِ رَجَبٍ حَتَّى يَضَعُونَهَا فِي الطَّعَامِ، وَيَقُولُ: رَجَبٌ وَمَا رَجَبٌ، إِنَّمَا رَجَبُ شَهْرٍ كَانَ يَعْظُمُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ تَرَكَ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ جَبَلَةَ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥١٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ عُثْمَانُ: وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات، من صام يوماً من رجب، فكأنما صام سنة، ومن صام منه سبعة أيام، غلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام، فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، ومن صام منه خمسة عشر يوماً، نادى مناد في السماء: قد غفر لك ما مضى، فاستأنف العمل، ومن زاد زاده الله، وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٣٤).

فصام رجب، وأمر من مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا^(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَقَدْ تقدم بتمامه، والكلام عَلَيْهِ فِي صِيَام عاشوراء.

٥١٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتِمَّ صَوْمَ شَهْرٍ بَعْدَ رَمَضَانَ إِلَّا رَجَبَ وَشَعْبَانَ^(٢).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَط، وَفِيهِ يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةِ الصَّفَّارِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٥ - بَابُ الصِّيَامِ فِي شَعْبَانَ

٥١٥٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ، فَدَعَا بِمَائِدَتِهِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْغَدَاءِ، فَتَغَدَّى بَعْضُ الْقَوْمِ وَأَمْسَكَ بَعْضٌ، فَقَالَ لَهُمْ أَنَسٌ: لَعَلَّكُمْ أَتْنَايُونَ، لَعَلَّكُمْ خَمِيسُونَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ وَلَا يَفْطُرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْطُرَ الْعَامَ، ثُمَّ يَفْطُرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا فِي نَفْسِهِ أَنْ يَصُومَ الْعَامَ، وَكَانَ أَحَبَّ الصَّوْمِ إِلَيْهِ فِي شَعْبَانَ^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَط، وَفِيهِ عَثْمَانُ بْنُ رَشِيدٍ الثَّقَفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥١٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَنِيَّةَ تِلْكَ السَّنَةِ، فَأَحَبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجْلِي وَأَنَا صَائِمٌ»^(٤). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ.

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّهَّاجِيُّ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

٥١٥٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَفْطُرُ، وَيَفْطُرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَكَانَ أَكْثَرَ صَوْمِهِ فِي شَعْبَانَ^(٥).

رواه الطبراني فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَط، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ صُهَيْبَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(١) سبق تخریجه.

(٢) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَط برقم (٩٤٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمُسْنَد (٣٣٠/٣)، والطبراني فِي الْأَوْسَط برقم (٤٧٦٤)، وأوردته المصنف فِي زَوَائِد الْمُسْنَد برقم (١٥٥٢)، والمنذرى فِي التَّوْبَةِ وَالتَّهْلُوكِ (١١٦/٢).

(٤) أخرجه أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ برقم (٤٨٩٠).

(٥) أخرجه الطبراني فِي الْكَبِيرِ برقم (٥٨٠٥)، وَالْأَوْسَط برقم (١٧٧١).

٥١٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن عطية، وهو ضعيف.

٥١٥٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥١٦٠ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ

يصلهما^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الأحوص بن حكيم، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥١٦١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

فَرُبَّمَا آخِرَ ذَلِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ عَلَيْهِ صَوْمُ السَّنَةِ، وَرُبَّمَا آخِرُهُ حَتَّى يَصُومَ شَعْبَانَ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي ليلي، وفيه كلام.

٥٦ - بَابُ فِي صِيَامِ الدَّهْرِ

٥١٦٢ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً

يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلَانَ الْكَلَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(٥).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق تذكر في مواضعها إن شاء الله.

٥١٦٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ

هَكَذَا، وَقَبِضَ كَفَّهُ»^(٦).

رواه أحمد، والبخاري، إلا أنه قال: «وعقد تسعين»، والطبراني في الكبير، ورجاله

رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٩٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣٩)،

والسيوطي في الدر المنثور (١٨٢/١، ٨١/٥)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٣/٨).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٤٠)، وفي

كشف الأستار برقم (١٠٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧٨/٣).

٥١٦٤ - وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو، أَنَّ عَمْرًا كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥١٦٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ

أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ، قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مَوْلَاةَ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَقَالَ: إِنَّهَا تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكِنِّي أَنَا أَنَا وَأَصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنْ ائْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَهُوَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فِتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ، فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ، فَقَدْ اهْتَدَى»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ بَنَحُو هَذَا.

٥١٦٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ، فَدَارَ عَلَى

الْقَوْمِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ صَائِمٌ، فَلَمَّا بَلَغَهُ قَالَ لَهُ: «اشْرَبْ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ يَفْطُرُ، يَصُومُ الدَّهْرَ، قَالَ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وَقَالَ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ»، وَفِيهِ

لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

٥١٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ».

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ عُبَيْدَةُ بْنُ مَعْتَبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٥١٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ».

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٥١٦٩ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ،

فَكَرِهَهُ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٤١)،

وابن حجر في المطالب العالية برقم (٥١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٦)، والطبراني في الكبير برقم (١٢٩/١٢)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٨٣).

٥٧ - باب أفضل الصوم

٥١٧٠ - عَنْ صَدَقَةِ الدِمَشْقِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ الصَّوْمِ. فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ، صِيَامَ أَخِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا»^(١).

رواه أحمد، وصدقة ضعيف، وإن كَانَ فِيهِ بعض توثيق، ولم يدرك ابن عباس.

٥٨ - باب فيمن صام يومًا في سبيل الله

٥١٧١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سِيرَ الْمُضْمِرَ الْجَوَادَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه زبان بن فائد، وفيه كلام كثير، وَقَدْ وثق.

٥١٧٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن.

٥١٧٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَامُ الْمَرْءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبْعِدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلمة بن علي، وَهُوَ ضعيف.

٥١٧٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده السبعين بقية، وَهُوَ ثقة، ولكنه مدلس، وفي إسناده الأول عيسى بن سليمان الجرجاني، وَهُوَ ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٤٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٤١٥٩)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٤١٨/٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٧٢)، والصغير (١٦١/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٢٤).

٥١٧٥ - وَعَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله، بعدت مِنْهُ النَّارُ مسيرةَ مائة عام».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٥١٧٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «من صام يوماً في سبيل الله، بعد الله وجهه عَنْ النَّارِ مسيرةَ مائة عام، ركض الفرس الجواد المضمر»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مطرح، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥١٧٧ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله، باعد الله مِنْهُ جَهَنَّمَ كما بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ، ومن صام يوماً تطوعاً، باعد الله مِنْهُ جَهَنَّمَ مسيرةَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الواقدي، وفيه كلام كثير، وَقَدْ وَثِقَ.

٥١٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفِيَّانِ الْأَزْدِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ما من رجل يصوم يوماً في سبيل الله، إِلَّا باعده الله من النَّارِ مقدارَ مائة عام»، قَالَ حَبِيبُ الْأَبِيِّ بَشَرٍ: مَاتَنِي عام، قَالَ أَبُو بَشَرٍ لِعُثَامَةَ بْنِ قَيْسٍ: لَقَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَفِيَّانٍ: إِنَّمَا أَحَدْتُكُمْ بما سمعت، لَيْسَ أَحَدْتُكُمْ بما تحدثوني^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وأبو بشر لا أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٥١٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْغَزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَادِمُهُمْ، ثُمَّ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ، وَأَخْصَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةُ الصَّائِمِ»^(٤). فذكر الحديث، ويأتي بتمامه في الجهاد إن شاء الله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عنبة بن مهران الحداد، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٩ - باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر

٥١٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَامَ نُوْحٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الدَّهْرَ إِلَّا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، وَصَامَ دَاوُدُ، عَلَيْهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/١٧)، (١٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٩١).

السَّلام، نصف الدهر، وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر، صام الدهر، وأفطر الدهر.

قُلْتُ: صيام نوح رواه ابن ماجة، وصيام داود في الصحيح. رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو قنّان، ولم أعرفه.

٥١٨١ - وَعَنْ ابْنِ الْخَوْتَكِيَّةِ، قَالَ: أَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِطَعَامٍ، فَدَعَا إِلَيْهِ رَجُلًا، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّ الصَّيَامِ تَصُومُ؟ لَوْلَا كَرَاهِيَةُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِالْأَرْنَبِ، وَلَكِنْ أُرْسِلُوا إِلَى عَمَّارٍ، فَلَمَّا جَاءَ عَمَّارٌ، قَالَ: أَشَاهِدُ أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جَاءَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِالْأَرْنَبِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ بِهَا دَمًا، فَقَالَ: «كُلُوهَا»، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «وَأَيُّ الصَّيَامِ تَصُومُ؟»، قَالَ: «أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ»، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ صَائِمًا، فَصُمْ الثَّلَاثَ عَشْرَةَ، وَالْأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَالْخَمْسَ عَشْرَةَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وقد اختلط.

٥١٨٢ - وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي ذَرٍّ، وَعَمَّارٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ: أَتَذْكُرُونَ يَوْمَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَتَاهُ أَعْرَابِي بِأَرْنَبٍ بِهَا دَمٌ، فَأَمَرْنَا فَأَكَلْنَا وَلَمْ يَأْكُلْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لَهُ: أَدْنَاهُ فَاطْعَمَ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ كَمَا تَيْسَرُ عَلَيَّ، قَالَ عُمَرُ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالُوا: أَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: هَكَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

قُلْتُ: حديث أبي ذر وحده رواه الترمذي باختصار. رواه الطبراني في الكبير، وفيه حكيم بن جبير، وفيه كلام كثير، وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله.

٥١٨٣ - وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَغْدُقُ النَّاسَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، أَوْ سَلِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَلِمَ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: وَأَيُّ الشَّهْرِ تَصُومُ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلُهُ وَأَوْسَطُهُ، قَالَ عُمَرُ: ادْعُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/١)، والطبراني في الكبير (٣٠٤/١)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (١٥٥٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٥٦٤١، ٣٤١٤)، وابن

كثير في التفسير (٢٨/٣).

مسعود، وأبى بن كعب، فسمى رجالاً من أصحاب النبي ﷺ فجاءوا، فقال: هل تحفظون يوم جاء الرجل إلى رسول الله ﷺ بالأرنب في وادي كذا وكذا؟ قالوا: نعم، فذكر نحوه^(١).

قلت: حديث أبى بن كعب رواه النسائي. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سهل ابن عمار النيسابوري، وهو ضعيف.

٥١٨٤ - وعن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن الأعرابي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر، يذهبن وحر الصدر»^(٢). رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: ثنا رجل من عكل، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥١٨٥ - وعن قرة ابن إياس، قال: قال رسول الله ﷺ: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صيام الدهر وإفطاره»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥١٨٦ - وعن هنيذة الخزاعي، عن أمه، قالت: دخلت على أم سلمة، فسألتها عن الصيام، فقالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، أولها الاثنين، والجمعة، والخميس^(٤).

قلت: رواه النسائي، خلا: والجمعة. رواه أحمد، وأم هنيذة لم أعرفها.

٥١٨٧ - وعن علي، أن النبي ﷺ قال: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن بوحر الصدر»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٥، ٧٨، ٣٦٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩٣/٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٢١/٢)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٣٥).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٤/٣، ١٩/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٤٠٧/٢)، والأوسط (٥٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٤٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٥٩)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٢١/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٤٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٧٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٥٤).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥١٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥١٨٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ، فَشَغَلَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: صُمِ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا تَبْغِي صُمِ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥١٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالْبَيْضِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

٥١٩١ - وَعَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَرِيدِ، فَأَتَانَا أَعْرَابِي وَمَعَهُ قِطْعَةٌ أَدِيمٌ، فَقَالَ: انْظُرُوا مَا فِيهَا، فَإِذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ أَقِيْشٍ، حَى مِنْ عَكْلٍ: «إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَيْتُمُ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَالصَّفِيِّ، فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ»، قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «شَهْرُ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبَانِ وَغَرَّ الصَّدْرُ»، فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ^(٤).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ خَلَا ذِكْرَ الصَّوْمِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ طَرِيقِ خَلَادِ ابْنِ قُرَّةَ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكِلَاهُمَا لَمْ أَعْرِفْهُ.

٥١٩٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ، قَالَ: جَلَسْتُ فِي الْمَرِيدِ، فَجَاءَ أَعْرَابِي يَحْلِبُ لَهُ مِنْ إِبِلٍ، فَأَقَامَهَا عِنْدَنَا، فَغَشَيْتُنَا إِبِلَهُ، فَقَمْنَا مِنْ مَجْلِسِنَا وَغَشَيْتُنَا الثَّانِيَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٥٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٨٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٣٨).

القوم: إِنِّي لأراك مجنونًا، قَالَ: مَا أَنَا بِمَجْنُونٍ، وَإِنْ مَعِيَ كِتَابًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُخْرِجُهُ فَإِذَا هُوَ كِرَاعٍ مِنْ أَدِيمٍ فَقَرَأْنَاهُ، فَإِذَا فِيهِ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبُ وَحَرُّ الصَّدْرِ»، فَقُلْنَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِي.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا هذا الرجل الذي من بني سليم، فإنني لم أعرفه.

٥١٩٣ - وَعَنْ كَهْمَسِ الْهَلَالِي، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَنْهُ فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ حَوْلٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَعْرِفْنِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ عِنْدَكَ عَامَ الْأَوَّلِ، قَالَ: «فَمَا غَيْرُكَ بَعْدِي؟»، قَالَ: مَا أَكَلْتُ طَعَامًا بَنَهَارٍ مِنْذُ فَارَقْتُكَ، قَالَ: «فَمَنْ أَمَرَكَ بِتَعْذِيبِ نَفْسِكَ، صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ»، قُلْتُ: زِدْنِي، فزادني حَتَّى قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن يزيد المنقري، ولم أجد من ذكره.

٥١٩٤ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْتَنَّا عَنْ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامٌ مِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ، فَإِنْ كُلَّ يَوْمًا يَكْفِرُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَأَنَّهُ يَنْقَى مِنَ الْإِثْمِ كَمَا يَنْقَى الْمَاءُ الثُّوبَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف.

٦. - بَابُ صِيَامِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

٥١٩٥ - عَنْ وَائِلَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَيَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهَا، وَيَقُولُ: «تَعْرِضُ فِيهَا الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك.

٥١٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٤/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٣٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٥١٩٧ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحمانى، وفيه كلام.

٦١ - باب صيام السبت والأحد

٥١٩٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصُمْ يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ، وَلَوْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا لُحَاءَ شَجَرَةٍ فَأَفْطَرْ عَلَيْهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير من طريق إسماعيل بن عباس، عَنْ الْحَازِمِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِيهِمْ.

٥١٩٩ - وَعَنْ كَرِيبٍ، قَالَ: أُرْسِلَنِي نَاسٌ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا: أَيُّ الْأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ لَهَا صَوْمًا؟ فَقَالَتْ: السَّبْتُ وَالْأَحَدُ، وَيَقُولُ: «هُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ، فَأَحَبُّ أَنْ أَخَالَفَهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان.

٥٢٠٠ - وَعَنْ عُبَيْدِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَغَدَّى، وَذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَقَالَ: «تَعَالَى فَكُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «صُمْتِ أَمْسِ؟»، فَقَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَكُلِي، فَإِنَّ صِيَامَ يَوْمِ السَّبْتِ لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ»^(٤). قُلْتُ: لَهَا حَدِيثٌ فِي صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ فِي السَّنَنِ غَيْرَ هَذَا. رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٥٢٠١ - وَعَنْ عَمِيرِ بْنِ حَبِيرٍ مَوْلَى خَارِجَةَ، أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ حَدَّثَهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَا لَكَ، وَلَا عَلَيْكَ»^(٥).

رواه أحمد، وعمير هذا لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٣/٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٣).

٦٢ - باب فى صيام الأربعاء والخميس والجمعة

٥٢٠٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من صام الأربعاء والخميس، كتبت له براءة من النار»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف.

٥٢٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مثله^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف.

٥٢٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من صام الأربعاء والخميس والجمعة، بنى الله له بيتاً فى الجنة يرى ظاهره من باطنه، وباطنه من ظاهره»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن جبلة، ضعفه الأزدي.

٥٢٠٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «من صام الأربعاء والخميس والجمعة، بنى الله له قصرًا فى الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد، وكتب له براءة من النار»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن جبلة، ضعفه الأزدي.

٥٢٠٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة، بنى الله له بيتاً فى الجنة، يرى ظاهره من باطنه، وباطنه من ظاهره»^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صالح بن جبلة، ضعفه الأزدي.

٥٢٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «من صام الأربعاء والخميس ويوم الجمعة، ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر، غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا»^(٦).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦١٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٨١).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣٠٨).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم، ولم أجد من ترجمه.

٦٣ - باب في صيام يوم الجمعة

٥٢٠٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَحَدُّهُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه الحسين بن عبيد الله، وثقه ابن معين، وضعفه الأئمة.

٥٢٠٩ - وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَّةِ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَا أَكَلِمَ أَحَدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «لَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا، وَأَمَّا لَا تَكَلِمَ أَحَدًا، فَلَعَمْرِي لَأَنْ تَكَلِمَ فِتْنًا مَرَّ بِمَعْرُوفٍ وَتَنْتَهَى عَنْ مَنكَرٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ»^(٢).

هكذا رواه الطبراني في الكبير، ورواه أحمد عن ليلي امرأة بشير أنه سأل النبي ﷺ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا صَحَابِيَّةٌ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٢١٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ يَأْكُلُ مِنْهُ، فَقَالَ: «ادْنُوا فَكُلُوا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ»، فَقُلْنَا: إِنَّا صِيَامٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «هَلْ صُمْتُمْ أَمْسَ؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «تَرِيدُونَ أَنْ تَصُومُوا غَدًا؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «ادْنُوا فَكُلُوا، فَإِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَا يَصَامُ وَحْدَهُ يَتَّخِذُ عِيدًا»^(٣).

قُلْتُ: لَجَابِرِ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رواه الطبراني في الصغير والأوسط بزيادة «يتخذ عيدًا»، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك.

٥٢١١ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ لَدِينِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِيدُكُمْ، فَلَا تَصُومُوا إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ»^(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٥٢١٢ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَحْيَى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَصُومُ يَوْمَهَا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٥، ٢٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٥٦١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٣٩٣٢، ٢٤٤٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٧١)، والصغير (٢٣٠/١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٦٩).

فأتاه سلمان، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ آخَى بينهما، فنام عنده، فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته، فقام إليه سلمان، فلم يدعه حتَّى نام وأفطر، فجاء أبو الدرداء إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فأخبره، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عويمر سلمان أعلم منك، لا تخص ليلة الجمعة بصلاة ولا يومها بصيام»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وَهُوَ مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢١٣ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَائِمًا فِي جُمُعَةٍ قَطْ.

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

٥٢١٤ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَفْطَرًا فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَطْ^(٢).

رواه أبو يعلى، والبخاري، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى: لَهُ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ.

٥٢١٥ - وَعَنْ ابن عباس، أَنَّهُ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْطَرَ يَوْمَ جُمُعَةٍ قَطْ^(٣).

رواه البخاري، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

٥٢١٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ، وَصَامَ يَوْمَهُ، وَعَادَ

مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَشَهِدَ نِكَاحًا، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ الْأَوْصَابِيُّ، وَهُوَ

ضَعِيفٌ.

٦٤ - بَابُ الشَّاءِ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ

٥٢١٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ»^(٥).

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن.

٥٢١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّوْمُ فِي الشَّاءِ الْغَنِيمَةُ

الْبَارِدَةُ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٥٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٦٨٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٨٤)، والأوسط برقم (٢٣٤٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٥١)،

والعجلوني في كشف الخفا (١٤٠، ٦/٢)، وابن عدى في الكامل (٩٨٢، ٩، ١١/٣).

(٦) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٥٤/١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه سعيد بن بشير، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٦٥ - باب صيام المرأة بغير إذن زوجها

٥٢١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ يَوْمًا وَاحِدًا وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِلَّا رَمَضَانَ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خَلَا قَوْلُهُ: «إِلَّا رَمَضَانَ». رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٢٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا امْرَأَةٌ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، فَأَرَادَهَا عَلَى شَيْءٍ، فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ثَلَاثَةَ مِنَ الْكِبَائِرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٦٦ - باب فيمن نزل بقوم فأراد الصوم

٥٢٢١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ نِعْمَةً، فَلْيَكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْطَأَ رِزْقُهُ فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلَا يَصُومُونَ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وهو طويل ويأتي بتمامه في البر والصلة، إن شاء الله، وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهذا الحديث.

٥٢٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ، فَأَتَيْتُهَا بِطَعَامٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِنْ قِضَاءِ رَمَضَانَ؟»، قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَأُفْطِرِي»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط.

٥٢٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَأَرَادَ أَنْ يَفْطِرَ فَلْيَفْطِرْ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمُهُ ذَلِكَ مِنْ رَمَضَانَ، أَوْ قِضَاءِ رَمَضَانَ، أَوْ نَذْرًا»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٥٢)،

والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٤٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير

إلا الأوزاعي، ولا عن الأوزاعي إلا يونس بن تميم، تفرد به: محمد بن سلمة المرادي.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عُمَرَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ

ابن أبي بكر، ولا عن عبد الله إلا أبو عبيدة، تفرد به: يعقوب.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٠٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس.

٥٢٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَصْحَبَهُ فِي سَفَرٍ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَصْحَبَنَا عَلَى بَعِيرٍ خَلَالٍ، وَلَا يَنَازِعَنَا الْأَذَانَ، وَلَا يَصُومُنَ إِلَّا بِإِذْنِنَا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٧ - بَابُ فِي الصَّائِمِ يُوَكِّلُ بِحَضْرَتِهِ

٥٢٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ الصَّائِمَ إِذَا جَالَسَ الْقَوْمَ، وَهُمْ يَطْعَمُونَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَفْطِرَ الصَّائِمَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

٦٨ - بَابُ فَيَمْنُ يَصْبِحُ صَائِمًا ثُمَّ يَفْطِرُ

٥٢٢٦ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَبْكَانِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَخُوفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الشَّرْكَ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَشْرِكُ أُمَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَمَّا إِنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ شَمْسًا، وَلَا قَمَرًا، وَلَا حَجَرًا، وَلَا وَتْنَا، وَلَكِنْ يُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا، فَتَعْرِضَ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ، فَيَتْرُكُ صَوْمَهُ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ خِلَالَ ذِكْرِ الصَّوْمِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٢٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: أَصْبَحْتُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ صَائِمَتَيْنِ، فَأَهْدَى لِهَمَا طَعَامًا، فَأَفْطَرْتَا فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ إِحْدَاهُمَا، أَحْسَبُهُ قَالَ: حَفْصَةَ، قَالَ: «اقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٩٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٥٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٦٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من

هذا الوجه، وحماد بن الوليد لين الحديث، ولا نكتب من حديثه ما نجهده عند غيره، وأحسب أن

الزهري أرسله عن عائشة، وحفصة.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه حماد بن الوليد ضعفه الأئمة، وقال أبو حاتم: شيخ.

٥٢٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِعَائِشَةَ وَحْفَصَةَ هَدِيَّةً، وَهُمَا صَائِمَتَانِ، فَأَكَلْتَا مِنْهَا، فَذَكَرْتَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ، وَلَا تَعُودَا»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي سلمة المكي، وَقَدْ ضَعَفَ بِهِذَا الْحَدِيثَ.

٥٢٢٩ - وَعَنْ أُمِّ هَانِئَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَأَنَا صَائِمَةٌ فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ، فَقَالَ: «اشْرَبِي»، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ، قَالَ: «أَصُومُ قِضَاءً؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاشْرَبِي»، فَشَرِبْتُ^(٢).
قُلْتُ: لَهَا عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمُ.

٥٢٣٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، فَأَصَابَهُ أَحْسَبُهُ قِيءً فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَكُنْ صَائِمًا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنِّي قَتَمْتُ فَأَفْطَرْتُ»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هَذَا الْيَوْمَ مَكَانُ إِفْطَارِي بِالْأَمْسِ»^(٣).
قُلْتُ: لثَوْبَانَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ قَاءَ فَأَفْطَرَ. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ عَتَبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْحَمَصِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٥٢٣١ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَصْبِحُ صَائِمًا مَتَطَوِّعًا، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ، فَيَقُولُ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ»^(٤).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمر وإلا محمد بن أبي سلمة، تفرد به: محمد بن مهران.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦١٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٦٤)، وقال البزار: قد روى عن ثوبان وغيره وليس هذا اللفظ عند أحمد ممن رواه، وقد تقدم ذكرنا لعبته.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٦٥).

٦٩ - باب رب صائم حظه من صيامه الجوع

٥٢٣٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبُّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرَبُّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ»^(١).
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٠ - باب مَا نَهَى عَنْ صِيَامِهِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَغَيْرِهَا

٥٢٣٣ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ أَيَّامَ مِنِّي «إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَلَا صَوْمَ فِيهَا». يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ^(٢).
رواه أحمد.

٥٢٣٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا: «يَا سَعْدُ، قُمْ فَأُذِّنْ بِمَنِّي»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَرَوَاهُ الْبُزَارُ وَرِجَالُ الْجَمِيعِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٢٣٥ - وَعَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي الْيَوْمِ الْاَوْسَطِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ قَالَ: فَأَتَيْتُ بَطْعَامًا، فَأَتَى الْقَوْمَ وَتَنَحَّى ابْنُ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَذْنُ فَاطِعٍ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا أَيَّامُ طُعْمٍ وَذِكْرِ»^(٣).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحِيحِ.

٥٢٣٦ - وَعَنْ يُونُسَ بْنِ سَدَادٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ^(٤).
رواه عبد الله بن أحمد والبخاري، وَقَالَ: لَا يَعْلَمُ أَسَدُ يُونُسَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَفِيهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ.

٥٢٣٧ - وَعَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ شَرِيقٍ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أَبِيهَا، فَإِذَا بِدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ عَلَى الْعُضْبَاءِ رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرْحُلُهَا، فَنَادَى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَفْطِرْ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٩/١، ١٧٤)، والحاكم في المستدرک (٦٣١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٥٥، ١٥٥٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٥٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٢٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن بدیل بن ورقاء =

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه، قال: إنها كانت مع أمها العجماء. وفي إسناده أحمد رجل لم يسم.

٥٢٣٨ - وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ التَّشْرِيقِ^(١).

رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طرقه كلها.

٥٢٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ السَّنَةِ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ، وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَالْيَوْمَ الَّذِي يَشْكُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ^(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.

٥٢٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ صَائِحًا يَصِيحُ أَنْ لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكُلَ وَشَرِبَ وَبَعَلَ، وَالبَعَالُ وَقَاعُ النِّسَاءِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير.

٥٢٤١ - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِدِيلَ بْنَ وَرْقَاءَ، وَإِسْنَادُ الْأَوَّلِ حَسَنٌ.

٥٢٤٢ - وَعَنْ أُمِّ الْحَارِثِ بِنْتِ عِيَّاشٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ بِدِيلَ بْنَ وَرْقَاءَ عَلَى جَهْلٍ يَتَّبِعُ النَّاسَ، فَيَنَادِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكُلَ وَشَرِبَ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

٥٢٤٣ - وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَادِيَ فِي النَّاسِ. مَعْنَى أَنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكُلَ وَشَرِبَ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

=إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالله بن رجاء. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٥٧).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٩٠٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٤٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٦/٢٠).

٥٢٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعَجِيلُ يَوْمَ التَّوْبَةِ، وَيَوْمَ الْأُضْحَى، وَالْفِطْرِ^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه سعيد بن مسلمة، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْبُخَارِيُّ وَجَمَاعَةٌ، وَوثقه ابن حبان وَقَالَ: يَخْطِئُ.

٥٢٤٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٢٤٦ - وَعَنْ أَسَامَةَ الْهَذَلِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ مَنْى رَجُلًا عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَنَادَى: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ، فَلَا تَصُومُوا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد الله بن أبي حميد، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٥٢٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عِنْدَ رِجَالٍ مَرْضِيُونَ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ النَّحْرِ^(٤). قُلْتُ: حَدِيثُ عُمَرَ فِي الصَّحِيحِ وَحْدَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وَقَالَ: يَخْطِئُ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن طلحة بن مصرف إلا أبو حناب، ولا عن أبي حناب إلا سعيد بن مسلمة، تفرد به: أحمد بن بزيح. وفي الصغير (٢٢٣/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي المليح، عن أبيه إلا عبيد الله بن أبي حميد. ورواه أبو قلابة عن أبي المليح، عن نبيشة.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٧٧).



٨ - كتاب الحج

١ - باب فرض الحج

٥٢٤٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالَ: أَفَى كُلِّ عَامٍ؟ فَعَلَا كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَضِبَ وَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا السَّائِلُ؟»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يُونُسُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ، وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجِبْتَ، [وَلَوْ وَجِبْتَ لَتَرَكْتُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ لَكُفَرْتُمْ، أَلَا إِنَّهُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أُمَّةَ الْحَرَجِ، وَاللَّهِ] لَوْ أَنِّي أَحْلَلْتُ لَكُمْ جَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، وَحَرَمْتُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ خَفِّ بَعِيرٍ لَوْقَعْتُمْ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، الْآيَةُ (١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن جيد.

٥٢٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَ: «قَدْ أَجَبْتُكَ»، قَالَ: أَنَا وَافِدٌ قَوْمِي وَرَسُولَهُمْ، وَأَنَا سَائِلُكَ وَمِشْتَدَّةٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ، وَمَنَاشِدُكَ مِشْتَدَّةٌ مَنَاشِدَتِي إِيَّاكَ، فَلَا تَجِدُنِي عَلَى؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَخْبِرْنِي مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ؟ قَالَ: «اللَّهُ»، قَالَ: نَشَدْتُكَ بِهِ أَهْوَأُ أَرْسَلَكُ بِمَا أَتَيْنَا بِهِ كِتَابَكَ، وَأَتَيْنَا رِسْلَكَ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ نَدْعَ الْآلَاتِ وَالْعُزَى؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: نَشَدْتُكَ بِهِ أَهْوَأُ أَمْرُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَأَتَيْنَا كِتَابَكَ وَأَتَيْنَا رِسْلَكَ أَنْ نَصَلِّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَهْوَأُ أَمْرُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَتَيْنَا كِتَابَكَ وَأَتَيْنَا رِسْلَكَ أَنْ نَحْجَّ الْبَيْتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَهْوَأُ أَمْرُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: هَؤُلَاءِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٧١).

خمسة فلسات أزيد عليهن، فلما قفا قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أما إنه إن فعل الذي قال دخل الجنة».

رواه الطبراني في الكبير، وقد تقدمت له طرق في الصلاة رواها أحمد وغيره، ورجال بعضها رجال الصحيح، وفي هذه الطريق موسى بن أبي جعفر، ولم أجد من ذكره.

٥٢٥٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا واعتمروا، واستقيموا يستقم بكم»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

٥٢٥١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ متضمخ بالخلوق عَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ قَدْ أَحْرَمَ بِعَمْرَةٍ، قَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من السائل عن العمرة؟»، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: «ألق ثيابك، واغتسل، واستنق ما استطعت، وما كنت صانعاً في حجتك فاصنعه في عَمْرَتِكَ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الحج جهاد، والعمرة تطوع»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب.

٥٢٥٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَمَرْتُمْ بِإِقَامَةِ أَرْبَعٍ، إِقَامَةُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَقِيمُوا الْحَجَّ، وَالْعُمْرَةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَالْحَجَّ الْحَجَّ الْأَكْبَرُ، وَالْعُمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْغَرُ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٦/٧) الحديث رقم (٦٨٩٧)، وفي الأوسط برقم (٢٠٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨١٥)، وقال: لم يروه هذا الحديث عن أبي الزبير إلا إبراهيم، ولم يدخل أبو الزبير بين عطاء وصفوان أحداً. ورواه مجاهد: عن عطاء، عن صفوان بن يحيى، عن أبيه.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٥٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٩٨).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمْتُ فِي الْإِيمَانِ أَحَادِيثَ فِي
فَرْضِ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ.

٢ - باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق

٥٢٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ، ثُمَّ بَلَغَ الْحَنْثَ عَلَيْهِ [أَنْ يَحْجَّ] حَجَّةَ أُخْرَى، وَأَيُّمَا أَعْرَابِيٍّ حَجَّ، ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلِيهِ أَنْ يَحْجَّ حَجَّةَ أُخْرَى، وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ، ثُمَّ عَتَقَ، فَعَلِيهِ حَجَّةَ أُخْرَى»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثَ فِي حَجِّ
الصَّبِيِّ، وَالْحَجِّ عَنْ الْمَيِّتِ وَالْعَاجِزِ فِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣ - باب الحث على الحج

٥٢٥٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَمْتَعُوا بِهَذَا الْبَيْتِ، فَقَدْ هَدَمَ
مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٢٥٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: لَقِيَ لَاقِ ابْنَ عُمَرَ، وَهُوَ عَلَى نَابِ جَمْعَاءَ لَا
تَسَاوِي عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى هَذِهِ تَحْجُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ عَلَى نَابِ جَمْعَاءَ تَسَوَّى عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ»، فَوَاللَّهِ
مَا حَضَرَنِي مِنْ ظَهَرٍ غَيْرِهِ، وَمَا كُنْتُ لِأَدْعِيَ الْحَجَّ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن سنان الزهري، وهو ضعيف.

٥٢٥٧ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي جَبَانٌ
وَأَنَا ضَعِيفٌ، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَيَّ جِهَادَ لَا شَوْكَةَ فِيهِ، الْحَجَّ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة مرفوعاً إلا
يزيد، تفرد به: محمد بن المنهال.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٢)، وقال البزار: لم نسمع أحداً يحدث به إلا
الحسن بن قزعة، عن سفيان، وقد روى عن ابن عمر موقوفاً.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٨٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن حسين بن علي
إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٢٥٨ - وَعَنْ عِثْمَانَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ أَبِيهِ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «حَجَّ الْبَيْتِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الوليد بن أبي ثور ضعفه أبو زرعة وجماعة، وزكاه شريك.

٥٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحَتْ لَهُ بَدَنُهُ، وَأَوْسَعَتْ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ، لَمْ يَغْدِ إِلَى فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ مُلْحَرُومٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى إلا أنه قال: «خمسة أعوام»، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٥٢٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ - إِنْ كَانَ قَالَ: «جِهَادَ الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأَةِ الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤ - باب فيمن ترك الخير والحج لغرض من الدنيا

٥٢٦١ - عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلَا أَمَةٍ يَدْعُ أَنْ يَمْشِيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَّا مَشَى مِنْهَا فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَدْعُ أَنْ يَنْفِقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْفَقَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً فِي سَخَطِ اللَّهِ، وَلَا يَدْعُ الْحَجَّ لَغَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَى الْمُخْلَفِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى تِلْكَ الْحَاجَةُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد بن القاسم الأسدي، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٨)، والسيوطي في الدر المنثور (١٦٤/١)، والمتقى الهندي في الكنز (١١٧٩٧، ١١٨٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/٢٢).

٥ - باب فضل الحج والعمرة

٥٢٦٢ - عَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبُكَ، وَأَنْ تَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قَالَ: فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ»، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْبُعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ»، قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْهَجْرَةُ»، قَالَ: وَمَا الْهَجْرَةُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ»، قَالَ: فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ»، قَالَ: وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ»، قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عَقِرَ جَوَادُهُ وَأَهْرِيقَ دَمُهُ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا، حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٦٣ - وَعَنْ مَاعِزٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سئلَ أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةُ بَرَّةٍ تَفْضُلُ سَائِرِ الْأَعْمَالِ، كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

٥٢٦٤ - وَعَنْ الشَّافِئِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٢٦٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». [قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الْحَجُّ الْمَبْرُورُ؟ قَالَ: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ»]^(٤).
رواه أحمد، وفيه محمد بن ثابت، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢١٠/١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٦٥/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤/٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٣)، والطبراني في الكبير (١٨٢/١١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦٢/٩).

٥٢٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الحج المبرور لَيْسَ لَهُ جزاء إِلَّا الجنة»، قيل: وما بره؟ قَالَ: «إطعام الطعام، وطيب الكلام»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٢٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحج المبرور لَيْسَ لَهُ جزاء إِلَّا الجنة»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن صالح الإبلي، قَالَ الْعَقِيلِيُّ: روى عَنْهُ يحيى ابن بكير مناكير. قُلْتُ: وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج في أواخر كتاب الحج، إن شاء الله.

٥٢٦٨ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمئة ضعف»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه أبو زهير، ولم أجد من ذكره.

٥٢٦٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم بسبعمئة»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٥٢٧٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن للكعبة لساناً وشفعتين، ولقد اشتكت إلى الله، فقالت: يَا رَبِّ، قل عوادى، وقل زواري، فأوحى الله عز وجل: إني خالق بشرًا خشعًا سجدًا يخنون إليك كما تحن الحمامة إلى بيضها»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم، ولا عن محمد إلا بشر ابن المنذر، تفرد به: إبراهيم بن سعيد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٥/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٣٤/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٣٧/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٩٤)، وقال: هكذا روى هذا الحديث محمد بن أبي إسماعيل، عن حرب بن زهير، عن يزيد الضبي، عن أنس بن مالك.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا سهل بن قرين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سهل بن قرين، وهُوَ ضعيف.

٥٢٧١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِلَهِي، مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى الْمَزُورِ حَقًّا يَا دَاوُدَ، إِنَّ لَهُمْ عَلَى أَنْ أَعَافِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقِيْتَهُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن حمزة الرقي، وهُوَ ضعيف.

٥٢٧٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ، قَالَ: «مَا أَمَرَ حَاجٌ قَطُّ»، قِيلَ لَجَابِرٍ: مَا الْإِمَارُ؟ قَالَ: مَا افْتَقَرَ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٧٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يَرْضَ وَلَمْ يَحَاسِبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ»، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يِيَاهِي بِالطَّائِفِينَ»^(٣).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناده الطبراني محمد بن صالح العدوي، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وإسناده أبي يعلى فيه عائذ بن بشير، وهُوَ ضعيف.

٥٢٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] فَمَاتَ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جميل بن أبي ميمونة، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الوضيين بن عطاء إلا الخليل بن مرة، تفرد به: محمد بن حمزة الرقي، ولا يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.
(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٠)، وقال البخاري: تفرد به محمد بن أبي حميد، وعنده أحاديث لا يتابع عليها، ولا أحسب ذلك من تعمد، ولكن من سوء حفظه، فقد روى عنه أهل العلم.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن يزيد الليثي إلا جميل بن أبي ميمونة، ولا عن جميل إلا محمد بن إسحاق، تفرد به: أبو معاوية.

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

٥٢٧٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دُعَاءُ مَنْ دَعَاكَ الْإِسْلَامَ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، فَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك.
٥٢٧٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، أَوْ حَاجًّا مَهْلًا، أَوْ مَلِيًّا، إِلَّا غَرِبَتِ الشَّمْسُ بِذَنْبِهِ، وَخَرَجَ مِنْهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.
٥٢٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَجُّوا، فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذَّنْبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يعلى بن الأَشْدُق، وهو كذاب. وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج بعد هذا، إن شاء الله تعالى.

٦ - بَابُ فِيمَنْ يَحُجُّ مَاشِيًا

٥٢٧٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا بَنِي، أَخْرِجُوا مِنْ مَكَّةَ حَاجِينَ مَشَاءَ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ مَشَاءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَاجَّ الرَّكَابَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَإِنَّ الْحَاجَّ الْمَاشِيَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُمِائَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بِمِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ»^(٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه قصة. وكه عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب، والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن جبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٩٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٠).

٥٢٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْ مَزِينَةَ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ هَذِيلَ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ جَهِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ مَشَاءَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ رُكْبَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِلْمَاشِي أَجْرُ سَبْعِينَ حِجَّةً، وَلِلرَّاكِبِ أَجْرُ ثَلَاثِينَ حِجَّةً»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن محصن العكاشي، وهو متروك.

٧ - باب في الحج بالحرام

٥٢٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْكُسْبِ الْحَرَامِ شَخْصٌ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَإِذَا أَهْلَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، أَوْ الرُّكَّابِ، وَانْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتَهُ، قَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدِيكَ كَسْبِكَ حَرَامٍ، وَزَادَكَ حَرَامٍ، وَرَاحِلَتُكَ حَرَامٍ، فَارْجِعْ مَأْزُورًا، غَيْرَ مَأْجُورٍ، وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُوءُكَ، وَإِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بِمَالٍ حَلَالٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ، وَانْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتَهُ، قَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ، قَدْ أَجَبْتُكَ رَاحِلَتُكَ حَلَالٍ، وَثِيَابُكَ حَلَالٍ، وَزَادَكَ حَلَالٍ، فَارْجِعْ مَأْجُورًا غَيْرَ مَأْزُورٍ، وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُرُّكَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

٨ - باب في السفر

٥٢٨١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَافِرُوا تَصْحُوا وَتَسْلُمُوا»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي، وهو ضعيف. وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ.

٥٢٨٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَشْتَغِلُ فِيهِ عَنْ صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ، فَلْيَعْجَلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٨٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٩)، وقال البزار: الضعف بين على أحاديث سليمان، ولا يتابعه عليها أحد، وهو ليس بالقوى.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٩٦/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٩/٥)، والطبراني =

قُلْتُ: هكذا رواه مرسلًا، وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة، وهو فرد من حديث مالك عن سمى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه. رواه أحمد.

٥٢٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ولذته، فإذا فرغ أحدكم من حاجته، فليتعجل إلى أهله»^(١).

قُلْتُ: حديث أبي هريرة في الصحيح. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رواد بن الجراح، وفيه كلام كثير، وقد وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ.

٩ - باب ما يفعل إذا أراد السفر

٥٢٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا أراد أحدكم سفرًا، فليسلم على إخوانه، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدَعَائِهِمْ إِلَى دَعَائِهِ خَيْرًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن العلاء البجلي، وهو ضعيف.

١٠ - باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع

٥٢٨٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ هَذِهِ النَّاحِيَةَ لِلْحَجِّ؟ قَالَ: فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يا غلام، زدك الله التقوى، ووجهك في الخير، وكفاك الهم»، فلما رجع سلم على النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يا غلام، قبل الله حجك، وكفر ذنبك، وأخلف نفقتك»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الصحيح طرف من أوله، وفيه مسلمة بن سالم ويقال مسلم بن سالم الجهني ضعفه الدارقطني.

= في الصغير (٢٢٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٠)، والتبريزي في المشكاة (٣٨٩٩)، وابن عدى في الضعفاء (٣٠٢/١، ٩٠٤/٣، ١٤٤٦/٤، ١٦٨٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٧/١١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٤٤/٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مالك، عن ربيعة إلا رواد. والمشهور: عن مالك، عن سمى.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا يحيى، تفرد به: عمرو.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٤٨).

١١ - باب دعاء الحاج والعمار

٥٢٨٦ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ، فَأُذِنَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا أَخِي، أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دَعَائِكَ، وَلَا تَنْسِنَا»^(١).
رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم، وفيه كلام كثير لغفلته، وَقَدْ وَثِقَ.

٥٢٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٥٢٨٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَاجُّ وَالْعِمَارُ وَفَدَ اللَّهُ دَعَاهُمُ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمُ»^(٣).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٢٨٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَرْبَعِمِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ، أَوْ قَالَ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيُخْرِجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٤).
رواه البزار، وفيه من لم يسم، ويأتي حديث بعد هذا في تلقى الحاج وطلب الدعاء مِنْهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٢ - باب أي يوم يستحب السفر

٥٢٩٠ - عَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا، خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٥٢٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٥)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا شريك، ولا عنه إلا حسين، ولم نسمعه إلا من إبراهيم.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر، ورواه عنه ابن أبي حميد، وطلحة بن عمرو.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن واصل إلا ابن علاثة، تفرد به: عمرو بن الحصين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٥٢٩١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى سَفَرٍ، أَوْ يَبْعَثُ بَعَثًا إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ^(١). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٩٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَسَافِرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه خالد بن إياس، وهو متروك. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالسَّفَرِ فِي الْخُصْبِ وَالْجَدْبِ وَالْمُرَافَقَةِ فِي الْجِهَادِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٣ - بَابُ أَدَبِ السَّفَرِ

٥٢٩٣ - عَنْ [أَبِي] رَاطِطَةَ بِنِ كِرَامَةَ الْمَذْحِجِي، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِقَوْمٍ سَفَرٍ: «لَا يَصْحَبُكُمْ خِلَالِ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ الضُّوَالِ، وَلَا يَصْحَبُكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ ضَالَّةً، وَلَا يَرُدُّنَ سَائِلًا إِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ الرِّيحَ وَالسَّلَامَةَ، وَلَا يَصْحَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنْ كُنْتُمْ تَوْفُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ سَاحِرٌ، وَلَا سَاحِرَةٌ، وَلَا كَاهِنٌ، وَلَا كَاهِنَةٌ، وَلَا مَنْجَمٌ، وَلَا مَنْجَمَةٌ، وَلَا شَاعِرٌ، وَلَا شَاعِرَةٌ، وَإِنْ كُلُّ عَذَابٍ يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَعْذِبَ بِهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنَّمَا يَبْعَثُ بِهِ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَأَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عِشَاءً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن أبي علي اللهبي، وهو ضعيف.

٥٢٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ رِفْقَةٌ يَسِيرُونَ سَائِقَهُمْ يقرأ وقائلهم يحدو، فلما رآهم النَّبِيُّ ﷺ قام يهرول بغير رداء، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَقَالَ: «دَعُونِي أَبْلِغَهُمْ مَا أَوْحَى إِلَيَّ فِي أَمْرِهِمْ»، فَلَاحَقَهُمْ، فَقَالَ: «أَيْنَ تَرِيدُونَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟»، قالوا: نريد اليمن، قَالَ: «فَمَا سِيرَكُمْ هَذِهِ السَّاعَةُ؟ فَإِنَّ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ سُلْطَانًا عَظِيمًا يُوْجِّهُهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَسِيرُوا وَلَا خُطُوا إِلَّا مَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ وَمِثْلَانَتَهُ مِنَ الْبَوْلِ الَّذِي لَا نَجِدُ مِنْهُ بَدَأًا، وَلَا خُطْوَةً، وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَائِقَ الْقَوْمِ، فَعَلَيْكَ بَعْضُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ رَجْزِهَا، وَإِذَا كُنْتَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٩/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٦/٢٢).

راكباً فاقراً وعليك بالدجة، فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ملائكة موكلين يطوون الأرض للمسافر كما تطوون القراطيس، وبعد الصبح يحمد القوم السرى، وَلَا يصحبكم شاعر، وَلَا كاهن، وَلَا يصحبكم ضالة، وَلَا تردن سائلاً إِنْ أُرْتِمَ الرِّيحَ وَالسَّلَامَةَ، وَحَسَنَ الصَّحَابَةِ، فَعَجِبَ لِي كَيْفَ أَنَامَ حِينَ تَنَامَ الْعَيُونُ كُلُّهَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَاكُمْ عَنِ السَّيْرِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَهُوَ فِي النُّسخة كما هَاهُنَا، ولكنها غير مقابلة، وَفِيهِ سَلِيمُ أَبُو سَلَمَةَ صَاحِبُ الشَّعْبِيِّ وَمَوْلَاهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى: لَمْ أَرَهُ حَدِيثاً مُنْكَرًا، وَإِنَّمَا عَيْبٌ عَلَيْهِ الْأَسَانِيدُ لَا يَتَّقْنَهَا.

٥٢٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنْ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُخْصِبَتِ الْأَرْضُ، فَانْزِلُوا عَنْ ظَهْرِكُمْ، فَأَعْطَوْهُ حَقَّهُ مِنَ الْكَلَاءِ، وَإِذَا أُجْدِبَتِ الْأَرْضُ فَانْجُوا عَلَيْهَا بِنَقَبِهَا، وَعَلَيْكُمْ بِالْأُجْدَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ حَمِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ، وَثِقَةُ أَحْمَدُ وَالدَّارِقُطْنِيُّ، وَضَعْفَةُ جَمَاعَةٍ، وَرواه البزار، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ خِلا رُوَيْمِ الْمُعُولِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٥٢٩٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخُصْبِ، فَأَمْكِنُوا الرِّكْبَ أَسْتَهْأَ، وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالْأُجْدَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيْلَانُ، فَنادُوا بِالْأَذَانِ، وَلَا تَصْلُوا عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ»^(٣). قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ بِإِخْتِصَارٍ كَثِيرٍ.

ورواه أبو يعلى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. وَبَقِيَّةُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي الْجِهَادِ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٦٠٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٥٦/٥)، والحاكم في المستدرک (٤٤٥/١)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٩٦)، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن الليث هكذا إلا رُوَيْمٌ، وكان ثقة، وابن حجر في المطالب العالیة (١٥٧/٢)، برقم (١٩٢٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٢١٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٥)، وابن خزيمة (٢٥٤٩).

٥٢٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُجِبُهُمُ اللَّهُ، رَجُلٌ نَزَلَ بَيْتًا خَرِبًا، وَرَجُلٌ نَزَلَ عَلَى طَرِيقِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ أَرْسَلَ دَابَّتَهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُجِبْسَهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وثقه دحيم، وضعفه أحمد وغيره.

٥٢٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الْبَهَائِمَ الْعِجَمَ، فَإِذَا كَانَتْ سَنَةً فَانْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالْذَلَّةِ، فَإِنَّمَا يَطْوِيهَا اللَّهُ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٥٢٩٩ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيَرْضَاهُ، وَيَعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يَعِينُ عَلَى الْعَنْفِ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدَّوَابَّ الْعِجَمَ، فَتَزَلُّوهُمَا مَنَازِلَهَا، فَإِنَّ أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ فَانْجُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ بِالطَّرِيقِ، فَإِنَّهُ طَرِيقُ الدَّوَابِّ، وَمَأْوَى الْحَيَاتِ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب سفر النساء

٥٣٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْدَ إِلَى بَيْتٍ، فَوَعِظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ، وَقَالَ: «لَا يُصَلِّي أَحَدٌ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى اللَّيْلِ، وَلَا بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ، وَلَا تَتَقَدَّمَنَّ امْرَأَةٌ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ النَّهْيُ عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٣٠١ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن علي بن يزيد الصدائقي عن أبي هانئ عمر ابن بشير، وفيهما كلام، وقد وثقا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٢/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٧١٢)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٥٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠/١٧).

٥٣٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَفَرُ الْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضِيعَةٌ»^(١).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه بزيع بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم، وبقيّة رجاله ثقات.

١٥ - باب الفرق بالنساء في السير

٥٣٠٣ - عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَنَ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَاقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ أَنْجَشَتُهُ، رُوَيْدُكَ سَوَاقُكَ بِالْقَوَارِيرِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦ - باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

٥٣٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورُ الْحُصْرِ» قَالَ: فَكَانَ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَسُودَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتَا تَقُولَانِ: وَاللَّهِ لَا تَحْرُكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ قَالَتَا: وَاللَّهِ لَا تَحْرُكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورُ الْحُصْرِ»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، إلا أنه قال: فكن كلهن يحججن إلا زينب وسودة، والبزار، وقال: «إنما هي هذه الحجة، ثم ظهور الحصر»، وفيه صالح مولى التوأمة، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه، وهو حديث صحيح.

٥٣٠٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «[إنما] هذه هي الحجة، ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت»^(٤).

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال أبي يعلى ثقات.

٥٣٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما حج بنسائه قَالَ: «[إنما هي هذه، ثم عليكم بظهور الحصر]»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٦)، وقال البزار: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث عن بزيع إلا إسماعيل.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٦/٦)، والطبراني في الكبير (٢٨٥/٣)، وذكره ابن سعد في الطبقات (٣١٥/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٣).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٤٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٠٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٣٠).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عاصم بن عمر العمري، وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه الجمهور.

١٧ - باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج

٥٣٠٧ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ لَهَا زَوْجٌ، وَلَهَا مَالٌ، وَلَا يَأْذَنُ لَهَا زَوْجُهَا فِي الْحَجِّ، قَالَ: «لَيْسَ لَهَا أَنْ تَنْطَلِقَ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»^(١).
رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٨ - باب المرافقة في السفر

٥٣٠٨ - عَنْ أَسْلَمَ، قَالَ: خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي عَمْرٌو: مَنْ صَحِبْتُ؟ قُلْتُ: صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَقَالَ عَمْرٌو: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَخْوَكُ الْبَكْرِيِّ، وَلَا تَأْمَنُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عَنْ أَبِيهِ، وكلاهما ضعيف.

٥٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّيْطَانُ يَهْمُ بِالْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهْمُ بِهِمْ».

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٩ - باب الدلالة في السفر

٥٣١٠ - عَنْ حَسِيلِ بْنِ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي جَلْبِ أَبِييهِ، فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَجْعَلْ لَكَ عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ عَلَى أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي عَلَى طَرِيقِ خَيْبَرٍ»، ففعلت، فلما قدم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ وَفَتْحَهَا جِئْتُ، فَأَعْطَانِي الْعَشْرِينَ، ثُمَّ أَسْلَمْتُ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا إبراهيم الصائغ، ولا عن إبراهيم إلا حسان بن إبراهيم، تفرد به: محمد بن أبي يعقوب الكرمانى.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٦٨).

٥٣١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ لِبَلِيسَ مُرَدَّةٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ، يَقُولُ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ بِالْحَاجِّ، وَالْمُجَاهِدِ، فَأُضْلُوهُمْ عَنْ السَّبِيلِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز، وهو ضعيف.

٥٣١٢ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ جَنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ كُنْتُمْ تَسْخَرُونَ الْعَجَمَ؟ قَالَ: كُنَّا نَسْخَرُهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يَدُلُّونَا عَلَى الطَّرِيقِ، ثُمَّ نَخْلِيهِمْ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢. - باب المشى عَنِ الرِّوَا حِلِّ

٥٣١٣ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ فِي السَّفَرِ مَشَى^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن علي المروزي، وفيه كلام، وقد وثق.

٢١ - باب فِي التَّحْمِيلِ

٥٣١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَحْرُوا الْحِمْلَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مُوثَقَةٌ، وَالْيَدُ مَعْلُوقَةٌ»^(٣).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وفيه كلام.

٢٢ - باب فِي الْمَوَاقِبِ

٥٣١٥ - عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ وَأَهْلَ تِهَامَةَ يَلْمَلَمَ، وَلَأَهْلِ الطَّائِفِ وَهِيَ نَجْدٌ قَرْنًا، وَلَأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا سليمان بن بلال، ولا عن سليمان إلا ابن المبارك، ولا عن ابن المبارك إلا أحمد بن أعين، تفرد به: محمد بن عبدالله بن قهزاد.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨١)، وقال البزار: لا نعلم روى بكر إلا هذا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٩/٢٨/٥)، والدارقطني في السنن (٢٣٦/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٩٤٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٥)، والألباني في =

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٣١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أيوب بن أبي تيممة لم يسمع من ابن الزبير.

٥٣١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدَائِنِ الْعَقِيقَ،

وَلِأَهْلِ الْبَصْرَةِ ذَاتَ عَرَقٍ، وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٥٣١٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَنْى، أَوْ

بِعُرَفَاتٍ، وَوَقَّتْ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلِمُ أَنْ يَهْلُوا مِنْهَا^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، في حديث طويل يأتي في خطب الحج، إن شاء الله،

ورجاله ثقات.

٢٣ - باب الإحرام من الميقات

٥٣١٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَجَاوِزِ الْمَوْقْتَ إِلَّا بِإِحْرَامٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه خفيف، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة.

٢٤ - باب فيمن أحرم قبل الميقات

٥٣٢٠ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ دَخَلَ

مَغْفُورًا لَهُ»^(٥).

قُلْتُ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي نَسَخَتَيْنِ. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه غالب بن عبيد

الله العقيلى، وهو متروك.

= إرواء الغليل (٤/١٧٤)، وابن عدى في الكامل (١/٤٠٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا غالب بن

عبيدالله، تفرد به: موسى بن أيوب.

٥٣٢١ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ أَحْرَمَ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عَمْرٍ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ ذَلِكَ أَغْلَظَ لَهُ، وَقَالَ: يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحْرَمَ مِنْ مِصْرَ مِنَ الْأَمْصَارِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.

٥٣٢٢ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْهَادِيَةِ، قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ عَمْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ عَمَانَ، قَالَ: مِنْ أَهْلِ عَمَانَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَلَا أَحَدَّثَكَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [قلت بلى فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لِأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا عُمَانٌ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا أَوْ بِجَانِبِهَا الْبَحْرُ، الْحَجَّةُ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ حَجَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا»^(٢)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٥ - باب الإغتسال للإحرام

٥٣٢٣ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: مِنَ السَّنَةِ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَ^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: عِنْدَ إِحْرَامِهِ وَعِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ. ورجال البزار ثقات كلهم.

٥٣٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَ غَسَلَ رَأْسَهُ بِخُطْمِي وَأَشْنَانٍ، وَدَهْنَهُ بِشَيْءٍ مِنْ زَيْتٍ غَيْرِ كَثِيرٍ^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط باختصار، وإسناد البزار حسن.

٢٦ - باب حج الأتلف

٥٣٢٥ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ أَتْلَفَ أَيْحَجَ بَيْتَ اللَّهِ؟

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٤)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر من وجه أحسن من هذا.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٥).

قَالَ: «لَا نَهَانِي اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَنَ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه منية بنت عبيد بن أبي برزة، ولم يرو عنها غير أم الأسود.

٢٧ - باب الإشتراط في الحج

٥٣٢٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ضِبَاعَةُ بِنْتُ الزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَهِيَ شَاكِيَةٌ، فَقَالَ: «أَلَا تَخْرُجِينَ مَعَنَا فِي سَفَرِنَا هَذَا؟»، وَهِيَ تَرِيدُ حِجَةَ الْوُدَاعِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي شَاكِيَةٌ، وَأَخَافُ أَنْ تَحْبَسَنِي شُكْوَايَ، قَالَ: «فَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَقَوْلِي اللَّهُمَّ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وَقَدْ صَرَحَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِالسَّمَاعِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٣٢٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَضِبَاعَةَ: «حَجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وَقَالَ: يَهُمُّ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٥٣٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَرَادَتْ ضِبَاعَةُ بِنْتُ الزَّبِيرِ الْحَجَّ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَجِّي، وَقَوْلِي: مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن عاصم، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ لِسُوءِ حِفْظِهِ، وَتَمَادِيهِ عَلَى الْخَطَأِ، وَاحْتِقَارِهِ الْعُلَمَاءَ.

٢٨ - باب في أشهر الحج

٥٣٢٩ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ» [البقرة: ١٩٧]، قَالَ: «شَوَالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حصين بن مخارق، قَالَ الطبراني: كُوفِي ثَقَّةً، وَضَعْفُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ مُوْتَقُونٌ.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٦/١).

٥٣٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ قَالَ: شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، لَا يَفْرُضُ الْحَجَّ إِلَّا فِيهِنَّ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المفضل بن صدقة، وهو متروك.

٥٣٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا يَهْلَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وقد وثق.

٢٩ - بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

٥٣٣٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ وَجَدَ رِيحَ طَيِّبٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَقَالَ: مِمَّنْ هَذِهِ الرِّيحُ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مِنْكَ لِعَمْرِي، فَقَالَ: طَيِّبَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ، وَزَعَمْتُ أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ، فَأَقْسِمُ عَلَيْهَا لَمَّا غَسَلْتُهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَغَسَلْتُهُ^(٢).

رواه أحمد والبخاري، وزاد بعد الأمر بغسله: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ الْحَاجُّ الشَّعْثَ النَّفْلَ»، وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ. إِلَّا أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ، وَإِسْنَادُ الْبُزَارِ مُتَّصِلٌ إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَزِيدَ الْخَوْزَنِيَّ، وَهُوَ مُتْرُوكٌ.

٥٣٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَطْيِيبٌ قَبْلَ أَنْ تَحْرِمَ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٣٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَطْيِيبَ وَأَنْتَ مُحْرِمَةٌ، وَلَا تَمْسِ الْخَنَاءَ، فَإِنَّهُ طَيِّبٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام.

٣٠ - بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ

٥٣٣٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَحْرِمَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بِزَعْفَرَانٍ قَدْ غَسَلَ، فَلَيْسَ لَهُ نَفْضٌ وَلَا رَدْعٌ»^(٣).

رواه أبو يعلى والبخاري، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٤٣).

(٢) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٠٨٧).

٥٣٣٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا، وَهُوَ حَرَمٌ، فَوَجَدَ سِرَاوِيلَ فَلْيَلْبَسْهُ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ الْخَفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٣٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَوْتَ ابْنِ الْمُغْتَرَفِ، أَوْ ابْنِ الْغَرْفِ، الْحَادِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَنَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَوْضَعَ عُمَرُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى دَخَلَ [مَعَ الْقَوْمِ]، فَإِذَا هُوَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، قَالَ عُمَرُ: هِيَءَ الْآنَ اسْكُتِ، الْآنَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، قَالَ: ثُمَّ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَفَيْنِ، قَالَ: وَخُفَّانِ، فَقَالَ: قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، أَوْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٥٣٣٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَيْرِ شِكِّ^(٢).

رواه أحمد، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٣١ - بَابُ مَا لِلنِّسَاءِ لِبْسُهُ وَمَا لَيْسَ لِهِنَّ

٥٣٣٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرَمٌ إِلَّا فِي وَجْهِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أيوب بن محمد اليمامي، وهو ضعيف.

٥٣٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةُ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ، وَلَا الْبُرُوقَ، فَإِنْ أَرَادَتْ أَنْ تَحْرِمَ وَهِيَ حَائِضٌ فَلْتَحْرِمَ، وَلْتَقِفِ الْمَوَاقِفَ إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ»^(٤). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٢٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن جابر إلا أحمد بن مسلم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٢٢)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا أيوب أبو الجمل، تفرد به: عبدالله بن رجاء.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن صهبان إلا عيسى بن يونس، تفرد به: موسى بن أعين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك.

٥٣٤١ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْتَضِبْنَ بِالْحَنَاءِ، وَهْنِ مُحْرَمَاتٍ وَيَلْبَسْنَ الْمَعْصِفَ، وَهْنِ مُحْرَمَاتٍ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يعقوب بن عطاء وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

٥٣٤٢ - وَعَنْ ابن عباس، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَطْفَنُ بِالْبَيْتِ، وَعَلَيْهِنَّ مَلَا حَفَ حُمْرٍ وَلَيْسَتْ بِالْمُسْبِغَةِ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو معشر، وفيه كلام.

٥٣٤٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَلْبَسْنَ الدَّرُوعَ الْمُعْصِفَاتِ وَهْنِ مُحْرَمَاتٍ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥٣٤٤ - وَعَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رَقِيقَةَ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَجْعَلْنَ عَصَائِبَ فِيهَا الْوَرَسَ وَالزَّعْفَرَانَ فَيَعْصِبْنَ بِهَا أَسْفَلَ شَعُورِهِنَّ عَنْ جَبَاهِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَحْرَمْنَ، ثُمَّ يَحْرَمْنَ كَذَلِكَ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حكيمة بنت أميمة، روى عنها ابن جريج، ولم يتكلم فيها أحد، واحتج بروايتها أبو داود، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٥٣٤٥ - وَعَنْ حَقَّةَ بِنْتِ عَمْرٍو، وَكَانَتْ قَدْ صَلَتْ إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَحْرِمَ، وَضَعَتْ عَيْنَيْهَا فِي حَجْرِهَا، وَلَبَسَتْ مِنْ ثِيَابِهَا مَا تَشَاءُ، وَالْمَعْصِفَ فَتَهْلُ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٤٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كُنَّا نَكُونُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ مُحْرَمَاتٌ فَيَمُرُّ بِنَا الرَّاكِبُ فَتَسْدُلُ إِحْدَانَا الثَّوْبَ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا، وَرَبَّمَا قَالَتْ: مِنْ فَوْقِ الْخِمَارِ^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٥/٢٤، ٢١٦).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٠/٢٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن أبي زياد، وثقه ابن المبارك، وغيره وضعفه جماعة.

٣٢ - باب التواضع في الحج

٥٣٤٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما مر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بوادي عسفان حينَ حج، قَالَ: «يا أبا بكر أي واد هَذَا؟»، قَالَ: وادي عسفان، قَالَ: «لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر خطمها الليف أزهرهم العباء، وأرديتهم النمار يحجون البيت العتيق».

رواه أحمد، وفيه زمعة بن صالح، وفيه كلام، وَقَدْ وثق.

٥٣٤٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق»^(١).

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام.

٥٣٤٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباء، يؤمون بيت الله العتيق، منهم موسى نبي الله ﷺ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن مسرة، وهو ضعيف.

٥٣٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حج موسى على تور أحمر عليه عباءة قطوانية»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

٥٣٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كأنّي أنظر إلى موسى بن عمران في هَذَا الوادي محرماً بين قطوانيتين»^(٤).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٩٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٥٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٢٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا يزيد بن أبي أنيسة، ولا عن زيد إلا يزيد بن سنان، تفرد به يحيى بن سعيد الأموي.

٥٣٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَلَيْهِ عِبَاءَتَانِ قَطَوَانَتَانِ، وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبْلِ شَنْوَعَةٍ مَخْطُومٍ بِمَخْطَامٍ لَيْفَ لَهُ ضَفِيرَتَانِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وَقَدْ اخْتَلَطَ.

٥٣٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: غَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ مَنَى، فَلَمَّا انْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا قَطِيفَةٌ قَدْ اشْتَرَتْ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ، وَلَا سُمْعَةً»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة، ولم أعرفه.

٣٣ - باب الإهلال والتلبية

٥٣٥٤ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَمَ فِي دَهْرِ الصَّلَاةِ^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار، وَقَدْ حَسَنَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَهُ.

٥٣٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ حِينَ انْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٥٣٥٦ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كَلَّا قَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَقَدْ أَهَلَ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ بِالْأَرْضِ، قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن شعيب، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٣٥٧ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَازَنِيِّ، وَكَانَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَسْجِدَ ذِي الْحَلِيفَةِ، فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: أَهَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَأَهَلَ حِينَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا أحمد بن فضيل، تفرد به: عبدالله بن هاشم الطوسي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أحمد ابن يزيد. تفرد به: ابن أبي بزة.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٨)، وقال البزار: لم نسمعه من أحد يحدث به عن معاذ إلا عبد الله بن محمد، وهو ختن معاذ بن هشام، وإنما يروى هذا فتادة عن أبي حسان، عن ابن عباس.

فَقَالَ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ: أَهْلُ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، ثُمَّ لَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلُ، فَسَمِعَهُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْبَيْدَاءِ، فَقَالُوا: أَهْلُ مِنَ الْبَيْدَاءِ، وَصَدَقُوا كُلَّهُمْ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن سعيد بن جبير، قال الذهبي: مجهول، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥٣٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِرِ، وَنَحْنُ مَعَهُ قَدْ خَرَجْنَا نَعْتَمِرُ، فَلَمَّا انْخَدَرْنَا مِنَ الْأَكْمَةِ فِي الْوَادِي اغْتَسَلَ ابْنُ الزَّيْبِرِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَاغْتَسَلْنَا مَعَهُ، وَصَلَيْنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَهْلُ بِالتَّلْبِيَةِ: لِيكَ اللَّهُمَّ لِيكَ، لِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِيكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزَّيْبِرِ يَقُولُ: هَذِهِ وَاللَّهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَحْرَمَ فِي دَهْرِ الصَّلَاةِ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٥٣٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ مُوسَى ﷺ: «لِيكَ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ عِيسَى ﷺ: لِيكَ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمْتِكَ، وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ: لِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣٦٠ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا لَبَّى يَقُولُ: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهَا تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٥٤، ٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن سليمان بن فضلة.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن عطاء إلا أبو كدينة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٦٧)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٤٠٤)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٢).

٥٣٦١ - وَعَنْ عمرو بن معدى، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا الْبَيْتَ نَقُولُ:

هَذِي زَيْدٌ قَدْ أَتَيْتُكَ قَسْرًا . تَغْدُو بِهَا مَضْمِرَاتُ شِزْرًا
يَقْطَعْنَ خَبْتًا وَجِبَالًا وَعَرًّا قَدْ تَرَكَوا الْأَصْنَامَ خَلَوْا صَفْرًا
وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَقُولُ كَمَا عَلِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
لَبَّيْكَ، إِنْ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ»^(١).

رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير والأوسط إلا أنه قال: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مِنْ
قَرْنٍ، وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا قَلْنَا:

لَبَّيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عِذْرًا هَذِي زَيْدٌ قَدْ أَتَيْتُكَ قَسْرًا
يَقْطَعْنَ خَبْتًا وَجِبَالًا وَعَرًّا قَدْ خَلَفُوا الْأَنْدَادَ خَلَوْا صَفْرًا
وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَقُوفًا بِبُطْنِ مُحَسَّرٍ نَخَافُ أَنْ تَخْطِفَنَا الْجَنُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «ارْتَفِعُوا عَنْ
بُطْنِ عُرْنَةٍ، فَإِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ إِذَا أَسْلَمُوا»، وَعَلِمْنَا التَّلْبِيَةَ فَذَكَرَهُ.

وَفِيهِ شَرْقِيُّ بْنُ قَطَامٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَقَالَ الْبَزَارُ: إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالثَّابِتِ، وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ: وَكُنَّا نَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَقِفُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحُولَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ عُرْنَةٍ، فَإِنَّمَا كَانَ مَوْقِفُهُمْ بِبُطْنِ مُحَسَّرٍ عَشِيَّةَ عُرْفَةِ فَرَقًا أَنْ تَخْطِفَهُمُ الْجَنُّ، وَالْبَاقِي
بَنَحْوِهِ.

٥٣٦٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَكَانَ الشَّيْطَانُ
يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَنْ الْإِسْلَامِ، حَتَّى أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ فِي التَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ
اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ، وَمَا مَلِكٌ، قَالَ: فَمَا زَالَ
حَتَّى أَخْرَجَهُمْ عَنْ الْإِسْلَامِ إِلَى الشَّرْكِ^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٣)، وقال البزار: إسناده ليس بالثابت، وإنما يحتمل
إذا لم نعرف غيره، وقد أسلم عمرو في زمن النبي ﷺ، ولم يحدث إلا بهذا. وأخرجه الطبراني
في الصغير (٨٧/١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٥)، وقال البزار: لا نعلم أحداً حدث به إلا أبو
عوانة هكذا.

٥٣٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ يَلْبِي أَهْلَ الشَّرْكَ: لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ، لَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَا، هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلِكٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [الروم: ٢٨] ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٥٣٦٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبِي: «لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ، لَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبِيكَ، إِنْ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ» ^(٢).

رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن نمير عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ، فَإِنْ كَانَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ فَهُوَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ، وَإِنْ كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَكُلَاهُمْ رَوَى عَنْهُ.

٥٣٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ سَعْدًا سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبِيكَ ذَا الْمَعَارِجِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَذُو الْمَعَارِجِ، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَقُولُ ذَلِكَ ^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجاله رجال الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٣٦٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ لَبِيكَ حَجًّا حَقًّا تَعْبَدًا وَرَقًّا ^(٤).

رواه البخاري مرفوعاً وموقوفاً، ولم يسم شيخه في المرفوع.

٥٣٦٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْقِصْوَاءِ يَهْلُ، وَالنَّاسُ يُمَيِّلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَرِيدُونَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ ^(٥).

رواه البخاري، وفيه محمد بن مهزم، ولم يجرحه أحد، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حبيب إلا حماد بن شعيب.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٣/٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٠).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٢).

٥٣٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا قَالَ: «لَيْلِكَ اللَّهُمَّ لَيْلِكَ»، قَالَ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٣٦٩ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَضْحَى مُؤْمِنٌ مَلِيئًا حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَّا غَابَتْ بِذُنُوبِهِ، يَعُودُ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٣٧٠ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَّتِهِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ، وَاسْتَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه صالح بن محمد بن زائدة، وثقه أحمد، وضعفه خلق.

٥٣٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَهْلٌ مَهْلٍ قَطُّ، وَلَا كَبِيرٌ مَكْبَرٍ قَطُّ، إِلَّا بِبَشَرٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

٥٣٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْلِنَ التَّلْبِيَةَ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه جعفر بن عياش، وهو من تابعي أهل المدينة، روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار، ولم يجرحه أحد، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٥٣٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا محبوب بن الحسن.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن عمر بن عاصم إلا معتمر.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢١/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٥٣)، وقال: إسناده حسن، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢/٥)، والحاكم في-

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٣٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنَّا نَخْرُجُ حُجَّاجًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا نَبْلُغُ مِنَ الْغَدِ الرُّوحَاءِ حَتَّى تَبْحَ حُلُوفُنَا، يَعْنِي مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْيِيَةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن صهبان، وهو ضعيف.

٥٣٧٥ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلَادٍ بْنِ سُوَيْدٍ الْخَزْرَجِيِّ، أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ كُنْ عَجَاجًا ثُجَاجًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير عَنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسَهُ كَمَا تَرَاهُ، وَجَعَلَ لَهُ تَرْجَمَةً، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ خَلَادٌ كَمَا سَيَأْتِي، وَلَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ أَبِيهِ، وَفِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

٥٣٧٦ - وَعَنْ خَلَادِ بْنِ سُوَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كُنْ عَجَاجًا ثُجَاجًا»، يَعْنِي بِالْعَجِ التَّلْيِيَةِ، وَبِالثُّجِ الدَّمَاءُ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٣٧٧ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ، أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كُنْ عَجَاجًا ثُجَاجًا». وَالْعَجِ التَّلْيِيَةُ وَالثُّجِ نَحْرُ الْبَدَنِ. قُلْتُ: رَوَاهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٣٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجِ وَالثُّجِ، فَأَمَّا الْعَجُ فَالتَّلْيِيَةُ، وَأَمَّا الثُّجُ فَنَحْرُ الْبَدَنِ»^(٥).

=المستدرک (٤٥/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٤/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٥٩٥)، والمتقى الهندي في الكنز (١١٩/٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٤٥/٥)،

والألباني في السلسلة الصحيحة (٥٠٤)، وابن خزيمة (٢٦٣٠).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا عمر

ابن صهبان، ولا عن عمر إلا عيسى بن يونس، تفرد به: موسى بن أعين.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٦).

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢/٥)، والدارقطني في

سننه (٢٣٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٦).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٦٤).

رواه أبو يعلى، وفيه رجل ضعيف.

٣٤ - باب متى يقطع الحاج التلبية

٥٣٧٩ - عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: أَفَضْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَفَضْتُ مَعَ أَبِي مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَفَضْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ]، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين، فقال: صدق. والبخاري، وقد بين أبو يعلى سماع ابن إسحاق، فقال عن ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح، فصح الحديث، والحمد لله.

٥٣٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَّى فِي الْعُمْرَةِ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَفِي الْحَجِّ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ^(٢). قُلْتُ: رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ حَدِيثًا مَوْقُوفًا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس، وكه إسناده آخر، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه أحمد وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

٥٣٨١ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: لَبَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عامر بن شقيق، وثقه النسائي وابن حبان وضعفه ابن معين.

٥٣٨٢ - وَعَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَرَأَيْتُهُ يقطع التلبية حين رأى بيوت مكة^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٧)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٩١٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٦).

٣٥ - باب في الهدى

٥٣٨٣ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا^(١).

رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد ثقات.

٥٣٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى مِائَةَ بَدَنَةٍ مَجْلَلَةٍ مَقْلَدَةً^(٢).

رواه البخاري، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٣٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ مِائَةَ بَدَنَةٍ نَحَرَ مِنْهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا بَقِيَ مِنْهَا، وَقَالَ: «أَقْسِمُ لَكُمْ لَحْمَهَا وَجَلَالُهَا وَجُلُودُهَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا تُعْطَيْنَ جَزَاءً مِنْهَا شَيْئًا، وَخُذْ لَنَا مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ خُذِيَّةً مِنْ لَحْمٍ، ثُمَّ اجْعَلْهَا فِي قِدْرٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى نَأْكُلَ مِنْ لَحْمِهَا، وَنَحْسُوَ مِنْ مَرْقِهَا»، ففعل^(٣).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٥٣٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْهَدْيُ فِينَا الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثوري وشعبة.

٣٦ - باب تفرقة الهدى

٥٣٨٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ غَنَمًا يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: «اذْبَحُوهَا لِعُمَرَاتِكُمْ، فَإِنَّهَا تُجْزَى عَنْكُمْ»، فَأَصَابَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ تِسْعًا^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٦)، وقال البخاري: لا نعلمه عن جابر إلا من هذا الوجه، إنما يرويه أصحاب الأعمش عنه، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، ولم يتابعه غيره على قوله عن جابر.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٠/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٣٥٩)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره المتقي الهندي في الكنز (١٢٧١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا عمر.

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٩).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - باب الاشتراك في الهدى

٥٣٨٨ - عَنْ حذيفة، قَالَ: شَرِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٣٨٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ شَرِكَ بَيْنَ سَبْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْبَدْنَةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

٣٨ - باب كم تجزئ البدنة والبقرة

٥٣٩٠ - عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، قُلْتُ: الْحَزُورُ وَالْبَقَرَةُ تُجْزِئُ عَنْ سَبْعَةٍ، قَالَ: يَا شُعْبِيُّ، وَلَهَا سَبْعَةُ أَنْفُسٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَنَّ الْحَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِرَجُلٍ: أَكْذَاكَ يَا فَلَانُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا شَعَرْتَ بِهَذَا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَزُورُ وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حفص بن جميع، وهو ضعيف.

٥٣٩٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ شَرِكَ بَيْنَ سَبْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْبَدْنَةِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا معاوية

بن يحيى، تفرد به: يحيى بن سعيد العطار.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٦/٢).

(٤) سبق تخريجه.

٣٩ - باب فيما لا يجوز من البدن

٥٣٩٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يجوز من البدن العجفاء، والعوراء، وإياكم والمصطلمة»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن عاصم، وهو ضعيف.

٤٠ - باب إشعار البدن

٥٣٩٤ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مر بذي الحليفة، فأمر أن يشعر، يَعْنِي البدن^(٢).
رواه البزار، وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٥٣٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أشعر وقلد^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٤١ - باب ركوب الهدى

٥٣٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ، وَسُئِلَ هَلْ يَرْكَبُ الرَّجُلُ هَدْيَهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي بِالرِّجَالِ يَمْشُونَ، فَيَأْمُرُهُمْ يَرْكَبُونَ هَدْيَهُ، وَهَدَى النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: وَلَا تَتَّبِعُونَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ^(٤).

رواه أحمد، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

٥٣٩٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رجلاً يسوق بدنة حافياً، قَالَ: «اركبها»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «اركبها»، فركبها^(٥). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلا قَوْلِهِ: حَافِياً.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٢٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه إنما يروى عن قتادة عن أبي حسان، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا قيس، ولا عن قيس إلا وكيع، تفرد به: سفيان بن وكيع.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢١/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٩٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠١).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٥٥).

رواه أبو يعلى، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

٤٢ - باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم

٥٣٩٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [جَالِسًا] فَقَدْ قَمِيصُهُ مِنْ جَبِيهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ رَجْلِيهِ، فَنَظَرَ الْقَوْمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي أَمَرْتُ بِبِدْنِي الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا أَنْ تُقَلَّدَ الْيَوْمَ وَتُشْعَرَ الْيَوْمَ، عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا، فَلَبِسْتُ قَمِيصًا وَنَسِيتُ، فَلَمْ أَكُنْ أَخْرِجُ قَمِيصِي مِنْ رَأْسِي»، وَكَانَ بَعَثَ بِيَدِهِ وَأَقَامَ^(١).

رواه أحمد والبخاري باختصار، ورجال أحمد ثقات.

٥٣٩٩ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ نَفَرٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ، قَالُوا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا فَشَقَّ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي وَاعَدْتُ هَدِيًّا يُشْعَرُ الْيَوْمَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣ - باب فيما يعطى من الهدى والأكل منه

٥٤٠٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ الثَّمَالِي، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعِيَ هَدِيًّا، قَالَ: «إِذَا عَطِبَ شَيْءٌ مِنْهَا فَانْحَرَهُ، ثُمَّ اضْرِبْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهُ، وَلَا تَأْكُلْ أَنْتَ وَلَا أَهْلُ رُفْقَتِكَ، [وَاخْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ]»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٤٠١ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ صَاحِبَ لُؤَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْجَ، فَرَجَلَ أَحَدَ شَقَى رَأْسِهِ، فَإِذَا هَدِيَّةٌ قَدْ قُلِدَتْ، فَأَهْلَ وَحَلَّ الشَّقَّ الْآخَرَ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٠٢ - وَعَنْ الْأَنْصَارِيِّ، صَاحِبِ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٧)،

وفى زوائد المسند برقم (١٦٠٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٦٣/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٨، ١٨٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٦٠٤)، والزيلعي في نصب الراية (١٦٦، ١٦٢/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٧/١٨).

«رجعت»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنِي بِمَا عَطِبَ مِنْهَا؟ قَالَ: «انحرها، ثُمَّ اصْبِغْ نَعْلَهَا فِي دُمِهَا، ثُمَّ ضَعْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا، أَوْ عَلَى جَنْبِهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ».

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٤٠٣ - وَعَنْ سَنَانِ بْنِ سَلَمَةَ الْهَذَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ قَدْ صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ بَعَثَ بِيَدَيْنِ مَعَ رَجُلٍ، قَالَ: «إِنْ عَرَضَ لِهَمَا فَاَنْحِرْهُمَا، وَاغْمِسِ النَّعْلَ فِي دُمَائِهِمَا، ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَيْهِمَا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُمَا بَدَتَانِ، قَالَ: صَفَحْتِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهُمَا أَنْتَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ، وَدَعُمَا لِمَنْ بَعْدَكُمْ»^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٥٤٠٤ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ الْهَدْيُ تَطَوُّعًا فَيَعْطِبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ؟ قَالَ: «يَنْحِرْهَا، ثُمَّ يَلْطِخْ نَعْلَهَا بِدُمِهَا، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ جَنْبَهَا، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهَا وَجِبَ عَلَيْهِ قِضَاؤُهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وموقوفاً باختصار عن المرفوع، وفي إسناد الجميع محمد بن أبي ليلي، وهو سني الحفظ.

٥٤٠٥ - وَعَنْ عُلْقَمَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيٍ، فَقَالَ: كُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ثَلَاثًا، وَتَصَدَّقْ بِثَلَاثٍ، وَابْعَثْ إِلَى أَخِي عَتَبَةَ بِثَلَاثٍ، قُلْتُ: لَسْنِيَانِ؟ تَطَوُّعٌ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْأَكْلِ مِنَ الْهَدْيِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنَ الْهَدْيِ.

٤٤ - بَابُ فِيمَا يَقْتُلُهُ الْحَرَمُ

٥٤٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقَةٌ يَقْتُلُهُنَّ الْمُحَرِّمُ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: محمد بن خالد الواسطي.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٠٢).

وَيُقْتَلَنَّ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحَيَّةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغَرَابُ^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى وجعل بدل الحية الحداة، والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ببعضه، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٤٠٧ - وَعَنْ وَبَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الذئب.

رواه أحمد في حديث هو في الصحيح، والطبراني في الكبير موقوفاً، وفيه الحجاج ابن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٤٠٨ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاتِهِ إِذْ ضَرَبَ شَيْئًا فِي صَلَاتِهِ، فَإِذَا هِيَ عَقْرَبٌ ضَرَبَهَا فَقَتَلَهَا، وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْعَقْرَبِ وَالْحَيَّةِ وَالْفَأْرَةِ وَالْحَدَاةِ لِلْمَحْرَمِ^(٢).

رواه البزار، وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وذكره ابن حبان في الثقات.

٥٤٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا الْوَزْغَ، وَلَوْ فِي جَوْفِ الْكُعْبَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن قيس المكي، وهو ضعيف.

٤٥ - بَابُ فِي لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمَحْرَمِ

٥٤١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي الْحَارِثُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ، [فِي زَمَنِ عَثْمَانَ، فَأَقْبَلَ عَثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَقْبَلَتْ عَثْمَانُ بِالنَّزْلِ بِقَدِيدٍ، فَاصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلًا فَطَبَخْنَاهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، فَجَعَلْنَاهُ عِرَاقًا لِلثَّرِيدِ، فَقَدِمْنَاهُ إِلَى عَثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ عَثْمَانُ: صَيْدَ لَمْ نَصْطَدْهُ، وَلَمْ نَوْمَرْ بِصَيْدِهِ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حُلٌّ، فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بِأَسٍّ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ يَقُولُ هَذَا؟ قَالُوا: عَلِيٌّ

(١) ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٣٣٠)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٩٥).

فبعث إلي علي فجاءه، قال عبد الله بن الحارث: فكأنني أنظر إلي علي حين جاء، وهو يجب الخبط عن كفيه، فقال له عثمان: صيد لم نصطده، ولم نؤمر بصيده، اصطاد قوم حل، فأطعمونا فما بأس؟ قال: فغضب علي، وقال: أنشد الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين أتى بقائمة حمار وحش، فقال رسول الله ﷺ: «إنا قوم حرم فأطعموه أهل الحل»، قال: فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم قال علي: أنشد الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ أتى ببيض نعام، فقال رسول الله ﷺ: «إنا قوم حرم، فأطعموه أهل الحل»، قال: فشهد دونهم في العدة من الاثنى عشر، قال: فثنا عثمان ورکه عن الطعام فدخل [رحله]، وأكل ذلك الطعام أهل الماء^(١).

قلت: روى أبو داود منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٤١١ - وفي رواية: أتى بخمس بيضات نعام.

٥٤١٢ - وفي رواية عنده أيضاً: أن عثمان بن عفان نزل قديداً، فأتى بالحجل في الجفان شائلة بأرجلها، فأرسل إلي علي وهو يضر بعيراً له، فجاء والخطب من يديه فأمسك علي فأمسك الناس، فقال: من هاهنا من أشجع هل تعلمون أن رسول الله ﷺ جاءه أعرابي ببيضات نعام وبتمير وحش، فقال: «أطعمهن أهلك فإننا حرم؟»، قالوا: بلى، فتورك عثمان على سريرته ونزل، وقال: خبثت علينا.

رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٤١٣ - وعن عائشة، قالت: أهدى للنبي ﷺ وشيقة طيبى، وهو محرم فردها^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد قال سفيان: الوشيقة لحم يطبخ ثم ييس، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٤١٤ - وعن البراء بن عازب أن النبي ﷺ نزل مر الظهران، فأهدى له عضو صيد، فرده على الرسول، وقال: «اقرأ عليه السلام، وقل له: لولا أنا حرم ما رددها عليك»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٠/١)، ذكر الشيخ شاكر برقم (٧٨٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٩٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٣٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٤٦ - باب جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصد أو يصد له

٥٤١٥ - عَنْ عمير بن سلمة الضمري، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مر بالعرج، فَإِذَا هُوَ بحمار عقير، فلم يلبث أَنْ جَاءَ رجل من بهز، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رميتي فشأنكم بها، فأمر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكر فقسمه بَيْنَ الرفاق، ثُمَّ سار حَتَّى أَتَى عقبة الإثائية، فَإِذَا هُوَ بظبي فِيهِ سَهْمٌ، وَهُوَ حاقف فِي ظل صخرة، فأمر النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا من أصحابه، فَقَالَ: «قف هَاهُنَا، حَتَّى يمر الرفاق لا يرميه أحد بشيء»^(١).

قُلْتُ: ذكر الإمام أحمد لعمير ترجمة، وذكر هَذَا الحديث من حديثه نفسه فلذلك ذكرته، وَقَدْ رواه النسائي عَنْ عمير عَنْ رجل من بهز، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٤١٦ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدري، قَالَ: بعث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أبا قتادة الأنصاري على الصدقة، فخرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابه محرمين حَتَّى نزلوا عسفان، فَإِذَا هم بحمار وحش، وجاء أبو قتادة وَهُوَ حل ونكسوا رؤوسهم كراهية أَنْ يبدوا أبصارهم، فيعلم، فرآه أبو قتادة فركب فرسه، وأخذ الرمح فسقط مِنْهُ الرمح، فَقَالَ: ناولوني، فقتلوا: نَحْنُ مَا نَعْنِيكَ عَلَيْهِ، فحمل عَلَيْهِ فعقره فجعلوا يشوون مِنْهُ، ثُمَّ قالوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرْنَا، وَكَانَ تقدمهم فلحقوه فسألوه، فلم ير بِهِ بأسًا، قَالَ: فأحسبه قَالَ: «هل معكم مِنْهُ شيء؟»، شك عبيد الله^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٤١٧ - وَعَنْ علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رخص فِي لحم الصيد للمحرم^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٥٤١٨ - وَعَنْ أَبِي موسى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لحم الصيد لكم حلال، مَا لم

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٠)،

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٢٨٠٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠١)، وقال البزار: لا نعلم أسند عبيد الله عن عياض إلا هذا، ولا عنه إلا عبيد الله.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا عبد الكريم.

تصيدوه أو يصد لكم، وأنتم حرم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٤٧ - باب جزاء الصيد

٥٤١٩ - عَنْ مُصْعَبِ الْمَكِّي، قَالَ: أَدْرَكَتْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَالْمَغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ، فَسَمِعْتَهُمْ يَحْدُثُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَةَ لَيْلَةَ الْغَارِ، فَنبَتَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَسْتَرَتْهُ، وَأَمَرَ الْعَنْكَبُوتُ فَنَسَجَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَسْتَرَتْهُ، وَأَمَرَ اللَّهُ حَمَامَتَيْنِ وَحَشِيتَيْنِ فَوْقَ غَارِ الْغَارِ، فَأَقْبَلَ فَيَتَانِ قَرِيشٍ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ بَعْضُهُمْ وَهَرَاوِيَهُمْ وَسَيُوفُهُمْ حَتَّى إِذَا كَانُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدَرِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، فَعَجَلَ بَعْضُهُمْ فَنَظَرَ فِي الْغَارِ، فَرَأَى حَمَامَتَيْنِ فِي فَمِ الْغَارِ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ فِي فَمِ الْغَارِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ مَا قَالَ فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَأَى عَنْهُ بِهِمَا، فَدَعَا لَهُنَّ وَسَمَتَ عَلَيْهِنَّ، وَفَرَضَ جَزَاءَهُنَّ، وَأَقْرَرْنَ فِي الْحَرَمِ».

رواه الطبراني في الكبير ومصعب المكي، والذي روى عنه وهو عوين بن عمرو القيسي، لم أجد من ترجمهما، وبقي رجاله ثقات.

٥٤٢٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ: «حَكَمَ فِي الضَّبْعِ يَصِيهِهِ الْمُحَرَّمُ بِشَاةٍ، وَفِي الْأَرْنَبِ عَنَاقَ وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةَ، وَفِي الظَّبْيِ كَبْشًا»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه الأجلح الكندي، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٤٢١ - وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ مُحَرَّمًا فَرَأَيْتُ ظَبْيًا فَرَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ حَشِيشَاءَ، يَعْنِي أَصْلَ قَرْنِهِ فَرَكِبَ رَدْعَهُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَاتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَسْأَلُهُ فَوَجَدْتُ إِلَى جَنْبِهِ رَجُلًا أَيْضًا رَقِيقَ الْوَجْهِ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَالْتَفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ]، فَقَالَ: تَرَى شَاةَ تَكْفِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَأَمَرَنِي أَنْ أَذْبَحَ شَاةً، فَلَمَّا قَمْنَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ صَاحِبُ لِي: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَحْسَنِ يَفْتِكَ حَتَّى سَأَلَ الرَّجُلَ، فَسَمِعَ عُمَرَ بَعْضَ كَلَامٍ، فَعَلَاهُ بِالْدَرَةِ ضَرْبًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ لِيُضْرِبَنِي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ أَقْبَلَ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ قَالَهُ، فَتَرَكْنِي، وَقَالَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْتُلَ الْحَرَامَ وَتَتَعَدَّى الْفَتْيَا، ثُمَّ قَالَ: إِنْ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرَةٌ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٩٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٦١)، وابن

أخلاق، تسعة حسنة، وواحد سيئ يفسدها ذَلِكَ السيئ، ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكَ وَعَشْرَةُ السَّيِّئَاتِ^(١).

٥٤٢٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَاجْتَنَحْ إِلَى رَجُلٍ وَاللَّهُ لَكَأَنَّ وَجْهَهُ قُلْبٌ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٨ - باب في المحرم يحتجم ويستاك

٥٤٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٥٤٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ،

وَتَسْوِكَ وَهُوَ مُحْرَمٌ^(٣). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ فِي الْحَجَامَةِ لِلْمُحْرَمِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٩ - باب في المحرم يربط الهميان ويدخل البستان ويشم الريحان

٥٤٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِالْهَمِيَانِ لِلْمُحْرَمِ بَأْسًا^(٤). رَوَى ذَلِكَ

ابن عباس عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٤٢٦ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي الْمَحْرَمِ يَدْخُلُ الْبَسْتَانَ، وَيَشْمُ الرِّيحَانَ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الوليد بن الزنتان، ولم أجد من ذكره، وذكر ابن

حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنتان، وَهُوَ فِي طَبَقَتِهِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

وبقية رجاله ثقات.

٥٠ - باب التظليل على المحرم

٥٤٢٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَمَّنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَاحَ إِلَى مَنَى يَوْمَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٨)، وقال البزار: أسنده غير واحد، ورواه بعضهم عن أبي عاصم، عن ابن أبي مليكة مرسلاً.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٠٦).

التَّروِيَّةَ، وَإِلَى جَانِبِهِ بِلَالٌ بِيَدِهِ عُودٌ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ يُظِلُّ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(١).
رواه أحمد هكذا.

٥٤٢٨ - وَقَالَ الطبراني في الكبير: عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَاحَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مَنَى يَوْمَ التَّروِيَّةِ تَقْدِمَ مَوَكِبِهِ، وَإِلَى جَانِبِهِ بِلَالٌ مَعَهُ ثَوْبٌ مَعْصُوبٌ عَلَى عُودٍ يَسْتَرُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ. وَفِي الْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا عَلَى بَنِ يَزِيدَ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

٥١ - بَابُ فُسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعِمْرَةِ

٥٤٢٩ - عَنْ كَرِيبَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: مَا حَجَّ رَجُلٌ لَمْ يَسْقِ الْهَدْيَ مَعَهُ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ إِلَّا حُلَّ بِعِمْرَةٍ، وَمَا طَافَ بِهَا حَاجٌ قَطُّ سَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ إِلَّا اجْتَمَعَتْ لَهُ حُجَّةٌ وَعِمْرَةٌ، وَالنَّاسُ لَا يَقُولُونَ هَذَا؟ قَالَ: وَيْحَكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا يَذْكُرُونَ إِلَّا الْحَجَّ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَيَحُلَّ بِعِمْرَةٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ الْحَجُّ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِالْحَجِّ، وَلَكِنَّهَا عِمْرَةٌ»^(٢).
قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٤٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مَكَّةَ] وَأَصْحَابُهُ مَلَبِينَ، قَالَ عَفَّانٌ: مَهْلِينَ بِالْحَجِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عِمْرَةً، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْرُوحَ أَحَدُنَا إِلَى مَنَى، وَذَكَرَهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَسَطِطَتِ الْمَجَامِرُ، وَقَدِمَ عَلَى مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتُمْ؟»، قَالَ: أَهْلَلْنَا بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «رَوْحٌ، فَإِنَّ لَكَ مَعَنَا هَدْيًا»، قَالَ حَمِيدٌ: فَحَدَّثَ بِهِ طَاوُسًا، فَقَالَ: هَكَذَا فَعَلَ الْقَوْمُ^(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٤٣١ - وَعَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا

(١) أوردته المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١١).

(٢) ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٣٦٠)، وقال: إسناده صحيح، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٢).

(٣) أوردته المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٢٦/٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٦٣/٢)، والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢٩/١١).

أَن قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: «اجْعَلُوا حَجَّكُمْ عَمْرَةً»، قَالَ نَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عَمْرَةً؟ قَالَ: «انْظُرُوا مَا أَمْرُكُمْ بِهِ، فَافْعَلُوا»، قَالَ: فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَغَضِبَ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضِبَانٍ، قَالَ: فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ، قَالَ: «مَا لِي لَا أَغْضِبُ، وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ لَا يَتَّبِعُ»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٣٢ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَجَّجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْنَا عَائِشَةَ تَنْزِعُ ثِيَابَهَا، فَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ؟»، قَالَتْ: أَتَبَيْتُ أَنَّكَ قَدْ أَحْلَلْتَ، وَأَحْلَلْتَ أَهْلَكَ، قَالَ: «أَحِلَّ مِنْ لَيْسَ مَعَهُ هَدًى، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَحِلَّ، إِنْ مَعَنَا بَدَنًا حَتَّى نَبْلُغَ عَرَفَاتَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن أبي حميد، وهو متروك.

٥٤٣٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا، فَأَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَجْعَلَهَا عَمْرَةً^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٤٣٤ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ، أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، طَالَمَا أَضَلَلْتُ النَّاسَ قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا عَرِيَّة؟ قَالَ: الرَّجُلُ يُخْرِجُ مُحْرَمًا بِحَجٍّ، أَوْ بِعَمْرَةٍ، فَلِذَا طَافَ زَعَمْتُ أَنَّهُ قَدْ حَلَّ، فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَنْهَيَانِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَهْمَا وَيَحْكُ أَثَرُ عِنْدَكَ أَمْ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ وَفِي أُمَّتِهِ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: هُمَا كَانَا أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنِّي وَمِنْكَ، قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ: فَخَصَّمَهُ عُرْوَةُ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٤٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ الْمَزْنِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَيْسَ لِأَحَدٍ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٦٨)، وأحمد في المسند (٢٨٦/٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٦/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١).

بعدنا أن يحرم بالحج، ثُمَّ يفسخ حجه بعمره^(١).

رواه الطبراني في الكبير والبخاري، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عبد الله بن عبد المزنّى، وَفِيهِ كَثِيرٌ بِنَ عبد الله المزنّى، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٥٢ - باب إدخال العمرة على الحج

٥٤٣٦ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَرَادَتْ امْرَأَةٌ مِنَّا أَنْ تَحْجَّ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَضُمَّ مَعَ حَجَّتِهَا عِمْرَةً، فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ: مَا أَجَدَ هَذِهِ إِلَّا أَشْهَرَ الْحَجِّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ﴾ [البقرة: ١٩٧]^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي النُّسخةِ الَّتِي كَتَبْتُ أَنَا مِنْهَا، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٣ - باب لا ضرورة

٥٤٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ»^(٣). وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٤٣٨ - وَعَنْ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي صُرُورَةٌ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ بِصُرُورَةٍ، وَلَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي حَاجٌّ إِنَّمَا الْحَاجُّ الْمَحْرَمُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: إِنِّي أُرِيدُ مَكَّةَ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

٥٤ - باب فيمن حلق رأسه لعله

٥٤٣٩ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، أَنَّهُ أَصَابَهُ دَاءٌ فِي رَأْسِهِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: بِمَاذَا أَنْسِكَ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَهْدِيَ هَدِيًّا يَقْلِدُهَا، ثُمَّ يَسُوقُهَا حَتَّى يَوْقِفَهَا بِعَرَفَةَ مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ يَدْفَعُ بِهَا مَعَ النَّاسِ [وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْهَدْيِ]^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَ.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٣٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣/١٩).

٥٤٤٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: أَذَانِي هَوَامُ رَأْسِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فدعاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هل عندك فرق تقسمه بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، والفرق ثلاثة أصع، أَوْ نُسُكٍ شاة أَوْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَلِي، قَالَ: «أطعم ستة مساكين». قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

٥٥ - باب في القرآن وغيره وحجة النبي ﷺ

٥٤٤١ - عَنْ الْهَرَمَاسِ، قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا»^(١).

رواه عبد الله في زياداته، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٤٤٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجْنَا نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صَرَخًا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً، وَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، وَلَكِنْ سُقْتُ الْهَدْيَ، وَقَرَنْتُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلَافُ قَوْلِهِ: «وَقَرَنْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ». رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه أبو أسماء الصيقل، ولم أجد من روى عنه غير أبي إسحاق.

٥٤٤٣ - وَعَنْ سَرَّاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: وَقَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ]^(٣). رواه أحمد، وفيه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

٥٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ، أَنْ أَسْلَمَ قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ مَوَالِي، فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: أَعْتَمِرُ قَبْلَ أَنْ أَحُجَّ؟ قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ فَاعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ، وَإِنْ شِئْتَ فَبَعْدَ أَنْ تَحُجَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَنْ كَانَ صَرُورَةً فَلَا يَصْلَحُ أَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٥).

يعتمر قبل أن يحج، قَالَ: فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل مَا قَالَتْ، [فرجعت إليها] فأخبرتها بقولهن، قَالَ: فَقَالَتْ: نَعَمْ، وأشفيك، سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «أَهْلُوا يَا آلَ مُحَمَّدٍ بَعْمَرَةَ فِي حَجٍّ»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وَقَالَ: فسألت صفية أم المؤمنين، والطبراني في الكبير باختصار، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَهْلُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِحَجٍّ وَعَمْرَةَ»، ورجال أحمد ثقات.

٥٤٤٥ - وَعَنْ عمرو بن شعيب، عَنْ أَبِيهِ [عن جده] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا قَرَنَ خَشْيَةَ أَنْ يَصْدَ عَنْ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةً، فَعُمْرَةٌ»^(٢).

رواه أحمد، وَهُوَ مَرْسَلٌ، وَفِيهِ يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ، وَثَقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ، وَضَعْفُهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَلَا أَدْرَى مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «خَشْيَةَ أَنْ يَصْدَ عَنْ الْبَيْتِ»، وَهُوَ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٤٤٦ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: إِنَّمَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَحْجُ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣).

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، وَثَقَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٥٤٤٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حِجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحْجْ بَعْدَهَا: حِجَّةَ الْوُدَاعِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْ ذَلِكَ]، فَأَضْرَبَ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٦).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا يزيد بن عطاء.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٤٩).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٨).

رواه أحمد والحسن لم يسمع من أبي، وَلَا من عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤٩ - وَعَنْ أَبِي شَيْخِ الْهَنْثَالِي، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: اتَّعَلَّمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ؟ يَعْنِي مُتَعَةَ الْحَجِّ، قَالُوا: لَا^(١).

قُلْتُ: رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ النَّهْيَ عَنِ الْقِرَانِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٤٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِرِ، سَأَلُوا عَنْ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ فِي الْمُتَعَةِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقْدُمُ فَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ تَحِلُّ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ يَوْمٍ، ثُمَّ تَهَلَّ بِالْحَجِّ، فَتَكُونُ قَدْ جَمَعْتَ عُمْرَةً وَحَجَّةً، أَوْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ عُمْرَةً وَحَجَّةً^(٢).

قُلْتُ: لَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمْرٍو فِي الصَّحِيحِ حَدِيثٌ فِي الْمُتَعَةِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكَ وَثَقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ حَبَّانَ، وَضَعْفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٤٥١ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ^(٣).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٤٥٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ فَقَرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَسَاقَ الْهَدْيَ، وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَقْلُدْ الْهَدْيَ، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»^(٤).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٤٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ فَتَمْتَعْنَ، وَأَمَرَ لَهْنَ بِالْبَقَرِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٩/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٢٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٩/١٢) الحديث رقم (١٣٥٠٩)، وفي الأوسط برقم (١٠٩٥).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حطان بن القاسم، ولم أجد من ترجمه.
٥٤٥٤ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جِئْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَحْرَمَ فِي دَهْرِ الصَّلَاةِ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو غزيرة محمد بن موسى الأنصاري ضعفه البخاري وغيره، ووثقه الحاكم، وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ولم يسموا.
٥٤٥٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ: «لَوْلَا أَهْدَيْتَ لَحَلَلْتُ» وَكَانَ أَهْلُ بَعْمَرَةَ وَحَجَّ^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خَلَا قَوْلَهَا: وَكَانَ أَهْلُ بَعْمَرَةَ وَحَجَّ. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات رجال الصحيح.

٥٤٥٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ نَضَحْتُ الْبُيُوتَ بِنَضُوحٍ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ؟ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحْلُوا، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَهْلَيْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي سَقَيْتُ الْهَدْيَ وَقُرْنَتَ»، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ، وَلَكِنِّي قَدْ سَقَيْتُ الْهَدْيَ وَقُرْنَتَ»، فَقَالَتْ: انْحَرِ مِنَ الْبَدَنِ سَبْعًا وَسِتِينَ، أَوْ سِتًّا وَسِتِينَ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَأَمْسِكْ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً. قُلْتُ: لِلْبَرَاءِ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ بَغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْقِرَانِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٥٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَا أَعْلَمُنَا إِلَّا خَرَجْنَا حُجَّاجًا مُهْلِينَ بِالْحَجِّ، فَلَمْ يَحِلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عُمْرَ، حَتَّى طَافُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ^(٣).
 قُلْتُ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ وَلَا أَدْرِي مَا مَعْنَاهُ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه عون بن محمد بن الحنفية، ولم أجد من ترجمه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي داود إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هارون الفروي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٨٤).

٥٦ - باب صيام من لم يجد الهدي

٥٤٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ الْأَيَّامَ فِي الْحَجِّ، وَلَمْ يَجِدْ هَدِيًّا إِذَا اسْتَمْتَعَ، فَهُوَ مَا بَيْنَ إِحْرَامٍ أَحَدَكُمْ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ، فَهُوَ آخِرُهُنَّ»^(١).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه حمزة بن واقد، ولم أحد من ترجمه.

٥٧ - باب في حجة الوداع

٥٤٥٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَمِّي حَجَّةَ الْوُدَاعِ: «حَجَّةَ الْإِسْلَامِ»^(٢).
رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٨ - باب اللبس لدخول مكة

٥٤٦٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ ثَوْبِي الْإِحْرَامِ عِنْدَ التَّنْعِيمِ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ^(٣).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه كلام.

٥٩ - باب رفع اليدين عِنْدَ رُؤْيَا الْبَيْتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٤٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَرْفَعِ الْأَيْدِي إِلَّا فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ: حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ، وَحِينَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى الصَّفَا، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى الْمُرْوَةِ، وَحِينَ يَقِفُ مَعَ النَّاسِ عَشِيَةَ عَرَفَةَ وَيَجْمَعُ وَالْمُقَامِينَ، وَحِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «رفع الأيدي إذا رأيت البيت»، وفيه: «عند رمي الجمار، وإذا أقيمت الصلاة»^(٤). وفي الإسناد الأول محمد بن أبي ليلى وهو سبي الحفظ، وحديثه حسن إن شاء الله، وفي الثاني عطاء بن السائب وقد اختلط.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٢)، وقال البزار: لا نعلمه روى إلا من هذا الوجه، تفرد به موسى بن أعين وهو حراني ثقة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٨٨).

٦٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ

٥٤٦٢ - عَنْ حذيفة بن أسيد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ: «اللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَذَا تَشْرِيفًا، وَتَعْظِيمًا، وَتَكْرِيمًا، وَبِرًّا، وَمَهَابَةً»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عاصم بن سليمان الكوزي، وهو متروك.

٦١ - باب الدخول إلى المسجد الحرام من باب بنى شيبه والخروج من غيره

٥٤٦٣ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَدَخَلْنَا مَعَهُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ النَّاسُ: بَابَ بَنِي شَيْبَةَ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ بَابِ الْحَزْوَرَةِ، وَهُوَ بَابُ الْخَنَاطِينَ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مروان بن أبي مروان، قال السليمانى: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٢ - باب لا يطوف بالبيت عريان

٥٤٦٤ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبِرَاءَةٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ: «لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ، وَيَبْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُدَّةً فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَاللَّهُ بِرِئَاءِ مَنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْحَقُّهُ فَرَدَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَبَلَّغَهَا نَت»، قَالَ: ففعل، فلما قدم على النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْ فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: «مَا حَدَّثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغُهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي»^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٦٣ - باب فى الطواف والرمل والاستلام

٥٤٦٥ - عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَذْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنْ التَّلْبِيَةِ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٣٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا عاصم بن سليمان، تفرد به: عمر بن يحيى، ولا يروى عن أبى سريحة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا عبد الله بن نافع، تفرد به: مروان بن أبى مروان.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤) وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢١).

فَإِذَا أَتَيْتَهُ إِلَى ذِي طُوًى بَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ وَيَغْتَسِلَ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ضَحًى، فَيَأْتِي الْبَيْتَ فَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَرْمِلُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ يَمْشِي مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، فَإِذَا أَتَى عَلَى الْحَجَرِ اسْتَلَمَهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ مَشْيًا، ثُمَّ يَأْتِي الْمَقَامَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَسْتَلِمُهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ فَيُكَبِّرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثَلَاثًا يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارٍ عَنْ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ الصَّحِيح.

٥٤٦٦ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَاحِ، وَثِقَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ، وَضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ.

٥٤٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجِّ عَنْ الرَّمْلِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكَ السَّعْيَ، فَاسْعُوا»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ صَدَقَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٤٦٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا اعْتَمَرَ، وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ قَالُوا: «لَوْ أَنَا نَظَرْنَا إِلَى بَعِيرٍ سَمِينٍ فَنَحَرْنَاهُ، فَأَكَلْنَاهُ، حَتَّى يَرَوْا قُوتَنَا»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ بِأَزْوَادِ الْقَوْمِ، ثُمَّ ادْعُ فِيهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبَارِكُ فِيهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَدِمْتُمْ، فَارْمِلُوا الثَّلَاثَةَ الْأَشْوَاطِ الْأُولَى حَتَّى يَرَوْا قُوتَكُمْ»، وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشِّرُوا النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَبِثَ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

٥٤٦٩ - وَعَنْ هَلَالِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي السَّعْيِ حَوْلَ الْبَيْتِ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٤/٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْم (١٦٢٢).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْم (١٨٧٧) عَنْ جَابِرٍ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٥٠٣٢).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (٥٥٥٥).

فِي الطَّوَافِ الثَّلَاثَةِ يَمْشِي مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، ثُمَّ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ هَكَذَا يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هلال بن زيد بن بولا، وهو ضعيف.

٥٤٧٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف وقد وثق.

٥٤٧١ - وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ، ثُمَّ يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٧٢ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ، قَالَ: طُفْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الرُّكْنِ الَّذِي يَلِي الْبَابَ مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ، فَقَالَ: أَمَا طُفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَانْفُذْ عَنْكَ، فَإِنَّ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةً حَسَنَةً^(٤).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه من طريق آخر، وفيه رجل لم يسم، ورواه الطبراني في الأوسط.

٥٤٧٣ - وَعَنْ يَعْلَى، قَالَ: طُفْتُ مَعَ عُثْمَانَ فَاسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ، قَالَ يَعْلَى: فَكُنْتُ مِمَّا يَلِي الْبَيْتَ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، جَرَرْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَلِمُ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَلَمْ تَطْفُفْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبَيْنِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَفَلَيْسَ لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٢)، وقال: لا نعلم أسند أبو العميس عن أبي إسحاق حديثاً غير هذا، ولم يروه عن أبي العميس إلا حفص، ولا عن حفص إلا إبراهيم الشافعي.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٨٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧/١)، وأبو يعلى في مسنده (١٦٣/١، ١٦٤)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٣) ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٥٣).

حَسَنَةً، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَانْفِذْ عَنْكَ^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، وكُلهُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى إِسْنَادَانِ رِجَالُ أَحَدَهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ رَاوٍ لَمْ يَسْمَ.

٥٤٧٤ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ، فَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَلَمَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ، قَالَ شُعْبَةُ: النَّاسُ يَخْتَلِفُونَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: مُعَاوِيَةُ هُوَ الَّذِي قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورٌ، وَلَكِنَّهُ حَفَظَهُ مِنْ قِتَادَةٍ^(٢).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لَابْنِ عُمَرَ: مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ أَفْعَلَ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا»، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، كَانَ لَهُ كَعْدِلِ رَقَبَةٍ»، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا، وَلَا وَضَعَهَا، إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ.

٥٤٧٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عُمَرُ إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ، لَا تَزَاجِمُ عَلَى الْحَجَرِ، فَتُوذِيَ الضَّعِيفَ، إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمْتَهُ، وَإِلَّا فَاسْتَقْبَلْهُ، فَهَلَّلْ وَكَبِّرْ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/١ - ٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/٤، ٩٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٩١/٢)، والبعغوي في شرح السنة (١٢٩/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٩٠)، وقال: في إسناده شيخ مبهم، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى =

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

٥٤٧٧ - وَعَنْ أَبِي يَعْفُورِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مُنْصَرَفًا مِنَ الْحَجَّاجِ مِنْ مَكَّةَ يَقُولُ: إِنَّ عَمْرَ كَانَ يَزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُرْسَلًا، فَإِنَّ هَذَا أَبَا يَعْفُورِ الصَّغِيرَ، وَلَمْ يَدْرِكِ الصَّحَابَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٤٧٨ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الرُّكْنَ الْيَمَانِي، وَالْأَسْوَدَ^(١).

رواه البزار، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٤٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ فَعَلْتُ فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ؟»، قُلْتُ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلْتُ اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، فَقَالَ: «أَصَبْتَ»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الصغير متصلًا. ورواه البزار والطبراني في الكبير مرسلًا، ورجال المرسل رجال الصحيح، وشيخ البزار في المرفوع أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي، ولم أجد من ترجمه، وبقي رجاله ثقات.

٥٤٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ الْحَجَرِ، وَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ عَادَ فَقَبَلَهُ، وَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ^(٣).

رواه أبو يعلى يأسنادين، وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومي، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقي رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار من الطريق الجيد.

٥٤٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الرُّكْنَ الْيَمَانِي، وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ^(٤).

= (٨/٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٥٩/٥)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٤٥/٤)، والزيلعي في نصب الراية (٨٣/٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٢٠٣٧)، (١٢٥١٨).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٢).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد، وقد رواه جماعة فلم يقولوا: عن عبد الرحمن رواه الثوري عن هشام، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن، إلا أن محمد بن عمر بن هياج قد حدثنا به، فقال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٩٨)، والبيهقي في الكبرى (٧٦/٥).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

٥٤٨٢ - وعن سعد بن طارق، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، فإذا ازدحم الناس على الحجر استلمه بمحجن بيده^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة، قال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله ثقات.

٥٤٨٣ - وعن زيد بن جبير، أن رجلاً ذكر لابن عمر الحجر، ومسحه يحال بينى وبينه، فلا نستطيع أن نمسحه، فقال عبد الله: كنا نقرعه بالعصى إذا لم نستطع مسحه.

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وبعضها رجاله ثقات.

٥٤٨٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: طوفوا بهذا البيت، واستلموا هذا الحجر، فإنهما كانا حجرين أهبطا من الجنة، فرفع أحدهما وسيرفع الآخر، فإن لم يكن كما قلت: فمن مر بقبرى، فليقل: هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب.

٥٤٨٥ - وفي رواية عن عبد الله بن عمرو أيضاً قال: نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به، فإنكم لا تزالون بخير مادام بين أظهركم، فإنه يوشك أن يأتى فيرجع به من حيث جاء به.

رواه كله الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤ - باب فضل الحجر الأسود

٥٤٨٦ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتى الركن يوم القيامة أعظم من أبى قبيس، له لسان وشفتان»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وزاد: «يشهد لمن استلمه بالحق، وهو يعين الله عز وجل يصفح بها خلقه»، وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٤٨٧ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أشهدوا هذا الحجر خيراً، فإنه

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٦٩٧٨)، والشيخ شاكر برقم (٦٩٧٨)، والحاكم في

المستدرک (٤٥٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٨).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعَ مَشْفَعٌ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول، وبقيّة رجاله ثقات.

٥٤٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «الحجر الأسود من حجارة الجنة»^(٢).

رواه البزار و الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن إبراهيم العبدى، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف.

٥٤٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَبِيعُ اللَّهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرَّكْنَ الْيَمَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدَانِ لِمَنْ اسْتَلَمَهُمَا بِالْوَفَاءِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشى عَنْ الْحَارِثِ بْنِ غَسَّانٍ، وَكِلَاهُمَا لَمْ أَعْرِفْهُ.

٥٤٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الحجر الأسود من حجارة الجنة، وما في الأرض من الجنة غيره، وَكَانَ أبيضَ كالمِها، وَلَوْ لَا مَا مَسَهُ مِنْ رَجَسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَهُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن أبي ليلي، وفيه كلام.

٥٤٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَا مَا طَبَعَ الرُّكْنَ مِنْ أُنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا وَأَيْدَى الظُّلْمَةِ وَالْأُتَمَةِ لَاسْتَشْفَى بِهِ مَنْ كَانَ بِهِ دَاءٌ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط. وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم.

٥٤٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ لَا مَا طَبَعَ الرُّكْنَ مِنْ أُنْجَاسِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٥٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمر بن إبراهيم، تفرد به: شاذان.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٣٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/١١) ح (١١٣١٤)، وفي الأوسط برقم (٥٦٧٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٦٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن وهب بن منبه، عن طاوس، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحلواني.

الجاهلية وأرجاسها وأيدى الظلمة، والأئمة لاستشفى به من به عاهة، ولألقى اليوم كهيته يوم خلقه الله، وإنما غيره بالسواد؛ لأن لا ينظر أهل النار إلى زينة الجنة، وليصبرن إليها، وإنها لياقوتة من ياقوت الجنة، وضعه الله حين أنزل آدم في موضع الكعبة، [قبل أن تكون الكعبة] والأرض يومئذ طاهرة، ولم يعمل فيها شيء من المعاصي، وليس لها أهل ينجسونها، فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الأرض، وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا إليه لأنه شيء من الجنة، ومن نظر إلى شيء من الجنة دخلها فليس ينبغي أن ينظر إليها، إلا من وجبت له الجنة، والملائكة يذودونهم عنه، وهم وقوف على أطراف الحرم يقذفون به من كل جانب، ولذلك سمى الحرم؛ لأنهم يحلون فيما بينهم وبينه^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه، ولأله ذكر.

٥٤٩٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: نزل الركن الأسود من السماء، فوضع على أبي قبيس كأنه مهاة بيضاء، فمكث أربعين سنة، ثم وضع على قواعد إبراهيم.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٥ - باب الطواف راكباً

٥٤٩٤ - عن قدامة بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ على ناقية يستلم الركن بمحجنه^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على ناقية يستلم الركن بمحجنه. ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر.

٥٤٩٥ - وعن ابن عمر، قال: طاف رسول الله ﷺ على راحلته يوم فتح مكة يستلم الأركان بمحجن كان معه^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار، وهذا منها.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٧٣٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٨١)،

وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٢٧).

٥٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِهِ^(١).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وثقه ابن حبان وَقَالَ: يَخْطِئُ، وَضَعْفُهُ النَّاسُ.

٥٤٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِهِ^(٢).

رواه البزار، وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما.

٥٤٩٨ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِهِ^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْ مُحَمَّدَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٥٤٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ يَوْمَ الْفَتْحِ مَعَهُ الْمُحَجُّنُ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِهِ كِرَاهَةً أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ عَنْهُ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦ - بَابُ الطَّوَافِ فِي النَّعْلِ

٥٥٠٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَانْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِسْعًا مِنْ نَعْلِهِ، فَذَهَبَ يَشْدُو فِي نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَانْتَزَعَهَا، وَقَالَ: «هَذِهِ أَثَرُهُ، وَلَا أَحِبُّ الْأَثَرَةَ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٩)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عكرمة إلا العلاء.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٠)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا حدث به عن أبي مالك إلا محمد، ولا عنه، إلا أبو كامل، كذا ولعله مالك.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا يحيى وعبد العزيز الدراوردي.

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٦٩)، وأورده المصنف في المقصد العلوي برقم (٥٨٥)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٣٧).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٦٧ - باب الرجز في الطواف

٥٥٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ بِالْبَيْتِ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخَذَ بِخَطَامِهَا يَرْتَجِزُ.
قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلا ذِكْرِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَرَجْزِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالَهُ ثِقَاتٌ.

٥٥٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَجِدُو عَلَيْهِ خِفَانٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَدْرَى أَيُّهُمَا أَعْجَبُ حَدَاؤُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ، أَوْ طَوَافُكَ فِي خَفِيكَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ هَذَا عَلَى عَهْدٍ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَعْزِمْ ذَلِكَ عَلَيَّ^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٦٨ - باب الطواف في الثوب

٥٥٠٣ - عَنْ نَسِيرِ بْنِ ذَعْلُوقٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَطُوفُ فِي مِرْطَلَةٍ.
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٩ - باب فيمن طاف ولم يبلغ

٥٥٠٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا لَا يَلْغُو فِيهِ كَانَ كَعَدَلِ رَقَبَةٍ يَعْتَقُهَا»^(٢).
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٧٠ - باب أوقات الطواف

٥٥٠٥ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ: كُنَّا نَطُوفُ فَنَمْسَحُ الرُّكْنَ الْفَاتِحَةَ وَالْخَاتِمَةَ، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوفُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَطْلُعُ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠/٢٠).

الشَّمْسُ فِي قَرْنِي الشَّيْطَانِ^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وقد حسنوا حديثه.

٥٥٠٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ أَى سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ، وَيَصِلِي»^(٢).

رواه الزوار، ورجاله رجال الصحيح، قَالَ الْبَزَارُ: هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، يَعْنِي الزَّمَنَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ، فِي دَارِ بَنِي عَمِيرٍ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ.

٥٥٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أَعْرِفُكُمْ مَا مَنَعْتُمْ أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مَجَاهِدٍ، فَإِنْ كَانَ عَبْدُ الْكَرِيمِ هُوَ الْجَزْرِيُّ فَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَإِنْ كَانَ هُوَ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ.

٥٥٠٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ أُسْبُوعًا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا تَكْرَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ الشَّمْسُ تَطْلُعَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ طَافَا بَعْدَ الْعَصْرِ، وَصَلِيَا رَكْعَتَيْنِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو شعبة هذا هُوَ الْبَكْرِيُّ كَمَا ذَكَرَهُ الْمَزْيِيُّ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ.

٥٥١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَوَافَانِ يَغْفِرُ لِمَا بَيْنَهُمَا ذُنُوبَهُ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ طَوَافٌ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٨٧).

وطواف بعد العصر، يكون فراغه عِنْدَ غروب الشمس»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: «يلحق به»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى، وهو متروك.

٧١ - باب الاستسقاء في الطواف

٥٥١١ - عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَاسْتَسْقَى، وَهُوَ يَطُوفُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٧٢ - باب طواف القارن

٥٥١٢ - عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَطْفِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِعِمْرَتِهِمْ وَحِجَّتِهِمْ، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٥١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ اخْتَلَفَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الْقِرَانِ^(٣).

رواه البزار، وفيه عثمان بن عطاء، وهو ضعيف.

٧٣ - باب فيمن طاف أكثر من أسبوع

٥٥١٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: طُفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنَّا مَنْ طَافَ سَبْعًا، وَمِنَّا مَنْ طَافَ ثَمَانِيًا، وَمِنَّا مَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَرَجَ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وحديثه حسن.

٧٤ - باب فيمن جمع أسابيع

٥٥١٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَرَأَ سِتَّ رَكَعَاتٍ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٩٣)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٧١)،

وابن حجر في المطالب العالية (١١٠١)، وعزاه لابن أبي شيبه، ولأبو يعلى من طريقه، ثم قال:

قلت: ليث ضعيف، وحديث جابر عند مسلم من وجه آخر، وحديث ابن عمر في السنن.

(٣) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١١١٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣١).

يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالاً، فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب، وهو متروك.

٧٥ - باب في الملتزم

٥٥١٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا يَتَيْنِ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ مِلْتَزِمٌ مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةِ إِلَّا بَرَأً»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

٥٥١٧ - وَعَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ جُلُوسٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ فَالْتَزَمَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ: هَذَا مَا أَحَدَثْتُمْ لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا رَضَى حَتَّى يَضْرِبَهَا بِاسْتِهِ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ، كَأَنَّهُ يَدْعُو، قَالَ: هَذَا مَا أَحَدَثْتُمْ لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ، فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ هَلْ شَهِدْتَ بِدِرًّا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالْعَقَبَةُ مَعَ أَبِي.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٦ - باب الطواف من وراء الحجر

٥٥١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، إِلَّا وَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ^(٣).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٧٧ - باب الحجر من البيت

٥٥١٩ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا أَبَالِي صَلَّيْتُ فِي الْحَجَرِ، أَوْ فِي الْبَيْتِ^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ مِنْ هَذَا بَعْدَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٩٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٧٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٥٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٨٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٤٧).

٧٨ - باب مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ

٥٥٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي الْمَسْعَى] كَاشِفًا عَنْ نَوْبِهِ قَدْ بَلَغَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ^(١).

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري، ورجاله ثقات.

٥٥٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى عَامًا، وَسَعَى عَامًا ^(٢).

رواه البخاري، وفيه سعيد بن بشير، وفيه كلام.

٥٥٢٢ - وَعَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَمْرَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بَيْنَ

الصفا والمروة، وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ وَرَاءَهُمْ، وَهُوَ يَسْعَى حَتَّى أَرَى رُكْبَتَيْهِ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «اسْعَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ» ^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وَقَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ الْأَزَارَ

حول بطنه وفخذه، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ فَخْذَيْهِ. وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ، وَثَقَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَقَالَ: يَخْطِئُ، وَضَعْفُهُ غَيْرُهُ.

٥٥٢٣ - وَعَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ

الصفا والمروة يَقُولُ: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ فَاسْعَوْا» ^(٤).

رواه أحمد، وفيه موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٥٢٤ - وَعَنْ تَمَلُّكٍ، قَالَتْ: نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا فِي غُرْفَةٍ لِي بَيْنَ

الصفا والمروة، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ، فَاسْعَوْا» ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المثنى بن الصباح، وَقَدْ وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ،

وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٩٧)، وقال: إسناده

صحيح، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٧)، وقال البخاري: لا نعلمه إلا بهذا

الإسناد، وفي زوائد المسند برقم (١٦٣٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٨)، وقال البخاري: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من

حديث سعيد بن بشير.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٧١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٤)،

وابن كثير في البداية والنهاية (١٦٠/٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/٢٤)، (٢٠٧).

٥٥٢٥ - وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ، أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَيَقُولُ: «لَا يَقْطَعُ الْأَبْطَحُ إِلَّا شِدًّا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٢٦ - وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْعُوا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المثني بن الصباح، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه جماعة.

٥٥٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سئل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ، فَاسْعُوا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المفضل بن صدقة، وهو متروك.

٥٥٢٨ - وَعَنْ عُلُقَمَةَ، قَالَ: قَامَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الصَّفَا عِنْدَ صَدْعٍ فِيهِ، فَقَالَ: هَاهُنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَقَامَ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷻ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن الوليد، ولم أجد من ترجمه.

٥٥٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الصَّفَا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم العمري، قال أحمد: كَانَ كَذَابًا.

٥٥٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٨، ٩٧/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٣/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٨١).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٢٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن جميع، وهو ضعيف.

٥٥٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا مَنْفَلَةٌ فَمَنْ تَرَكَ، فَلَا بَأْسَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو متروك.

٥٥٣٢ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَعَى بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سَنَةٌ، قَالَ: صَدَقُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ بِالْمَنَاسِكِ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى، فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ.

رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في رمي الجمار، إن شاء الله، ورجاله ثقات.

٥٥٣٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَعَى فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٥٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَارِقٍ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ مَكَانًا مِنْ دَارِ يَعْلَى، نَسِيَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا^(٣).

رواه أحمد، ورواه أيضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ أُمِّهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا لَمْ أَجِدْ مِنْ وَثْقِهِ وَلَا جَرَحِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٧٩ - باب الخطبة قبل التروية

٥٥٣٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ خُطْبَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْمَوْسَمِ،

قَالَ: مَا شَعَرْنَا حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ يَوْمِ التَّروِيَةِ يَوْمَ، وَهُوَ مُحْرَمٌ رَجُلٌ كَهَيْئَةِ كَهْلٍ جَمِيلٍ فَأَقْبَلَ، فَقَالُوا: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَرَقَى الْمَنْبَرِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ لَبَّى بِأَحْسَنِ تَلْوِيَةٍ سَمِعْتُهَا قَطُّ، ثُمَّ حَمْدُ اللَّهِ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّى وَفُودًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَحَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْرِمَ وَفْدَهُ، فَمَنْ جَاءَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنْ طَالَبَ اللَّهُ لَا يَخِيبُ، فَصَدَقُوا قَوْلَكُمْ بِفَعْلٍ، فَإِنْ مَلَكَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا ليث، تفرد به: عبد الوارث.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٥).

القول الفعل والنية النية القلوب، الله الله في أيامكم هذه، فإنها أيام يغفر فيها الذنوب جنتهم من آفاق شتى في غير تجارة، ولا طلب مال، ولا دنيا، ترجون هاهنا، ثم لبي ولبي الناس، وتكلم بكلام كثير، ثم قال: أما بعد، فإن الله عز وجل قال في كتابه: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] قال: وهي ثلاثة أشهر شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ لا جماع ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ لا سباب ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ لا مرء ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ وقال عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، فأحل لهم التجارة، ثم قال: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾ وهو الموقف الذي يقفون عنده ثم يفيضون منه، ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ قال: وهي الجبال التي يقفون المزدلفة ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ﴾ قال: ليس هذا بعام هذا لأهل البلد كانوا يفيضون من جمع، ويفيض الناس من عرفات، فأبى الله لهم ذلك، فأنزل: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾، ﴿إِلَى مَنَاسِكِكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨، ١٩٩].

قال: وكانوا إذا فرغوا من حجتهم تفاخروا بالآباء، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ قال: يعملون في دنياهم لآخرتهم ودنياهم، قال: ثم قرأ حتى بلغ ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [٢٠٠، ٢٠١]، قال: وهي أيام التشريق، فذكر الله فيهن بتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد، قال: ثم ذكر مهل الناس، قال: مهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ومهل أهل العراق من العقيق، ومهل أهل نجد، وأهل الطائف من قرن، وأهل اليمن من يلملم، قال: ثم دعا على كفر أهل الكتاب، فقال: اللَّهُمَّ عَذِّبْ كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَحْجِدُونَ بِآيَاتِكَ، وَيَكْذِبُونَ رِسْلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ، واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر، في دعاء كثير، ثم قال: إن هاهنا رجالاً قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم، يفتون بالمتعة، بأن يقدم الرجل من خرسان مهلا بالحج حتى إذا قدم، قالوا: أحل من حجك بعمرة، ثم أهل بحج من هاهنا، والله ما كانت المتعة إلا لمحصر، ثم لبي، ولبي الناس، فما رأيت يوماً قط كان أكثر باكية من يومئذ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن المرزبان، وقد وثق، وفيه كلام كثير، وفيه غيره ممن لم أعرفه.

٨ - باب الخروج إلى منى وعرفة

٥٥٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ بِمَنَى مِنْ يَوْمِ التَّوْبَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّوْبَةِ بِمَنَى ^(١).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٥٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ يَوْمِ التَّوْبَةِ بِيَوْمٍ: «مَنْزَلْنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْفِ الْأَيْمَنِ، حَيْثُ اسْتَقْسَمَ الْمُشْرِكُونَ [عَلَى الْكُفْرِ]» ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٥٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، قَالَ: مِنْ سَنَةِ الْحَاجِّ أَنْ يُصَلِّيَ يَوْمَ التَّوْبَةِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِمَنَى، ثُمَّ يَغْدُو فَيَقْبِلُ حَيْثُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ يَرُوحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَيَخْطُبُ النَّاسَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ يَقِفُ بِعُرْفَةٍ فَيَدْفَعُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ حَيْثُ قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ، ثُمَّ يَقِفُ بِالْمَزْدَلِفَةِ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْفَعُ إِذَا أَصْبَحَ فَإِذَا رَمَى الْجُمُرَةَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءَ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٥٥٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَفَاضَ جَبْرِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَنَى، فَصَلَّى بِهِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِمَنَى، ثُمَّ غَدَا مِنْ مَنَى إِلَى عُرْفَاتٍ فَصَلَّى بِهِ الصَّلَاتَيْنِ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْمَزْدَلِفَةَ، فَنَزَلَ بِهَا فَبَاتَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: فَصَلَّى كَأَعْجَلِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ دَفَعَ بِهِ إِلَى مَنَى فَرَمَى وَذَبَحَ وَحَلَّقَ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣].

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٩/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦١٣١)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٤٨).

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح. وفي بعض طرقها أتى رجل عبد الله بن عمرو، فقال: إني مضعف من الحمولة مضعف من أهل أفترى لي أن أتعجل، فقال له عبد الله بن عمرو: قدم إبراهيم ﷺ فطاف بالبيت، وطاف بين الصفا والمروة، ثم راح فصلى الظهر بمنى فذكر نحوه.

٥٥٤٠ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةٍ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ، وَكُلُّ فِجَاجٍ مِنْهُ مَنْحَرٌ، وَكُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ»^(١).

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: «وكل فجاج مكة منحر». ورجاله موثقون.

٥٥٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَمَنْى كُلُّهَا مَنْحَرٌ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٥٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُزْدَلِفَةٍ مَشْعَرٌ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةٍ، وَكُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ، وَارْتَفَعُوا عَنْ وَادِي مُحَسَّرٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٥٤٣ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الحج عرفات»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خفيف، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٧)، وقال البزار: لا نعلم أحداً قال: عن ابن عباس إلا حوثرة، ولم يتابع.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يعقوب بن عطاء إلا محمد بن جابر وسفيان بن عيينة.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن خفيف إلا عبد السلام بن حرب، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

٥٥٤٤ - وَعَنْ رِبْعَةَ بْنِ عَبَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ واقفاً مَعَ المشركين بعرفات، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا بَعَثَ واقفاً فِي مَوْقِفِهِ ذَلِكَ، فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَفَّقَهُ لَذَلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٥٥٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ فُلَانٌ رَدَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَجَعَلَ الْفَتَى يَلَاظِحُ النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ»^(١).
رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، وقال: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ وَرِجَالِ أَحْمَدَ ثِقَاتٍ.

٥٥٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَةَ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي، أَتَوْنِي شُعْنًا غَيْرًا»^(٢).
رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير، ورجال أحمد موثقون.

٥٥٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غَيْرًا»^(٣).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ هَذِهِ الْعَشْرُ كَلِمَاتٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِلَّا قِطْعَةً رَحِمَ أَوْ مَائِمَةً: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رُوحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩٧٤)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٣٠٤٢)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٧٠٧٩)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٠).

وضع الأرض، سبحانه الَّذِي لا منجا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ»^(١).

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين.

٥٥٤٩ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: كَانَ فيما دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حجة الوداع: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تسمع كلامي، وتعلم مكاني، وتعلم سري وعلايتي، لا يخفى عليك شَيْءٌ من أَمْرِي، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبتك، وفاضت لك عيناه، وذلل جسده، ورغم لك أنفه، اللَّهُمَّ لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً، يَا خَيْرَ المسؤولين، وَيَا خَيْرَ المعطين»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وزاد «الوجل المشفق»، وفيه يحيى بن صالح الإبل، قَالَ العقيلي: روى عَنْهُ يحيى بن بكير مناكير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٥٥٠ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عرفة: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْجَمَدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٥٥٥١ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ عرفة لم يبق أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، إِلَّا غفر له»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُ عرفة خاصة؟ قَالَ: «بل، للمسلمين عامة».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو داود الأعمى، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٥٥٥٢ - وَعَنْ طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم، قَالَ: حَدَّثَنِي بعض أهلنا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى هَذَا الْجَمْعِ فَقَبِلَ مِنْ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٦٤)، وأورده في المقصد العلى برقم (٥٨٩)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٤٧/١).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤١)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٦/٤)،

٣٧١، ٣٧٢، ٤٢٩)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٩٦٢، ٩٦٣)، وابن عبد البر في التمهيد

محسنهم، وشفع محسنهم في مسيئهم، فتجاوز عنهم جميعاً^(١).

رواه أبو يعلى، وفي إسناده من لم أعرفهم.

٥٥٥٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا عَفِيرًا يَعْفُرُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَهَيِّئُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شَعْنًا غَيْرًا ضَاجِحِينَ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، وَلَمْ يَرَوْا رَحْمَتِي، وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي، فَلَمْ أَرْ يَوْمًا أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن مروان العقيلي، وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه البزار إلا أنه قال: «أفضل أيام الدنيا أيام العشر».

قُلْتُ: وتأتي أحاديث في فضل عشر ذي الحجة في كتاب الأضاحي، إن شاء الله.

٨١ - باب في غسل يوم عرفة

٥٥٥٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: اغْتَسَلْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ الْأَرَاكِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٨٢ - باب في الخطبة يوم عرفة

٥٥٥٥ - عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْعَقِيلِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْنَا حُجَّاجًا لِيَالِي خُرَجٍ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مَاءَ بِالْعَالِيَةِ، يُقَالُ لَهُ: الرَّجِيحُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَنَاسِكَنا جِئْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بئرٍ، عَلَيْهَا أَشْيَاحٌ مَخْضُوبُونَ يَتَحَدَّثُونَ، قُلْنَا: هَذَا الَّذِي صَحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْنَ بَيْتُهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ [صَحْبُهُ، وَهَذَا] بَيْتُهُ، وَأَوْمَأُوا هَا ذَاكَ بَيْتُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٩٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٩٠)،

وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٧٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٣٦).

البيت، فسلمنا، فأذن لنا، فإذا شيخ كبير مضطجع، يقال له: العداء بن خالد الكلابي، قُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا هُوَ اللَّيْلُ لَأَقْرَأْتَكُمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكُمْ، مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ؟ قُلْنَا: هُوَ هُنَاكَ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فِيمَا هُوَ مِنْ ذَاكَ؟ قُلْنَا: أَيَا نَتَّبِعُ هَؤُلَاءِ، أَوْ هَؤُلَاءِ، يَغْنِي أَهْلَ الشَّامِ، أَوْ يَزِيدُ، قَالَ: إِنْ تَقْعَدُوا تَفْلَحُوا وَتَرْشِدُوا، وَلَا أَعْلَمُهُ، إِلَّا قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الرِّكَائِينَ يَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُكُمْ هَذَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَأَيُّ بِلَدٍ بِلَدُكُمْ هَذَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «[يَوْمُكُمْ يَوْمٌ حَرَامٌ] وَشَهْرُكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ»، قَالَ: فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بِلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ»، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ»، ذَكَرَ مَرَارًا فَلَا أَدْرِي كَمْ ذَكَرَ^(١).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا فِي الرِّكَائِينَ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ الرَّجِيعُ، وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَذَا شَهْرٌ حَرَامٌ، وَبِلَدٌ حَرَامٌ، وَيَوْمٌ حَرَامٌ؟». وَرَجَالُ الطَّبْرَانِيِّ مُوْتَقُونَ. قُلْتُ: وَتَأْتِي بَقِيَّةُ الْخُطْبِ بَعْدَ هَذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٨٣ - باب فيمن أدرك عرفات

٥٥٥٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَضْرُسٍ بْنِ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ، أَنَّهُ حَجَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَدْرِكِ النَّاسُ إِلَّا لَيْلًا، وَهُوَ يَجْمَعُ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى عَرَفَاتٍ، فَأَفَاضَ مِنْهَا، ثُمَّ رَجَعَ فَأَتَى جَمْعًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْمَلْتُ نَفْسِي وَأَنْضَيْتُ رَاحَتِي، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى مَعَنَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ يَجْمَعُ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَفِيزُ، وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفْتَهُ^(٢)».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/٤)، والطبراني في الكبير (١٤٩/١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٣)، والقرطبي في التفسير (٤١٦/٢)، وابن سعد في الطبقات =

قُلْتُ: هُوَ فِي السَّنَنِ خِلَا رَجُوعِهِ إِلَى عَرَفَةَ وَبَجِئِهِ مِنْهَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ جَبَلًا مِنْ الْجِبَالِ وَقَفْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ. وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

٥٥٥٧ - وَفِي رِوَايَةِ التَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَضَرَّسٍ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يَفِضَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَوَيْتَ الْجَبَلَيْنِ، وَلَقِيتَ شِدَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا أَدْرَكَ الْحَجَّ»، زَادَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْرَخَ رَوْعَكَ مِنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ».

قُلْتُ: هُوَ فِي السَّنَنِ بَغِيرَ هَذَا السِّيَاقِ، وَقَوْلُهُ: «أَفْرَخَ رَوْعَكَ» إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ الْحَزَنُ، هَذَا مَعْنَى مَا فِي النِّهَايَةِ.

رَوَاهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ دَاوُدُ بْنُ يَزِيدٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ ابْنُ عَدَى: لَمْ أَرْ لَهُ حَدِيثًا مَنكَرًا جَاوَزَ الْحَدَّ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةً، وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسَفْيَانُ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ.

٥٥٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ»^(١).

رَوَاهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّي، وَهُوَ ضَعِيفٌ مَتْرُوكٌ. وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْأَوْسَطِ: «قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، وَلَكِنَّ النُّسْخَةَ سَقِيمَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ لَابْنِ عَبَّاسٍ الْحَجَّ عَرَفَاتٍ فِي بَابِ الْوُقُوفِ.

٨٤ - بَابُ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ وَالْمَزْدَلِفَةِ

٥٥٥٩ - عَنْ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَهْلَ الشَّرْكِ وَالْأَوْثَانِ كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، كَأَنَّهَا عِمَائِمُ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهَا، وَإِنَّا نَدْفَعُ بَعْدَ أَنْ تَغِيبَ»، وَكَانُوا يَدْفَعُونَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مَبْسُطَةً^(٢).

رَوَاهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالَهُ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

= الْكَبِيرُ (٢٠/٦)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (٢٢٤/٤).

(١) أَخْرَجَهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٦٣٠٢)، وَالْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١١٤٩٦).

(٢) أَخْرَجَهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٤/٢٠)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٥٢٣/٣، ٥٢٤).

٥٥٦٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعَرَفَةً أَفَاضَ، وَمِنْ الْمَزْدَلِفَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الواقدي ضعفه الجمهور.

٥٥٦١ - وَعَنْ مَيْسِرَةَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ حَجَّ مَعَهُ حَتَّى وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا مَيْسِرَةَ، أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَفَاضَ النَّاسُ ذَهَبَتْ لِأَدْفَعِ نَاقَتِي، فَقَالَ لِي: مَهْ عَنَّا بَيْنَ الْعَنْقَيْنِ، فَلَمَّا قَطَعْتَ الْجَبَلَ، قُلْتُ: أَنْزِلْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سِيرًا يَا مَيْسِرَةَ، فَلَمَّا دَفَعْنَا إِلَى جَمْعٍ، قَامَ فَأَذَنَ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْمَشْعَرِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يَفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ حَتَّى تَعْمَمَ الشَّمْسُ فِي الْجِبَالِ، فَتَصِيرُ فِي رُؤُوسِهَا كَعَمَائِمِ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَفِيضُ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يَفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى يَقُولُوا: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ، فَلَا يَفِيضُونَ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ كَعَمَائِمِ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مَيْسِرَةَ الْأَشْجَعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٥٦٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْفَعُوا يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى يَدْفَعَ الْإِمَامُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، قَالَ: فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَةَ، قُلْنَا: غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٨٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الواقدي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٩٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: غسان بن الربيع.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا ابن لهيعة.

الْمُؤْمِنِينَ أَفْاضَ الْآنَ كَانَ قَدْ أَصَابَ، قَالَ: فَلَا أَدْرَى كَلِمَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانَتْ أَسْرَعَ أَوْ إِفَاضَةً عُثْمَانَ، قَالَ: فَأَوْضَعَ النَّاسُ، وَلَمْ يَزِدْ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى الْعَنْقِي حَتَّى أَتَيْنَا جَمْعًا.. فذكر الحديث^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ بَدْءُ الْإِيضَاعِ مِنْ قِبَلِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، كَانُوا يَفْقُوهَ حَافَتِي النَّاسِ، حَتَّى يُعَلِّقُوا الْعِصَى وَالْجَعَابَ وَالْقَعَابَ، فَإِذَا نَفَرُوا تَقَعَّقَتْ تِلْكَ، فَنَفَرُوا بِالنَّاسِ، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ ذِفْرِي نَاقِيَهُ لَيَمَسُّ حَارِكَهَا، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عُرْفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:

«إِلَيْكَ تَغْدُو قَلْقًا وَضِينَهَا خَالِفَا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا»

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف^(٣). وَقَالَ الطبراني: وهم عند أبو الربيع السمان في رفع هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ، لأن المشهور في الرواية عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ أَفَاضَ مِنْ عُرْفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:

«إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْقًا وَضِينَهَا خَالِفَا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا»

٥٥٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: أَفَضْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ عُرْفَةٍ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ وَقَفَ، يَعْنِي عُثْمَانَ، فَلَمَّا أَسْفَرَ قَالَ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: إِنَّ أَصَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ دَفَعَ الْآنَ، قَالَ: فَمَا فَرَّغَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى دَفَعَ عُثْمَانُ^(٤).

قُلْتُ: رواه أحمد في حديث طويل وهذا لفظه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِجَمْعٍ، فَلَمَّا أَضَاءَ كُلُّ شَيْءٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٤).

(٢) ذكره الشيخ شاکر برقم (٢١٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٨/١٢) الحديث (١٣٢٠١)، وفي الأوسط برقم (٩٢١).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٦).

قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَفَاضَ^(١).

رواه أحمد، وفيه زمعة بن صالح، وقد وثق، وفيه ضعف.

٨٥ - باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة

٥٥٦٨ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَغَفَرَ لَكُمْ إِلَّا التَّبَعَاتَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَوَهَبَ مَسِيَّتَكُمْ لِحَسَنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، فَادْفَعُوا بِسْمِ اللَّهِ»، فَلَمَّا كَانَ بِجَمْعٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَصَالِحِيكُمْ، وَشَفَعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ، تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ فَتَعْمَهُمْ، ثُمَّ تَفْرُقُ الْمَغْفِرَةَ فِي الْأَرْضِ، فَتَقَعُ عَلَى كُلِّ تَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَإِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ عَلَى جَبَلِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِمْ، فَإِذَا نَزَلَتِ الْمَغْفِرَةُ دَعَا هُوَ وَجُنُودُهُ بِالْوَيْلِ، يَقُولُ: كُنْتُ أَسْتَفْزِهِمْ حَقْبًا مِنَ الدَّهْرِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْمَغْفِرَةُ فَغَشِيَتْهُمْ، فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ يَبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شَعْنًا غَيْرًا، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دَعَائِهِمْ، وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مَسِيَّتَهُمْ لِحَسَنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنَهُمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي غَيْرَ التَّبَعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ، فَإِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ إِلَيَّ جَمْعٌ وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي الرِّغْبَةِ وَالطَّلَبِ إِلَى اللَّهِ، فَيَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي: عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي الرِّغْبَةِ وَالطَّلَبِ، فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دَعَاءَهُمْ وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مَسِيَّتَهُمْ لِحَسَنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنَهُمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي، وَكَفَلْتُ عَنْهُمْ التَّبَعَاتَ الَّتِي بَيْنَهُمْ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه صالح المري، وهو ضعيف.

٨٦ - باب تقديم الضعفة من المزدلفة

٥٥٧٠ - عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَدِمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيمَنْ قَدِمَ مَعَ ضَعْفَةٍ أَهْلُهُ

(١) ذكره الشيخ شاکر برقم (٣٠٢١)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٩٢)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٨٣٣).

ليلة المزدلفة، قَالَتْ: فرميت الجمرة بليل، ثُمَّ مضيت إِلَى مكة، فصليت بها الصبح، ثُمَّ رجعت إِلَى منى (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن أبي داود، قَالَ ابن القطان: لا يعرف.

٨٧ - باب الإيضاح في وادي محسر

٥٥٧١ - عَنْ سعد بن أبي وقاص، قَالَ: رأيت النَّبِيَّ ﷺ أَوْضَعَ فِي وادي محسر (٢).

رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وَهُوَ كَذَاب.

٥٥٧٢ - وَعَنْ ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما أَتَى محسراً حرك راحلته، وَقَالَ: «عليكم بحصى الخذف» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث.

٨٨ - باب المكبر والملبى

٥٥٧٣ - عَنْ أنس، قَالَ: نزلنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فمنا المكبر، ومنا المهل، فلم يعب مكبرنا على مهلنا، وَلَا مهلنا على مكبرنا (٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وَقَدْ تقدم حديث على وغيره، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يزل يلبي حَتَّى رمى جمرة العقبة في باب التلبية.

٨٩ - باب رمى الجمار

٥٥٧٤ - عَنْ ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشِيعُهُ مَعَ أَهْلِهِ إِلَى منى يوم النحر ليرموا الجمرة مَعَ الفجر (٥).

رواه أحمد، وفيه شعبة، مولى ابن عباس، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/٢٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وأبو بكر هذا هو ابن أبي سبرة لين الحديث.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلا ابن لهيعة، تفرد به: أشهب.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٨٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا معتمر بن سليمان.

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٨).

٥٥٧٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَا أَدْرِي بِكُمْ رَمَى النَّبِيِّ ﷺ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٧٦ - وَعَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مُرَدِّفِي عَمِّي سِنَانُ بْنُ سَنَّةٍ، قَالَ: فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَاتٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعًا إِحْدَى أُصْبُعَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَقُلْتُ لِعَمِّي: مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ: «ارْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٥٧٧ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِي، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، وَعَمِّي مُرَدِّفِي، وَهُوَ وَاضِعٌ أُصْبُعَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَقُلْتُ: مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ: «ارْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، قَالَ: لَمْ يَرَوْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا أَيُّوبُ، يَعْنِي الْغَافِقِي، وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَنْدٍ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ خَارِجَةَ.

٥٥٧٨ - وَعَنْ الْهَرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ: «ارْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٧٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ارْمُوا جَمْرَاتٍ مُضِرٍّ»، وَكَانَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تَرْمِي جَمْرَةً^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٤٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٠)، وفي كشف الأستار برقم (١١٣١)، وقال البخاري: لا نعلم روى حرملة إلا هذا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٥)، وقال: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَنْدٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ وَهْبٍ. وَرَوَاهُ النَّاسُ: عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَنْدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٣/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٩٩)، وقال: لَا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَسْمَاءَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٥٥٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَرْمِيَ الْجُمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، أَطْوَلَ مِمَّا وَقَفَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، ثُمَّ أَتَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ فَرَمَاهَا، وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا^(١).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥٥٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يرمى حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ^(٢).

رواه البزار، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: قُلْتُ: لَابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ، فَقَالَ: صَدَقُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا أَمَرَ بِالْمَنَاسِكِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى، فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جَبْرِيلُ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، وَتَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَيْضُ، وَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكْفِنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ، فَاخْلَعْهُ حَتَّى تُكْفِنَنِي فِيهِ فَعَالَجَهُ لِيُخْلَعَهُ، فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]، فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَيْضُ أَقْرَنَ أَعْيَنَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ رَأَيْنَا نَتَبِعُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْكِبَاشِ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جَبْرِيلُ إِلَى جَمْرَةِ الْقُصْوَى، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جَبْرِيلُ إِلَى مِنًى، قَالَ: هَذَا مِنًى، قَالَ يُونُسُ: هَذَا مُنَاخُ النَّاسِ، ثُمَّ أَتَى بِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: هَذَا الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى عَرَفَةَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ عَرَفَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: عَرَفْتَ، قَالَ يُونُسُ: هَلْ عَرَفْتَ؟ قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٦٦٦٩)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٦٦٩، ٦٧٨٢)،

وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٨).

نَعَمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ عَرَفَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَتْ التَّلْبِيَةُ؟ قُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَتْ؟ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ خَفَضَتْ لَهُ الْجِبَالُ رُءُوسَهَا، وَرَفَعَتْ لَهُ الْقُرَى، فَأَدَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٥٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيْلَ ذَهَبَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، فَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، أَوْتُقِنِي لَا أَضْطَرُّ فَيَنْتَضِحَ عَلَيْكَ مِنْ دَمِي إِذَا ذَبَحْتَنِي، فَشَدَّهُ، فَلَمَّا أَخَذَ الشُّفْرَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ نُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا﴾ [الصفافات: ١٠٤، ١٠٥] ^(٢).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٥٥٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيْلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُرِيَهُ الْمَنَاسِكَ، فَانْفَرَجَ لَهُ ثُبَيْرٌ، فَدَخَلَ مِنْهُ فَأَرَاهُ الْجَمَارَ، ثُمَّ أَرَاهُ جَمْعًا وَأَرَاهُ عُرْفَاتٍ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ نَبَغَ لَهُ إِبْلِيسُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ نَبَغَ لَهُ حَتَّى ذَكَرَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَسَاخَ فَذَهَبَ.

٥٥٨٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، قَالَ: انْطَلَقَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبِيِّ ﷺ لِيُرِيَهُ الْمَنَاسِكَ، فَاتَى بِهِ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَإِذَا إِبْلِيسُ عَلَيْهَا، فَأَمَرَهُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى، فَإِذَا هُوَ بِإِبْلِيسَ فَأَمَرَهُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَتَى الثَّالِثَةَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَى جَمْعًا ثُمَّ لَبَى مِنْ عُرْفَاتٍ^(٣).

رواه كله الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٢٧٠٧)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٦٢٨)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٠٧)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٢).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢٩١)، (١٢٢٩٢، ١٢٢٩٣)، وقال الشيخ شاكر: جملة «فلما أراد إبراهيم أن يذبح ابنه إسحاق هو خطأ من عطاء بن السائب، فالذبيح إسماعيل كما دل على ذلك الكتاب والسنة».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٩٣).

٥٥٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ رَمَى الْجِمَارِ مَا لَنَا فِيهِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «تَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥٥٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه صالح مولى التوءمة، وهو ضعيف.

٥٥٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ الْجِمَارُ الَّتِي تَرْمِي كُلُّ سَنَةٍ، فَنَحْسِبُ أَنَّهَا تَنْقُصُ، فَقَالَ: «مَا يَقْبَلُ مِنْهَا رَفْعٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ رَأَيْتُمُوهَا مِثْلَ الْجِبَالِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن سنان التميمي، وهو ضعيف.

٩٠ - بَابُ رَمَى الرِّعَاءِ بِاللَّيْلِ

٥٥٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا لَيْلًا^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٥٥٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ أَنْ يَرْمُوا بِاللَّيْلِ^(٥).

رواه البزار، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩١ - بَابُ فِيمَنْ رَمَى الْجِمَارَ وَأَمْسَى وَلَمْ يَطْفِ

٥٥٩٢ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مُحَصَّنٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن أبي بزة إلا حجاج، ولا عن حجاج إلا عبد السلام، تفرد به: عبد المؤمن.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٠)، وقال البزار: لا نعلمه متصلاً عن ابن عباس إلا بهذا الطريق.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا زيد، تفرد به: يزيد بن سنان.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٧٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه تفرد به مسلم بن خالد.

وَكَانَتْ جَارَةً، قَالَتْ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِي عُكَّاشَةٌ بِنُ مِخْصَنٍ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مُتَقَمِّصِينَ عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عِشَاءٍ قُمْصُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَيُّ عُكَّاشَةٍ، مَا لَكُمْ خَرَجْتُمْ مُتَقَمِّصِينَ، ثُمَّ رَجَعْتُمْ وَقُمْصُكُمْ عَلَى أَيْدِيكُمْ تَحْمِلُونَهَا؟ فَقَالَ: خَيْرًا يَا أُمُّ قَيْسٍ كَانَ هَذَا يَوْمًا قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِيهِ إِذَا نَحْنُ رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ حَلَلْنَا مِنْ كُلِّ مَا حُرِّمْنَا مِنْهُ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النِّسَاءِ حَتَّى نَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فَإِذَا أُمْسَيْنَا وَلَمْ نَطُفْ بِهِ، صِرْنَا حُرُمًا كَهَيْئَتِنَا قَبْلَ أَنْ نَرْمِيَ الْجَمْرَةَ^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٩٢ - باب متى يحل المحرم

٥٥٩٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتِ الْجَمْرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْعُقْبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَحَرَ هَدِيًّا، ثُمَّ حَلَّقَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ شَأْنِ الْحَجِّ»^(٢).

قُلْتُ: لَهُ أَثَرٌ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ، وَفِيهِ إِلَّا النِّسَاءُ. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٥٩٤ - وَعَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ، وَذَبَحَ وَحَلَّقَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وهو مرسل.

٩٣ - باب في الحلق والتقصير وقوله لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة

٥٥٩٥ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَوَضِعُ النِّوَاصِيَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ»^(٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف بهذا الحديث، وغيره.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٤٤٧).

(٤) وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٤)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد، وعمر يحدث بأحاديث عن كتاب فوق في النفس منه تهمة، وإلا فأصل الحديث معروف.

٥٥٩٦ - وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرْحَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ، قَالَ: فَقَالَ لِي لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي: «يَا مَعْمَرُ، لَقَدْ وَجَدْتُ اللَّيْلَةَ فِي أَنْسَاعِي اضْطِرَابًا». قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ شَدَّدْتُهَا كَمَا كُنْتُ أَشُدُّهَا، وَلَكِنَّهُ أَرْحَاهَا مِنْ قَدْ كَانَ نَفْسَ عَلِيٍّ لِمَكَانِي مِنْكَ لِتَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي، قَالَ: فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ»، قَالَ: فَلَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدْيَهُ بَيْنِي، أَمَرَنِي أَنْ أَخْلِقَهُ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الْمُوسَى فَقُمْتُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِ، وَقَالَ لِي: «يَا مَعْمَرُ، أَمْكَنَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ، وَفِي يَدِكَ الْمُوسَى؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ وَمِيتَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: «أَجَلٌ إِذَا أَقْرَأَ لَكَ»^(١)، قَالَ: ثُمَّ حَلَقْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه أحمد الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عتبة، مولى معمر، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثق ولم يخرج، وبقية رجاله ثقات.

٥٥٩٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: حَلَقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٥٩٨ - وَعَنْ حَبْشَى بْنِ جَنَادَةَ، وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٥٩٩ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٦)، والطبراني في الكبير (١٠٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٦)، والطبراني في الكبير (١٠٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٦٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سليمان بن عبد الرحمن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٦)، والمتقي الهندي في الكنز (٢١٤٧)، (١٢٧٣٧، ١٢٧٤٠، ١٢٧٤١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٩٢٩).

لِلْمُحَلَّقِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلَّقِينَ»، قَالَ: يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»، ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، فَمَا يَسُرُّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرَ النِّعَمِ، أَوْ خَطَرًا عَظِيمًا^(١).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٦٠٠ - وَعَنْ قَارِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلَّقِينَ»، قَالَ رَجُلٌ: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». يُقَلِّلُهُ سُفْيَانُ بِيَدِهِ، وَقَالَ سُفْيَانُ: فِي تَيْكَ كَأَنَّهُ يُوسِّعُ يَدَهُ^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، والبخاري، وإسناده صحيح.

٥٦٠١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حَصِينٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلَّقِينَ، يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلَّقِينَ»، قَالُوا فِي الثَّالِثَةِ: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ، وَأَصْحَابَهُ إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ وَعُثْمَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلَّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلَّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»، فِي الثَّالِثَةِ^(٤).

رواه أحمد وأبو يعلى، واللفظ لهُ، وَفِيهِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ جَهْلُهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٦٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَمَ وَأَصْحَابُهُ عَامَ الْحُدَيْيَةِ، غَيْرَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٦)، والطبراني في الكبير (٢٧٥/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٤/٥)، والحميدي في مسنده (٩٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٤٤/٢)، وابن عساكر في تاريخه (١/٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٦٩/٤)، (١٨٩/٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٢٧٣٨، ١٢٧٣٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠، ٨٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٠).

عُثْمَانُ وَأَبِي قَتَادَةَ، فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً^(١).

رواه أحمد، وفيه إبراهيم أيضًا.

٥٦٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ»، قُلْنَا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، ضعفه أحمد وغيره، وَقَدْ وَثَّقَ.

٥٦٠٥ - وَعَنْ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى ابْنِ عَمْرٍ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ،

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَحْرَمْتُ وَجَمَعْتُ شَعْرِي، فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ عَمْرُ فِي خِلَافَتِهِ، قَالَ: مِنْ ضَفَرِ رَأْسِهِ أَوْ لَبْدِهِ فَلِيَحْلِقَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي لَمْ أَضْفِرْهُ وَلَكِنِّي جَمَعْتُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: عَزَّ وَتَيْسَ، وَتَيْسَ وَعَزَّ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٩٤ - بَابُ فِي التَّقْصِيرِ

٥٦٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَصِّرُ مِنْ شَعْرِهِ

بِمِشْقَصٍ^(٤).

قُلْتُ: حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَصَرَ عَنْهُ، وَهَذَا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ وَاللَّهُ

أَعْلَمُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُهُ، وَإِسْنَادُ ابْنِهِ رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٩٥ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ حَلْقِ الْمَرْأَةِ رَأْسَهَا

٥٦٠٧ - عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا^(٥).

رواه البزار، وفيه روح بن عطاء، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٦٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا^(٦).

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٦٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٦).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٧).

رواه البزار، وفيه معلى بن عبد الرحمن، وقد اعترف بالوضع، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

٩٦ - باب في النحر يوم النحر

٥٦٠٩ - عَنْ ابن عمر، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ وَقَفَ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، وَذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يعقوب بن عطاء، ضعفه أحمد والجمهور، ووثقه ابن حبان.

٥٦١٠ - وَعَنْ ابن أبي أوفى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب، وهو ضعيف.

٥٦١١ - وَعَنْ الفضل بن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ، وَقَالَ: «نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَمَنَى كُلُّهَا مَنَحَرًا، فَانْحَرُوا فِي مَنَازِلِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الصلت بن الحجاج، وهو ضعيف.

٩٧ - باب التهنة بتمام الحج

٥٦١٢ - عَنْ عُرْوَةَ بن مضر، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بَعْنَى، فَقَالَ: «أَفْرَخْ رَوْعَكَ يَا عُرْوَةُ»^(٣).

رواه البزار هكذا والطبراني في حديث طويل تقدم فيمن أدرك عرفات، قال صاحب النهاية مامعناه: أفرخ روعك إذا ذهب عنك الحزن، وفيه داود بن يزيد الأودي، قال ابن عدى: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه، ثقة وضعفه جماعة.

٩٨ - باب وقت طواف الإفاضة

٥٦١٣ - عَنْ أم سلمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَوَافِيَ صَلَاةَ الصُّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَكَّةَ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن الشيباني إلا حفص بن عمر، تفرد به: محمد بن بكار.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٦٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، وهو مشكل مستبعد؛ لأن النبي ﷺ أمر من قدم من ضعة أهله أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبي ﷺ مكة حتى رمى وحلق وذبح، فكيف يواعدها، وهذا بعيد.

٩٩ - باب التكبير أيام منى

٥٦١٤ - عَنْ شَرِيحِ بْنِ أَبِرْهَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكْبِرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَنْى يَكْبِرُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

٥٦١٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَبَّرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النُّحْرِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَنْى (١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه شرقي بن القطامي، وهو ضعيف.
٥٦١٦ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَكْبِرُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَيَقْطَعُ صَلَاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النُّحْرِ، وَيَكْبِرُ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، قَالَ: فَكَانَ يَكْبِرُ اللَّهُ أَكْبَرَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه.

١٠٠ - باب في منى

٥٦١٧ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمَرَ مَنْى لَعَجِبَ، وَهِيَ ضَيْقَةٌ فَإِذَا نَزَلَهَا النَّاسُ اتَّسَعَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مِثْلُ مَنْى كَالرَّحِمِ هِيَ ضَيْقَةٌ، فَإِذَا حَمَلَتْ وَسَعَهَا اللَّهُ» (٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٠١ - باب استحباب التأخير بمنى

٥٦١٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَتْ رِبِيعَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُونَهُ أَنْ يَنْفِرُوا فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٣٠)، وفي الأوسط برقم (٧٢٨٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن شريح بن أبرهة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: شرقي بن القطامي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٧٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب بن إسحاق.

السَّلام، ويقول لك: قل لربيعة لا ينفروا في النفر الأول، فلاقلنك من حبيب»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٠٢ - باب زيارة البيت في الليل

٥٦١٩ - عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ الْبَيْتَ لَيْلاً^(٢).

قُلْتُ: حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي السَّنَنِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٠٣ - باب المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية

٥٦٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَخَّصَ لِأَهْلِ السَّقَايَةِ وَأَهْلِ الْحِجَابَةِ أَنْ يَبِيتُوا لَيْلًا.

بِمَكَّةَ لَيْلًا مَنِ يَعْنِي الْعَبَّاسَ وَآلَ شَيْبَةَ.

قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ خِلا قَوْلِهِ: وَآلَ شَيْبَةَ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

١٠٤ - باب الخطب في الحج

٥٦٢١ - عَنْ أَبِي جَرَةَ الرِّقَاشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَذُودَ عَنْهُ النَّاسُ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَذَرُونِ^(٣) فِي أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ؟ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْتُمْ؟ وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ؟»، قَالُوا: فِي يَوْمٍ حَرَامٍ، وَبِلَدٍ حَرَامٍ، وَشَهْرٍ حَرَامٍ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اسْمَعُوا مِنِّي تَعِيشُوا، أَلَّا لَا تَظْلِمُوا، أَلَّا لَا تَظْلِمُوا، أَلَّا لَا تَظْلِمُوا، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ، أَلَّا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ يُوضَعُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلْتُهُ هَذَا، أَلَّا وَإِنَّ كُلَّ رَبٍّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى أَنَّ أَوَّلَ رَبٍّ^(٤) يُوضَعُ رَبُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾، لَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٩٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا

بهذا الإسناد، تفرد به: النمر بن كلثوم النمرى.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٣).

(٣) هكذا بالمسند أما ما جاء بالجمع: «هل تدرون»: فأثبت ما جاء بالمسند.

(٤) جاء في المسند وهكذا وفي مجمع الزوائد «في الإسلام».

تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ» [البقرة: ٢٧٩]، أَلَا وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» [التوبة: ٣٦]، أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدَى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلِّونَ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكْنَ أَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّ لَهْنَ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقًّا، أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِأَحَدٍ تَكَرُّهُونَهُ، فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ. قَالَ حميد: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَا الْمَبْرَحُ؟ قَالَ: الْمُؤَثِّرُ «وَلَهْنَ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أُتِمِنَتْ عَلَيْهَا»، وَبَسَطَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، [أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ]، ثُمَّ قَالَ: «لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رَبٌّ مُبْلَغٌ أَسْعَدُ مِنْ سَامِعٍ»، قَالَ حميد: قَالَ الْحَسَنُ حِينَ بَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: قَدْ وَاللَّهِ بَلَّغُوا أَقْوَامًا كَانُوا أَسْعَدَ بِهِ^(١).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ ضَرْبُ النِّسَاءِ فَقَط. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو حُرَّةِ الرِّقَاشِيُّ وَثَقَهُ أَبُو دَاوُدَ وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَفِيهِ عَلَى بْنِ زَيْدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٥٦٢٢ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرٍ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبْلَغْتُ؟»، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ» - قَالَ: وَلَا أَدْرِي، قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ، أَمْ لَا - «كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبْلَغْتُ؟»، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٧٢/٥، ٧٣)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٦٦٤).

(٢) أُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٦٦٥).

٥٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بَعَثَنِي فِي أَوَّلِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَعَرَفَ أَنَّهُ الْمَوْتُ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءِ، فَرَحَلَتْ لَهُ فَرَكَبَ فَوَقَفَ لِلنَّاسِ بِالْعَقْبَةِ، وَاجْتَمَعَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنْ كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ هَدْرٌ، وَإِنْ أَوَّلُ دِمَائِكُمْ أَهْدَرَ دَمَ رُبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ، فَقَتَلْتَهُ هَذِيلٌ، وَكُلُّ رِبَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مُوضُوعٌ، وَإِنْ أَوَّلُ رِبَاكُمْ أَضْعَ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنْ عُدَّةُ الشُّهُورِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ، رَجَبٌ مُضَرُّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمِ، ﴿ذَلِكَ الدِّينَ الْقِيمَ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ﴾ إِنَّمَا النِّسَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحْرِمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿التَّوْبَةُ: ٣٦، ٣٧﴾ كَانُوا يُحْلُونَ صَفَرَ عَامًا، وَيُحْرِمُونَ الْمَحْرَمَ عَامًا، فَذَلِكَ النِّسَاءُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ، فَلْيُؤْذِهَا إِلَى مَنْ أَتَمَّنَهُ عَلَيْهَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَ بِلَادَكُمْ آخِرَ الزَّمَانِ، وَقَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَحَقَرَاتِ الْأَعْمَالِ، فَاحْذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ مُحَقَرَاتِ الْأَعْمَالِ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النِّسَاءَ عِنْدَكُمْ عَوَانَ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَمَنْ حَقَّقَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فَرْشَكُمْ غَيْرَكُمْ، وَلَا يَعْصِيَنَّكُمْ فِي مَعْرُوفٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ، وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، فَإِنْ ضَرَبْتُمْ فَاضْرِبُوا ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ، لَا يَحِلُّ لِمَرَأَةٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا أَنْ تُمْسِكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضْلُوا كِتَابَ اللَّهِ، فَاعْمَلُوا بِهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: يَوْمَ حَرَامٍ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: بَلَدُ حَرَامٍ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرُ حَرَامٍ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ، كَحَرَمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا الشَّهْرِ، وَهَذَا الْبَلَدِ، أَلَا لِيُبَلِّغَ شَاهِدَكُمْ غَائِبَكُمْ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»^(١). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ طَرَفٌ مِنْهُ.

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٥٦٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤١).

يوم خلق الله السموات والأرض»، وَقَالَ: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ، وَرَجَبُ مَضَرَ الَّذِي بَيْنَ جَهَادَى، وَشَعْبَانُ»^(١).

رواه البزار، وفيه أشعث بن سوار، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٦٢٥ - وَعَنْ فضالة بن عبيد الأنصاري، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ: «هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ، فَدِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ، وَحَتَّى دَفْعَةُ دَفْعِهَا مُسْلِمًا مُسْلِمًا يَرِيدُ بِهَا سُوءًا، وَسَأْخِرُكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّمَ النَّاسَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ»^(٢). قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ مِنْهُ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ»، فَقَطَّ.

رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار، ورجال البزار ثقات.

٥٦٢٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النُّحْرِ بِمَنَى، قَالَ بَنَحُو مِنْ حَدِيثِ [أَبِي بَكْرَةَ]^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٢٧ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ أَيَّامَ الْأَضْحَى لِلنَّاسِ: «أَلَيْسَ هَذَا الْيَوْمُ الْحَرَامُ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّ حَرَمَةَ مَا بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَحَرَمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَأَحَدْتُكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِ، مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَأَحَدْتُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ، مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَأَحَدْتُكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِ، مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ، وَالْمُؤْمِنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَحَرَمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِالْغِيَةِ يَغْتَابَهُ، وَعَرَضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ [أَنْ يَخْرِقَهُ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٢)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة، إلا من هذا الوجه، ورواه ابن عون وقره وابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، ولا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا روح، ولم نسمعه إلا من ابن معمر.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٠٩).

يلطمه، ودمه عليه حرام] أن يظلمه، وأذاه عَلَيْهِ حرام أن يدفعه دفعًا^(١).

٥٦٢٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ: فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ الْأَضْحَى، وَقَالَ فِيهَا: «وَحَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تَعْنِيهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

٥٦٢٩ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: يَوْمُ النَّحْرِ، قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: ذُو الْحِجَّةِ شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنْ دَمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٥٦٣٠ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَعْنَى، أَوْ بَعْرَفَاتٍ، وَبِحَى مِنَ الْأَعْرَابِ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ، قَالُوا: هَذَا وَجْهُ مَبَارَكٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، قَالَ: فَدَرْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَذَهَبَ يَبْزُقُ، فَقَالَ بِيَدِهِ: فَأَخْذُ بِهَا بِزَاقَةٍ فَمَسَحَ بِهَا نَعْلَهُ كَرِهَ أَنْ يَصِيبَ بِهِ أَحَدًا [مَنْ حَوْلَهُ] ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا، وَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ فَإِنْ دَمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، اللَّهُمَّ هَلْ بَلِغْتَ، وَلِيُبْلَغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ»، قَالَ: وَأَمَرْنَا بِالْصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «تَصَدَّقُوا، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لِعَلَّكُمْ لَا تَرَوْنِي بَعْدَ يَوْمِي هَذَا»، وَوَقْتُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلِمُ، أَنْ يَهْلُوا مِنْهَا، وَذَاتُ عَرَقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، أَوْ قَالَ: لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ^(٤). قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِاخْتِصَارٍ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجاله ثقات.

٥٦٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٢٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالرحمن بن عمرو بن حيلة.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٦، ٢٩٥/٣) ح (٣٣٥٠ - ٣٣٥١)، وفي الأوسط برقم (٥٩٢٨).

حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها الناس، خذوا مناسككم، فإنني لا أدرى لعلى غير حاج بعد عامي هَذَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه سليمان بن داود الصنعاني، ولم أجد من ذكره.

٥٦٣٢ - وَعَنْ وابصة بن معبد الجهنى، قَالَ: شهدت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، وَهُوَ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: «يا أيها الناس، أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟»، قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ، قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟»، قَالُوا: هَذَا، وَهُوَ يَوْمُ النَّحْرِ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ حَرَمَةً؟»، قَالُوا: هَذَا، قَالَ: «فَإِنْ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟»، قَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، ثُمَّ قَالَ: «لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ»، قَالَ وَابِصَةُ: وَإِنَّا شَهِدْنَا، وَغَبْتُمْ، وَنُبَلِّغُكُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سيار مولى وابصة ولم أجد من ذكره، ورواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٥٦٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ: «أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟»، قِيلَ: مَكَّةُ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟»، قِيلَ: ذُو الْحِجَّةِ، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟»، قِيلَ: يَوْمُ النَّحْرِ، وَهُوَ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه فرات بن أحنف، وهو ضعيف.

٥٦٣٤ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، قَالَ: كَانَ رُبَيْعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا داود بن قيس، ولا عن داود إلا ابنه سليمان، ولا عن سليمان إلا ابن أبي فديك، تفرد به: المنكدرى.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥٦)، وقال: لا يرو هذا الحديث عن وابصة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالسلام بن عبدالرحمن.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فرات بن أحنف، إلا مالك بن سعيبر، تفرد به: أبو عبيدة، ولا يروى عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد.

الجمعى، وَهُوَ الَّذِى كَانَ يَصْرُخُ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اصْرُخْ»، وَكَانَ صَيِّتًا: «أَيُّهَا النَّاسُ أَتَدْرُونَ أَى شَهْرَ هَذَا؟»، فَصْرُخَ، فَقَالُوا: نَعَمْ، الشَّهْرُ الْحَرَامُ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحَرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «اصْرُخْ هَلْ تَدْرُونَ أَى بَلَدٍ هَذَا؟»، فَصْرُخَ، فَقَالُوا: الْبَلَدُ الْحَرَامُ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ، كَحَرَمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «اصْرُخْ أَى يَوْمٍ هَذَا؟»، فَصْرُخَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، وَهَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير مرسلًا كما تراه، ورجاله ثقات.

٥٦٣٥ - وَعَنْ حَجِيرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَى بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَى شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «أَلَا إِنَّ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، كَشَهْرِكُمْ هَذَا، كَحَرَمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا، فَلْيَبْلِغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدَى كِفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية خشى بن حجير، ولم أجد من ترجمه.

٥٦٣٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ صَدِيقِ بْنِ عَجْلَانَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ عَلَى نَاقَةٍ حَتَّى وَقَفَ وَسَطَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: «أَى يَوْمٍ هَذَا؟»، فَقَالُوا: يَوْمَ عَرَفَةَ الْيَوْمِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَى شَهْرٍ؟»، قَالُوا: فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَى بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: الْبَلَدُ الْحَرَامُ، قَالَ: «فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَدِمَائَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَيَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ مَضَتْ دَعْوَتُهُ إِلَّا دَعْوَتِي، فَإِنِّى قَدْ ادْخَرْتُهَا عِنْدَ رَبِّى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَكَاتِرُونَ، فَلَا تَخْزُونِى، فَإِنِّى جَالِسٌ لَكُمْ عَلَى بَابِ الْخَوْضِ».

٥٦٣٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حِجَةِ الْوُدَاعِ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ، وَهُوَ قَدْ أَدْخَلَ رَجُلِيهِ فِي الْغُرْزِ، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى مَقْدَمِ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٧٢).

الرحل الأخرى، على مؤخره يتناول بذلك، فَقَالَ: «يا أيها الناس، انصتوا، فإنكم لعلكم لا تروني بعد عامكم هَذَا»، وذكر نحو مَا تقدم^(١).

رواه كله الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وَهُوَ ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٥٦٣٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْجَدْعَاءِ رَاكِبٌ، وَخَلْفَهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، يَقُولُ: «لَا تَأْلُوا عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ مِنْ تَأْلَى عَلَى اللَّهِ أَكْذِبُهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن يزيد، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثِقَ.

٥٦٣٩ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ دُمَائِكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَدِكُمْ هَذَا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن محمد بن ميمون، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٦٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْحَابِهِ غَنَمًا، فَأَصَابَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ تِسْعًا فَذَبَحَ، فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ أَمَرَ رِبِيعَةَ بْنَ أُمِيَةَ بْنِ خَلْفٍ، فَقَامَ تَحْتَ ثَدْيِ نَاقَتِهِ، وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقَالَ: «اصْرُخْ أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، فَصَرَخَ، فَقَالَ النَّاسُ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ، فَقَالَ: «اصْرُخْ أَتَدْرُونَ أَيُّ بِلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: الْبِلَدُ الْحَرَامُ، قَالَ: «اصْرُخْ أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: الْحَجُّ الْأَكْبَرُ، فَقَالَ: «اصْرُخْ، فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحَرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَكَحَرَمَةِ بِلَدِكُمْ هَذَا، وَكَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا»، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَّه، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ: «هَذَا الْمَوْقِفُ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ»، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَى قَرْحٍ: «هَذَا الْمَوْقِفُ، وَكُلُّ مَزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، رجاله ثقات.

٥٦٤١ - وَعَنْ فَهْدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَزْرَقِ، قَالَ: خَرَجْتُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا

موسى بن عثمان، ولا يروى عن البراء وزيد بن الأرقم إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٩٩).

إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا صَرَتْ بِالضَّرِيَّةِ قَالَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ لَهُ صَحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: صَاحِبُ الْقُبَةِ الْمَضْرُوبَةِ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: لِأَصْحَابِي: قَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ، فَقَمْنَا فَاتَّهَيْنَا إِلَى صَاحِبِ الْقُبَةِ، فَسَلَمْنَا فَرَدَ السَّلَامَ، فَقَالَ: مِنَ الْقَوْمِ؟ قُلْنَا: قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، بَلَّغْنَا أَنَّ لَكَ صَحْبَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَعَدْتُ تَحْتَ مَنِيرِهِ يَوْمَ حِجَّةِ الْوُدَاعِ، فَصَعِدَ الْمَنِيرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، فَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجْمِي فَضْلٌ، وَلَا لِعَجْمِي عَلَى عَرَبِيٍّ فَضْلٌ، وَلَا لَأَسْوَدٍ عَلَى أَحْمَرَ فَضْلٌ، وَلَا لَأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ فَضْلٌ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَا تَجْنُوا بِالْدُنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، وَتَجْئِءُ النَّاسَ بِالْآخِرَةِ، فَإِنِّي لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»، قُلْنَا: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، فَارِسُ الضَّحِيَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، هَذَا ضَعِيفٌ، وَتَقَدَّمَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ فِي الدِّيَاتِ وَالْفَتَنِ.

٥٦٤٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَقُولُ: «هَذَا الْيَوْمُ حَرَامٌ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ حَرَمْتُمْ بَيْنَكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، أَنْبِئْكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، أَنْبِئْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ، الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ [وَأَمْوَالِهِمْ] أَنْبِئْكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِ، الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَالْمُؤْمِنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ هَذَا الْيَوْمِ لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِالْغَيْبِ وَيَغْتَابَهُ، وَعَرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَهُ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُلْطِمَهُ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُوْذِيَهُ، وَعَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعًا يَتَعَتَّعُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ كَرَامَةُ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذِكْرِهَا.

٥٦٤٣ - وَعَنْ كَلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَنَسَةَ بِنْتِ سَعِيدٍ، فَرَكِبْتُ يَوْمًا إِلَى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٨)، (١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/١٩).

الحجاج فأتاه رجل يقال له: أبو غادية الجهني، فقال: كنا عند عبد الأعلى، قال: قوموا له، فأنزلوه فقولوا: الآن يرجع، فخرجنا إليه، فقلنا له: الآن يرجع، فنزل فدخل على عبد الأعلى بن عبد الله، فاستسقى فأتى بماء في قدح زجاج، فأبى أن يشرب في الزجاج، ثم أتى به في قدح نضار فشرب، فقال: بايعت النبي ﷺ، وأنا أرد على أهلي المال، فقال له راشد بن أنيف وكان مع عبد الأعلى: يمينك هذه؟ فانتهره عبد الأعلى، وقال: أفيشماله؟ وقال: شهدت خطبته يوم العقبة، وهو يقول: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، حتى إذا كان يوم أحيط بعثمان سمعت رجلاً وهو يقول: ألا يقتل هذا؟ فنظرت فإذا هو عمار، فلولا ما كان خلفه من أصحابه لو طئت بطنه، فقلت: [اللهم] إن تشأ أن تلقيني، فلما كان يوم صفين إذا أنا برجل يسير يقود كتيبة راجلاً، فنظرت إلى الدرع فانكشف عن ركبته، فأطعته فإذا هو عمار^(١).

٥٦٤٤ - وفي رواية عنه قال: كان عمار بن ياسر من خيارنا، وذكر نحوه، وزاد فقال مولى لنا: أي بد كفتاه، فلم أر رجلاً أئين ضلالاً منه عندي أنه سمع من النبي ﷺ ما سمع، ثم قتل عماراً^(٢).

رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

٥٦٤٥ - وعن سراء بنت نبهان، وكانت ربة بيت في الجاهلية، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: «هل تدرون أي يوم هذا؟» قالت: وهو الذي تدعون يوم الروس؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إن هذا أوسط أيام التشريق»، قال: «هل تدرون أي بلد هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا مشعر الحرام»، ثم قال: «إني لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، حتى تلقون ربكم، فيسألکم عن أعمالکم، ألا فليبلغ أقصاكم أدناکم، ألا هل بلغت؟»، فلما قدمنا المدينة لم نلبث إلا قليلاً حتى مات ﷺ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/٢٠)، وأحمد في المسند (٧٦/٤، ٦٨/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦١/٢٠، ٣٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٣٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سراء بنت نبهان

إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم.

قُلْتُ: روى أبو داود طرفاً منه. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٥٦٤٦ - وَعَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ قَحَافَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ أُمِّ سَلَمَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أُمَّتَاهُ هَلْ بَلَّغْتِكُمْ؟»، فَقَالَ بَنِي لَهَا: يَا أُمَّة، مَا لَهُ يَدْعُو أُمَّه، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنَّمَا يَعْنِي أُمَّتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَدِمَائَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسين بن عازب، ولم أجد من ترجمه.

٥٦٤٧ - وَعَنْ أَبِي قَبِيلَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي النَّاسِ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ، فَقَالَ: «لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ، فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَأَقِيمُوا حُرُوسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَطِيعُوا وِلَاةَ أَمْرِكُمْ، ثُمَّ ادْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥ - باب فضل الحج

٥٦٤٨ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ مَنْى، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَلَمَا، ثُمَّ قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ فَعَلْتُ»، فَقَالَا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ: سَلْ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ، تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ، وَمَا لَكَ فِيهِمَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَةَ عَرَفَةَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ حُلُقُوكَ رَأْسَكَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ الْإِفَاضَةِ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَعَنَ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَا تَضَعُ نَاقَتَكَ خَفَا، وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَمَا عَنْكَ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ، كَعَتَقَ رَقَبَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ، كَعَتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْأِهُ بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُونِي شَعْنًا مِنْ كُلِّ فِجٍّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٧١٦).

عميق، يرجون جنتي، فلو كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ قَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَيْدِ الْبَحْرِ، لَغَفَرْتُهَا، أَوْ لَعَفَوْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ، وَلَمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ، وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارَ، فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَمَّا حَلَاقُكَ رَأْسُكَ، فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَتَمَحَّى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ، يَأْتِي مَلِكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفِكَ، فيقول: اعمل فيما يستقبل فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى»^(١).

رواه البزار.

٥٦٤٩ - والطبراني في الكبير بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ: جَاءَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْآخَرُ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَبَقَهُ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلثَّقَفِيِّ: «يَا أَخَا ثَقِيفٍ، سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَبْيَدُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «يَا أَخَا ثَقِيفٍ سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ؟»، قَالَ: فَذَاكَ أَعْجَبَ إِلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ صَلَاتِكَ، وَعَنْ رُكُوعِكَ، وَعَنْ سَجُودِكَ، وَعَنْ صِيَامِكَ، وَتَقُولُ: مَا لِي فِيهِ؟»، قَالَ: أَيْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَ: «فَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، وَنَمِ وَسُطَهُ»، قَالَ: فَإِنْ صَلَّيْتُ وَسُطَهُ؟ قَالَ: «فَأَنْتَ إِذَا أَنْتَ»، قَالَ: «فَإِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَرَكْعَتٍ فَضَعْ يَدَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عِضْوٍ إِلَى مَفْصَلِهِ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنِ جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا تَنْقَرِ، وَصِمِ اللَّيَالِي الْبَيْضَ، ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ [ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الْأَنْصَارِ، وَقَالَ: «سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ وَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ»، قَالَ: فَذَاكَ أَعْجَبَ إِلَيَّ، قَالَ: «إِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ خُرُوجِكَ مِنْ بَلَدِكَ تَوَمُّمِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ]. وَرَجَالَ الْبِزَارِ مُوْتَقُونَ. وَقَالَ الْبِزَارُ: قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ وَجْهِهِ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ.

٥٦٥٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدٍ مِنِّي، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ، وَدَعِيَا لَهُ دَعَاءَ حَسَنًا، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْنَا لِنَسْأَلَكَ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُمَا أَخْبِرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَسْكُتُ وَتَسْأَلَانِي فَعَلْتُ»، فَقَالَا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزِدًا إِيمَانًا، أَوْ

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٢)، وقال البزار: قد روى هذا الحديث من وجهه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق، وقد روى عن إسماعيل بن رافع، عن أنس، وحديث ابن عمر نحوه.

يقينا الشك من إسماعيل، قَالَ: لا أدري أيهما قَالَ: إيماناً أو يقيناً، فَقَالَ الأنصاري للثقفى: سل رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الثقفى: بل أنت فسله، فَإِنِّي أعرف لك حَقَّك فساله، فَقَالَ: أخبرني يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «جئت تسألني عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَمُّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رُكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ، وَمَا لَكَ فِيهِمَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْصَّفا والمروة، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمِيكَ الْجَمَارِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ نَحْرِكَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ»، يَعْنِي طَوَافَ الْإِفَاضَةِ، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ عَنْ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَمُّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَا تَضَعُ نَاقَتَكَ خَفَا، وَلَا تَرْفَعُهُ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةً، وَرَفَعَكَ دَرَجَةً، وَأَمَّا رُكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعَتَقَ رَقَبَةً مِنْ بَنَى إِسْمَاعِيلَ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بَيْنَ الصَّفا والمروة بَعْدَ ذَلِكَ كَعَتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يِأْهَى بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي جَاؤُوا شَعْنًا شَفَعَاءَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، وَكَعَدَدِ الْقَطْرِ، وَكَزَبَدِ الْبَحْرِ، لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ، وَأَمَّا رَمِيكَ الْجَمَارِ فَلِكِ بِكُلِّ حَصَاةٍ تَرْمِيهَا تَكْفِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْكِبَائِرِ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَلِكِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةً، وَتَمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «إِذَنْ يَدْخُرُ لَكَ فِي حَسَنَاتِكَ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ، يَعْنِي الْإِفَاضَةَ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ، يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: اْعْمَلْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى»، قَالَ الثَّقَفِيُّ: فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «جِئْتُنِي تَسْأَلُنِي عَنْ الصَّلَاةِ»، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ عَنْهَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنَّكَ إِذَا تَمَضَّمْتَ انْتَشَرَتْ الذُّنُوبُ مِنْ مَنْحَرِيكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ انْتَشَرَتْ الذُّنُوبُ مِنْ شَعْرِ عَيْنَيْكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ انْتَشَرَتْ الذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ يَدَيْكَ، وَإِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ انْتَشَرَتْ الذُّنُوبُ مِنْ رَأْسِكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ انْتَشَرَتْ الذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ قَدَمَيْكَ، ثُمَّ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاقْرَأْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ إِذَا رَكَعْتَ فَأَمْكَنْ يَدَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ، وَأَفْرَجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ حَتَّى تَطْمِئَنَ رَاكِعًا، ثُمَّ إِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكَنْ وَجْهَكَ مِنَ السُّجُودِ كُلِّهِ حَتَّى تَطْمِئَنَ سَاجِدًا، وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا، وَصَلْ مِنْ

أول النهار وآخره»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ صَلَّيْتَهُ كُلَّهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ إِذَا أَنْتَ»^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٦٥١ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَخَطَّى إِلَيْهِ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَبَقَ الْأَنْصَارِيُّ الثَّقَفِيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلثَّقَفِيِّ: «إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِالسَّأَلِ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لَعَلَّه يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ أَعْجَلَ مِنِّي، فَهُوَ فِي حُلٍّ، قَالَ: فَسَأَلَ الثَّقَفِيُّ عَنْ الصَّلَاةِ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِيِّ: «إِنْ شِئْتَ خَبَرْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلْنِي فَأَخْبِرُكَ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْبِرُنِي، قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي مَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي وَقُوفِكَ فِي عُرْفَةٍ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي رَمِيكَ الْجِمَارِ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي حُلُقِ رَأْسِكَ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا وَدَعْتَ الْبَيْتَ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتَ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ، قَالَ: «فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَنْ لَا تَرْفَعَ قَدَمًا، أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتُكَ، إِلَّا كَتَبْتَ لَكَ حَسَنَةً، وَرَفَعْتَ لَكَ دَرَجَةً، وَأَمَّا وَقُوفُكَ بِعُرْفَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلَايِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي مَا جَاءَ بَعْبَادِي؟ قَالُوا: جَاءُوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِنِّي أَشْهَدُ نَفْسِي وَخَلْقِي، أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ [وَعِدَّةَ الْقَطْرِ]، وَعِدَّةَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، وَأَمَّا حُلُقُكَ رَأْسَكَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ مِنْ شَعْرَةٍ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا الْبَيْتُ إِذَا وَدَعْتَ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ شُرُوسٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَمِنْ فَوْقِهِ مُوْتَقُونَ.

٥٦٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ بِمَنْ حَلَوْا، لَاسْتَبَشَرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفَرَةِ»^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٢٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن أبي الحجاج.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٢١، ١١٠٢٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٠٦ - باب فيمن سلم حجه من الذنوب

٥٦٥٣ - عَنْ حَسَلِ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ، وَنَحْنُ مَعَهُ عَلَى رَجُلٍ قَدْ فَرَّغَ مِنْ حَجِّهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلَمَ لَكَ حَجُّكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اَتَتَّفَعْتَ الْعَمَلَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو ضعيف جداً.

١٠٧ - باب المتابعة بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٥٦٥٤ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنْ تَابَعَهُمَا بَيْنَهُمَا تَنَفَّى الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ، كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وَقَالَ: «فَإِنْ تَابَعَهُمَا مَا بَيْنَهُمَا تَزِيدُ فِي الْعَمْرِ وَالرِّزْقِ، وَيَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ»، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٦٥٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(٣).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم، قاله العقيلي، وثقه ابن حبان.

٥٦٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْخَطَايَا كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٥٦٥٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْبَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٠٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن حسلٍ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن سليمان بن مسمول.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٧٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٥١).

الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، ومع ذلك فحديثه حسن.

٥٦٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام.

١٠٨ - باب دخلت العمرة في الحج

٥٦٥٩ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَصَرَ عَلَى الْمُرَّةِ بِمَشْقَصٍ وَقَالَ: «دَخَلْتُ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه البزار، وضعفه. والطبراني في الكبير، وزاد: «لا ضرورة».

١٠٩ - باب في العمرة

٥٦٦٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْحَنَّةُ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٦٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ ثَلَاثَ عُمَرٍ، كُلُّ ذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ يُلَبِّي حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ^(٥).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام وقد وثق.

٥٦٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظُّهْرَانِ فِي عُمْرَتِهِ بَلَغَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨١٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا حمزة الزيات، ولا عن حمزة إلا يحيى بن أبي بكير، تفرد به: أبو كريب.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٤٣، ٢٦١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٧٨)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤/٢٧٢)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٢٥٠٨).

(٥) ذكره الشيخ شاکر برقم (٦٩٠٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٧).

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ: مَا يَتَّبَعُونَ مِنَ الْعَجْفِ^(*)، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَوْ أَنْتَحَرْنَا مِنْ ظَهْرِنَا، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَحَسَوْنَا مِنْ مَرْقِهِ، أَصَبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبَنَّا جَمَامَةً^(*)، قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ اجْمَعُوا إِلَى مِنْ أَزْوَادِكُمْ». فَجَمَعُوا لَهُ، وَبَسَطُوا الْأَنْطَاعَ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَوَلَّوْا، وَحَنَّا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جَرَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَقَعَدَتْ قُرَيْشٌ نَحْوَ الْحِجْرِ، فَاضْطَبَعَ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَرَى الْقَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً»، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ دَخَلَ حَتَّى إِذَا تَغَيَّبَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِي مَشَى إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا يَرْضَوْنَ بِالْمَشْيِ، أَمَا أَنَّهُمْ لَيَنْقُزُونَ نَقَرَ الظُّبَاءِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، فَكَانَتْ سُنَّةً.

قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ^(١).

رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٦٦٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ ثَلَاثَ عُمَرٍ كُلِّهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِحْدَاهُنْ زَمَنُ الْحَدِيدِيَّةِ، وَالْأُخْرَى فِي صَلْحِ قُرَيْشٍ، وَالْأُخْرَى مَرَجَعَهُ مِنَ الطَّائِفِ زَمَنُ حَنِينٍ^(٢) مِنَ الْجَعْرَانَةِ^(٣).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٦٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا قَبْلَ حَجِّهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر.

٥٦٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا أَحْيَى، أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ، [وَلَا تَنْسَنَا]»^(٥).

(*) العجف: الهزل والضعف.

(*) جهامة: أى الراحة والشبع والرى.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٣١/٤).

(٢) في كشف الأستار «زمن الحديدية».

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٤٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٩)، -

رواه أحمد، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٦٦٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحْجَ (١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٥٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي بَعْضِ عَمْرِهِ، وَخَرَجَتْ مَعَهُ مَا قَطَعَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ (٢).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١١ - باب العمرة من الجعرانة

٥٦٦٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّائِفِ نَزَلَ الْجَعْرَانَةَ، فَقَسَمَ بِهَا الْغَنَائِمَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ مِنْهَا، وَذَلِكَ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَوَالٍ (٣).

رواه أبو يعلى من رواية عتبة، مولى ابن عباس، ولم أعرفه.

٥٦٦٩ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ سَلَامَةَ، ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالْجَعْرَانَةِ، وَأَجْزَرَهُ وَظَلَّ عِنْدَهُ، وَأَمْسَى عِنْدَهُ خَالِدٌ، ثُمَّ نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْعُمْرَةَ، فَانْخَدَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَحْرَشٌ إِلَى الْوَادِي، حَتَّى بَلَغَا مَكَانًا، يُقَالُ لَهُ: أَشْقَابٌ، فَقَالَ: «يَا مُحْرَشُ، مَاءُ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى الْكِرَةِ، وَمَاءُ الْكِرِ لَخَالِدٍ، وَمَا بَقِيَ مِنَ الْوَادِي لَكَ يَا مُحْرَشُ»، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَحَصَ الْكِرَةَ بِيَدِهِ، فَانْبَجَسَ الْمَاءُ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْعُمْرَةَ، فَأَرْسَلَ خَالِدٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُقَالُ لَهُ: مُحْرَشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَائِفٌ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ، فَسَارَ بِهِ طَرِيقًا بَعْدَ لَهُ عَنْ مَنْ يَخَافُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ عَرَفَهَا حَتَّى قَضَى نَسْكَهَ، وَأَضْحَى عِنْدَ خَالِدٍ رَاجِعِينَ، وَأَحْلَهُ مُحْرَشٌ، يَعْنِي خَلْقَهُ (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

=والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤/٤١٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/١٩٩)،

والمتمي الهندي في كنز العمال (٣٢٧٤٣).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٢)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً تابع عمرو بن مالك عليه عن أبي بكر، وبحر بصرى معروف.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٩٥).

١١١ - باب العمرة في رمضان

٥٦٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ، يَغْنِي ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة»^(١).

رواه البزار، وفيه حرب بن علي، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات.

٥٦٧١ - وَعَنْ أَبِي طَلِيْقٍ، أَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ لَهُ، وَلَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ: أَعْطِنِي جَمْلَكَ أَحْجَ عَلَيْهِ، قَالَ: هُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَتْ: إِنَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ أَحْجَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَأَعْطِنِي النَّاقَةَ، وَحَجَّ عَلَى جَمْلِكَ، قَالَ: لَا أَوْثَرَ عَلَى نَفْسِي أَحَدًا، قَالَتْ: فَأَعْطِنِي مَنْ نَفَقْتِكَ، قَالَ: مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنْ مَا أَخْرَجَ بِهِ وَأَدْعَ لَكُمْ، وَلَوْ كَانَ مَعِيَ لِأَعْطَيْتَكَ، قَالَتْ: فَإِذَا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، فَأَقْرَأْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ إِذَا لَقَيْتَهُ، وَقُلْ لَهُ الَّذِي قُلْتُ لَكَ، فَلَمَّا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَهُ مِنْهَا السَّلَامَ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَتْ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقْتَ أُمَّ طَلِيْقٍ، لَوْ أَعْطَيْتَهَا جَمْلَكَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا مَنْ نَفَقْتِكَ أَخْلَفَهَا اللَّهُ لَكَ»، قُلْتُ: فَمَا يَعْدِلُ الْحَجَّ مَعَكَ، قَالَ: «عمرة في رمضان»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والبزار باختصار عنه، ورجال البزار رجال الصحيح.

٥٦٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عمرة في رمضان تعدل حجة». قُلْتُ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الصَّحِيحِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجالهم ثقات.

٥٦٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ فِي رَمَضَانَ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف لاختلاطه.

٥٦٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عمرة في رمضان كحجة معي»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هلال، مولى أنس، وهو ضعيف.

٥٦٧٥ - وَعَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦/١٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه شعبة وسفيان.

١١٢ - باب أين ينحر المعتمر الهدى

٥٦٧٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْمُرَّةِ: «هَذِهِ الْمُنْحَرُ، وَكُلُّ فَجَاجٍ مَكَّةَ وَطَرَقَهَا، مَنْحَرٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن عمر العمرى، وفيه كلام وقد وثق.

١١٣ - باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها

٥٦٧٧ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِيرَانِ وَلَيْسَا بِأَمِيرَيْنِ، الْمَرْأَةُ تَحْجُجُ مَعَ الْقَوْمِ فَتَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ، فَلَيْسَ لِأَصْحَابِهَا أَنْ يَنْفَرُوا حَتَّى يَسْتَأْمُرُوها، وَالرَّجُلُ يَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَسْتَأْمُرَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ»^(٢).

رواه البزار، وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا.

١١٤ - باب طواف الوداع

٥٦٧٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَمْنِي، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ انْفَرْتَ غَدًا، فَلَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فَإِنْ آخَرَ النِّسْكَ الطَّوْفَ^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١١٥ - باب في المرأة تحيض قبل الوداع

٥٦٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّ صَفِيَّةَ حَاضَتْ، قَالَ: «لَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا»، قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَوْمَ النُّحْرِ، قَالَ: «فَلْتَنْفِرْ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٥/١١) ح (١١٣٧٦). وفي الأوسط برقم (٤٢٥٠)، وفي الصغير (٢١٠/١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٤٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٦).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٦٨٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ قَبْلَ النَّفْرِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «أَحَابِسْتَنَا أَنْتِ؟»، هَلْ كُنْتَ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قَالَتْ: «نَعَمْ»، قَالَ: «فَانْفِرِي»^(١). قُلْتُ: حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الصَّحِيحِ.
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٨١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ حَاضَتْ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْفِرَ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦ - بَابُ الْمَنْزِلِ بَعْدَ النَّفْرِ

٥٦٨٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: مِنَ السَّنَةِ النَّزُولُ بِالْأَبْطَحِ عَشِيَةَ النَّفْرِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١١٧ - بَابُ فِيمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ حَجٌّ

٥٦٨٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحِجْ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دِينَ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ عَنْهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ دِينَ عَلَيْهِ، فَاقْضِهِ»^(٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

٥٦٨٤ - وَعَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحِجْ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَمِّكَ دِينَ فَقَضَيْتَهُ أَلَيْسَ كَانَ مَقْبُولًا مِنْكَ؟»، قَالَتْ: بَلَى، فَأَمَرَهَا أَنْ تَحِجَّ عَنْهَا، وَجَاءَتْ امْرَأَةً، فَقَالَتْ: أَحِجْ بَابَنِي،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٧/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، تفرد به: عباد بن العوام.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨١١) الحديث (٧٤٨)، وفي الأوسط برقم (١٠٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٥).

وَهُوَ مَرْضِع، أَوْ صَغِير، قَالَ: «نَعَمْ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه شريك أبو حاتم، وثقه أبو زرعة، وابن معين في رواية، وضعفه النسائي وابن معين في رواية.

٥٦٨٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أُمِّهِ، أَجْزَأُ ذَلِكَ عَنْهُ، وَعَنْهُمَا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم.

٥٦٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ عَنْ مَيْتٍ، فَلِلَّذِي حَجَّ عَنْهُ أَجْرُهُ، وَمَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ دَعَا إِلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن يزيد بن بهرام، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٨ - بَابُ الْحَجِّ عَنْ الْعَاجِزِ

٥٦٨٧ - عَنْ سُودَةَ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَيْمِكَ دِينَ فَقَضَيْتَ عَنْهُ قَبْلَ مِنْكَ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاللَّهُ أَرْحَمُ، حُجَّ عَنْ أَيْمِكَ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١١٩ - بَابُ فِيمَنْ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ عَنْ نَفْسِهِ

٥٦٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَلْبِي عَنْ شَبْرَمَةَ، قَالَ: «وَمَا شَبْرَمَةُ؟»، قَالَ: فَذَكُرُوا قَرَابَتَهُ، قَالَ: «أَحْجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاحْجَجْ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حَجَّ عَنْ شَبْرَمَةَ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سويد أبو حاتم، تفرد به: هريم بن عثمان.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٠٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن حريج إلا عبد الملك بن أبي كريمة، تفرد به: علي بن بهرام.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٦)، والطبراني في الكبير (٤٩/١١) ح (٢٤، ٣٧)، وابن عبد البر في التمهيد (١/٣٩٠، ٩/١٣٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند (١٦٧٠).

رواه أبو يعلى، وفيه ابن أبي ليلي، وفيه كلام.

٥٦٨٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: لَبِيكَ عَنْ شَبْرَمَةَ، فَقَالَ: «أَحْجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ»، قَالَ: لَا، قَالَ: «حَجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حَجَّ عَنْ شَبْرَمَةَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ثمامة بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٢٠ - باب حج الصبي

٥٦٩٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكُ أَجْرٌ»، قَالَتْ: فَمَا ثَوَابُهُ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ؟ قَالَ: «يَكْتُبُ لَوَالِدِيهِ بِهِ بَعْدَ كُلِّ مَنْ وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ عِدَدَ شَعْرٍ رُؤُوسِهِمْ حَسَنَاتٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متهم بالكذب.

١٢١ - باب مَا جَاءَ فِي مَكَّةَ وَفَضْلِهَا

٥٦٩١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَأُخْرِجَنَّ مِنْكَ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ بِلَادٍ لِلَّهِ إِلَيَّ، وَأَكْرَمُهُ عَلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنْ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ يَا بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ إِنْ كُنْتُمْ وَلَاةَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي، فَلَا تَمْنَعُوا طَائِفًا بَيْتَ اللَّهِ سَاعَةً مَا شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَلَوْلَا أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتَهَا مَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوْلَهُمْ وَبَالَا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا»^(٣). روى الترمذي بعضه.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٥٦٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى الْحِزْوَةِ، فَقَالَ: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

٥٦٩٣ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِالْحِجْوَنِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لِأَخْيَرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ». وذكر الحديث بطوله.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٧٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الترجماني.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٥٤).

رواه كله البزار، ورجال الأول رجال الصحيح.

١٢٢ - باب في حرمة مكة والنهي عن غزوها واستحلالها

٥٦٩٤ - عَنْ ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حَرَمَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَعْصِدُ شَجَرَهُ، وَلَا يَحْتَشِ حَشِيشَهُ، وَلَا تَرْفَعُ لَقِطَتُهُ إِلَّا لِإِنْشَادِهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن أبي عيسى الخناط وهو ضعيف.
٥٦٩٥ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَحَلَّتْ لِي مَكَّةُ سَاعَةَ مِنْ نَهَارٍ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَعْصِدُ شَجَرَهَا، وَلَا يَحْتَلِي خِلَالَهَا، وَلَا يَنْفِرُ صَيْدَهَا، وَلَا تَلْتَقِطُ لَقِطَتُهَا إِلَّا لِإِنْشَادِهَا، قَالُوا: إِلَّا الْإِذْخَرَ، فَإِنَّهُ لَقِينَا وَبِئُونَنَا، قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن القاسم، وهو ضعيف.
٥٦٩٦ - وَعَنْ ابن عباس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا الْبَيْتَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَصَاغَهُ حِينَ صَاغَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَمَا حِيَالَهُ مِنَ السَّمَاءِ حَرَامٌ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَإِنَّمَا يَحِلُّ لِي سَاعَةَ مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَ كَمَا كَانَ»، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَقْتُلُ؟ فَقَالَ: «قُمْ يَا فُلَانُ، فَاتَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقُلْ لَهُ: يَرْفَعُ يَدَهُ مِنَ الْقَتْلِ»، فَاتَّاهَ الرَّجُلُ فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَقْتُلْ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ سَبْعِينَ إِنْسَانًا، فَاتَّى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ خَالِدٌ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ الْقَتْلِ؟»، فَقَالَ: جَاءَنِي فُلَانٌ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَمُرْ خَالِدًا أَنْ لَا يَقْتُلَ أَحَدًا؟»، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَمْرًا، وَأَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ فَوْقَ أَمْرِكَ مَا اسْتَطَعْتُ إِلَّا الَّذِي كَانَ، فَسَكَتَ عَنْهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا^(٢). قُلْتُ: لَا بَنَ عَبَّاسُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.
٥٦٩٧ - وَعَنْ مطيع بن الأسود، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَطِيعًا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ هَوْلَاءِ الرُّهْطِ بِمَكَّةَ يَقُولُ: «لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ أَبَدًا»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٦٦).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧١)، والحاكم في المستدرک (٦٢٧/٣)، والطحاوی

في مشكل الآثار (٢٢٧/٢)، والمتقی الهندي في الكنز (٣٤٦٩٦).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٦٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْشَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَطَعَ سَدْرَةَ صَوْبِ اللَّهِ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»، يَعْنِي مِنْ سَدْرِ الْحَرَمِ^(١).

قُلْتُ: رواه أبو داود، خلا قوله: من سدر الحرم. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. قُلْتُ: ويأتى باب فيمن قطع الصدر فى البيع.

٥٦٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحِلُّهَا وَيَحِلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وَزَنْتَ ذَنْبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنْتَهَا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَلْحَدُ رَجُلٌ بِمَكَّةَ، يَقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن كثير الصغاني، وثقه صالح بن محمد، وابن سعد وابن حبان، وضعفه أحمد.

٥٧٠١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحَجَرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحِلُّهَا وَيَحِلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وَزَنْتَ ذَنْبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنْتَهَا». قَالَ: فَانْظُرْ أَلَّا لَا تَكُونَ هُوَ يَا ابْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الْكُتُبَ، وَصَحِّتِ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٠٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، رَحِمَهُ اللَّهُ، ابْنَ الزُّبَيْرِ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٤١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن حبشى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن جريح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٧٢)، وابن كثير فى التفسير (٤٠٩/٥)، والمتقى الهندي فى كنز العمال (٣٤٦٩٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٧٤)، وقال البزار: هكذا رواه محمد بن كثير، ولم يتابع على هذا الإسناد، وقال عبدة، عن الأوزاعي، عن رجل من آل المغيرة بن شعبة، عن المغيرة ابن شعبة، عن عثمان بن عفان.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٧٣).

رحمه الله، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيُلْحَدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وَزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ»، قَالَ: فَانْظُرْ لَا تَكُونَهُ^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٧٠٣ - وَعَنْ ابْنِ أَبِيزَيْدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، قَالَ: قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ حَصَرَ: إِنْ عِنْدِي نَجَاطٌ قَدْ أَعَدَدْتُهَا لَكَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحُولَ إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيكَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيكَ، قَالَ: لَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْحَدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، وراه البزار أيضاً. قُلْتُ: وتأتى نحو هذه الأحاديث فى الفتن، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٥٧٠٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ قَائِدَ الْفِيلِ، وَسَائِسَهُ، أَعْمِيَيْنِ مَقْعِدَيْنِ يَسْتَطْعِمَانِ بِمَكَّةَ^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٣ - بَابُ لَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ بِمَكَّةَ

٥٧٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَرَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ [مِنْكُمْ] بِمَا تَحْقِرُونَ»^(٤).

رواه أحمد. قُلْتُ: وتأتى أحاديث فى فضل جزيرة العرب وغيرها فى المناقب، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٢٤ - بَابُ فِي أَمْرِ مَكَّةَ مِنَ الْأَذَانِ وَالْحِجَابَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٧٠٦ - عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَذَانَ لَنَا وَلِمَوَالِينَا،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٧٤)،

والمتنقى الهندى فى كنز العمال (٣٧٢٣٧)، وابن أبى شيبه فى المصنف (٨٤/١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٧٥)، وابن

كثير فى البداية والنهاية (٣٣٩/٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٧٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٧٦).

وَالسَّقَايَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَالْحِجَابَةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ^(١).

رواه أحمد والطبرانی في الأوسط والكبير، وفيه هذيل بن بلال الأشعري، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٥٧٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَذُوهَا يَا بَنِي طَلْحَةَ خَالِدَةَ تَالِدَةَ، لَا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ»، يَعْنِي حِجَابَةَ الْكِعْبَةِ ^(٢).

رواه الطبرانی في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه جماعة.

٥٧٠٨ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: خَاصَمَ عَلَى الْعَبَّاسِ فِي السَّقَايَةِ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَامِرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنُ نُوْفَلٍ وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَهَا إِلَيْهِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ (٣).

رواه الطبرانی فی الأوسط، وفیه الواقدي، وفیه كلام كثير وقد وثق.

٥٧٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «أَعْطَيْتُكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا تَرَزَّوْكُمْ، وَلَا تَرَزَّوْنَهَا، فَأَعْطَاهُمْ السَّقَايَةَ» (٤).

رواه أبو يعلى، وهو مرسل، عبد الله بن زريق لم يدرك القصة.

٥٧١٠ - ورواه البزار عَنْ عبد الله بن أبي رزين، عَنْ أبيه، عَنْ علي، قَالَ: قُلْتُ: للعباس: سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَةَ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «أَعْطَيْكُمْ السَّقَايَةَ تَرْزُوكُمْ، وَلَا تَرْزُونَهَا»، وَقُلْتُ: للعباس: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعْمَلِكَ عَلَى الصَّدَقَاتِ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمَلِكَ عَلَى غَسَالَةِ ذُنُوبِ النَّاسِ»^(٥). وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/١١) الحديث (١٢٣٤)، وفي الأوسط برقم (٤٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي مليكة إلا عبدالله بن المؤمل، تفرد به: معن بن عيسى.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يعقوب بن زيد، ولا عن يعقوب إلا أحمد بن محمد بن جعفر، تفرد به: الواقدي.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٥).

(۵) آورده المصنف فی کشف الأستار برقم (۱۱۶۹).

١٢٥ - باب في زمزم

٥٧١١ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَمَزَمُ طَعَامُ طَعْمٍ، وَشِفَاءُ سَقَمٍ»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: «طَعَامُ طَعْمٍ». رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَرَجَالُ الْبِزَارِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٧١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمَزَمٍ، فِيهِ طَعَامُ الطَّعْمِ، وَشِفَاءُ السَّقَمِ، وَشَرُّ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ بَوَادِي بَرَهَوْتِ بَقِيَّةُ بِحَضْرَمَوْتِ، كَرَجُلِ الْجِرَادِ مِنَ الْهُوَامِ، تَصْبَحُ تَتَدَفَّقُ، وَتَمْسِي لَا بِلَالٍ فِيهَا»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ.

٥٧١٣ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنَّا نَسْمِيهَا شِبَاعَةً، يَعْنِي زَمَزَمَ، وَكُنَّا نَجِدُهَا نَعْمَ الْعَوْنِ عَلَى الْعِيَالِ^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٧١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ»، يَعْنِي مَنْ زَمَزَمَ^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٧١٥ - وَعَنْ السَّائِبِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اشْرَبُوا مِنْ سَقَايَةِ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ مِنَ السَّنَةِ^(٥).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَأَوْ لَمْ يَسْمِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥٧١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَهْدَى سَهِيلَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَاءِ زَمَزَمَ^(٦).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧١، ١١٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٩٢/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٢١).

(٦) أخرجه الطبراني الكبير (٢٠١/١١) ح (١١٤٩١)، وفي الأوسط برقم (٥٧٩٦)، وقال: لم-

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي، وثقه ابن سعد وابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه جماعة.

٥٧١٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى زَمْزَمَ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي، وثقه ابن سعد وابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه جماعة.

٥٧١٨ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ أَحْمَلَ مَاءَ زَمْزَمَ؟ فَقَالَ: قَدْ حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وحمله الحسن، وحمله الحسين^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٥٧١٩ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «انزِعُوا واسقُوا، فلولاً أني أخاف أن تغلبوا عليها لنزعت»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن مهزم الشعاب بصري، وروى عنه أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما، ويقال له: الزمام، ذكره ابن مأكولا عن خط الصوري في مهزم بكسر الميم، وفتح الزاي وتخفيفها، وثقه ابن معين وأبو حاتم.

٥٧٢٠ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى زَمْزَمَ فَقَالَ: «انزِعُوا وَلَوْلَا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه سعيد بن عبد الملك بن واقد، قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، قال: ورأيت فيما حدثت أحاديث مناكير.

٥٧٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَعَالِجُ زَمْزَمَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ الْحَجَارَةَ، وَهُوَ غَلَامٌ^(٤).

= يرو هذا الحديث عن ابن محيصن، وهو: عمر بن عبد الرحمن بن محيصن المقرئ، من قراء أهل مكة، إلا عبد الله بن مؤمل، ولا عن عبد الله بن مؤمل إلا هشيم، تفرد به: سفيان بن بشر الكوفي.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٦٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٨)، وقال البزار: لا نعمله مرفوعاً عن عثمان إلا من هذا الوجه.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٧).

رواه البزار، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك.

١٢٦ - باب مقام الخطيب بمكة

٥٧٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ وَظَهَرَهُ إِلَى الْمُتَنَزِّمِ^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن المؤمل، وفيه كلام وقد وثق.

١٢٧ - باب الدعاء لمكة

٥٧٢٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمَدَنَّا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَكْتَنَّا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في فضل المدينة، إن شاء الله، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو ضعيف.

١٢٨ - باب ما جاء في الكعبة

٥٧٢٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ بَكَى عَلَى الْجَنَّةِ مائة خريف، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى سَعَةِ الْأَرْضِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أَمَا لِأَرْضِكَ عَامِرٌ يَسْكُنُهَا غَيْرِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ بَلَى، فَإِنِهَا سَتَرْفَعُ بِيوتٍ يَذْكُرُ فِيهَا اسْمِي، وَسَأُبَوِّئُكَ مِنْهَا بَيْتًا أَخْتَصِمُ بِكَرَامَتِي، وَأَحْلِلُهُ عِظْمَتِي، وَأُسَمِّيهِ بَيْتِي، وَأَنْطِقُهُ بِعِظْمَتِي، وَلَسْتُ أَسْكُنُهُ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْكُنَ الْبِيوتِ، وَلَا يَسْعُنِي، وَلَكِنْ عَلَى عَرْشِي، وَكَرْسِي عِظْمَتِي، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لشيءٍ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْ يُخْرَجَ مِنْ قِبْضَتِي، وَلَا مِنْ قُدْرَتِي، وَتَعْمَرُهُ يَا آدَمُ مَا كُنْتَ حَيًّا، ثُمَّ تَعْمَرُهُ الْقُرُونُ مِنْ بَعْدِكَ أمةً بَعْدَ أمةٍ، قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى وَلَدٍ مِنْ أَوْلَادِكَ، يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ، أَجْعَلْهُ مِنْ عِمَارِهِ وَسَكَانِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وإسماعيل بن عياش، وكلاهما فيه كلام وقد وثقا، وبقي رجاله ثقات.

٥٧٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ: إِنِّي مَهْبِطٌ مَعَكُمْ بَيْتًا، أَوْ مَنْزِلًا يَطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يَطَافُ حَوْلَ عَرْشِي، وَيُصَلَّى عَنْده كَمَا

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاذ بن جبل إلا

بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عمرو.

يصلى حول عرشى، فلما كَانَ زمن الطوفان رفع، وَكَانَ الأنبياء يحجونه وَلَا يعلمون مكانه، فبَوَّاه لإبراهيم فبناه من خمسة أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير، فتمتعوا مِنْهُ مَا استطعتم.

رواه الطبرانى فى الكبير موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٢٦ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو، قَالَ: لما أهبط الله آدم بأرض الهند، ومعه غرس من غرس الجنة، فغرس بها، وَكَانَ رأسه بالسمااء ورجلاه بالأرض، وَكَانَ يسمع كلام الملائكة، فَكَانَ ذَلِكَ يهون عَلَيْهِ وحدته، فغمر غمرة فتطأطأ إِلَى سبعين ذراعاً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّى منزل عليك بيتاً يطاف حوله كما تطوف حول عرشى الملائكة، ويصلى عنده كما تصلى الملائكة حول عرشى، فأقبل نحو البيت، فَكَانَ موضع كل قدم قرية، وما يُبَيِّن قدميه مفازة حَتَّى قدم مكة، فدخل من باب الصفا، فطاف بالبيت وصلى عنده، ثُمَّ خرج إِلَى الشام، فمات بها.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ النهاس بن قهم، وَهُوَ متروك.

٥٧٢٧ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو بن العاص، قَالَ: وضع البيت قبل الأرض بألفى سنة، فَكَانَ البيت ربة بيضاء، حَتَّى كَانَ العرش على الماء، وَكَانَتْ الأرض تحته كأنها حسقة، فدحيت مِنْهُ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٢٨ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو، قَالَ: وضع الحرم قبل الأرض بألفى عام، ودحيت الأرض من تحته، قَالَ مجاهد: قوله: ﴿فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، قَالَ: لَوْ قَالَ أَفْنَدَةُ النَّاسِ لَازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ فارس والروم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٢٩ - وَعَنْ أبى الطفيل، قَالَ: كَانَتْ الكعبة فى الجاهلية مبنية بالرضم، وَكَانَتْ قدر مَا يفتحهما العناق، وَكَانَتْ غير مسقوفة، إنما كانت توضع ثيابها عليها، ثُمَّ تسدل سدلاً عليها، وَكَانَ الركن الأسود موضوعاً على سورها تأدباً، وَكَانَتْ ذات ركنين كهيئة الحلقة، فأقبلت سفينة من أرض الروم حَتَّى إِذَا كانوا قريباً من جدة تكسرت السفينة، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا رومياً عندها، فأخذوا الخشب، أعطاهم إياه، وَكَانَتْ السفينة تريد الجليثية، وَكَانَ الرومى الَّذِى فى السفينة نجاراً فقدما

وقدموا بالرومي، فَقَالَتْ قريش: نَبِيٌّ بِهَذَا الخشب الَّذِي فِي السفينة يَبْتَ رَبَّنَا، فلما أرادوا هدمه إِذَا هم بِحِجَّةٍ على سور البيت مثل قطعة الحائر سوداء الظهر بيضاء البطن، فجعلت كلُّما دنا أحد إلى البيت ليهدمه، أَوْ لِيَأْخُذَ من حجارتِه سعت إليه فاتحة فاهها، فاجتمعت قريش عِنْدَ المقام، فعجوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فقالوا: رَبَّنَا لِمَ نَرُكَ، أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ وَتَرْتِيبَهُ، فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِذَلِكَ فافعل مَا بَدَا لَكَ، فسمعوا خوارًا فِي السماء، فَإِذَا هم بِطَائِرٍ أسود الظهر أبيض البطن والرجلين أعظم من البشر، ففرز خاليه فِي رَأْسِ الحِجَّةِ حَتَّى انطلق بها يجر ذنبها أعظم من كذا وكذا، ساقطًا، فانطلق نحو أجناد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحملها قريش على رقابها، فرفعوها فِي السماء عشرين ذراعًا، فبينما النَّبِيُّ ﷺ يحمل حجارة من أجناد، وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ، فضاحت عَلَيْهِ النمره فذهب يضع النمره على عاتقه، فترى عورته من صغر النمره، فنودي يَا مُحَمَّد، خمر عورتك، فلم يرعريانا، بعد ذَلِكَ، وَكَأَنَّ يَرَى بَيْنَ بِنَاءِ الكعبة، وبين مَا أَنزَلَ عَلَيْهِ خمس سنين، وبين مخرجه، وبنائها خمس عشرة سنة^(١).

رواه الطبراني فِي الكبير بطوله، وروى أحمد طرفًا مِنْهُ، ورجالهما رجال الصحيح. ٥٧٣٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: روميٌّ يَقَالُ لَهُ: بَلْعُوم، وَقَالَ: فنودي يَا مُحَمَّد استر عورتك، وذلك أول مَا نودي، والله أعلم. قَالَ أَبُو الطَّيْلُوس: فاستعرضت قريش بعض الخشب.

٥٧٣١ - وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، قَالَ: كُنَّا نَنْقُلُ الحِجَارَةَ إِلَى البيت حِينَ كَانَتْ قريش تَبْنِي البيت، فانفردت قريش رجلان رجلان ينقلان الحجارة، وَكَانَتْ النساء تنقل النسيل، فكنت أنا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ننقل الحجارة على رقابنا، وَأَزْرَنَّا تحت الحجارة، فَإِذَا غَشِينَا النَّاسَ انْتَزَرْنَا، فبينما أَنَا أَمْشِي وَمُحَمَّدٌ ﷺ أَمَامِي لَيْسَ عَلَيْهِ إِزَارٌ خَرَّ مُحَمَّدٌ ﷺ، فانبطح، فألقيت حجري وجئت أسعى، فَإِذَا هُوَ يَنْظُرُ إِلَى السماء فوقه، قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فقام فأخذ إِزَارَهُ، وَقَالَ: «نهيت أَن أَمْشِي عريانا»، فكنت أكتُمها النَّاسَ خِشْفَةً أَن يَقُولُوا: مجنون، حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ نَبُوته^(٢).

رواه الطبراني فِي الكبير والبخاري بنحوه، وَفِيهِ قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري والطيالسي، وضعفه جماعة.

(١) أخرج طرفًا مِنْهُ الإمام أحمد فِي المسند (٤٥٤/٥، ٤٥٥).

(٢) أورده المصنف فِي كشف الأستار برقم (١١٥٨، ١١٥٩).

٥٧٣٢ - وَعَنْ مَرْتَدِ بْنِ شَرَحْبِيلٍ، أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ، قَالَ: أَدْخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُبَيْرِ عَلَى عَائِشَةَ نَاسًا مِنْ خِيَارِ قُرَيْشٍ وَكِبَرَائِهِمْ، فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالشَّرْكِ، لَبْنَيْتَ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، هَلْ تَدْرُونَ لَمْ يَقْصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: قَصُرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ»، قَالَ: وَكَانَتْ الْكَعْبَةُ قَدْ وَهَتْ مِنْ حَرِّقِ أَهْلِ الشَّامِ فَهَدَمَهَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَكَشَفَ عَنْ رَبِضٍ فِي الْحَجَرِ أَخَذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَتَرَكَهُ مَكْشُوفًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَشْهَدُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَأَيْتَ رَبِضَهُ ذَلِكَ كَجِلْفِ الْإِبِلِ خَمْسَ حِجَارَاتٍ، وَجْهَ حَجَرٍ، وَوَجْهَ حَجَرٍ، وَوَجْهَ حَجَرٍ، فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَدْخُلُ الْعَتَلَةَ، فَيَهْرُبُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الرُّكْنِ، فَيَهْتِزُ الرُّكْنَ الْآخَرَ، قَالَ: ثُمَّ بَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ الرِّبِضِ، وَوَضَعَ فِيهِ بَابَيْنِ لَصِقَيْنِ بِالْأَرْضِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا، فَلَمَّا قَتَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَدَمَهُ الْحِجَاجُ مِنْ نَحْوِ الْحَجَرِ، ثُمَّ أَعَادَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَدِدْتُ أَنَّكَ تَرَكْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَمَا عَمَلُ؟ قَالَ مَرْتَدُ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَوْ وَلَيْتَ مِنْهُ مَا وَلَى ابْنُ الزُّبَيْرِ، أَدْخَلْتَ الْحَجَرَ كُلَّهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَمْ يَطْفِ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَيْتِ.

رواه الطبراني في الكبير، ومَرْتَدُ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥٧٣٣ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا حَرَقَتِ الْكَعْبَةُ تَنَلَمَتْ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَوْ مَسَكَنَ أَحَدُكُمْ كَانَ هَكَذَا مَا رَضِيَ حَتَّى يَغْيِرَهُ، وَقَدْ ثَبِتَ مِنْ رَأْيِي نَقْضُهَا وَبِنَاؤُهَا وَشَاوَرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: دَعَهَا عَلَى مَا تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّمَا بَكَ الْبَخْلُ فِي النَّفَقَةِ، فَأَنَا أَنْفَقْتُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِي، قَالَ: ثُمَّ ثَبِتَ فَنَقَضُهَا، قَالَ: وَهَرَبَ النَّاسُ عَنْ مَكَّةَ، وَارْتَقَى فِي الْكَعْبَةِ، وَمَعَهُ مَوْلَى لَهُ حَبْشِي أَسْوَدٌ، فَجَعَلَ يَهْدِمُ وَأَعَانَهُمَا النَّاسُ، فَمَا تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أَلْزَقُوهَا بِالْأَرْضِ، ثُمَّ سَأَلَ مِنْ أَيْنَ حَمَلْتَ حِجَارَتَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَصَفَ لَهُ، فَأَمَرَ بِحَمْلِهَا مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ حَتَّى حَمَلَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَرِيدُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ لِسَمْعَتِ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ عَهْدَهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدِيثٌ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ وَأَلْزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ، فَإِنَّ قَوْمَكَ إِنَّمَا رَفَعُوهَا لِأَنَّ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ شَاوُوا، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابًا غَرْبِيًّا، وَذَكَرَ الْآخِرُ بِمَا لَا أَحْفَظُهُ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا، وَيَخْرُجُ مِنْ هَذَا، وَأَلْحَقْتُهَا بِأَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا فِي شَأْنِهَا،

وتركوا منها في الحجر، قال: ثُمَّ حُفِرَ الْأَسَاسُ حَتَّى وَقَعَ عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَكَانَ يَدْخُلُ الْعَتَلَةُ مِنْ جَوَانِبِهَا فَتَهْتَزُّ جَوَانِبُهَا جَمِيعًا، ثُمَّ بَنَاهَا عَلَى مَا زَادَ مِنْهَا فِي الْحَجَرِ فَرَفَعَهَا، وَكَانَ طَوْلُهَا يَوْمَ هَدَمَهَا ثَمَانُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا زَادَ فِيهَا اسْتَقْصَرَتْ، فَقَالَ ابْنُ لَهُ: زِدْ فِيهَا تِسْعَةَ أَذْرَعٍ، وَوَضَعَ فِيهَا ثَلَاثَ دَعَائِمَ، فَلَمَّا وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَتَلَ ابْنَ الزَّيْبِرِ كَتَبَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ أَنْ سَدَّ بِأَبِهَا الَّذِي زَادَ ابْنُ الزَّيْبِرِ، وَيَكْشِفُهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهَا، وَتَطْرَحُ عَنْهَا الزِّيَادَةُ، الَّتِي زَادَ ابْنُ الزَّيْبِرِ مِنَ الْحَجَرِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَبَنَاؤُهُ الَّذِي فِيهِ الْيَوْمَ بِنَاءُ ابْنِ الزَّيْبِرِ، إِلَّا مَا غَيْرَ الْحَجَّاجِ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَجَرِ، وَلَبَسَهُ الَّذِي لَبَسَهُ الْحَجَّاجُ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٧٣٤ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ الزَّيْبِرِ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِ أَبِي قَبِيْسٍ الْجَبَلِ بِالْمَنْجَنِيْقِ بِالْحِجَارَةِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِيْقَهُمْ، وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، قَالَ أَنَسٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ: لَا يَهْوِلُنْكُمْ، فَإِنَّهَا أَرْضُ صَوَاعِقَ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أُخْرَى، فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِيْقَهُمْ وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَتَاهُمْ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَتَفَرَّقَ أَهْلُ الشَّامِ. قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا يَأْتِي فِي كِتَابِ الْفِتَنِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هلال بن خناب وهو ثقة، وفيه كلام.

٥٧٣٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مَوْلَاهُ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَنَى الْكُعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ: وَلِيَ حَجَرٌ أَنَا أَنْتَحْتُهُ بِيَدِي أَعْبَدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَجِءُ بِاللَّبَنِ الْخَاتِرِ الَّذِي أَنْفَسَهُ عَلَى نَفْسِي، فَأَصْبِهِ عَلَيْهِ، فَيَجِءُ الْكَلْبُ فَيَلْحَسُهُ، ثُمَّ يَشْغُرُ فَيَبُولُ، فَبَيْنَا حَتَّى بَلَّغْنَا مَوْضِعَ الْحَجَرِ، وَمَا يَرَى الْحَجَرُ أَحَدًا، فَإِذَا هُوَ وَسْطَ حِجَارَتِنَا مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ يَكَادُ يَتَرَاءَى مِنْهُ، وَجْهَ الرَّجُلِ، فَقَالَ بَطْنُ مِنْ قُرَيْشٍ: نَحْنُ نَضْعُهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: نَحْنُ نَضْعُهُ، قَالَ: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكْمًا، قَالُوا: أَوَّلُ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْفَجِّ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالُوا: أَتَاكُمْ الْأَمِينُ، فَقَالُوا لَهُ: فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ، ثُمَّ دَعَا بَطُونَهُمْ فَأَخَذُوا بِنَوَاحِيهِ مَعَهُ، فَوَضَعَهُ هُوَ ﷺ^(١).

رواه أحمد، وفيه هلال بن خناب، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٠).

١٢٩ - باب في حرمتها

٥٧٣٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَطْيَبُكَ، وَأَطْيَبَ رِيحُكَ، وَأَعْظَمَ حَرَمُكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمَ حَرَمَةً مِنْكَ، إِنْ اللَّهُ جَعَلَكَ حَرَامًا، وَحَرَمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ مَالَهُ وَدَمَهُ وَعَرْضَهُ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ ظَنًّا سَيِّئًا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٧٣٧ - وَعَنْ حَوِيطِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَآتَتْ امْرَأَةً الْبَيْتَ تَعُوذُ بِهِ مِنْ زَوْجِهَا، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَبَيْسَتْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَإِنَّهُ لَأَشْلُ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

١٣٠ - باب في مفتاح الكعبة

٥٧٣٨ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعِثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ: «هَؤُلَاءِ غِيَبُهُ»، قَالَ: فَلِذَلِكَ تَغِيبُ الْمِفْتَاحَ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات. وقد تقدم أمر حجاب البيت والسقاية.

١٣١ - باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة

٥٧٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ يَنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ وَمِائَةً رَحْمَةً، يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ سِتُونَ لِلطَّائِفِينَ، وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ، وَعَشْرُونَ لِلنَّاطِقِينَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدَ مَكَّةَ». وفيه يوسف بن السفر، وهو متروك. وفي رواية: «وَأَرْبَعُونَ لِلْعَاكِفِينَ» بدل «المصلين».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٤٨).

١٣٢ - باب دخول الكعبة

٥٧٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فِي حَسَنَةٍ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُورًا لَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن سعد وغيره، وفيه ضعف.

٥٧٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ عَامَ الْفَتْحِ، وَدَخَلَ فِي الْحَجِّ، فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، أَوْ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ، مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ»^(٢). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٧٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ وَمَعَهُ الْفَضْلُ، وَقَامَ بِلَالٌ عَلَى الْبَابِ^(٣). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٥٧٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ أَهْلِكَ قَدْ دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرِي، فَقَالَ: «أُرْسِلِي إِلَيَّ شَيْئَةً فَيَفْتَحَ لَكَ الْبَابَ»، فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ شَيْئَةً: مَا اسْتَطَعْنَا فَتَحَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ لِبَلِيلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّي فِي الْحَجَرِ، فَإِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا عَنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط أبسط منه، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

١٣٣ - باب الصلاة في الكعبة

٥٧٤٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكُعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤١٤، ١١٤٩٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦١)، وقال البخاري: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢١١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٨٠١)، وقال: إسناده =

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٧٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [البيت]، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصِلْ فِي [البيت حين دخله]، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَانْزَلَ رُكْعَ رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ^(١).

رواه أحمد، وروى الطبراني معناه في الكبير، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

٥٧٤٦ - وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الْكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ، وَلَمْ يَرْكَعْ، وَلَمْ يَسْجُدْ^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْلِيَ فِي الْكَعْبَةِ مِنْ صَلَی فِيهَا، فَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا خَلْفَهُ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَخِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ دَخَلَهَا خَرَّ يَتَنَ الْعُمُودِينَ سَاجِدًا، ثُمَّ قَعَدَ فَدَعَا، وَلَمْ يَصِلْ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

١٣٤ - بَابُ ثَانٍ فِي الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

٥٧٤٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَصَلَّى بَيْنَ السَّارِئَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بَيْنَ بَابِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الْحَجَرِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ»، ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَى فِقَامَ يَدْعُو، وَلَمْ يَصِلْ^(٤). قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ دَخَلَ فَدَعَا، وَلَمْ يَصِلْ فَقَطْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو مريم روى عن صغار التابعين، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله موثقون، وفي بعضهم كلام.

= صحيح. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٢/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (١٨/٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١١/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (١٨٠١)، وقال: إسناده صحيح. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٠/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٤٧).

١٣٥ - باب ثالث في الصلاة في الكعبة

٥٧٤٩ - عَنْ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: وَجَاهَكَ حِينَ تَدْخُلُ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٧٥٠ - وَعَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ السَّارِيَتَيْنِ مَضَيْتُ حَتَّى لَزَقْتُ بِالْحَائِطِ، قَالَ: وَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى قَامَ إِلَيَّ جَنْبِي فَصَلَّى أَرْبَعًا، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْتُ، قُلْتُ لَهُ: أَيُّنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: فَقَالَ: هَاهُنَا، أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ صَلَّيْتُ، قَالَ: قُلْتُ: فَكَمْ صَلَّيْتُ؟ قَالَ: عَلَى هَذَا أَجِدُنِي أَلَوْمْ نَفْسِي أَنِّي مَكُنْتُ مَعَهُ عُمْرًا، ثُمَّ لَمْ أَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّيْتُ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِهِ، قَالَ: فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قَامَ إِلَيَّ جَنْبِي، فَلَمْ يَزَلْ يُزَاحِمُنِي حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ فِيهِ أَرْبَعًا^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٥١ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ مَكَّةَ، فَدَخَلَ الْكُعْبَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: صَلَّى بَيْنَ السَّارَتَيْنِ بِحِوَالِ الْبَابِ، فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَفَرَجَ الْبَابَ رَجًّا شَدِيدًا، فَفَتَحَ لَهُ، فَقَالَ لِمَعَاوِيَةَ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ مِثْلَ الَّذِي يَعْلَمُ، وَلَكِنَّكَ حَسَدْتَنِي.

٥٧٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، أَنْ ابْعَثْنِي إِلَى مِفْتَاحِ الْكُعْبَةِ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، لَا أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ، فَقَالَ قَائِلٌ: ابْعَثْ إِلَيْهَا قَسْرًا، فَقَالَ ابْنُهَا عَثْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِكَفَرٍ، فَابْعَثْنِي إِلَيْهَا حَتَّى آتِيكَ، قَالَ: فَذْهَبَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرَ الَّذِي كَانَ، وَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَعْطِنِي الْمِفْتَاحَ قَتَلْتُ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ بِهِ يَسْعَى، فَلَمَّا دَنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَثَرَ فَاثْتَرِ الْمِفْتَاحِ مِنْ يَدِهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَثَا عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ فَأَخَذَهُ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْبَابِ، أَحْسَبُهُ قَالَ: فَفَتَحَهُ، ثُمَّ قَامَ عِنْدَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَأَرْجَائِهِ يَدْعُو، ثُمَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٠/٣)، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٩٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٦).

صلى ركعتين بين الأسطوانتين^(١).

رواه البزار، وفيه زيد بن عوف، وهو ضعيف.

٥٧٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: لما فتح رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مكة، قُلْتُ: لألبسن ثيابي، فَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَيَّ أَنْ قَالَ: فلما خرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُ مَنْ كَانَ مَعَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: ركعتين عِنْدَ السَّارِيَةِ الْوُسْطَى عَنْ يَمِينِهَا^(٢).

رواه البزار، وفيه حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ ومعه عثمان بن شيبة وبلال، فتزاحمت حَتَّى أَتَيْتِ الْبَابَ، فَوَافَقْتُهُ قَدْ خَرَجَ فَسَأَلْتُهُمَا: كَيْفَ صَنَعَ؟ فَقَالَا: صلى ركعتين بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ^(٣). قُلْتُ: حديث بلال في الصحيح.

رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف وَقَدْ وَثَّقَ.

٥٧٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عيسى بن راشد الثقفي، وفيه كلام.

٥٧٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ ومعه بلال وأسماء وعثمان، وَقَدْ أَجَافَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَجِئْتُ فَقَعَدْتُ بِالْأَرْضِ، فَمَكَّثُوا فِيهِ مَلِيًّا، فلما خرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقِيتِ الدَّرَجَ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالُوا: هَاهُنَا، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَ كَمْ صَلَّى^(٥).

قُلْتُ: حديث بلال في الصحيح. رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٤)، وقال البزار: قد رواه نافع، عن ابن عمر، أيوب وعبيد الله وابن عون وإسماعيل بن أمية وعثمان بن مرة، وغيرهم.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٧٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩٤٣).

٥٧٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّجَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لَشَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ: يَا أَبَا عَثْمَانَ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يَصِلْ فِيهَا، فَقَالَ: كَذَبُوا لَقَدْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، ثُمَّ أَلْصَقَ بِهِمَا بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن الزجاج، ولم أجد من ترجمه.
٥٧٥٨ - وَعَنْ مَسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، [عَنْ أَبِيهِ شَيْبَةَ] قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَرَأَى بِهَا تَصَاوِيرَ، فَقَالَ: «يَا شَيْبَةَ، أَكْفَنِي هَذِهِ التَّصَاوِيرَ»، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى شَيْبَةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارَسَ: إِنْ شِئْتَ طَلَبْتُهَا وَلَطَخْتُهَا بِزَعْفَرَانٍ، ففعل^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ومسافع لم أجد من ترجمه.
٥٧٥٩ - وَعَنْ مَسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي خَلْفَ الْأُسْطُوَانَةِ [الْوَسْطَى] مِنَ الْبَيْتِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي الْبَيْتِ أَوْ قَالَ الْكَعْبَةِ: ثَلَاثَ أُسَاطِينِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.
٥٧٦٠ - وَعَنْ مُسَمِّعِ الْعَجَلِيِّ الرَّأْمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الْحُجَّجَةِ، يَقَالُ لَهُ: مَسْمَعٌ، وَرَأَى أَصْلَى خَلْفَ الْأُسْطُوَانَةِ الْوَسْطَى مِنَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي خَلْفَهَا رَكَعَتَيْنِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.
٥٧٦١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.
٥٧٦٢ - وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ، وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا شَيْبَةَ، فَفَتَحَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا دَخَلَهُ رَكَعَ وَقَرَعَ جَبِينَهُ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٩٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٦/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٨/٢٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَيَأْتِي فِي الصَّلَاةِ فِي المسجد الحرام وغيره فِي فضل المدينة، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٣٦ - باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها

٥٧٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَازَلْنَا نَسْمَعُ أَسَافَ وَنَائِلَةَ، رَجُلًا وَامْرَأَةً مِنْ جَرَاهُمْ زِنْيَا فِي الْكَعْبَةِ، فَمَسَخَا حَجَرَيْنِ^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْجَبَّارِ الْعَطَّارْدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٧٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَانَ أَسَافٌ وَنَائِلَةُ رَجُلًا وَامْرَأَةً زِنْيَا فِي الْكَعْبَةِ، فَمَسَخَهُمَا اللَّهُ حَجَرَيْنِ، فَكَانَا بِمَكَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، وَهُوَ كَذَابٌ.

٥٧٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُمْ جُلُوسٌ بِقَبَاءَ، فَقَالَ: «انْظُرُوا مَا تَعْمَلُونَ فِيهَا، فَإِنَّهَا مَسْئُولَةٌ عَنْكُمْ، فَتُخْبَرُ عَنْكُمْ، وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَادْكُرُوا أَنَّ سَاكِنَهَا مِنْ لَا يَأْكُلُ الرِّبَا، وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

١٣٧ - باب منعه من الجبابة

٥٧٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؛ لِأَنَّهُ أَعْتَقَ الْجَبَابِرَةَ، فَلَمْ يَنْلِهِ جَبَارٌ قَطُّ، أَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ جَبَارٌ»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، قِيلَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَثَمَةُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٨ - باب إجارة بيوت مكة

٥٧٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحُلْ إِجَارَتَهَا، وَلَا رِبَاعَهَا»، يَعْنِي مَكَّةَ.

(١) أورده المصنف فِي كشف الأستار برقم (١١٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٦٣٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرة إلا سعيد بن مسلم، تفرد به: خالد بن يزيد العمري.

(٣) أورده المصنف فِي كشف الأستار برقم (١١٦٦).

(٤) أورده المصنف فِي كشف الأستار برقم (١١٦٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

١٣٩ - باب في مسجد الخيف

٥٧٦٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِبَاءُ تَانِ قَطَوَانِيَتَانِ، وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبْلِ شَنْوَاءَ مَخْطُومٌ بِخَطَامٍ مِنْ لَيْفٍ عَلَيْهِ ضَفِيرَتَانِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٥٧٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعُونَ نَبِيًّا»^(٢).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠ - باب في غار جبل ثور

٥٧٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنْ حَدَّثَ فِي النَّاسِ حَدَّثَ فَائِتِ الْغَارِ الَّذِي اخْتَبَأَتْ فِيهِ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ فِيهِ رِزْقُكَ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً^(٣).

رواه البزار وفيه موسى بن مطير، وهو كذاب.

١٤١ - باب تجديد أنصاب الحرم

٥٧٧١ - عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ خُلْفٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجِدِدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ^(٤).

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه محمد بن الأسود، وفيه جهالة.

١٤٢ - باب في مقبرة مكة

٥٧٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَقْبَرَةِ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِهِ الْأُولَى أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ، أَوْ قَالَ: وَرَاءَ الصَّغِيرِ، شَكَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «نَعَمْ الْمَقْبَرَةُ هَذِهِ»، فَقُلْتُ لِلَّذِي أَخْبَرَنِي: أَخَصَّ الشَّعْبُ؟ قَالَ: هَكَذَا قَالَ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي أَنَّهُ خَصَّ شَيْئًا إِلَّا كَذَلِكَ أَشَارَ بِيَدِهِ، وَرَاءَ الصَّغِيرَةِ، أَوْ قَالَ: الضَّفِيرَةِ، وَكُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ النَّبِيَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٨٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر بأحسن من هذا الإسناد، تفرد به إبراهيم عن منصور.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٠).

ﷺ خص الشعب المقابل للبيت^(١).

رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني في الكبير إلا أنه قال: الضفيرة، أو قال: الظهيرة، فقال: «نعم المقبرة هذه»، فقلتُ للذي خبرني: خص الشعب؟، فقال: هكذا كنا نسمع أن النبي ﷺ خص الشعب المقابل البيت. وفيه إبراهيم ابن أبي خدّاش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٣ - باب خروج أهل مكة منها

٥٧٧٣ - عَنْ عمر بن الخطاب، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «سَيَخْرُجُ أَهْلُ مَكَّةَ، ثُمَّ لَا يَبْعُرُ بِهَا، أَوْ لَا يَعْرِفُهَا، إِلَّا قَلِيلٌ، ثُمَّ تَمْتَلِئُ وَتَبْنَى، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَلَا يَعُودُونَ فِيهَا أَبَدًا»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن. وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٤ - باب في هدم الكعبة

٥٧٧٤ - عَنْ عبد الله بن عمرو، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَيَسْلُبُهَا حَلِيتُهَا، وَيَجَرِّدُهَا مِنْ كِسْوَتِهَا، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَصِيلَعُ أَفِيدَعُ يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ وَمِعْوَلِهِ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٧٧٥ - وَعَنْ سعيد بن سمعان، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَخْبُرُ أَبَا قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوه فَلَا يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيَخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/١)، والطبراني في الكبير (١٣٧/١١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٥٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٦/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٩)، والسيوطي في الدر المنثور (١٠١/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩٠)، =

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٤٥ - بَابُ فَضْلِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٧٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَتَحَتِ الْبِلَادَ بِالسَّيْفِ، وَفَتَحَتِ الْمَدِينَةَ بِالْقُرْآنِ»^(١).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُبَالَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٧٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ، وَدَارُ الْإِيمَانِ، وَأَرْضُ الْحَجَرَةِ، وَمَبْدَأُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَيْسَى بْنُ مِينَاءَ قَالَ لَوْ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥٧٧٨ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ مَنْبَرِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِمَكَّةَ، وَمَرْوَانٌ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ مَرْوَانَ مَكَّةَ وَفَضْلَهَا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدِينَةَ، فَوَجَدَ رَافِعٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ قَدْ أَسْنَفَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ؟ أَرَأَيْكَ قَدْ أَطْنَبْتَ فِي مَكَّةَ، وَذَكَرْتَ فِيهَا فَضْلًا، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ مِنْ فَضْلِهَا أَكْثَرَ، وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ، وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٤٦ - بَابُ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَى أَهْلِهَا

٥٧٧٩ - عَنْ ذِي مَخْبَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهِيَ بِطَحَاءَ قَبْلَ أَنْ تَعْمَرَ لَيْسَ فِيهَا مَدْرَةٌ وَلَا وَبَرٌ»، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، إِنِّي مُشْتَرِطٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا، وَسَائِقُ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ لَا تَعْصِي، وَلَا تَغْلِي، وَلَا تَكْرِي، فَإِنْ فَعَلْتَ

= وَالسِّيَوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْشُورِ (٥/٢٤١)، وَالْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي الْكَفَرِ (٣٨٦٩٩، ٣٨٦٩٦)،

وَالْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ (٥٧٩)، وَالزَّبِيدِيُّ فِي إِتْحَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ (١/٩).

(١) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (١١٨٠)، وَقَالَ الْبَزَارُ: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ زُبَالَةَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِسَبَبِ هَذَا وَغَيْرِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٥٦١٨)، وَقَالَ: لَا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: قَالَ لَوْ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٤٤٥٠).

شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، تَرَكْتُكَ كَالْحُرُورِ لَا يَمْنَعُ مِنْ أَكْلِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن سنان والشامي، وهو ضعيف.

١٤٧ - باب تطهيرها من الشرك

٥٧٨٠ - عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَأَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشَّرْكِ».

٥٧٨١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ مِنَ الشَّرْكِ، إِنْ لَمْ تَضْلَهُمُ النُّجُومُ»^(٢).

رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه والطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس، وبقيّة رجال أبي يعلى ثقات، وكلّه طريق في الأدب.

٥٧٨٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ قَدْ يَمَسَّتْ أَنْ تَعْبُدَ بِلَدِي هَذَا، يَعْنِي الْمَدِينَةَ، وَبِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ التَّحْرِيشُ بَيْنَهُمْ»^(٣).

رواه البزار، وفيه السكن بن هارون الباهلي، ولم أجد من ترجمه.

١٤٨ - باب إن الإيمان ليأرز إلى المدينة

٥٧٨٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرَزَ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرَزُ الْحَيَّةُ إِلَى جَحْرِهَا»^(٤).

رواه البزار، وقال: هكذا رواه يحيى بن سليم الطائفي، ورواه غيره عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

قُلْتُ: يحيى بن سليم من رجال الصحيحين، وقد يكون روى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَلَا مَانِعَ، فَإِنْ رَجَّاهُ ثِقَاتُ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عباد إلا قيس بن الربيع. تفرد به: أبو بلال. وقد رواه موسى بن داود الضبي والحسن بن عطية: عن قيس، عن يونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس، عن النبي ﷺ - مثله.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨٢).

١٤٩ - باب فى اسمها

٥٧٨٤ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمَّى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، هِيَ طَابَةٌ هِيَ طَابَةٌ»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

٥٧٨٥ - وَعَنْ بَذِيعٍ، قَالَ: وَفَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَعِنْدَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ خِيَةَ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَبِيَّةً، وَتَسْمِيهَا خِيَةَ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وبذيع لم أجد من ترجمه.

١٥٠ - باب الترفيب فى سكنها

٥٧٨٦ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِينَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْتَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْيَافِ يَلْتَمِسُونَ الرِّخَاءَ، فَيَجِدُونَ رِخَاءً، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحْمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرِّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»^(٢).

رواه أحمد والبخارى، ورجال البزار رجال الصحيح.

٥٧٨٧ - وَعَنْ أَفْلَحٍ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبَى أَيُّوبَ وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجُبَاثِرِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: تَذَكَّرْ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْمَسْجِدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، قَالَ: نَعَمْ عَنْ الْمَدِينَةِ سَمِعْتَهُ يَزْعُمُ: «أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتِ الْأَرْضُ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ يَصِييُونَ رِخَاءً وَعِشَاءً، وَطَعَامًا، فَيَمْرُونَ عَلَى إِخْوَانٍ لَهُمْ حَاجَاً، أَوْ عِمَارًا، فَيَقُولُونَ: مَا يَقِيمُكُمْ فِي لَأْوَاءِ الْعِيشِ، وَشِدَّةِ الْجُوعِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَاهِبْ وَقَاعِدُ، حَتَّى قَالَهَا مَرَارًا، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَا يَثْبُتُ فِيهَا أَحَدٌ فَيَثْبُتَ عَلَى لَأَوَائِهَا وَشِدَّتِهَا، حَتَّى يَمُوتَ إِلَّا كُنْتَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٩١)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٨٨/٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٣٨٤٨١، ٣٤٩٤٢)، وابن كثير فى التفسير (٣٩/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤١/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٩٨٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٧٨٨ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَجَعَلُوا يَجْرُونَ النَّمْرَةَ عَلَى وَجْهِهِ، فَتَكْشَفُ قَدَمَاهُ، وَيَجْرُونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ، فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ، وَاجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ»، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَكُونُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى الْأَرْيَافِ، فَيَصِيبُونَ مِنْهَا مَطْعَمًا وَمَلْبَسًا وَمَرْكَبًا»، أَوْ قَالَ: «مَرَكَبٌ فَيَكْتَبُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ حِجَازٍ جَدُوبَةٍ، وَالْمَدِينَةِ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٥١ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ هَدْمِ بَنِيَانِهَا

٥٧٨٩ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَهْدَمَ^(٢).

رواه البزار عَنْ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

١٥٢ - بَابُ اتِّخَاذِ أَصُولٍ بِهَا

٥٧٩٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا أَصْلٌ فَلْيُتَيْتِنْ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ كَالْخَارِجِ مِنْهَا الْمُحْتَازِ إِلَى غَيْرِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيهم جرحاً.

١٥٣ - بَابُ فِيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ وَشَهِدَ بِهَا جُمُعَةً

٥٧٩١ - عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمُعَةً بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ، فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن كثير، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٣٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٤).

١٥٤ - باب في حرمتها

٥٧٩٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُهَا بِحُرْمِكَ أَنْ لَا تَأْوِي فِيهَا مُحَدِّثًا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا، وَلَا يُعْصَدُ شَوْكُهَا، وَلَا تَوْحَدُ لُقَطَتُهَا، إِلَّا لِمُنْشِدِهَا»^(١).
رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٧٩٣ - وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ، فَدَعَا بِسَيْفِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ بَطْنِ السَّيْفِ أَدِيمًا عَرَبِيًّا، فَقَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا غَيْرَ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ، إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَهُ غَيْرَ هَذَا، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، وفي بعضهم كلام.

٥٧٩٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمَدِينَةِ مَثَلُ الْكَبِيرِ، وَحَرَمُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَكَّةَ، وَأَنَا أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ كَمَكَّةَ حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا، وَحِمَايَا كُلِّهَا، لَا يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ، إِلَّا أَنْ يَغْلِفَ رَجُلٌ مِنْهَا، وَلَا يَقْرُبُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الطَّاعُونَ، وَلَا الدَّجَّالُ، وَالْمَلَائِكَةُ يَحْرُسُونَهَا عَلَى أَنْقَابِهَا وَأَبْوَابِهَا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَحْمِلُ فِيهَا سِلَاحًا لِقِتَالٍ»^(٣).

قُلْتُ: لجابر حديث في حرم المدينة غير هذا. قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْ أَوَّلِهِ.
رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام.

٥٧٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ»، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ حَمِيدٌ: «وَلَا يَحْمِلُ فِيهَا سِلَاحًا لِقِتَالٍ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٨٣١)، وابن عدي في الكامل (١٣٥٧/٤)، وابن عدي في الكامل (١٩٥٧/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩٥)، (١٦٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٨٦٩)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٧/٧)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٢٧٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/٥)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٧٣/٣).

قُلْتُ: حديث أنس في الصحيح خلا حمل السلاح. رواه أحمد، وفيه مؤمل بن إسماعيل، وهو موثق، وفيه كلام.

٥٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَى الْمَدِينَةِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم.

٥٧٩٧ - وَعَنْ يَسِيرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ، قُلْتُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَدِينَةِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّهَا حَرَامٌ آمَنَ إِنَّهَا حَرَامٌ آمَنَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، رجاله رجال الصحيح.

١٥٥ - باب أعلام حدودها

٥٧٩٨ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّمْرَ بِالْمَدِينَةِ بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ، وَأَرْسَلَنِي، فَأَعْلَمْتُ عَلَى الْحَرَمِ عَلَى شَرَفِ ذَاتِ الْجَيْشِ، وَعَلَى شَرِيبٍ، وَعَلَى أَشْرَافِ مَحِيصٍ، وَعَلَى نَبِيتٍ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط.

٥٧٩٩ - وَلَهُ فِي الْكَبِيرِ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ عَلَى حُدُودِ الْحَرَمِ فَقَطْ. وَفِي طَرَفِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٠٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ بَرِيدًا مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا^(٤).

رواه البزار، وفيه الفضل بن مبشر، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٥٨٠١ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ مَكِيثِ الْجَهَنِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: لَنَا غَنِيمٌ وَغُلَمَانٌ، وَنَحْنُ وَهُمْ بِثَرِيرٍ، وَهُمْ يَخْبِطُونَ عَلَى غَنَمِهِمْ هَذِهِ الثَّمَرَةُ، يَعْنِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦١٠، ٥٦١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٤٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٩٠)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه، والفضل بن مبشر روى عنه يعلى، ومروان بن معاوية، وزيد بن عبد الله، وهو صالح الحديث.

الحبلية، قَالَ خَارِجَةٌ: وَهِيَ تَمْرُ السَّمُرِ، فَقَالَ جَابِرٌ: لَا يَخْبُطُ وَلَا يَعْبُضُ حِمَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ هَشُوا هَشًا، ثُمَّ قَالَ جَابِرٌ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَمْنَعُ أَنْ يَقْطَعَ الْمَسَدَ، قَالَ خَارِجَةٌ: وَالْمَسَدُ مَرُودُ الْبَكْرَةِ^(١).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ تَتَضَمَّنُ حَرَمَتَهَا وَغَيْرَ ذَلِكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٥٦ - بَابُ حَرَمَةِ صَيْدِهَا

٥٨٠٢ - عَنْ شَرْحِبِيلَ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: أَخَذْتُ نَهْسًا، يَعْنِي طَائِرَ الْأَسْوَافِ، فَأَخَذَهُ مِنِّي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَأَرْسَلَهُ، وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا يَبْنَى لِابْتِيهَا.

٥٨٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَتَانَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَنَحْنُ فِي حَائِطٍ لَنَا وَمَعَنَا فَنَخَاخٌ نَنْصُبُ بِهَا فِصَاحَ [بَنَى] وَطَرَدْنَا، وَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ صَيْدَهَا^(٢).
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَشَرْحِبِيلُ وَثِقَةُ ابْنِ حَبَانَ، وَضَعَفَهُ النَّاسُ.

٥٨٠٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ وَجَدَ غُلَمَانًا قَدْ أُلْجِأُوا ثَعْلَبًا إِلَى زَاوِيَةٍ، فَطَرَدَهُمْ عَنْهُ، قَالَ مَالِكٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ هَذَا^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٨٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَادِ الزَّرْقِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ فِي بَيْتِ إِهَابٍ، وَكَانَتْ لَهُمْ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، وَقَدْ أَخَذْتُ الْعُصْفُورَ، فَيَنْزِعُهُ مِنِّي فَيُرْسِلُهُ، وَيَقُولُ: أَيُّ بُنَى إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا يَبْنَى كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ^(٤).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبَزَارُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَادِ الزَّرْقِيِّ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٣٧٧٥)، وَقَالَ: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: خَارِجَةُ بْنُ الْخَارِثِ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٨١/٥، ١٩٠، ١٩١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمٍ (١٦٩٩).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (٣٩١٨).

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣١٧٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمٍ (١٧٠١).

٥٨٠٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عِمَارَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْأَسْوَافَ، وَقَالَ: فَأَثَرْتُ، وَقَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: مَرَّةً، فَأَخَذْتُ ذُبُسَتَيْنِ^(١)، قَالَ وَأُمُّهُمَا تُرْشَرِشُ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آخِذَهُمَا، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو حَسَنٍ، فَفَزَعَ مِثْيَخَةً، قَالَ: فَضَرَبَنِي بِهَا، فَقَالَتْ لِي امْرَأَةٌ مِنَّا، يُقَالُ لَهَا مَرِيْمٌ: لَقَدْ تَعِسْتَ مِنْ عَضْدِهِ، وَمِنْ تَكْسِيرِ الْمِثْيَخَةِ^(٢)، فَقَالَ لِي: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير، ورجال المسند رجال الصحيح.

٥٨٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: مَا بَيْنَ كَدَاءٍ وَأُحْدٍ حَرَامٌ، حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كُنْتُ لَأَقْطَعَ بِهِ شَجَرَةً، وَلَا أَقْتُلَ بِهِ طَائِرًا^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأُحْدٍ حَرَامٌ. ورجاله ثقات.

٥٨٠٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: اصْطَدْتُ طَيْرًا بِالقَنْبَابَةِ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَحَقَنِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي مَنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ؟ قُلْتُ: مِنْ الْقَنْبَابَةِ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ، فَعَرَكَ أُذُنِي، ثُمَّ أَخَذَهُ فَأَرْسَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ صَيْدَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(٥).

رواه البزار، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْلَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٥٨٠٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَصَادَ وَحْشُهَا^(٦).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

٥٨١٠ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ وَجَدَ غُلَمَانًا قَدْ أَجْلَاوْا ثَعْلَبًا إِلَى زَاوِيَةٍ، فَطَرَدَهُ وَلَا

(١) الدبسي الطائر الصغير هامش مجمع الزوائد.

(٢) المتيخة: مخفف ومشدد هي العصا، وقيل: العرجون، هكذا وردت بالهامش في المخطوط.

(٣) أوردته المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٤).

(٤) أوردته المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٣).

(٥) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١١٩٢)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا

الإسناد.

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦١).

أعلمه، إِلَّا قَالَ: فِي حَرَمِ اللَّهِ تَفْعَلُ هَذَا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن حماس، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٨١١ - وَعَنْ عمرو بن عوف، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ بِقَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَالتَّخْذَةِ عَصَاً لِلدَّابَّةِ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن عبد الله المزني، وهو متروك.

١٥٧ - باب جامع في الدعاء لها

٥٨١٢ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَصْلِ الْحَرَّةِ، عِنْدَ بَيْوتِ السَّقِيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمَدِهِمْ، وَثَمَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حُبِّ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حُبِبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بَهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخَمِّ، اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرَمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨١٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا نَظَرَ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبَلْ بِقُلُوبِهِمْ»، وَنَظَرَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ كُلُّ أَفْقٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَنَانَا وَصَاعِنَا»^(٣).

رواه أحمد والبخاري، وإسناده حسن.

٥٨١٤ - وَعَنْ سَفْيَانَ بْنِ أَبِي زَهِيرٍ، أَنَّ فَرَسَهُ أُعْيِتَ بِالْعَقِيقِ، وَهُمْ فِي بَعْثِ بَعْثِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَحْمِلُهُ، فَزَعَمَ سَفْيَانُ كَمَا ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَعَهُ يَتَغَيُّ لُهُ بَعِيرًا، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا عِنْدَ أَبِي جَهْمٍ بَنِ حَذِيفَةَ الْعَدَوِيِّ فَسَاوَمَهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْمٍ: لَا أُبْعِثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ خُذْهُ، فَاحْمِلْ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَثْرَ الْإِهَابِ، زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ الْبُتَيَّانُ أَنْ يَأْتِيَا».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨٤).

هَذَا الْمَكَانَ، وَيُوشِكُ الشَّامُ أَنْ يُفْتَحَ، فَيَأْتِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ فَيُعْجِبُهُمْ رِيفُهُ وَرَخَاؤُهُ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ يَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسْؤُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي مُدَّنَا، مِثْلَ مَا بَارَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَبَعْضُ رَوَاتِهِ لَمْ يَسْمِ.

٥٨١٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السَّقِيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمَدِهِمْ، مِثْلَ مَا بَارَكَتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَاجْعَلِ الْبَرَكَةَ بَرَكَتَيْنِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٨١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَنَّا وَصَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمْنِنَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَالْعِرَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ ثُمَّ يَطْلُعُ قَرْنَ الشَّيْطَانِ، وَتَهِيحُ الْفَتَنِ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ.

٥٨١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَعَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمْنِنَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَعِرَاقُنَا؟ فَقَالَ: «إِنْ بِهَا قَرْنَ الشَّيْطَانِ، وَتَهِيحُ الْفَتَنِ، وَإِنْ الْجَفَاءَ بِالْمَشْرِقِ»^(٤).

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢١٩، ٢٢٠)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٦٩٢)، وَالْمُتَقَى الْهِنْدِيُّ فِي الْكَتَنِزِ (٣٨١٤٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٨٧/١).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٨١٨)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِلَّا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى، تَفَرَّدَ بِهِ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَا يَرَوِي عَنْ ابْنِ عَمْرٍو إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٤٠٩٨)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زِيَادِ بْنِ بِيَانٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُهُ حَمَادٌ.

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (١٢٥٥٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٥٨ - باب نقل وبائها

٥٨١٨ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً سُودَاءَ نَائِثَةِ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ، وَهِيَ الْجَحْفَةُ، فَأَوَّلْتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نَقْلًا إِلَى الْجَحْفَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٥٩ - باب الصبر على جهد المدينة

٥٨١٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: غَلَا السَّعْرُ بِالْمَدِينَةِ، فَاشْتَدَّ الْجُهْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى مَدِّكُمْ وَصَاعِكُمْ، فَكُلُوا وَلَا تَفْرَقُوا، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ، وَالسَّتَةَ، وَإِنَّ الْبِرْكَهَ فِي الْجَمَاعَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهَا وَشِدَّتِهَا، كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا، أَبْدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ». قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ طَرَفًا مِنْهُ.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠ - باب فيمن يموت بالمدينة

٥٨٢٠ - عَنْ سَبِيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَيْمَتْ، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن عكرمة، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ بِسُوءٍ.

٥٨٢١ - وَعَنْ امْرَأَةٍ بَيْتِيَّةٍ، كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّهَا حَدَّثَتْ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمَتْ، فَإِنَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٤/٢٤).

من مات بها كنت له شهيداً، أو شفيعاً يوم القيامة^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني.

١٦١ - باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء

٥٨٢٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أَمْراءِ الْفِتْنَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بِبَصْرِ جَابِرٍ، فَقِيلَ لَجَابِرٍ: لَوْ تَنَحَيْتَ عَنْهُ فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ فَنَكَبَ، فَقَالَ: تَعَسَ مِنْ أَخَافِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنَاهُ، أَوْ أَحَدُهُمَا: يَا أَبَتِ، وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ مَاتَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْ^(٢)».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٢٣ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَاحْفَظْهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ^(٣)».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٢٤ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ خِلَادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا^(٤)».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٥٨٢٥ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ خِلَادٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣١/٢٤، ٣٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٤، ٣٩٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/٣٧٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٨٣٧)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٢٢/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٨٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا

هشام بن عروة، تفرّد به: الليث بن سعد.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣٧).

المدينة وأخافهم فأخفه، وَعَلَيْهِ لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين، لا تقبل مِنْهُ صرفاً وَلَا عدلاً^(١). قُلْتُ: عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي، ولم أره في المجتبى، فلعله في الكبير.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٥٨٢٦ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «من آذى أهل المدينة آذاه الله، وَعَلَيْهِ لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين، لا يقبل مِنْهُ صرف ولا عدل».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف.

٥٨٢٧ - وَعَنْ سعد بن أبي وقاص، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكفهم من دهمهم ببأس، يَعْنِي أهل المدينة، وَلَا يريدوا أحد بسوءٍ إِلَّا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء»^(٢). قُلْتُ: في الصحيح طرف من آخره.

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٢ - باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً

٥٨٢٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن ثعلبة، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «من تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين، لا يقبل مِنْهُ صرف ولا عدل، ومن حلف على منبري هذا يمين كاذبة يستحق بها مال امرئ مسلم بغير حق، فعليه لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين، لا يقبل مِنْهُ صرف ولا عدل، ومن أحدث في مدينتي هذه حدثاً، أَوْ آوَى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين، لا يقبل مِنْهُ صرف ولا عدل»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ في الصحيح حديث في اليمين غير هذا. رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

١٦٣ - باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة

٥٨٢٩ - عَنْ جَابِر بن عبد الله، قَالَ: أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَلَقٍ من أَفْلاقِ الحرة ونحن معه، فَقَالَ: «نِعْمَتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٥)، والأوسط برقم (١٩٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث

عن أبي أُمَامَةَ بن ثعلبة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالله بن المنيب.

أَنْقَابَهَا مَلَكٌ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ رَجَفَتِ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، لَا يَبْقَى مُنَافِقٌ، وَلَا مُنَافِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِيسِ، وَذَلِكَ يَوْمُ تَنْفَى الْمَدِينَةِ الْخَبَثَ كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ وَسَيْفٌ مُحَلَّى، فَتُضْرَبُ رَقَبَتُهُ بِهَذَا الضَّرْبِ الَّذِي [عِنْدَ] مُجْتَمَعِ السُّيُولِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ، وَلَا تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَلَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَلَا أَخْبَرَتْكُمْ [بَشَيْءٍ] مَا أَخْبَرَهُ نَبِيُّ أُمَّتِهِ قَبْلِي» ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تَنْفَى خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طَبِيعُهَا». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

٥٨٣٠ - والطبراني في الأوسط، ولفظه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ اذْكُرُوا يَوْمَ الْخَلَاصِ، قَالُوا: وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ؟ قَالَ: «يَقْبَلُ الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ بِذَبَابٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ مُشْرِكٌ وَلَا مُشْرِكَةٌ، وَلَا كَافِرٌ وَلَا كَافِرَةٌ، وَلَا مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ، وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، وَيَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلَاصِ»^(٢)، قَالَ: الْحَدِيثُ. وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

٥٨٣١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَوْمُ الْخَلَاصِ، وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ»، ثَلَاثًا، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ؟ قَالَ: «يَجِيءُ الدَّجَالُ فَيَضَعُ أُحْدَا [فَيَنْظُرُ] الْمَدِينَةَ [فَيَقُولُ] لِأَصْحَابِهِ: أَتَرَوْنَ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ؟ هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ، فَيَجِدُ بِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا مَلَكًا، مُصَلِّيًا، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْحَرْفِ فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ، وَلَا مُنَافِقَةٌ، وَلَا فَاسِقٌ، وَلَا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلَاصِ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالَهُ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٤)، والحاكم في المستدرک (٥٥٣/٤)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٧٠٨)، والمتقى الهندي في الكنز (٣٨٨٣٣).

٥٨٣٢ - وَفِي رَوَايَةٍ رَوَاهَا أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: كَانَ بَرِيدَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ مَحْجَنٌ عَلَيْهِ وَسَكَبَ يَصْلِي فَقَالَ بَرِيدَةُ، وَكَانَ فِيهِ مَزَاحٌ، لِمَحْجَنٍ: أَلَا تَصْلِي كَمَا يَصْلِي هَذَا؟ فَقَالَ مَحْجَنٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «وَيْلَ أُمِّهَا قَرْيَةٍ، يَدْعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا تَكُونُ، فَيَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مُلَكًا مَصْلُتًا بِجَنَاحِهِ، فَلَا يَدْخُلُهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يَصْلِي، فَقَالَ لِي: «مَنْ هَذَا؟»، فَأَنْتَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقَالَ: «اسْكُتْ لَا تَسْمَعُهُ فَتَهْلِكُ»، قَالَ: ثُمَّ أَتَى حَجْرَةَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، قَالَ: «إِنْ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنْ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ.

٥٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي اللَّهِ عَبْدِ الْقَرَّاطِ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مَدَنِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنْ إِبْرَاهِيمَ سَأَلْتُكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَأَلْتُكَ إِبْرَاهِيمَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ، إِنْ الْمَدِينَةَ مَشْبُكَةً بِالْمَلَأَثَكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مُلْكٌ يَحْرُسُهَا لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ، وَلَا الدَّجَالُ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ»^(٢). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ وَمَكَّةُ مُحْفُوفَتَانِ بِالْمَلَأَثَكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مُلْكٌ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ، وَلَا الطَّاعُونَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٨٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمٍّ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، يُقَالُ لَهُ: عِيَاضٌ، وَكَانَتْ بِنْتُ أَسَامَةَ تَحْتَهُ، قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ الْأُرْيَافِ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٣٨/٤)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٧١٠)، وَالتَّقَى الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ (٣٤٨٩٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (٣١٤/٦).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٣١، ٣٠٣/٢)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٥٤٢/٤)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٧١٢)، وَالتَّقَى الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ (٣٤٨٩٦).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٨٣/٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٧١٣).

ببعض الطريق أصابه الوباء، فأفزع الناس، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ عَلَيْنَا نِقَابُهَا»، يَعْنِي الْمَدِينَةَ^(١).

رواه أحمد هكذا مرسلًا، ورواه ابنه عبد الله، والطبراني في الكبير متصلًا، ورجاله ثقات.

٥٨٣٦ - وَعَنْ تَمِيم الدَّارِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ طَبِئَتِ الْمَدِينَةُ، وَمَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ مَلِكٌ شَاهِرٌ سَيْفُهُ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ أَبَدًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد عَنْ جَدِّهِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا.

٥٨٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا بِرَيْدَةٍ جَالِسٍ، وَسَكْبَةٍ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ أَسْلَمٍ قَائِمٌ يَصَلِّي الضُّحَى، فَقَالَ بِرَيْدَةُ: يَا عِمْرَانُ، مَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصَلِّيَ كَمَا يَصَلِّي سَكْبَةُ، وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَعْنِيهِ بِهِ، قَالَ: فَسَكَتَ عِمْرَانُ وَمَضَى، فَقَالَ عِمْرَانُ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَقْبَلْنَا أَحَدًا، فَصَعَدْنَا فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «وَيْلَ أُمِّهَا قَرْيَةٍ، يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ، يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَهَا يَجِدَ عَلَى كُلِّ فِجٍّ مِنْهَا مَلَكًا مُصَلَّتًا بِالسَّيْفِ»، ثُمَّ نَزَلْنَا فَاتَيْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يَصَلِّي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: فُلَانٌ وَمِنْ أَمْرِهِ، فَجَعَلْتُ أَتْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَسْمَعُهُ فَتَقْطَعْ ظَهْرَهُ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْ فَقَالَ: «خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٣٨ - وَعَنْ مِخْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِي، ثُمَّ عَرَضَ لِي وَأَنَا خَارِجٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى صَعَدْنَا عَلَى أَحَدٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «وَيْلَ أُمِّهَا قَرْيَةٍ، يَدْعُهَا أَهْلُهَا كَأَنَّهُمْ مَا تَكُونُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا؟ قَالَ: «عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ، وَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَلْقَاهُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلِكٌ فَيَصْدَهُ»، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَابَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رَجُلٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٧/٥)، والطبراني في الكبير (١٢٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١٤)، والمتقى الهندي في الكنز (٤٩٠، ٣٨١٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٠/١٨).

يصلى، قَالَ: يَقُولُهُ: «صَادِقًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فَلَانُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً، قَالَ: «لَا تَسْمَعُهُ فَتَهْلِكُهُ»^(١). قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ طَرَفًا.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لِهَذَا الْحَدِيثِ طَرِيقُ رَوَاهَا أَحْمَدُ.

١٦٤ - بَابُ فَيَمَنْ غَابَ عَنِ الْمَدِينَةِ

٥٨٣٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَابَ عَنِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، جَاءَهَا وَقَلْبُهُ مَشْرَبٌ جَفْوَةً»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عُلُقْمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٥ - بَابُ إِكْرَامِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

٥٨٤٠ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ مَهَاجِرِي، وَمُضْجَعِي فِي الْأَرْضِ، حَقٌّ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْرُمُوا جِيرَانِي، مَا اجْتَنَبُوا الْكِبَائِرَ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»، قُلْنَا: يَا أَبَا يَسَارٍ مَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَبِي الْجَنُوبِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦٦ - بَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٨٤١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجِبَتْ لَهُ شِفَاعَتِي»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَفَارِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَا يَعْلَمُ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا زِيَارَتِي، كَانََ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٢٤٧٦).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٧٦).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٠٥/٢٠).

(٤) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (١١٩٨)، وَقَالَ الْبَزَارُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَتَابِعْ عَلَيَّ هَذَا، وَإِنَّمَا يَكْتُبُ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ.

(٥) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٩١/١٢) ح (١٣١٤٩)، وَفِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٤٥٤٦).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه مسلمة بن سالم، وهو ضعيف.

٥٨٤٣ - وَعَنْ ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «من حج فزار قبري في مماتي، كَانَ كمن زارني في حياتي»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حفص بن أبي داود القاري، وثقه أحمد، وضعفه جماعة من الأئمة.

٥٨٤٤ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من زار قبري بعد موتي، كَانَ كمن زارني في حياتي»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عائشة بنت يونس، ولم أجد من ترجمها.

١٦٧ - باب وضع الوجه على قبر سيدنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥٨٤٥ - عَنْ أَبِي داود بن أَبِي صالح، قَالَ: أَقْبَلَ مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا يَصْنَعُ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوب، فَقَالَ: نَعَمْ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ أَرِ الْحَجَرَ^(٣). وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْخُلَافَةِ.

رواه أحمد، وداود بن أَبِي صالح، قَالَ الذهبي: لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، وَرَوَى عَنْهُ كَثِيرٌ بْنُ زَيْدٍ كَمَا فِي الْمُسْنَدِ، وَلَمْ يَضَعْفُهُ أَحَدٌ.

١٦٨ - باب قوله لا تجعلن قبري وثناً

٥٨٤٦ - عَنْ أَبِي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تجعلن قبري وثناً، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه إسحاق بن أبي إسرائيل، وفيه كلام لوقفه في القرآن، وبقية رجاله ثقات.

٥٨٤٧ - وَعَنْ علي بن الحسين، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى فِرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ الرَّسُولِ ﷺ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو، فَهَاهُ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «لا تتخذوا قبري عيداً، وَلَا بيوتكم قبوراً، فَإِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٧٦).

(٣) سيأتي تحريجه في كتاب الخلافة.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٥١).

تسليمكم يبلغني أينما كنت»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه حفص بن إبراهيم الجعفرى، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وبقيّة رجاله ثقات.

١٦٩ - باب قوله لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

٥٨٤٨ - عَنْ عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنه قال: لقي أبو بصرة الغفارى أبا هريرة، وهو جاء من الطور، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الطور صليت فيه، قال: لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٢).

رواه أحمد والبخاري بنحوه، والطبراني فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات أثبات.

٥٨٤٩ - وَعَنْ جابر، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خير ما ركبت إليه الرواحل، مسجد إبراهيم، عليه السلام، ومسجدي»^(٣).

رواه أحمد والطبراني فى الأوسط، وإسناده حسن.

٥٨٥٠ - وَعَنْ شهر، قال: سمعتُ أبا سعيد الخدرى، وذكر عنده صلاة فى الطور، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمَصْلِيِّ أَنْ تُشَدَّ رِحَالُهُ إِلَى مَسْجِدٍ يُتَغَنَّى فِيهِ الصَّلَاةُ غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَلَا يَنْبَغِي لِمَرْأَةٍ دَخَلَتْ الْإِسْلَامَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا مُسَافِرَةً، إِلَّا مَعَ بَعْلٍ أَوْ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا، وَلَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ، مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَرَحَّلَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا يَنْبَغِي الصَّوْمُ فِي يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ، يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ النَّحْرِ»^(٤).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلوى برقم (٧٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/٦، ٣٩١، ٣٩٨)، والطبراني فى الكبير (٣٣٨/٢)، والأوسط

(١٧٣/١) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٢٨)، والسيوطى فى الدر المنثور

(١٦١/٤)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٦٧/٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٢٤٤/٥)،

(٨٢/١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٢٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٣٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَنَحْوِهِ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتَهُ لَغَرَابَةِ لَفْظِهِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَشَهْرُ فِيهِ كَلَامٌ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ.

٥٨٥١ - وَعَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَلَا تَسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا، زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ»^(١).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْكَهِيلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، مَسْجِدَ الْخَيْفِ، وَمَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي»^(٢). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خَلَا: مَسْجِدَ الْخَيْفِ.

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ خَثِيمُ بْنُ مَرَّوَنَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٥٣ - وَعَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى»^(٣).

رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ الْبُزَارَ قَالَ: أَخْطَأَ فِيهِ حَبَانُ بْنُ هَلَالٍ.

٥٨٥٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ مَا رَكِبْتَ إِلَيْهِ الرُّوَاهِلَ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَسْجِدُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا»^(٤).

رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٨٥٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا خَاتَمُ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٣٦٣٨).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٥١١٠)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ كَلْثُومِ بْنِ جَبْرِ إِلَّا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ «مَسْجِدَ الْخَيْفِ» فِي شَدِّ الرِّحَالِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

(٣) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْم (١٠٧٣)، وَقَالَ الْبُزَارُ: لَا نَعْلَمُهُ عَنْ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَهُوَ خَطَأٌ أَتَى خَطْؤُهُ مِنْ حَبَانٍ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَرْوِيهِ هَمَامٌ وَغَيْرُهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ قُرْظَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(٤) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْم (١٠٧٥).

الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء، أحق المساجد أن يزار، وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام، ومسجدي، صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام»^(١).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٥٨٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشْدُ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٨٥٧ - وَعَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشْدُ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار أيضًا.

١٧. - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْتِ الْمُقَدَّسِ

٥٨٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا»^(٤).

رواه أحمد، والبزار، ولفظه أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ مِائَةً». والطبراني بنحو البزار، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

٥٨٥٩ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢٢) ح (٩١٩)، وفي الأوسط برقم (٥٥٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا عثر، تفرد به: سعيد بن عمرو، وهذا لا يروى عن عبيدة بن سفيان إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣/١٠)، والبخاري في التاريخ (٢٩/٤)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٨٥/٤).

أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، وإسناد الثلاثة مرسل، وَلَهُ فِي الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح، وَهُوَ متصل.

٥٨٦٠ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وَهُوَ ضعيف.

٥٨٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى»^(٣).

قُلْتُ: حديث أبي هريرة في الصحيح خلا قوله: «إلا المسجد الأقصى»، وأعاد بعد هذا بسنده، فَقَالَ: «إلا المسجد الحرام». ورواه بسند آخر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ تَشْكُ، وَرِجَالُ الْأَوَّلِ رجال الصحيح ورجال الأخير ثقات. ورواه أبو يعلى عَنْ عَائِشَةَ وحدها.

٥٨٦٢ - وَعَنْ الْأَرْقَمِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ تَرِيدُ؟» قَالَ: أُرِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاهُنَا أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَدِّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: «مَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ أَتِجَارَةً؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ أُرِدْتُ الصَّلَاةَ فِيهِ، قَالَ: «الصَّلَاةُ هَاهُنَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَّةَ - خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ - وَأَوْمَأَ إِلَى الشَّامِ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، فَقَالَ:

٥٨٦٣ - عَنْ الْأَرْقَمِ: وَكَانَ بِدْرِيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْى فِي دَارِهِ عِنْدَ الصَّفَا حَتَّى تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ، وَكَانَ آخِرُهُمْ إِسْلَامًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا كَانُوا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣٨)،

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٨٤/٤)، والألباني في إرواء الغليل (١٤٣/٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٧٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣٩)،

والمناذري في الترغيب والترهيب (٢١٥/٢)، والمتقى الهندي في الكنز (٣٤٩٣٦)، والزبيدي في

إتحاف السادة المتقين (١٦/٣، ٤١٥/٤).

أربعين خرجوا إلى المشركين، قَالَ: جئت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأودعه، وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أين تريد؟»، قُلْتُ: أريد بيت المقدس، قَالَ: «وما يخرجك إليه أفي تجارة؟»، قُلْتُ: لا، ولكنني أصلي فيه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلاة هَاهُنَا خَيْرٌ من ألف صلاة، ثم»^(١)، ورجال الطبراني ثقات. ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران جهله أبو حاتم.

٥٨٦٤ - وَعَنْ ابن الزبير، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صلاة في المسجد الحرام، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سهل بن عبيد التستري، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٨٦٥ - وَعَنْ عبد الله، يَعْنِي ابن الزبير، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلاة في مسجدي هَذَا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إِلَّا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي بألف صلاة».

رواه الطبراني في الكبير، ورجال رجال الصحيح.

٥٨٦٦ - وَعَنْ عائشة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في غيره»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٦٧ - وَعَنْ أنس، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صلاة في مسجدي هَذَا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه إِلَّا المسجد الحرام»^(٣).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبو بحر البكراوي، وثقه أحمد وأبو داود، وضعفه جماعة.

٥٨٦٨ - وَعَنْ أبي سعيد الخدري، قَالَ: ودع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رجلاً، قَالَ: «أين تريد؟»، قَالَ: أريد بيت المقدس، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلاة في مسجدي هَذَا، أفضل

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٧)، والحاكم في المستدرک (٥٠٤/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٥١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق إِلَّا سويد، تفرد به: هشام بن عمار.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٠٨).

من مائة صلاة فيما سواه، إِلَّا المسجد الحرام»^(١).

رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَرَجَالَ أَبِي يَعْلَى رَجَالَ الصَّحِيحِ.

٥٨٦٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». قُلْتُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحِ بِتَمَامِهِ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ خِلَا ذِكْرِ الصَّلَاةِ.

رواه البخاري، وَفِيهِ سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٧٠ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ يَحْيَى الْحَمَانِيُّ، وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ.

٥٨٧١ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِكَعْبٍ: أَيْنَ تَرَى أَنِ أَصَلِّي؟ قَالَ: إِنْ أَخَذْتَ عَنِّي صَلَاتِي خَلْفَ الصَّخْرَةِ، فَكَأَنْتَ الْقُدْسُ كُلُّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: ضَاهِيَتِ الْيَهُودِيَّةُ [لَا]، وَلَكِنْ أَصَلِّي حَيْثُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَقَدَّمْ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَصَلِّ، ثُمَّ جَاءَ يَلْبَسُ الْكِنَاسَةَ فِي رَدَائِهِ، وَكَنَسَ النَّاسُ^(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ عِيسَى بْنُ سِنَانَ الْقَسْمَلِيُّ، وَثَقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ، وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥٨٧٢ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتَنَّا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: «أَرْضُ الْمَحْشَرِ، وَأَرْضُ الْمَنْشَرِ، اتَّوَه فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنْ صَلَاةٌ فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَلْيَهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يَسْرُجُ فِيهِ، فَإِنْ مِنْ أَهْدَى إِلَيْهِ زَيْتًا كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ»^(٤).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ قِطْعَةً مِنْهُ مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونَةَ، مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (١١٦٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٥٦٢).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ بِرَقْمٍ (٢٦١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ بِرَقْمٍ (١٧٤٧).

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (٧٠٥٢).

بتمامه من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ والله أعلم، ورجاله ثقات.

٥٨٧٣- وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام، وهو حديث حسن.

٥٨٧٤- وَعَنْ أَبِي ذر، قَالَ: تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّمَا أَفْضَلُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلاة في مسجدي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنْعَمَ الْمُصَلِّي هُوَ وَلْيُوشِكُنْ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ سَبْطِ قَوْسِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٧٥- وَعَنْ ذِي الْأَصْبَاعِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ ابْتَلَيْنَا بِعَدِكَ بِالْبَقَاءِ أَيْنَ تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ تَنْشِئُوا لَكُمْ ذُرِّيَّةً تَغْدُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ وَتَرْحُونَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله في زياداته على أبيه. وفيه عثمان بن عطاء، وثقه دحيم، وضعفه الناس.

٥٨٧٦- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: ابْنُ لِي بَيْتًا فِي الْأَرْضِ، فَبَنَى دَاوُدُ بَيْتًا لِنَفْسِهِ، قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْبَيْتَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ، نَصَبْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ هَكَذَا قُلْتَ فِيمَا قَضَيْتَهُ مِنْ مَلِكٍ اسْتَأْتَرْتُ، ثُمَّ أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا تَمَّ السُّورُ سَقَطَ ثَلَاثَاهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، [فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَبْنِيَ لِي بَيْتًا، قَالَ: أَيْ رَبِّ لِمَ؟ قَالَ: لِمَا جَرَتْ عَلَى يَدَيْكَ مِنَ الدَّمَاءِ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ فِي هَوَاكَ وَمَحَبَّتِكَ؟ قَالَ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٨٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج، وسعيد بن بشير، تفرد به: إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج. وتفرد به: ابن سليمان بن أبي داود، عن سعيد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٣٧)، وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٦٧/٤).

بلى، ولكنهم عبادى، وأنا أرحمهم، فشق ذلكَ عَلَيْهِ، فأوحى الله تعالى إليه لا تحزن، فإنى سأقضى بناءه على يد ابنك سليمان، فلما مات داود أخذ سليمان فى بنائه، فلما تم قرب القرابين، وذبح الذبائح، وجمع بنى إسرائيل، فأوحى الله تعالى إليه، قد أرى سرورك بينيان بيتى، فسلنى أعطك؟ قَالَ: أسألك ثلاث خصال حكماً يصادف حكمك، وملكاً لا ينبغى لأحد من بعدى، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أما اثنان فقد أعطيهما، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملى، وهُوَ متهم بالوضع.

٥٨٧٧ - وَعَنْ ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «صلاة فى مسجدى هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، فهو أفضل».

هُوَ فى الصحيح دون قوله: «فهو أفضل».

١٧١ - باب فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاة

٥٨٧٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا يَفُوتُهُ صَلَاةٌ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَنَجَاةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَبَرٌّ مِنَ النَّفَاقِ»^(٢).

قُلْتُ: روى الترمذى بعضه. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٢ - باب فيمن ورد المدينة ولم يصل فى المسجد

٥٨٧٩ - عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ بَجْرَةَ، أَخَى الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ، قَالَ: إِنْ كَانَ لِيَدْخُلَ الْمَدِينَةَ، فَيَقْضَى حَاجَتَهُ بِالسُّوقِ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فيقول: واللّه ما صليت فى مسجد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ قَالَ لَنَا: «من هبط منكم إلى هذه القرية، فلا يرجعن إلى أهله حتى يركع ركعتين فى هذا المسجد، ثم يرجع إلى أهله»^(٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٤٧٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٤١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٥/١٩).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٧٣ - باب فيما بين القبر والمنبر

٥٨٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»^(١).

قُلْتُ: حديث أبي هريرة في الصحيح. رواهما أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٨١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَا بَيْنَ مِنْبَرِي إِلَى حُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وفيه على بن زيد، وفيه كلام وقد وثق.

٥٨٨٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ»، فَقُلْتُ: مَا التُّرْعَةُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: «الْبَابُ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٨٨٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ»^(٤).

رواه أبو يعلى والبخاري، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو وضاع.

٥٨٨٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي أَقْبَرَى وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»^(٥).

رواه البخاري والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٨٨٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠/٢/١)، ومشكل الآثار للطحاوي (٧٠، ٦٨/٤)، وعبد الرزاق في مصنفه (٥٢٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٩٥).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٩٧).

رواه البزار، وفيه عمرو بن مالك الراسبي، وثقه ابن حبان، وقال: كَانَ يَغْرِبُ وَيَخْطِئُ، وتركه أبو زرعة وغيره.

٥٨٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَتَيْنِ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٨٨٧ - وَعَنْ أَبِي وَقَدِّ اللَّيْثِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَوَّامُ مَنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٥٨٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْبَرِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَاعِ الْجَنَّةِ، وَمَا بَيْنَ الْمَنْبَرِ وَبَيْتِ عَائِشَةَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو حديث حسن، إن شاء الله.

٥٨٨٩ - وَعَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا يَتَيْنِ بَيْتِي إِلَى مَنْبَرِي، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو غزية محمد بن موسى، وثقه الحاكم وضعفه غيره.

٥٨٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَتَيْنِ حَجْرَتِي وَمَصْلَايَ، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عدي بن الفضل التيمي، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن خنيس إلا يحيى بن سليم، تفرد به: أبو حصين.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الله إلا محمد بن عبد الله، تفرد به: ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا أبو غزية، تفرد به: هارون الفروي. وابن أبي هند الذي روى عنه موسى بن عقبة، هو: سعيد بن أبي هند أبو عبد الله.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن الحكم إلا عدي بن الفضل، تفرد به: سعيد بن سليمان.

١٧٤ - باب اسطوانة القرعة

٥٨٩١ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْمَسْجِدِ لِبُقْعَةٍ قَبْلَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ، لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا صَلُّوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُطِيرَ لَهُمْ [فِيهَا] قِرْعَةٌ»، وَعِنْدَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ، وَأَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ»، فَقَالُوا: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَيْنَ هِيَ؟ فَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِمْ، فَمَكَّثُوا عِنْدَهَا، ثُمَّ خَرَجُوا وَثَبَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالُوا: إِنَّهَا سَتُخْبِرُهُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ، فَارْمُقُوهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَنْظُرُوا حَيْثُ يَصْلَى، فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ فَصَلَّى عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي صَلَّى إِلَيْهَا ابْنُ عَامِرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقِيلَ لَهَا: أُسْطُوَانَةُ الْقِرْعَةِ، قَالَ عَتِيقٌ: وَهِيَ الْأُسْطُوَانَةُ الَّتِي وَاسِطَةٌ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ، عَنْ يَمِينِهَا إِلَى الْمَنْبَرِ أُسْطُوَانَتَيْنِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَنْبَرِ أُسْطُوَانَتَيْنِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّحْبَةِ أُسْطُوَانَتَيْنِ، وَهِيَ وَاسِطَةٌ بَيْنَ ذَلِكَ، وَهِيَ تَسْمَى أُسْطُوَانَةُ الْقِرْعَةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧٥ - باب في منع المشركين من دخول المسجد

٥٨٩٢ - عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ مَسْجِدَنَا هَذَا مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِنَا هَذَا، غَيْرَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَخَدَمِهِمْ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَعُتْقَتُهُمْ»^(٢).
رواه أحمد، وفيه أشعث بن سوار، وفيه ضعف وقد وثق.

١٧٦ - باب في المسجد الذي أسس على تقوى

٥٨٩٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: اخْتَلَفَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قِبَاءٍ، فَاتَّيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا».
٥٨٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، قَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي»^(٣).

رواه كله أحمد، والطبراني باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

٥٨٩٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٤٢).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٤٧).

عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدِي هَذَا»^(١).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

٥٨٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: انطلقت إلى مسجد التقوى، أنا وعبد الله بن عمر وسمرة بن جندب، فأتينا النبي ﷺ فقالوا لنا: انطلق نحو مسجد التقوى، فانطلقنا نحوه فاستقبلنا يداه على كاهلي أبي بكر وعمر، فثرنا في وجهه، فقال: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَبَا بَكْرٍ؟»، قَالَ: عبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وسمرة^(٢).

رواه أحمد من حديث أبي أمين، ولم أجد من ترجمه. قلت: ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في التفسير في سورة براءة، إن شاء الله.

١٧٧ - باب في مسجد قباء

٥٨٩٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: لما سأل أهل قباء النبي ﷺ أن يبنى لهم مسجداً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ليقم بعضكم، فيركب الناقة»، فقام أبو بكر فركبها فحركها، فلم تتبع، فرجع فقعده، فقام عمر فركبها فحركها، فلم تتبع، فرجع فقعده، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لأصحابه: «ليقم بعضكم، فيركب الناقة»، فقام علي، فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا علي، أرخ زمامها، وابنوا على مدارها، فإنها مأمورة»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

٥٨٩٨ - وَعَنْ الشَّامُسِ بنت النعمان، قَالَتْ: نظرت إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قدم ونزل، وأسس هَذَا المسجد مسجد قباء، فرأيتَه يأخذ الحجر، أو الصخرة، حَتَّى يهصره الحجر، وأنظرَ إلى بياض التراب على بطنه، أو سرتَه، فيأتي الرجل من أصحابه، ويقول: بأبي وأمي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أعطني أكفك فيقول: «لا خذ حجراً مثله»، حَتَّى أسسه،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٦/٥)، والحاكم في المستدرک (٣٣٤/٢)، وابن أبي شيبة من المصنف (٣٧٢/٢، ٣٧٣، ١٢/١٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٤٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٨٤٢)، والطبري في التفسير (٢٢/١١)، وابن كثير في التفسير (١٥٢/٤)، وفي البداية والنهاية (٢٢٠/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٤٩)، والزيلعي في نصب الراية (٤٢٣/٣)، وابن عبد البر في التمهيد (١١١/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٣٣).

ويقول: «إن جبريل عليه السلام، هُوَ يَوْمَ الكعبة»، قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: «إنه أقوم مسجد قبله»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٨٩٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قَبَاءَ فَرَكِعَ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، كَانَ ذَلِكَ عَدْلَ رَقَبَةٍ»^(٢). قُلْتُ: رواه ابن ماجة وغيره، وقالوا: كَانَ كَعَدْلِ عَمْرَةٍ، وَهَذَا كَعَدْلِ رَقَبَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٩٠٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى مَسْجِدِ قَبَاءَ لَا يَرِيدُ غَيْرَهُ، وَلَا يَحْمِلُهُ عَلَى الْغَدْوِ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ قَبَاءَ، فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٨ - بَابُ فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ

٥٩٠١ - عَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَعَرَفَ الْبَشْرُ فِي وَجْهِهِ، قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مِنْهُمْ غَلِيظٌ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَادْعُوا فِيهَا فَاعْرِفُوا الْإِجَابَةَ»^(٤).

رواه أحمد والبخاري، ورجاله أحمد ثقات.

١٧٩ - بَابُ فِي مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ

٥٩٠٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ، يَعْنِي الْأَحْزَابَ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ، وَقَامَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ وَدَعَا عَلَيْهِمْ وَصَلَّى»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٨/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٠).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٨٠ - باب في مسجد الفضيخ

٥٩٠٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِفَضِيخٍ فِي مَسْجِدِ الْفَضِيخِ، فَشَرِبَهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ (١).

رواه أحمد وأبو يعلى، إلا أنه قال: أتى بجر فضيخ بسر، وهو في مسجد الفضيخ فشربه، فلذلك سمي مسجد الفضيخ. وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور، وقيل فيه: يكتب حديثه.

١٨١ - باب في بئر بضاعة

٥٩٠٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ مِنْ بئرِ بُضَاعَةَ (٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، إلا أنه قال: دخلنا على سهل بن سعد في نسوة، فقال: [لو] أني سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم، والباقي بنحوه، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٩٠٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فِي بئرِ بُضَاعَةَ، وَبَصَقَ فِيهَا (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

٥٩٠٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ، وَلَهُ بئرٌ بِالْمَدِينَةِ، يُقَالُ لَهَا: بئرِ بُضَاعَةَ، قَدْ بَصَقَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَهِيَ يَشْرَبُهَا، وَيَتِيمَنُ بِهَا.

قُلْتُ: وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي التفسير في سورة البقرة، إن شاء الله. رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٨٢ - باب مقبرة المدينة

٥٩٠٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[رَأَيْتُ] كَأَنَّ رَحْمَةَ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٣٧/٥، ٣٣٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٦٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٣٢/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧٠٤).

وقعت بين بنى سالم، وبنى بياضة، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَتَقِلُ إِلَى مَوْضِعِهَا؟ قَالَ: «لا، ولكن اقبروا فيها»، فقبروا فيها موتاهم^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٩٠٨ - وَعَنْ أُمِّ قَيْسٍ، قَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِذَ بِيَدِي فِي سَكَّةٍ مِنْ سَكِّ الْمَدِينَةِ، مَا فِيهَا بَيْتٌ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَقِيعِ الْغَرَقَدِ، فَقَالَ لِي: «يَا أُمَّ قَيْسٍ، يَبْعَثُ مِنْ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ، فَقَالَ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَأَنْتَ»، فَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

١٨٣ - بَابُ فِي جَبَلٍ أَحَدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا

٥٩٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُحِذْ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»^(٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٩١٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ سُوَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَلَمَّا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ أَحَدُ جَبَلٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٩١١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَدُ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢، ١٨١/٢٥).

(٣) انظر التخریج الآتی.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٣/٣)، والطبراني في الكبير (١٠٦/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٦٠)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٣٩/١)، والمتقى الهندي

في الكنز (٣٤٩٨٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢٣٠/٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٧٨).

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن جعفر، والد على بن المدينى، وهُوَ ضعيف.

٥٩١٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَسَ بْنِ جَبْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَحَدٍ: «هَذَا جَبَلٌ يَحْبُنَا وَنَحْبُهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهَذَا عَيْرٌ عَلَى جَبَلٍ يَبْغِضُنَا وَنَبْغِضُهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ»^(١).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد المجيد بن أبى عباس لينة أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه.

٥٩١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَدُ جَبَلٍ يَحْبُنَا وَنَحْبُهُ، فَإِذَا جُتِمُوا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ»^(٢). قُلْتُ: هُوَ فِى الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام.

٥٩١٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، وَأَرْبَعَةُ مَلَاحِمٍ مِنْ مَلَاحِمِ الْجَنَّةِ»، قِيلَ: فَمَا الْأَجْبَالُ؟ قَالَ: «أَحَدُ يَحْبُنَا وَنَحْبُهُ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَالطُّورُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَلَبْنَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَالْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ النَّيْلُ، وَالْفَرَاتُ، وَسِيحَانُ، وَجِيحَانُ، وَالْمَلَحِمُ بَدْرٌ، وَأَحَدٌ، وَالْخَنْدَقُ، وَحَنِينٌ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه كثير بن عبد الله، وهُوَ ضعيف.

٥٩١٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ذِيابٍ^(٤). قَالَ الطبرانى: بلغنى أَنَّ الذَّبَابَ جَبَلٌ بِالْحِجَازِ، وَقَوْلُهُ: صَلَّى، أَيْ بَارَكَ عَلَيْهِ. قُلْتُ: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّهُ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل، وهُوَ ضعيف.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٠٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى عباس بن جبر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن أبى فديك.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زينب بنت نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الدراوردى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٧، ١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧١٢).

٥٩١٦ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، قَالَ: كنت أرمى الوحش وأصيدها وأهدى لحمها إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ففقدني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «سلمة أين تكون؟»، فَقُلْتُ: نُبْعِدُ عَلَى الصَّيْدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّمَا أَصِيدُ بِصَدْرِ قَنَاةٍ مِنْ نَحْوِ بَيْتٍ، فَقَالَ: «أما لَوْ كنت تصيد بالعقيق لسبقتك إِذَا ذهبت، وتلقيتك إِذَا جئت، فَإِنِّي أَحِبُّ الْعَقِيقَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٥٩١٧ - وَعَنْ عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أتاني أَت، وأنا بالعقيق، فَقَالَ: إِنَّكَ بَوَادٍ مُبَارَكٌ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩١٨ - وَعَنْ عروة بن الزبير، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُطْحَنُ عَلَى بَرَكَةٍ مِنْ بَرَكِ الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه راو لم يسم.

١٨٤ - باب خروج أهل المدينة منها

٥٩١٩ - عَنْ مِخْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ، قَالَ: بعثني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لحاجة، ثُمَّ عَرَضَ، وأنا خارج من طريق من طرق المدينة، قَالَ: فانطلقت مَعَهُ حَتَّى صَعِدَ أَحَدًا، فَأَقْبَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «ويل أمها قرية يدعها أهلها كَأَنَّهُمْ مَا يَكُونُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ يَأْكُلُ ثَمَارَهَا؟ قَالَ: «عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاقِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٢٠ - وَعَنْ مِخْجَنٍ أَيْضًا، قَالَ: بعثني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَاجِزِ يَمِينِ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ذَهَبَ مَعِيَ حَتَّى صَعِدَ أَحَدًا، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «ويل أملك قرية، يدعك أهلها وأنت خَيْرٌ مَا تَكُونِينَ»، ثُمَّ نَزَلَ وَنَزَلَتْ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ الْمَسْجِدِ، فَرَأَى رَجُلًا يَصْلِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِي فَأَنَارَهُ بِصُرِهِ، فَقَالَ: «أَتَقُولُهُ صَادِقًا؟»، قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا وَهُوَ أَعْبَدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٢٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٠١)، وقال البزار: هكذا رواه أبو أسامة وأرسله غيره.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١٧).

ﷺ: «اتق، لا تسمعه فتهلكه»، قالها ثلاثا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْيَسْرَ، وَكَرِهَ لَهَا الْعُسْرَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٢١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا وَهِيَ مَرُطَبَةٌ»، قَالُوا: فَمَنْ يَأْكُلُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «السَّبَاعُ وَالْعَائِفُ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٩٢٢ - وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسِيرَ رَاكِبٍ فِي جَنْبِ وَادِي الْمَدِينَةِ، فَلْيَقُولَنَّ لَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ مَرَّةً حَاضِرَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٩٢٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسِيرَ الرَّاکِبِ فِي جَنْبَاتِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ لْيَقُولَنَّ: لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا حَاضِرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ»^(٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٩٢٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ، فَتَعَجَّلَ رِجَالُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَتْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ»^(٤) أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدْعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى، تَرُوهَا كَضَوْءِ النَّهَارِ»^(٥).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٩٢٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ بَعْضِ بِيُوتِهِ يَجْرُ رِذَاءً وَهُوَ، يَقُولُ: «سَيَلِغُ الْبَنَاءُ سَلْعًا، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَمُرُّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٨/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٢٤).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وما أورده من المسند، وزاوائد المسند للمصنف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٤/٥)، والحاكم في المستدرک (٤٤٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٢٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٥٥/٦).

السفر على بعض أقطارها، فيقول: قَدْ كَانَتْ هَذِهِ مَرَّةً عَامِرَةً مِنْ طَوْلِ الزَّمَانِ، وَعَفْوِ الْأَثَرِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

١٨٥ - باب رجوع الناس إلى المدينة

٥٩٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنْ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى تَصِيرَ مَسَالِحُهُمْ بِسِلَاحٍ»^(٢).

رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٨٦ - باب تلقى الحاج وطلب الدعاء منه

٥٩٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَقِيتَ الْحَاجَّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَصَافِحْهُ، وَمُرَّهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ، فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه محمد بن البيلماني، وهو ضعيف.

٥٩٢٨ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ، نَتَلَقَى الْحَاجَّ فَنَسَلِمُ عَلَيْهِمْ، وَفِيهِ قَبْلَ [أَنْ يَتَدَنَّسُوا]^(٤).^(٥)

رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن عبد الملك، وهو ضعيف.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٧٣)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٢٥٣٨)، والعجلوني في كشف الخفا (٥٤٨/٢)، والمتقى الهندي في الكنز (١١٨٢٣).

(٤) ما بين المعقوفين ورد في الأصل: «... أن يبدو سواء»، وما أورده هو الصحيح، بإذن الله، وهو من زوائد المسند.

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٧٤).

فهرس

- ٣٢..... الشهادة
- ٢٤ - باب فى الطاعون والثابت فيه والفار منه..... ٣٦
- ٢٥ - باب جامع فيمن هو شهيد..... ٣٩
- ٢٦ - باب فى المبطلون..... ٣٩
- ٢٧ - باب فى ذات الجنب..... ٤٠
- ٢٨ - باب فى موت الغريب..... ٤٠
- ٢٩ - باب فى موت الفجأة والمرض قبل الموت..... ٤٠
- ٣٠ - باب فيما يستعاذ منه من الموتات..... ٤١
- ٣١ - باب حسن الظن بالله تعالى..... ٤١
- ٣٢ - باب فيمن مات فى أحد الحرمين..... ٤٢
- ٣٣ - باب فيمن مات يوم الجمعة..... ٤٢
- ٣٤ - باب فيمن مات فى بيت المقدس..... ٤٢
- ٣٥ - باب ما جاء فى الموت..... ٤٣
- ٣٦ - باب فيمن يفر من الموت..... ٤٣
- ٣٧ - باب تحفة المؤمن الموت..... ٤٤
- ٣٨ - باب لا يترك الموت أحداً لأحد..... ٤٤
- ٣٩ - باب فيمن أحب لقاء الله تعالى..... ٤٤
- ٤٠ - باب حمد الله عز وجل عند النزاع..... ٤٦
- ٤١ - باب ما يخفف الموت..... ٤٦
- ٤٢ - باب حضور الأعمال عند الموت..... ٤٦
- ٤٣ - باب تلقين الميت لا إله إلا الله..... ٤٧
- ٤٤ - باب فى موت المؤمن وغيره..... ٥٠
- ٤٥ - باب عرض أعمال الأحياء على الأموات..... ٥٤
- ٥ - كتاب الجنائز..... ٣
- ١ - باب فى المعافى الشاكر والمبتلى الصابر..... ٣
- ٢ - باب فيمن يتلى..... ٤
- ٣ - باب شدة البلاء..... ٥
- ٤ - باب بلوغ الدرجات بالإبتلاء..... ٦
- ٥ - باب مثل المؤمن كمثل السنبلة..... ٧
- ٦ - باب فيمن لم يعرض..... ٨
- ٧ - باب إظهار المريض مرضه..... ٩
- ٨ - باب تضرع المريض..... ١٠
- ٩ - باب دعاء المريض..... ١٠
- ١٠ - باب عيادة المريض..... ١٠
- ١١ - باب..... ١٦
- ١٢ - باب فيما لا يعاد المريض منه..... ١٦
- ١٣ - باب عيادة غير المسلم..... ١٧
- ١٤ - باب كفارة سيئات المريض وماله من الأجر..... ١٧
- ١٥ - باب ما يجزى على المريض..... ٢١
- ١٦ - باب جزيل ثواب المرض..... ٢٣
- ١٧ - باب فى الحمى..... ٢٤
- ١٨ - باب فيمن صبر على الحمى واحتسب..... ٢٧
- ١٩ - باب فيمن كان به لم فصبر عليه..... ٢٨
- ٢٠ - باب فيمن ذهب بصره..... ٢٨
- ٢١ - باب فيمن ذهب عينه الواحدة..... ٣١
- ٢٢ - باب فى وجع العين..... ٣١
- ٢٣ - باب فى الطاعون وما تحصل به

- ٧٧ - باب حمل السرير ٩٥
- ٧٨ - باب القيام للجنابة ٩٥
- ٧٩ - باب اتباع النساء الجنائز ٩٨
- ٨٠ - باب الصمت والتفكير لمن اتبع جنازة ٩٩
- ٨١ - باب لا يتبع الميت صوت ولا نار ١٠٠
- ٨٢ - باب اتباع الجنابة والمشى معها والصلاة عليها ١٠٠
- ٨٣ - باب الصلاة على الجنابة ١٠٣
- ٨٤ - باب صلاة النساء على الجنائز ١٠٨
- ٨٥ - باب التكبير على الجنابة ١٠٨
- ٨٦ - باب الصلاة على الجنابة بعد العصر ١١٠
- ٨٧ - باب الصلاة على الجنابة بين القبور ١١١
- ٨٨ - باب الصلاة على أكثر من ميت .. ١١١
- ٨٩ - باب فيمن صلى عليه جماعة ١١١
- ٩٠ - باب الصلاة على القبر ١١٢
- ٩١ - باب الصلاة على الغائب ١١٣
- ٩٣ - باب ١١٨
- ٩٤ - باب الصلاة على أهل المعاصي ١١٨
- ٩٥ - باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله ١١٩
- ٩٦ - باب النهى عن الصلاة على المنافقين ١٢٠
- ٩٧ - باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها ١٢٠
- ٩٨ - باب في اللحد ١٢١
- ٩٩ - باب في دفن الميت ١٢١
- ١٠٠ - باب الدفن بالليل ١٢٢
- ١٠١ - باب دفن الشهداء في مصارعهم ١٢٢
- ١٠٢ - باب ما يقول عند إدخال الميت القبر ١٢٣
- ١٠٣ - باب دفن الآثار الصالحة مع الميت ١٢٥
- ١٠٤ - باب تلقين الميت بعد دفنه ١٢٥

- ٤٦ - باب في الأرواح ٥٤
- ٤٧ - باب إغماض البصر وما يقول ٥٦
- ٤٨ - باب حضور النساء عند الميت ٥٦
- ٤٩ - باب فيمن يستريح إذا مات ٥٦
- ٥٠ - باب الاسترجاع وما يسترجع عنده ٥٦
- ٥١ - باب فيمن كتم مصيبته ٥٨
- ٥٢ - باب في الصبر والتسلى بموت سيدنا رسول الله ﷺ ٥٨
- ٥٣ - باب التعزية ٥٩
- ٥٤ - باب الثناء على الميت ٦٠
- ٥٥ - باب في الطعام يصنع ٦٣
- ٥٦ - باب في موت الأولاد ٦٣
- ٥٧ - باب فيمن مات له ابنان ٦٦
- ٥٨ - باب فيمن مات له واحد ٦٩
- ٥٩ - باب فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره ٧١
- ٦٠ - باب فيما يعد فرطاً أو مصيبة ٧٢
- ٦١ - باب موت البنات ٧٣
- ٦٢ - باب موت الزوجة ٧٣
- ٦٣ - باب في النوح ٧٣
- ٦٤ - باب فيما يقال في الميت مما فيه ٧٨
- ٦٥ - باب فيمن ضرب الخدود وغير ذلك ٧٨
- ٦٦ - باب ما جاء في البكاء ٧٩
- ٦٧ - باب تقبيل الميت ٨٥
- ٦٨ - باب تجهيز الميت وغسله والإسراع بذلك ٨٥
- ٧٠ - باب في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم ٨٩
- ٧١ - باب في الشهيد ٩٠
- ٧٢ - باب ما جاء في الكفن ٩٠
- ٧٣ - باب الإيذان بالميت ٩٤
- ٧٤ - باب إجمار الميت ٩٤
- ٧٥ - باب حضور النساء عند الميت ٩٥
- ٧٦ - باب ستر سرير المرأة ٩٥

- ١٩ - باب متى تجب الزكاة..... ١٧١
- ٢٠ - باب تعجيل الزكاة..... ١٧١
- ٢١ - باب أين تؤخذ الصدقة..... ١٧١
- ٢٢ - باب رضا المصدق..... ١٧٢
- ٢٣ - باب دفع الصدقات إلى الأمراء..... ١٧٢
- ٢٤ - باب صدقة الفطر..... ١٧٢
- ٢٥ - باب التعدى فى الصدقة..... ١٧٥
- ٢٦ - باب العمال على الصدقة وما لهم منها..... ١٧٧
- ٢٧ - باب..... ١٧٨
- ٢٨ - باب ما يخاف على العمال..... ١٧٩
- ٢٩ - باب تفرقة الصدقات..... ١٨٢
- ٣٠ - باب فى العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس..... ١٨٢
- ٣١ - باب الصدقة لرسول الله ﷺ ولآله ولما اليهم..... ١٨٥
- ٣٢ - باب فى الفقير يهدى للغنى من الصدقة..... ١٨٨
- ٣٣ - باب فيمن لا تحل له الزكاة..... ١٨٨
- ٣٤ - باب فى المسكين..... ١٨٩
- ٣٥ - باب ما جاء فى السؤال..... ١٨٩
- ٣٦ - باب فى اليد العليا ومن أحق بالصلة..... ١٩٦
- ٣٧ - باب..... ١٩٩
- ٣٨ - باب فى من سأل فُرْدًا..... ٢٠٠
- ٣٩ - باب فيمن يحل له السؤال..... ٢٠٠
- ٤٠ - باب فيمن جاءه شئ من غير مسألة ولا إشراف..... ٢٠٠
- ٤١ - باب فيمن جاءه شئ وهو محتاج إليه..... ٢٠٢
- ٤٢ - باب فى حق السائل..... ٢٠٣
- ٤٣ - باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه..... ٢٠٣
- ٤٤ - باب فيمن سأل محتاج فرده..... ٢٠٤

- ١٠٥ - باب رش الماء على القبر..... ١٢٥
- ١٠٦ - باب خطاب القبر..... ١٢٦
- ١٠٧ - باب فى ضغطة القبر..... ١٢٦
- ١٠٨ - باب السؤال فى القبر..... ١٢٨
- ١٠٩ - باب فى العذاب فى القبر..... ١٣٧
- ١١٠ - باب زيارة القبور..... ١٤١
- ١١١ - باب ما يقول إذا زار القبور..... ١٤٥
- ١١٢ - باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك..... ١٤٦
- ١١٣ - باب المشى على القبور..... ١٤٧
- ١١٤ - باب المشى بين القبور فى النعال..... ١٤٧
- ٦ - كتاب الزكاة..... ١٤٨
- ١ - باب فرض الزكاة..... ١٤٨
- ٢ - باب زكاة الحلى..... ١٥٤
- ٣ - باب زكاة أموال الأيتام..... ١٥٦
- ٤ - باب أخذ الزكاة من العطاء..... ١٥٦
- ٥ - باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف..... ١٥٦
- ٦ - باب فيمن يتصدق بثلاث ما يخرج من زرعه..... ١٥٧
- ٧ - باب أفضل درجات الإسلام بعد الصلاة الزكاة..... ١٥٧
- ٨ - باب ما لا زكاة فيه..... ١٥٧
- ٩ - باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك..... ١٥٧
- ١٠ - باب فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة..... ١٥٩
- ١١ - باب ما تجب فيه الزكاة..... ١٦٠
- ١٢ - باب منه فى بيان الزكاة..... ١٦٠
- ١٣ - باب زكاة الحبوب..... ١٦٦
- ١٤ - باب الخرص..... ١٦٦
- ١٥ - باب النهى عن جدد النخل بالليل..... ١٦٨
- ١٦ - باب وضع الأتقاء فى المسجد..... ١٦٨
- ١٧ - باب زكاة العسل..... ١٦٨
- ١٨ - باب فى الركاز والمعادن..... ١٦٩

- ٧٤ - باب فى البخل ٢٣٧
- ٧٥ - باب فى السخاء ٢٣٨
- ٧٦ - باب التجاوز عَن ذنب السخى ... ٢٣٩
- ٧٧ - باب فى الوقف ٢٤٠
- ٧٨ - باب الصدقة لا تورث ٢٤٠
- ٧٩ - باب الصدقة المحقة ٢٤١
- ٨٠ - باب الصدقة على المالك ٢٤١
- ٨١ - باب فىمن أطعم مسلماً أو سقاه ٢٤١
- ٨٢ - باب سقى الماء ٢٤٢
- ٨٣ - باب أجر الماء والملح والنار ٢٤٥
- ٨٤ - باب مَا جَاءَ فى المنحة ٢٤٥
- ٨٥ - باب فىمن غرس غرساً أو بنى بنياناً ٢٤٦
- ٨٦ - باب فيما يؤجر فيه المسلم ٢٤٧
- ٨٧ - باب عزل الأذى عَن الطريق ٢٤٨
- ٨٨ - باب كل معروف صدقة ٢٤٩
- ٨٩ - باب فىمن يجرى عَلَيْهِ أجره بعد موته ٢٥١
- ٩٠ - باب فىمن دَلَّ عَلَى خَيْرٍ ٢٥١
- ٩١ - باب صدقة المرأة من بيت زوجها ٢٥١
- ٩٢ - باب فىمن قاد أعمى ٢٥٢
- ٩٣ - باب الصدقة على الميت ٢٥٢
- ٧ - كتاب الصيام ٢٥٤
- ١ - باب فى قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ٢٥٤
- ٢ - باب فىمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه ٢٥٤
- ٣ - باب فى شهور البركة وفضل شهر رمضان ٢٥٥
- ٤ - باب احترام شهر رمضان ومعرفة حقه ٢٦٠
- ٥ - باب فىمن صام رمضان إيماناً واحتساباً ٢٦١
- ٦ - باب فى صوم رمضان بمكة ٢٦١

- ٤٥ - باب فىمن سأل بوجه الله عَزَّ وَجَلَّ ٢٠٤
- ٤٦ - باب ٢٠٥
- ٤٧ - باب عرض الصدقة على أهلها ٢٠٥
- ٤٨ - باب تألف الناس بالعطية ٢٠٥
- ٤٩ - باب الصدقة التى على الإنسان كل يوم ٢٠٦
- ٥٠ - باب مَا نقص مال من صدقة ٢٠٧
- ٥١ - باب الحث على الصدقة بقوله: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»، ونحو ذَلِكَ ٢٠٧
- ٥٢ - باب فى حق المال ٢١٠
- ٥٣ - باب لا حسد إِلَّا فى اثنتين ٢١١
- ٥٤ - باب إرغام الشيطان بالصدقة ٢١٢
- ٥٥ - باب مَا تصدقت فأبقيت ٢١٢
- ٥٦ - باب فضل الصدقة ٢١٣
- ٥٧ - باب أجر الصدقة ٢١٦
- ٥٨ - باب منالة المسكين ٢١٧
- ٥٩ - باب لا يقبل الله إِلَّا الطيب ٢١٧
- ٦٠ - باب فىمن تصدق بما يكره ٢١٨
- ٦١ - باب الصدقة بجميع المال ٢١٨
- ٦٢ - باب الهدية إِلَى الكعبة ٢١٨
- ٦٣ - باب الصدقة بأفضل مَا يجد ٢١٩
- ٦٤ - باب فىمن تصدق بعرضه ٢١٩
- ٦٥ - باب صدقة السر ٢٢٠
- ٦٦ - باب أى الصدقة أفضل ٢٢١
- ٦٧ - باب الصدقة على الأقارب وصدقة المرأة على زوجها ٢٢٢
- ٦٨ - باب فى نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذَلِكَ ٢٢٦
- ٦٩ - باب فى المكثرين ٢٢٨
- ٧٠ - باب فىمن تفتح عليهم الدنيا ٢٢٩
- ٧١ - باب اللَّهُمَّ أعط منفقاً خلفاً ٢٣٠
- ٧٢ - باب فى الإنفاق ٢٣١
- ٧٣ - باب فى الادخار ٢٣٤

٣٣ - باب الكحل للصائم.....	٢٩٥
٣٤ - باب الدهن للصائم.....	٢٩٦
٣٥ - باب فيمن أفطر في شهر رمضان متعمداً أو جامع.....	٢٩٦
٣٦ - باب الحجامة للصائم.....	٢٩٧
٣٧ - باب جواز الحجامة للصائم.....	٣٠٠
٣٨ - باب الغيبة للصائم.....	٣٠٢
٣٩ - باب فيمن لم يخرق صومه.....	٣٠٢
٤٠ - باب في الصائم يأكل البرد.....	٣٠٣
٤١ - باب قيام رمضان.....	٣٠٣
٤٢ - باب الاعتكاف.....	٣٠٥
٤٣ - باب في العشر الأواخر.....	٣٠٦
٤٤ - باب في ليلة القدر.....	٣٠٦
٤٥ - باب في قضاء الفائت من شهر رمضان.....	٣١٤
٤٦ - باب في فضل الصوم.....	٣١٥
٤٧ - باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال.....	٣٢٢
٤٨ - باب في صيام عاشوراء.....	٣٢٣
٤٩ - باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده.....	٣٢٩
٥٠ - باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء.....	٣٣٠
٥١ - باب صيام يوم عرفة.....	٣٣٠
٥٢ - باب في صيام شوال وغيره.....	٣٣٢
٥٣ - باب الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم.....	٣٣٢
٥٤ - باب في صيام رجب.....	٣٣٣
٥٥ - باب الصيام في شعبان.....	٣٣٤
٥٦ - باب في صيام الدهر.....	٣٣٥
٥٧ - باب أفضل الصوم.....	٣٣٧
٥٨ - باب فيمن صام يوماً في سبيل الله.....	٣٣٧
٥٩ - باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر.....	٣٣٨

٧ - باب في صيام رمضان بالمدينة.....	٢٦٢
٨ - باب في فضل الصوم.....	٢٦٢
٩ - باب في الأهلّة وقوله: «صوموا لرؤيته».....	٢٦٢
١٠ - باب.....	٢٦٥
١١ - باب.....	٢٦٥
١٢ - باب فيمن يتقدم رمضان بصوم.....	٢٦٦
١٣ - باب في الكافر يسلم في أثناء الشهر.....	٢٦٧
١٤ - باب نية الصيام من الليل.....	٢٦٨
١٥ - باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر.....	٢٦٨
١٦ - باب فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم.....	٢٦٨
١٧ - باب فعل الخير والإكثار منه في رمضان.....	٢٦٩
١٨ - باب ما جاء في السحور.....	٢٦٩
١٩ - باب.....	٢٧١
٢٠ - باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور.....	٢٧٦
٢١ - باب على أي شيء يفطر.....	٢٧٨
٢٢ - باب فيمن أفطر على محرم.....	٢٧٩
٢٣ - باب ما يقول إذا أفطر.....	٢٧٩
٢٤ - باب فيمن فطر صائماً.....	٢٧٩
٢٥ - باب فيمن أكل ناسياً.....	٢٨٠
٢٦ - باب في الوصال.....	٢٨١
٢٧ - باب الصيام في السفر.....	٢٨٢
٢٨ - باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير.....	٢٨٩
٢٩ - باب فيمن يضعف عن الصوم.....	٢٩١
٣٠ - باب السواك للصائم.....	٢٩١
٣١ - باب المضمضة للصائم.....	٢٩٢
٣٢ - باب القبلة والمباشرة للصائم.....	٢٩٢

- ١٦ - باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ٣٦٧
- ١٧ - باب في المرأة الموسرة بمنعها زوجها السفر إلى الحج ٣٦٨
- ١٨ - باب المرافقة في السفر ٣٦٨
- ١٩ - باب الدلالة في السفر ٣٦٨
- ٢٠ - باب المشي عن الرواحل ٣٦٩
- ٢١ - باب في التحميل ٣٦٩
- ٢٢ - باب في المواقيت ٣٦٩
- ٢٣ - باب الإحرام من الميقات ٣٧٠
- ٢٤ - باب فيمن أحرم قبل الميقات ٣٧٠
- ٢٥ - باب الإغتسال للإحرام ٣٧١
- ٢٦ - باب حج الأكلف ٣٧١
- ٢٧ - باب الإشتراط في الحج ٣٧٢
- ٢٨ - باب في أشهر الحج ٣٧٢
- ٢٩ - باب الطيب عند الإحرام ٣٧٣
- ٣٠ - باب ما يلبس المحرم ٣٧٣
- ٣١ - باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن ٣٧٤
- ٣٢ - باب التواضع في الحج ٣٧٦
- ٣٣ - باب الإهلال والتلبية ٣٧٧
- ٣٤ - باب متى يقطع الحاج التلبية ٣٨٣
- ٣٥ - باب في الهدى ٣٨٤
- ٣٦ - باب تفرقة الهدى ٣٨٤
- ٣٧ - باب الاشتراك في الهدى ٣٨٥
- ٣٨ - باب كم تجزئ البدنة والبقرة ٣٨٥
- ٣٩ - باب فيما لا يجوز من البدن ٣٨٦
- ٤٠ - باب إشعار البدن ٣٨٦
- ٤١ - باب ركوب الهدى ٣٨٦
- ٤٢ - باب فيمن بعث هديا وهو مقيم ٣٨٧
- ٤٣ - باب فيما يعطى من الهدى والأكل منه ٣٨٧
- ٤٤ - باب فيما يقتله المحرم ٣٨٨
- ٤٥ - باب في لحم الصيد للمحرم ٣٨٩

- ٦٠ - باب صيام الاثنين والخميس ٣٤٢
- ٦١ - باب صيام السبت والأحد ٣٤٣
- ٦٢ - باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة ٣٤٤
- ٦٣ - باب في صيام يوم الجمعة ٣٤٥
- ٦٤ - باب الشتاء ربيع المؤمن ٣٤٦
- ٦٥ - باب صيام المرأة بغير إذن زوجها ٣٤٧
- ٦٦ - باب فيمن نزل بقوم فأراد الصوم ٣٤٧
- ٦٧ - باب في الصائم يؤكل بحضرته ٣٤٨
- ٦٨ - باب فيمن يصبح صائما ثم يفطر ٣٤٨
- ٦٩ - باب رب صائم حظه من صيامه الجوع ٣٥٠
- ٧٠ - باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها ٣٥٠
- ٨ - كتاب الحج ٣٥٣
- ١ - باب فرض الحج ٣٥٣
- ٢ - باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق ٣٥٥
- ٣ - باب الحث على الحج ٣٥٥
- ٤ - باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا ٣٥٦
- ٥ - باب فضل الحج والعمرة ٣٥٧
- ٦ - باب فيمن يحج ماشيا ٣٦٠
- ٧ - باب في الحج بالحرام ٣٦١
- ٨ - باب في السفر ٣٦١
- ٩ - باب ما يفعل إذا أراد السفر ٣٦٢
- ١٠ - باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع ٣٦٢
- ١١ - باب دعاء الحاج والعمار ٣٦٣
- ١٢ - باب أي يوم يستحب السفر ٣٦٣
- ١٣ - باب أدب السفر ٣٦٤
- ١٤ - باب سفر النساء ٣٦٦
- ١٥ - باب الفرق بالنساء في السير ٣٦٧

- ٤٦ - باب جواز أكل اللحم للمحرم اذا لم يصدّه أو يصدّ له..... ٣٩١
- ٤٧ - باب جزاء الصيد..... ٣٩٢
- ٤٨ - باب في المحرم يحتجم ويستاك..... ٣٩٣
- ٤٩ - باب في المحرم يربط الهميان ويدخل البستان ويشم الرياحان..... ٣٩٣
- ٥٠ - باب التظليل على المحرم..... ٣٩٣
- ٥١ - باب فسخ الحج إلى العمرة..... ٣٩٤
- ٥٢ - باب إدخال العمرة على الحج..... ٣٩٦
- ٥٣ - باب لا ضرورة..... ٣٩٦
- ٥٤ - باب فيمن حلق رأسه لعله..... ٣٩٦
- ٥٥ - باب في القرآن وغيره وحجة النبي ﷺ..... ٣٩٧
- ٥٦ - باب صيام من لم يجد الهدي..... ٤٠١
- ٥٧ - باب في حجة الوداع..... ٤٠١
- ٥٨ - باب اللبس لدخول مكة..... ٤٠١
- ٥٩ - باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك..... ٤٠١
- ٦٠ - باب ما يقول إذا نظر إلى البيت..... ٤٠٢
- ٦١ - باب الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره..... ٤٠٢
- ٦٢ - باب لا يطوف بالبيت عريان..... ٤٠٢
- ٦٣ - باب في الطواف والرمل والاستلام..... ٤٠٢
- ٦٤ - باب فضل الحجر الأسود..... ٤٠٧
- ٦٥ - باب الطواف راكبًا..... ٤٠٩
- ٦٦ - باب الطواف في النعل..... ٤١٠
- ٦٧ - باب الرجز في الطواف..... ٤١١
- ٦٨ - باب الطواف في الثوب..... ٤١١
- ٦٩ - باب فيمن طاف ولم يبلغ..... ٤١١
- ٧٠ - باب أوقات الطواف..... ٤١١
- ٧١ - باب الاستسقاء في الطواف..... ٤١٣
- ٧٢ - باب طواف القارن..... ٤١٣
- ٧٣ - باب فيمن طاف أكثر من أسبوع..... ٤١٣
- ٧٤ - باب فيمن جمع أسابيع..... ٤١٣
- ٧٥ - باب في الملتزم..... ٤١٤
- ٧٦ - باب الطواف من وراء الحجر..... ٤١٤
- ٧٧ - باب الحجر من البيت..... ٤١٤
- ٧٨ - باب ما جاء في السعى..... ٤١٥
- ٧٩ - باب الخطبة قبل التروية..... ٤١٧
- ٨٠ - باب الخروج إلى منى وعرفة..... ٤١٩
- ٨١ - باب في غسل يوم عرفة..... ٤٢٣
- ٨٢ - باب في الخطبة يوم عرفة..... ٤٢٣
- ٨٣ - باب فيمن أدرك عرفات..... ٤٢٤
- ٨٤ - باب الدفع من عرفة والمزدلفة..... ٤٢٥
- ٨٥ - باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة..... ٤٢٨
- ٨٦ - باب تقديم الضعفة من المزدلفة..... ٤٢٨
- ٨٧ - باب الإيضاع في وادي محسر..... ٤٢٩
- ٨٨ - باب المكبر والمبلى..... ٤٢٩
- ٨٩ - باب رمى الجمار..... ٤٢٩
- ٩٠ - باب رمى الرعاء بالليل..... ٤٣٣
- ٩١ - باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف..... ٤٣٣
- ٩٢ - باب متى يحل المحرم..... ٤٣٤
- ٩٣ - باب في الحلق والتقصير وقوله لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة..... ٤٣٤
- ٩٤ - باب في التقصير..... ٤٣٧
- ٩٥ - باب النهي عن حلق المرأة رأسها..... ٤٣٧
- ٩٦ - باب في التحر يوم التحر..... ٤٣٨
- ٩٧ - باب التهتة بتمام الحج..... ٤٣٨
- ٩٨ - باب وقت طواف الإفاضة..... ٤٣٨
- ٩٩ - باب التكبير أيام منى..... ٤٣٩
- ١٠٠ - باب في منى..... ٤٣٩
- ١٠١ - باب استحباب التأخير بمنى..... ٤٣٩
- ١٠٢ - باب زيارة البيت في الليل..... ٤٤٠
- ١٠٣ - باب المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية..... ٤٤٠

١٣٢ - باب دخول الكعبة	٤٧٥
١٣٣ - باب الصلاة في الكعبة	٤٧٥
١٣٤ - باب ثان في الصلاة في الكعبة	٤٧٦
١٣٥ - باب ثالث في الصلاة في الكعبة	٤٧٧
١٣٦ - باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها	٤٨٠
١٣٧ - باب منعه من الجبايرة	٤٨٠
١٣٨ - باب إحارة بيوت مكة	٤٨٠
١٣٩ - باب في مسجد الخيف	٤٨١
١٤٠ - باب في غار جبل ثور	٤٨١
١٤١ - باب تجديد أنصاب الحرم	٤٨١
١٤٢ - باب في مقبرة مكة	٤٨١
١٤٣ - باب خروج أهل مكة منها	٤٨٢
١٤٤ - باب في هدم الكعبة	٤٨٢
١٤٥ - باب فضل مدينة سيدنا رَسُول اللَّهِ ﷺ	٤٨٣
١٤٦ - باب فيما اشترط على أهلها	٤٨٣
١٤٧ - باب تطهيرها من الشرك	٤٨٤
١٤٨ - باب إن الإيمان ليأرز إلى المدينة	٤٨٤
١٤٩ - باب في اسمها	٤٨٥
١٥٠ - باب الترغيب في سكنائها	٤٨٥
١٥١ - باب النهي عَنْ هدم بنيانها	٤٨٦
١٥٢ - باب اتخاذ أصول بها	٤٨٦
١٥٣ - باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة	٤٨٦
١٥٥ - باب أعلام حدودها	٤٨٨
١٥٦ - باب حرمة صيدها	٤٨٩
١٥٧ - باب جامع في الدعاء لها	٤٩١
١٥٨ - باب نقل وبائها	٤٩٣
١٥٩ - باب الصبر على جهد المدينة	٤٩٣
١٦٠ - باب فيمن يموت بالمدينة	٤٩٣
١٦١ - باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء	٤٩٤

١٠٤ - باب الخطب في الحج	٤٤٠
١٠٥ - باب فضل الحج	٤٥٠
١٠٦ - باب فيمن سلم حجه من الذنوب	٤٥٤
١٠٧ - باب المتابعة بَيْنَ الحج والعمرة	٤٥٤
١٠٨ - باب دخلت العمرة في الحج	٤٥٥
١٠٩ - باب في العمرة	٤٥٥
١١٠ - باب العمرة من الجعرانة	٤٥٧
١١١ - باب العمرة في رمضان	٤٥٨
١١٢ - باب أين ينحر المعتمر الهدى	٤٥٩
١١٣ - باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها	٤٥٩
١١٤ - باب طواف الوداع	٤٥٩
١١٥ - باب في المرأة تحيض قبل الوداع	٤٥٩
١١٦ - باب المنزل بعد التفرد	٤٦٠
١١٧ - باب فيمن مات وَعَلَيْهِ حج	٤٦٠
١١٨ - باب الحج عَنْ العاجز	٤٦١
١١٩ - باب فيمن حج عَنْ غيره قبل أن يحج عَنْ نفسه	٤٦١
١٢٠ - باب حج الصبي	٤٦٢
١٢١ - باب مَا جَاءَ فِي مكة وفضلها	٤٦٢
١٢٢ - باب في حرمة مكة والنهي عَنْ غزوها واستحلالها	٤٦٣
١٢٣ - باب لا يعبد الشيطان بمكة	٤٦٥
١٢٤ - باب في أمر مكة من الأذان والحجاجة وغير ذَلِكَ	٤٦٥
١٢٥ - باب في زمزم	٤٦٧
١٢٦ - باب مقام الخطيب بمكة	٤٦٩
١٢٧ - باب الدعاء لمكة	٤٦٩
١٢٨ - باب مَا جَاءَ فِي الكعبة	٤٦٩
١٣٠ - باب في مفتاح الكعبة	٤٧٤
١٣١ - باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة	٤٧٤

- ١٧٣ - باب فيما بينَ القبرِ والمنبر ٥٠٩
- ١٧٤ - باب اسطوانة القرعة ٥١١
- ١٧٥ - باب في منع المشركين من دخول المسجد ٥١١
- ١٧٦ - باب في المسجد الَّذي أسس على تقوى ٥١١
- ١٧٧ - باب في مسجد قضاء ٥١٢
- ١٧٨ - باب في مسجد الفتح ٥١٣
- ١٧٩ - باب في مسجد الأحزاب ٥١٣
- ١٨٠ - باب في مسجد الفضيل ٥١٤
- ١٨١ - باب في بئر بضاعة ٥١٤
- ١٨٢ - باب مقبرة المدينة ٥١٤
- ١٨٣ - باب في جبل أحد وغيره من الجبال وغيرها ٥١٥
- ١٨٤ - باب خروج أهل المدينة منها ٥١٧
- ١٨٥ - باب رجوع الناس إلى المدينة ٥١٩
- ١٨٦ - باب تلقى الحاج وطلب الدعاء منه ٥١٩

- ١٦٢ - باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً ٤٩٥
- ١٦٣ - باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة ٤٩٥
- ١٦٤ - باب فيمن غاب عن المدينة ٤٩٩
- ١٦٥ - باب إكرام أهل المدينة ٤٩٩
- ١٦٦ - باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ ٤٩٩
- ١٦٧ - باب وضع الوجه على قبر سيدنا رسول الله ﷺ ٥٠٠
- ١٦٨ - باب قوله لا تجعلن قبري وثناً ٥٠٠
- ١٦٩ - باب قوله لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ٥٠١
- ١٧٠ - باب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ وبيت المقدس ٥٠٣
- ١٧١ - باب فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاة ٥٠٨
- ١٧٢ - باب فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد ٥٠٨